



Bulag

Muhibb ad-Din. Tanzil  
al-Ayāt

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR>



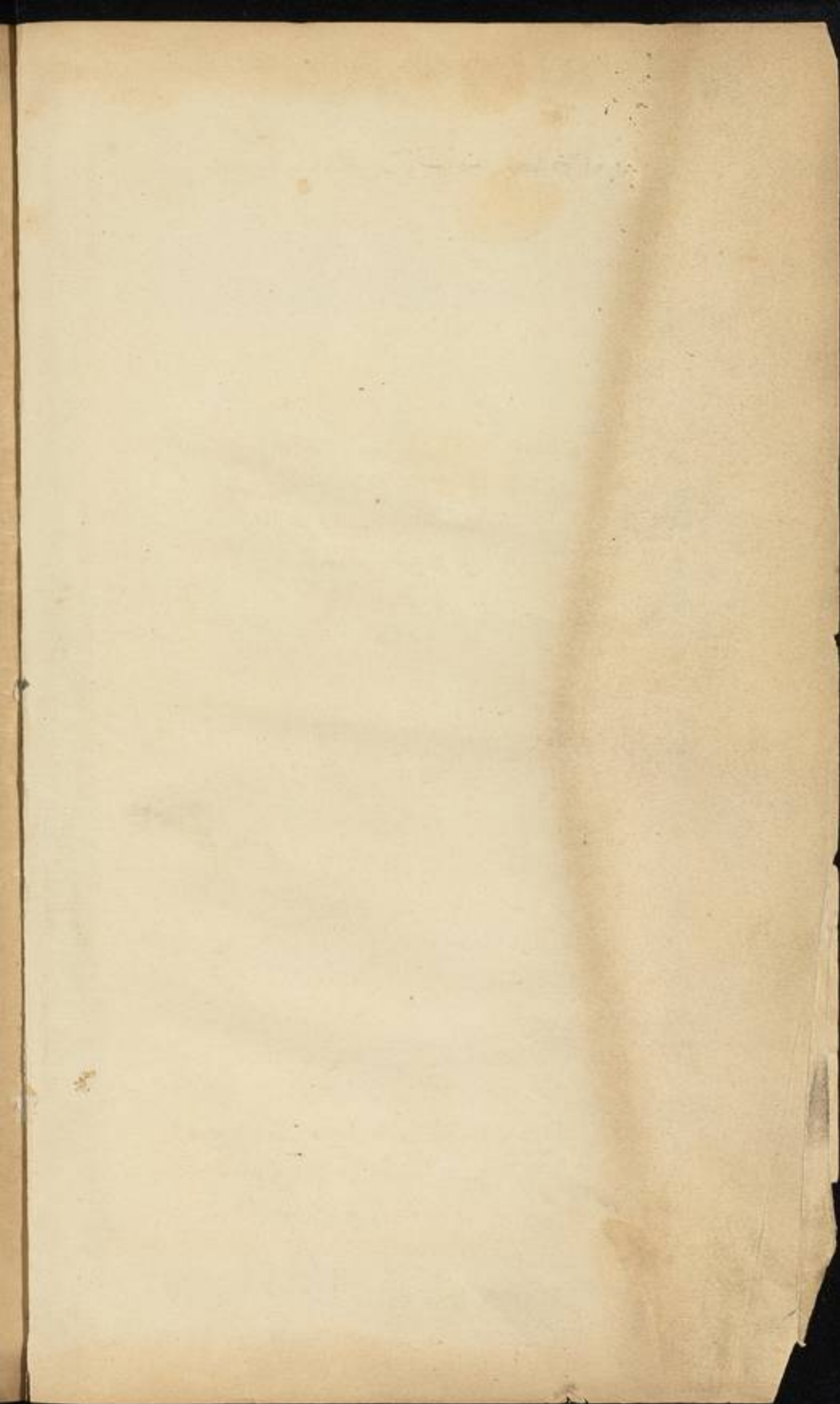
32101 027315165

Princeton University Library

This book is due on the latest date  
stamped below. Please return or re-  
new by this date.

---

--	--



Muhibb al-Dīn

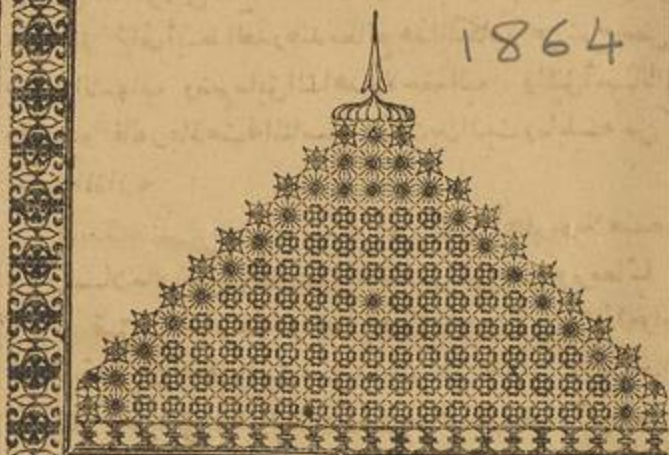
تزييل الآيات على الشواهد من الآيات  
شرح شواهد الكشاف للعلامة  
المرحوم محب الدين أفندي عليه  
الرحمة والرضوان من  
الرب الكريم  
المنان

2273

.9915

.828

1864



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا من قامت على وحدانيته الشواهد وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد تنزه  
في ذاته عن المثل وتقدس في صفاته أن يتصوره وهم أو خيال صل على سيدنا  
محمد أفصح العرب وعلى آله وأصحابه أهل البلاغة والادب صلاة تبلغ بها أسنى  
المقاصد وتكون لنا في اليوم المشهود أعظم شاهد (وبعد) فقير مستور  
ولاخاف أن الشواهد الواقعة في الكشاف كنسرا ما يحفظ منها آيات  
لكن لا يعلم ما استشهد بها عليه من الآيات وبه زب عن البال استحضار تلك  
الموارد والآيات التي قامت منها عليها شواهد وطال ما رأيت من يحفظ البيت  
بقلبه وهو يدور عليه ويرعاي وجود في البيت ساكن بل يلتقي فيه ساكن  
ولم يهتدي إليه وقد وقت لبعضهم على شرح شواهد الكتاب إلا أنه لم يذكر فيه  
آية تدل على ذلك البيت ليعلم الدخول إليه من أي باب فيحتاج عند كل بيت إلى  
مراجعة محله من التفسير ويصرف في استخراج له لتزيل الآية عليه زمن كثير  
فوجدت أن تسهيل الطريق إلى البيت أمر يتحتم ووجدت الآيات من محلها  
ورتبها على حروف المعجم وكتبت تلك الآية ليعرف منها محل الشاهد ويعلم



32101 027315165

(٣)

ويدرى ذلك البيت بأدنى تنبيهه وصاحب البيت أدري بالذى فيه على أنه لم يفت  
الشارح المذكور من الآيات الالتمد والسجد والهم أو ما أغفل منها فلم يجز  
عليه القلم ثم إن أبسط العذر عند مطالع هذا الكتاب عن شرح بعض الآيات  
بطريق الاسهاب وضم سابق الشاهد ولاحقه اليه والميل أحبا بنا إلى عطف  
ذلك عليه فإنه ربما دعت له المناسبه وكان بين البيت وما يليه من كل جهة  
أفعال المقاربه

وكدت لذكر البيت مع ما يناسبه \* تكام في أحجاره وملاعببه  
وكان لسان حاله ينشد في هذا المقام مخاطبا ويمثل بيت جرير معانبا  
تمسرون الديار ولم تهبوا \* كلامكم وعلى إذا حرام

فلم أربد من أن أعطف البيت على سابقه حتى الجوار وأين معناه مجانب  
الآثار وقد يكفي بشرط البيت فأولى وجه النظر شرطه أو يقتصر على محل  
الشاهد من العجز فأشرح صدره لئلا أنه الهبه وائتلافه ومعلوم أن مقام  
البسط يبين قام خلافة وماتلك قضية من كوره بل قصة معروفه مشهوره  
فألفه الواقف عليه بغض عميجه من الخلل ولا بعد ذلك تطويلا يوجب الملل  
واقفه المسؤول أن يوفق في إصلاح القول والعمل ثم من المقرآن وجه التسمية  
لا يلزم طرده \* ولكني أردت أن أسمى هذا الكتاب باسم يحسن وقعه وإيراده \*  
(فسيه تنزيل الآيات على الشواهد من الآيات) ولتقدم قبل الشروع في  
المقصود مقدمة وهي أنا للمخفى الذي يباحه ببعض ألفاظ تحتاج إلى إذصلاح  
ولتوحننا إلى مقاصد نقتصر إلى الإيضاح وهي قولنا على أنه لم يفت الشارح  
المذكور من الآيات الالتمد والسجد والهم أو ما أغفل منها فلم يجز عليه القلم  
أما التمد فهو تلج إلى بيت أعفله في سورة مريم عند قوله تعالى وآتينا الحكم صبيا  
وهو بيت النابغة الذي ياتي

واحكم لحكم فتاة الحى إذ نظرت \* إلى حمام سراع واراد التمد  
وأما السجد فهو تلج إلى بيت أعفله في سورة الشعراء عند قوله تعالى رب السموات  
والارض وما بينهما ان كنتم موقنين وهو قوله  
سعى عقلا فلم يترك لنا سبدا \* فكيف لو قد سعى عمر وعقالين  
لاصبح الناس اوبادا ولم يجودوا \* عند التفرق في الهيجا عقالين

وأما اللهم فهو تلجج الى بيت أغفله في سورة النجم عند قوله تعالى الذين يجتنبون  
كبار الاثم والفواحش الا اللهم وهو قوله

لقضاء أخلاء الصفاء لم نام \* وكل وصال الغايات ذمام

واما قولنا أو ما أغفل منها فلم يجز عليه قلم فهو ايماء الى بيتين أو ردهما  
المصنف من نظمه في سورة القلم حيث قال يعنى نفسه ولبعضهم في صفة القلم  
ورواهم رقت الى آخر البيتين ثم لا يخفى على من ذاق هذا الكلام وتأمله أن  
في هذه اللفاظ ما يلوح الى قوله ما أغفله وذلك الله تعالى أن يوسع علينا  
فضله ويوقظنا من سنة الغفلة ويعصمنا من الزلل والخطا وأن لا نكون ممن  
اتبع هواه وكان أمره فرطا والله تعالى ولي التوفيق والهادى بالعناية الى  
أقوم طريق وهو حسي ونعم الوكيل

❖ (سورة الفاتحة) ❖

\* (باسم الذي في كل سورة سمه \* قد وردت على طريق تعلمه) \*

هذا البيت ثاني آيات الكشاف وانما ابتدأ به هنا تبركا باسمه سبحانه وتعالى  
والبيت لرؤبه بن العجاج والشاهد فيه كون الاسم أحد الاسماء العشرة التي بنوا  
أوائلها على السكون فاذا نطقوا بها مبتدئين زادوا همزة لتلايق ابتدأوهم  
بالساكن واذا وقعت في الدرج لم تنفسقرا الى زيادة شيء واستغنى عنها بتجريك  
الساكن وبعد البيت

أرسل فيها باز لا يقرمه \* فهو مما ينحو طريقا يعلمه

أى أرسل باز لا في الابل حال كون المرسل قرمه أى تركه عن العمل للفعلة فالبازل  
يقصد بتلك الابل طريقا يعلمه لانه ألف ذلك العمل أى الجماع والبازل الذى انشق  
نايه وذلك في السنة التاسعة وربما زل في الثامنة وبعد الآن نشرح في شرح  
الآيات على ترتيب الحروف

❖ (حرف الالف) ❖

\* (ويصدق في نجان الجهو \* ل بأن له حاجة في السماء) \*

البيت لابي تمام في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عمى فهم لا يرجعون فان  
المنافقين لما وصقوا بأنهم اشتروا الضلالة بالهدى وعقب ذلك بقبيل هداهم



الذي باعوه بالنار المضئمة حول المستوقد \* والضلالة التي اشتروها بذهب الله بنورهم وتركوا اياهم في الظلمات فكأنهم من حيث سددوا مسامعهم عن الاصاغة لما تبلى عليهم من الايات والذكر الحكيم وأبو أن يتلقوها بالقبول ويسطقوا بها وأصروا على ذلك صاروا كفاقدى تلامذة المشاعر بالكلية كقوله

صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به \* وان ذكرت بشر عندهم أذنوا

وقوله أصم عن الشيء الذي لا يريد \* وأسمع خلق الله حين يريد وهذا عند مطلق صحرة البيان من باب التمثيل البليغ المؤسس على تناسي التشبيه كما في قول ابي تمام في مدح خالد بن يزيد الشيباني "ويذكر أياه وهذا البيت في مدح أيه وذكر علوه فانه استعار الصعود لعلو القدر والارتقاء في معارج الكمال ثم بنى عليه ما يبنى على علو المكان من الارتقاء الى السماء في مدارج الحاجة في السماء وليس ذلك من قبيل الاستعارة التي يطوى لها ذكرا المستعار بالكلية حتى لو لم يكن هناك قرينة كدلالة الحال أو خوى الكلام يحمل على المعنى الحقيقي" كقول زهير لدى أسد شاكي السلاح مقذف \* له لبيد أظفاره لم تقلم

\* (يوحون بالخطب الطوال وتارة \* وحى الواحظ خيفة الرقاء)

في سورة البقرة عند قوله تعالى فهم لا يرجعون أو كصيب حيث نفي الله تعالى في شأنهم بتمثيل آخر ليكون كشفا لحالهم بعد كشف وايضا حابعد ايضاح كما يجب على البليغ في مغان الاجمال والايجاز أن يجعل ويوجز فكذلك الواجب عليه في موارد التفصيل والاشباع أن يفصل وينشر كما في قول الجاحظ يوحون الخ \* قيل لابي عمرو بن العلاء لم كانت العرب تطنب فقال ليسمع منها فقيل فلم يوجز قال يحفظ عنها ومن هذا القبيل ما أورد من تجاهل المعارف كالب لغة في المدح في قول الجعفي بمدح الفتح بن خاقان

ألمع برق بدا أم ضوء مصباح \* أم ابتسامتها بالمنظر الضاحي

أوالته في الحب كقول العرجي

بأنه يا طبيبات القاع قلن لنا \* ليلاي منكن أم ليلي من البشر

وما أحسن قول القاضي الفاضل بمدح الملك العادل أبا بكر بن أيوب

أهذه سير في الفضل أم سور \* وهذه أنجم في السعد أم غرر

وأتمل أم بजार والسيف فيها \* موج وافرندها في الجهاد رر

وأنت في الارض أم فوق السماء وفي \* يمينك الجحرام في وجهك القمر  
الى غير ذلك من مستطرفات الامثال

\* فأوله كراها اذا ما ذكرتها \* ومن به مد أرض بيننا وسما \*  
في سورة البقرة عند قوله تعالى أو كصيب من السماء حيث جاء بالسماء معرفة  
ليني أن يتصوب من سماء أي من أفق واحد من سائر الافاق لان كل أفق من  
آفاقها سماء قال تعالى وأوحى في كل سماء أمرها ولو نكر السماء لجاز أن يكون  
الصيب من بعض الافاق بدليل قوله فأوله كراها اذا ما ذكرتها الخ الشاعر  
يتوجه لذكر الحبيبة ومن بعد ما بينه وبينها من قطعة أرض وقطعة سماء تقابل تلك  
القطعة الارض فنكرها اذا لا يتصور بينهما بعد جميع الارض والسماء وأوه كلمة  
توجع تستعمل مع اللام وقد اتفق للشاعر استعمالها معها في بيته وربما قصد ذلك  
فله دتره ومنه يقال آوه الرجل تأوهم وتأوه تأوها اذا قال آوه والاسم الآهة  
بالمقال المثقب العبدى

اذا ما قلت أرحله بديل \* تأوه آهة الرجل الحزين  
يقال رحلت البعير أرحله اذا شدت عليه الرحل وهذا البيت لم يذكر في شرح  
الشواهد

لا تزدرين فتي من أن يكون له \* أم من الروم أو سوداء بجماء

\* فانما أتهات الناس أو عمة \* مستودعات وللإبناء آباء \*  
في سورة البقرة عيم قوله تعالى وعلى المولود له أي على الذي يولده وهو الوالد وله  
في محل الرفع على الضاعية نحو عليهم في المغضوب عليهم وانما قال المولود له ليعلم  
أن الوالدات انما ولدن لهم لان الاولاد لآباء ولذلك ينسبون اليهم لا الى الامهات  
فلا تزدرين بأهله ولد من أمة رومية أو سوداء هندية قبل عاب هشام زيد بن  
علي فقال بلغني أنك تريد الخ لافقة وكيف تصلح لها وأنت ابن أمة فقال كان  
اسماعيل ابن أمة واسحق ابن حرة فأخرج الله من صلب اسمعيل خير ولد آدم وأنتشد  
المأمون بن الرشيد البيت في مثل ذلك وما أحسن ما قيل في معنى ذلك  
وهل هندد الامهرة عريية \* سائله أفراس تحسلهها بغل  
فان ولدت مهر اكر يماق بالحري \* وان كان اقرار فما أنجب الفحل  
ولذلك ترى المفتخرين بالانساب فيما مضى وما هوأت انما يفتخرون بالآباء

لابالامهات كما قال الفرزدق

أولئك آباءى فحتمى بمثلهم \* اذا جعنا يا جبر المجرامع  
ومنهم من لا يقفخر لآبائهم ولا بالامهات وانما يقفرون بالنساء والذكوات  
كما قال

لعمرك ما الاذن ان الابن يومه \* على ما تجبلى يومه لا ابن امه  
وما الفخر باعظم الرميم وانما \* فخار الذى يبغي الفخار بنفسه  
وما احسن ما قبل

وانى وان كنت ابن سيد عامر \* وفارسها المشهود فى كل موكب  
فما سؤدتنى عامر عن وراثة \* أبى الله أن اسمو بأتم ولا أب

\* (ألم ألك جاركم ويكون يبنى \* وبينكم المودة والاخاء) \*

فى سورة النساء عند قوله تعالى ألم نستحوذ عليكم ونعنعكم من المؤمنين فى قرأة  
من نصب باضمار أن والبيت للعائشة يذكرهم حق المجاورة والمودة والاخاء  
والواجوب الاستفهام وبجوابها كما يجاب بالقاء وفى سورة الاعراف عند  
قوله تعالى وقال الملا من قوم فرعون أتذرموسى وقومه ليفسدوا فى الارض  
ويذرك وآلهتك حيث كان ويذرك عطف على يفسد وواجوب الاستفهام  
بالواو كقول الحطيئة ألم ألك جاركم على معنى أبكون منك ترك موسى ويكون  
تركة ابك وآلهتك

\* (أدعى باسماء بنى فى قبائلها \* كان أسماء أخصت بهض أسماءى) \*

فى سورة الانعام عند قوله تعالى واذا قال ابراهيم لا ييه آزر قبيل آزر اسم صنم  
فيجوز أن ينزبه للزومه عبادة كما ينزب ابن قيس بالرقبات اللاتى كان يشبههن  
فقيل ابن قيس الرقيات يقول ادعى فى قبائل المحبوبة باسماء وليست أسماء اسمى  
وانما ينزوني بها والنبز اللقب من باب ضرب

\* (فن يلق فى بعض الرقيات رحله \* فأتم القرى ملقى رحلى ومنشأى) \*

(تنبيه) قوله فى الشعر ومنشأى تصحيف فان الذى فى صحيح النسخ ومنشأى  
بالموحدة بعد التاء لالهزة بعد الشين مصدر ميمي بمعنى مكان الانتياب من قولنا  
انتاهم اذا اتاهم نوبة ثم نوبة كما فى القاموس ويدل عليه تفسيره بعدد على ههنا  
فالصواب ذكر هذا الشعر فى باب الباء ٥١

في الانعام عند قوله تعالى واتخذوا القرى واميت للمصنف قال وكعب بن الجواردين يعني به نفسه أي فاتم القرى ملق رحلي ومنشأى ومرجعي ومعادى أدخل نوبة بعد نوبة والمراد بأتم القرى مكة

\* (كان سلافة من بيت رأس \* يكون مزاجها غسل وماء) \*  
 كان الرجل منها فوق صعل \* من الظلمان جوؤه هوا  
 في يونس عند قوله تعالى أكان للناس عجباً أن أوحينا على قراءة ابن مسعود عجب  
 فجعله سما وهو نكرة وان أوحينا خبره وهو معرفة كقوله يكون مزاجها غسل  
 وماء والاجود أن تكون كان تامة وان أوحينا بدلا من عجب لان القلب المقبول  
 هو المشتمل على لطيفة فجعله منصوبا على تلك الطريقة وما أحسن قول التنازل  
 في هذا المعنى

أفي الحق أن يعطى ثلاثون شاعرا \* ويجرم مادون الوري شاعر مثلي  
 كما سماحوا عمر ابوا ومزينة \* وضويق بسم الله في الف الوصل  
 والبيت لحسان من قصيدته المشهورة التي أولها

عفت ذات الاصابع فالجواء \* الى عذراء منزلها اخلاء  
 ومنها يجيب أبا سفيان بن الحرث لما هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 هجوت محمدا فأجبت عنه \* وعند الله في ذال الجزاء  
 ولما أنشد هذا البيت قال له النبي صلى الله عليه وسلم جزاك الله الجنة  
 ومنها هجوت محمدا برأ حنيفا \* أمين الله شيمته الوفاء  
 أتم حجوه واستله بكفو \* فشركا لخير كما القداء

وقد ذكر هذا البيت في تفسير سورة العنكبوت أيضا عند قوله تعالى والذين آمنوا  
 بالباطل وكفروا بالله أولئك هم الخاسرون فان هذا الكلام ورد موردا لانصاف  
 كقوله تعالى وانا اياكم اهدى أو في ضلال مبين قيل لما أنشد هذا البيت  
 قال من حضر هذا أنصف بيت قاتله العرب ومنها

فان أجي ووالده وعرضي \* لعرض محمد منكم وقاه

ولما أنشد هذا البيت قال له النبي صلى الله عليه وسلم وقال الله حر النار يا حسان  
 روى عن عائشة رضي الله عنها أنها وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت  
 كان والله كما قال شاعره حسان بن ثابت

متى بيد في الداجي البهيم جبينه \* بلع مثل مصباح الدجى المتوقد  
 فمن كان أو من قد يكون كالجود \* نظام لحق أو نوك كالمهد  
 والسلافة أول ما يبيل من ماء العنب وهو أرق ما فيه وبيت رأس قرية بالشام  
 وقيل أراد به الرئيس فان شراب الملوك أطيب من شراب غيرهم وقوله يكون  
 مزاجها عسل وما في موضع الوصف السلافة وخبر كان المشددة في البيت الثاني  
 وهو قوله

على أنسابها أو طعم غض \* من التفاح عصمه اجتنا  
 والهصر عطفك الشئ الرطب وهو أن تأخذ برأس غصن ثم تكسره اليك من غير  
 بينونة اتجنى ثمه ووطعم منصوب معطوف على اسم كان المشددة شبه طعم ريقها  
 بطعم النجر وقد مرحت بعسل وما أو بطعم تفاح غض قد اجتنى

\*) (ردى ردى ورد قطاة صما \* كدرية أعجمها برد الماء) \*  
 في مريم عند قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق الجرمين الى  
 جهنم ورد أى عطاشا فان من يرد الماء لا يرده الا لعطر أو كالدواب التى ترد الماء  
 وحقيقة الورد السير الى الماء كقوله ردى الخ والشاعر يخاطب النشابة وانما  
 جعلها صماء لانها لا تسمع صوت القانص حتى تنفر والكدرية نوع فيها كدرة  
 وفي لفظ الورد تم كم عظيم لاسيما وقد جعل المورد جهنم أعادنا الله منها رحمة

\*) (نصرتم حبيلها الذصرتته \* وعادك أن تلاقها عدا) \*  
 في طه عند قوله تعالى سنعيد لها سيرتها الاولى على تقدير أن يكون أعاد منقولا  
 من عاد بمعنى عاد اليه ومنه بيت زهير المذكور قال أبو عمرو وعنى شغلك وقال  
 الاصمعي صرفك والعداء البعد والشغل وقال الاصمعي الجور أى وشغلك  
 أو صرفك العداء عن ملاقاتها ولكن المعنى الذى أراد المصنف في مادته ما غير  
 المعنيين وهو أن يكون عادك بمعنى عاد اليك فقوله وعادك عطف على قوله صرتته  
 أى أقطع حبيلها ان قطعته هى وعادك بمعنى عاد اليك جورا وشغلا أو بعد واذا  
 ثبت ان عاديتى عدتى الى مفعول واحد ينقسمه نيتى عدتى بسبب زيادة الهمزة الى  
 المفعولين الاول الضمير المتصل والثانى سيرتها وكانه قيل سنعيد اليها سيرتها  
 الاولى وأما قوله عدا فى البيت فهو فاعل عادك

\*) (آذنتنا بينها أسماء \* رب ثاويل منه الثواء) \*

في الانبياء البيت لابن حنبله عند قوله تعالى فان تولوا فقل آذنتكم على سواه  
والاذان الاعلام اى اعلمتكم مستويين اى انا وانتم في علم ما اعلمتكم به والبين  
الفراق واسماء اسم المحبوبة من الوسامة رهي الحسن والجمال والهزمة بدل من  
الواد كما في احد والثواء الاقامة يقول اعلمتكم اسماء بخبرتها انا اى بهزمتها على  
فراقنا ثم قال رب مقيم على اقامته والمراد غيرها اى ان فراقها يؤذى ولا يعل  
ثواتها وايست هي كغيرها ممن يعل ثواء وما احسن قول البخارزى في عكس هذا  
المعنى وقيل انه لابي بكر الخوارزمي

أرأيت اذا أسبرت خيمت عندنا \* زمانا وان أسبرت زرت لما

فما أت الابدان قلوبهم \* أغب وان زاد الضياء أقاما

أمن يهجر - ول الله منكم \* ويمدحه ويضمره سواء

في سورة القصص عند قوله تعالى وأصبح فؤاد أم موسى فارغا صفر من العقل  
والمعنى أنهم الماسمعت بوقوعه في يد فرعون طارعا لهما مادمهم فان فرط الخزع  
والدهش وسبأ في شرحه في يونس

كانت قناتي لا تدين لغامض \* فالأنها لا صباح والاصياء

فدعوت ربي بالسلامة جاها \* ليصحنى فاذا السلامة دا

في والصفات عند قوله تعالى فسأل انى سقيم ان قلت كيف جازله أن يكذب قلت  
قد جوزه بهض الناس في المكيدة في الحرب والتقية وفي ارضاء الزوج والصلح  
بين المتخاصمين والمتاجرين والصحيح أن الكذب حرام الا اذا عرض وورى  
والذى قاله ابراهيم سلوات الله عليه معراض من الكلام وقد نوى به أن من  
في عنقه الموت سقيم ومنه المثل كنى بالسلامة دا وقول لبيد فدعوت ربي الخ  
وقدمات رجل بجملة نجاء الناس والتفوا عليه وقالومات وهو صحيح فقبل أصحح  
من الموت في عنقه والقناة الرمح والمراد هنا القامة والغمز العسر باليد بصف قوته  
في الشباب وضعفه في الكبر ومرور الصباح والمساء عليه كما قيل

ست وستون لو مرت على حجر \* لبان تأثرها في منة الحجر

وقيل لشيخ كيف أصبحت قال في دا: يتناه الناس ومن المشهور

أشباب الصغير وأفى الكبير \* كثر الغداة ومر العشي

وقد ضمن البيتان الشكايه من الدهر والايام وأنها تحول بين المرء وبين المرام •

وأن ماضى من حلاوة العيش فيما مضى من الزمن • لاتعاد لها مرارة هذه الايام  
الكثيرة المحن • ولله در القائل

رب يوم بكيت منه فلما \* صرت في غيره بكيت عاياه  
وما أحسن ما أنشد في معنى ذلك

لقد كنت أشكول الحوادث برهة • وأستمرض الايام وهي صمانح  
الى أن تغشيتني وقيت حوادث • تحقق أن السالفات منافع  
ولما كانت عادة الايام الاتيان بعكس المرام وخلاف الاسعاف والاسهاد كان يتمنى  
البعث من يريد الوصال ويرجو الانقطاع باغى الاتصال كما قال  
سأطلب بعد المذارعة -كم لتقربوا • وتسكب عيناى الدموع لتجمدا  
وما أحسن ما قيل في ذلك لابي حسن الباخري

ولكم تخميت الفراق مغالطا \* واحتلت في استقار غرس وودادى  
وطمعت من باب الوصال لانها • تبني الامور على خلاف مرادى  
ومن أطف ما قيل في طريقة ذلك

دعوت الله أن تسوء وتعلو • علو البدر في كبد السماء  
فلا أن علوت علوت عنى • وكان اذا على نفسى دعوى  
وبالجمل فالى الله المشتكى من دهر اذا أساء أصر على اساءته وان أحسن ندم من  
ساعته

ولو أنى أعد ذنوب دهرى • اضاع القطر فيه والرمال

• (طلبوا صلحنا ولات آوان \* فأجبت ان لات حين بقاؤنا) •

هو لابي زيد الطائي من قصيدة طويلة أولها

خبرتنا الركان ان قد فجرتم • ونفرتم بضربة المكاء  
واهمرى لعارها كان أدنى • لكم من تقى وحسن وفاة  
فاصدقوني وقد خبرتم وقدنا • بت اليكم جوانب الانباء  
هل سمعتم من معشر شافهونا • ثم عاشوا صفحا ذوى غلواء  
كم أزلت رماحنا من قبيل • فاتلونا بينكبة وشقاء  
بعثوا حربنا عليهم وكانوا • في مقام لو أبصرنا وورنا  
ثم لما تشددت وأنافت • وتصلوا منها كربة الصلاه

طلبوا صلحنا الخ وبعده

وله مري اقلدقوا أهل باس \* يصدقون الطعان عند اللقاء  
 ولقد قاتلونا فاجابنا القو \* مع عن الاتهام والاباء  
 وحملناهم على صعبه زو \* راء يعسولونها بغير وطاء  
 أطعمهم بأن تريقوا دمانا \* ثم أنهم يجسوة في السماء  
 فلما اتته طاب الصلح منا \* ما أطاف الخيس بالدهناء  
 اتنا عشر شهيا بلنا الصبر \* ودفع الاسبى بحسن العزاء  
 ولنا فوق كل مجد لواء \* فاضل في التمام كل لواء  
 فاذاما استطعتمو فاقبلونا \* من يصب يرتهن بغير فداء

في سورة ص عند قوله تعالى ولات حين مناص حيث قرأ ولات حين مناص  
 بالكسر ومنه البيت ووجه الكسر في أو ان أنه شبهه بأذ في قوله

نهيتك عن طلابك أم عمرو \* بعافية وأنت اذ صحبح

في أنه زمان قطع منه المضاف اليه وعوض التنوين لان الاصل ولات أو ان صلح  
 فان قلت ما تقول في حين مناص والمضاف اليه قائم قلت نزل قطع المضاف اليه من  
 مناص لان أصله حين مناصهم منزلة قطعه من حين لاتحاد المضاف والمضاف اليه  
 وجعل تنوينه عوضا عن الضمير المحذوف ثم بنى الحين لكونه مضافا الى غير متمكن  
 ان قلت كيف يوقف على لات قلت يوقف عليها بالتاء كما تقف على الفعل الذي  
 تتصل به تاء التأنيث وأما الكسافي فيوقف عليها بالتاء كما يوقف على الاء المؤنثة  
 والمناص المنجا والقوت يقال ناصه ينوصه اذا فاته واستنصص طلب المناص وأما  
 قراءة العامة فهي بفتح التاء وحين بالنصب ومذهب سيبويه أن لانا فيه بمعنى ليس  
 والتاء مزيدة فيها كزيادتها في رب وثم ولا يعمل الا في الازمان خاصة نحو ولات  
 حين ولات أو ان كما في البيت وقوله

ندم البغاة ولات ساعة مندم \* والبغى مرتع مبتغيه وخيم

والاكثر حذف حرفه وعهامة ديرم ولات الحين حين مناص وقد يحذف المنصوب  
 ويبقى المرفوع كقوله

من صد عن زيرانها \* فاننا ابن قيس لابراج

أى لابراج لي



\* (وما أدري وسوف أخال أدري \* أقوم آل حصن أم نساء) \*

لزهر بن أبي سلمي من قصيدته التي أولها

عفا من آل فاطمة الجواء \* فيمن قال قوادم فالجواء

ومنها

أرونا خطبة لاضيم فيها \* يسوي بيننا فيها السواء

فان ترك السواء فليس بيني \* وبينكم بنى مضرب بقاء

فان الحق مقطعه ثلاث \* يمين أو قناه أو جلاء

فذلكم مقاطع كل حق \* ثلاث ~~ككلهن~~ له شفاء

في سورة الطحرات عند قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم القوم الرجال خاصة لانهم القوام بأموال النساء قال تعالى الرجال قوامون على النساء وقال صلى الله عليه وسلم النساء لهم على وضع الاماذب عندهم والذابون هم الرجال وهو في الاصل جمع قائم كصوم وزور في جمع صائم وزائر وتسمية بالمصدر واختصاص القوم بالرجال صريح في الآية وفي قول زهير وقد استشهد به أيضا على أن لهمزة فيه للتعين ايست للتسوية كما ظن ابن السجري ذلك وعلى الفصل بالفعل المفعي بين سوف ومدخولها وعلى وقوع الجملة المعترضة بين حرف التنفيس والفعل واستشهاده أهل البدع على النوع المسمى بتجاهل العارف

\* (اذا طلع النجم عشاء \* يتسقى الراعي كساء) \*

في سورة والنجم والنجم الثريا وهو اسم غالب لها قبل ان الثريا تختفي في السنة أربعين يوما لانه يطلع الشمس فلا يرى عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا طلع النجم ارتفعت العاهات والعرب تسمى الثريا النجم وهي سبعة ظاهرة وواحد خفي قال الشاعر

خليلي اني لثريا بالحاسد \* واني على ريب الزمان لو اجد

أيجمع منها شمله او هي سبعة \* ويؤخذ مني مؤنسي وهو واحد

\* (بادت وغير آيهن مع البلي \* الارواك دججرهن هباء) \*

\* (ومشجج اما سوا قذاله \* فبدا وغير ساره المعزاء) \*

هو من آيات الكتاب في سورة الواقعة عند قوله تعالى وحور عين بارفع على وفيها حور عين أو للعطف على ولدان وبالجزع عطف على جنات النعيم كأنه قال هم في جنات وفاكهة ولحم وحور أو على أكواف لان معنى يطوف عليهم ولدان

مخلدون بأكواب وبالنصب على ويوتون - ورا بادهلك وغير آيهن أى علامتهن  
والمراد بالروا كدأ حجار الاثنية وهما الرماديهن واذا اختلط بالتراب وقوله ومنهج  
المراد به ومدانطباء الذى شج رأسه من الدق وغير ساره أى بقية والا هزم مكان  
يخالط ترابه حجارة وحصى واذا حمل على الارض أو البقرة قبل المعزاء أى لم يبق من  
آثار منازل الارض سوى أحجار الاثاني ورمادها المختلط بالتراب ووتد الخبثاء  
المكسور الرأس المتغير بطول بقائه فى الارض ورفع مشجج ولم يعطفه على روا كد  
أى وفيها مشجج وحمل مشجج بعد بالرفع على المعنى لأن المعنى بادت الاروا كد  
بهماروا كد فحمل مشجج على ذلك ومثله لم يدع من الممال الامسختا أو بجلف \*  
لأن تقديره لم يبق من الممال الامسخت فحمل بجلف عليه وسيجى الكلام على اعزابه  
فى عمله مستوفى ان شاء الله تعالى

• ( كيف نوى على الفراش ولما • تشمل الشام غارة شعواء ) •

• ( تذهل الشيخ عن يديه وتبدي • عن خدام العقيلة العذراء ) •  
فى القلم عند قوله تعالى يوم يكشف عن ساق والكشف عن الساق والابداء عن  
الخدم مثل فى شدة الامر وصعوبة الخطب وأصله فى الروع والهزيمة وتسمير  
الخدرات عن سوقهن وابداء خدامهن عند ذلك قال حاتم  
أخو الحرب ان عضت به الحرب عضها • وان شمعت عن ساقها الحرب شمرا  
وقال ابن الرقيات تذهل الشيخ عن يديه الخ فعنى يوم يكشف عن ساق فى معنى  
يوم يشتد الامر ويتفاقمه ولا كشف ثم ولا ساق كما يقال لا قطع النهج يده مغولة  
ولا يد ولا غل وانما هو مثل فى الجمل يقال غارة شعواء أى فاشية منفرقة تذهل أى  
تشغل تلك الغارة وانما خص الشيخ لوفور عقله وممارسته الشدايد وانما لفرط محبته  
للاولاد وانما لخدم الخصال والعقيلة من النساء التى عقلت فى بيتها أى خدرت  
وحبست وعقيلة كل شئ أكرمه ورفع الشعواء وخفض العذراء اقواء يتسائل  
الشعراء فيه ومعنى اقواء لانه نقص من عروضة قوة يقال أقوى الجبل اذا جعل  
بعضه أغلظ من بعض والشعر خالف قوافيه برفع بيت وبر آخر كما فى بيت النابغة  
الذي يافى

زعم البوارح ان رحلتنا غدا • وبذلك خبرنا القراب الاسود  
لامر حبا بفد ولا أهلابه • ان كان تفريق الاسبة فى غدا

والبارح ضد السائح يقال من لى بالسائح بعد البارح أى بالمبارك بعد المشوم  
يقال سائح الطائر جري من يمينك الى شمالك والعرب تسمين بذلك قال ابن فارس  
السائح ما أتاك عن يمينك من طائر وغيره

﴿ حرف الاء ﴾

خيال لآتم السلسيل ودونها • مسيرة تهول ببريد المذبذب  
فقلت لها أهلا وسهلا ومرحبا • فردت بتأهيل وسهل ومرحب  
معاذ الاله أن تكون كظبية • ولادمية ولا عقيلة وربرب  
هو من قصيدة من الحاسة للبعيث بن حرب وأولها خيال لآتم السلسيل ودونها  
البح وبعدة

ولكنها زادت على الحسن كله • كما لا من طيب على كل طيب  
وان مسيري في البلاد ومنزلي • لبا المنزل الاقصى اذالم أقرب  
ولست وان قربت يو ما يبا ناع • خلأق ولاديني ابتغاء للتعجب  
وبعدته قوم ككثير تجارة • ويعنعني من ذاك ديني ومنصبي  
دعاني يزيد بعد ما ساء ظننه • وعبر وقد كانا على حدة منك  
وقد علم أن الشيرة كلها • سوى محضرى من خاذاين وغيب  
فكنت أنا الحامى حقيقة وائل • كما كان يحمى عن حقيقتها أبى

محل الشاهد أن الاله أصل الله والبيت مباغلة في الاعتصام أى أعود بالله عبادا  
وعبادة ومعاذو عودا تجعله بدلا من التقطبالفعل لانه مصدر وان كان غير مستعمل  
مثل سبحان والدمية الصنم والصورة المنقوشة والعقيلة من كل شئ أكرمه  
وازجرب القطيع من بقر الوحش يصف المحبوبة المسماة بهذه الاوصاف أنها بتلك  
الحاسن ثم بين أنها أحق مما وصفها به واستغفر الله أن تكون في الحسن بحيث  
تشبه بذلك إذ كانت هذه الاشياء عنده دونها وفاصرة عن رببتها وقد استعمل  
محرره الفقير هذا المعنى بعينه في قصيدة أرسلها للمرحوم العلامة الشيخ شمس  
الدين بن المنقار عليه رحمة الغفار جوابا عن قصيدة كان أرسلها الى تقر يظا  
امتدح به رحله الفقير التي أنشأها للوجه الى مصر الحموية في خدمة المرحوم شيخ  
الالام مفتي الانام حضرة جوى زاده رزقه الله الحسنى وزيادة ولا بأس بإيراد  
بعض أبيات من القصيدة يناسبه المقام ولا يخفى على ذوى الذوق السليم أن

بين ما نظمه وبين الشاهد الشبه التام فطلع قصيدة المرحوم المشار اليه  
 أهذه الخلود تجلي في معانيها \* أم السماء بدت فيها دراريتها  
 أم بدت فكر عدت باللفظ تسحرنا \* وفحين من حسنها الفتان نرقبها  
 جزت على ادباء العصر قاطبة \* ذيل السرفح من اجماسياتها  
 لن يستطيع بليغ أن يعارضها \* ولا امام المعاني أن يدانيها  
 دانت لها العرب العرياء قاطبة \* أقر بالعجز فاصبها ودانيها  
 لله در محب الدين سيدنا \* احل اعلى المعاني في أعانيها  
 فلفظها الزهر من ترتمب اسمعه \* والجوهر الفرد حر من معانيها  
 بن قصورا لاهل العلم عالمة \* من الثناء في أعاليها  
 لا بدع ان أطنبت في وصفها مدح \* وكيف لا والمحب المحض يانيها  
 سارت اليه المعالي وهي خاضعة \* لما تفرقت في أعاليها  
 لا زال يرسل في أبواب سودده \* مع الاحمسة في مغني تلاقبها  
 ما مال نحو محب حبه وبدت \* تشدد والجائم في أعاليها  
 فكتب الفقير اليه قصيدة مطلعها

جاءت مخدرة تستعجب التبا \* تيس مجبا وقد رقت حواشيا  
 عذراء مقصورة عزت فصاحتها \* عن أن يكون لها كف يكافيا  
 أزرت بقس وسعبان فصاحتها \* وكل كل لسان مادح فيها  
 ماراقتي كأس معنى من قوادمها \* الا أواسد كرفي مني خوافيا  
 وكلما رقي سمعي مكررها \* يحلو لقلبي زلالا برد صافيا  
 وكنت أسمع بالبحر الحلال وما \* أظنسه غير ما ضمت قوافيا  
 ما هذه كام في اللفظ بل درر \* من قال تلك كلام ليس يدريا  
 وكيف لا وفصح العصر سيدنا \* فخر الافاضل شمس الدين نشيا  
 أنت اليه القوافي وهي ملقبة \* زمانها وله قد طاع عاصيا  
 والنظم أضحى كنفاس يرددها \* بلا تكلف افككار بعانيها  
 بالله قل لي وهذا أمر ملتس \* ما ذى اللآلى التي في الطرس تبديها  
 أهذه درر أضحيت مرصعة \* في جبهة الطرس أم حورتنا جيا  
 وانجم أم يدور في مشارقها \* أو هذه الشمس قد لاحت لرائيا

ومنها وهو محل المناسبة

استغفر الله ما اتي مشبهها \* بما ذكرت من الاشياء تشبيها  
 اتي يكون لسان لي فيمدحها \* كلا ومن ايزني شكري بؤديها  
 يا فاضل العصر يا من من نوادره \* ما زال يهدى لاسمعي امانها  
 لانض فولد مات حاسد ولو لا \* زالت سبحا بالمشكور اساعيا  
 ولا برحت اما ما راقيا ابدا \* من السيادة في اعلى مراقيا  
 ما شئت نسمة الروح في سحر \* وما حد العيس والاطعان حاديا

\* (أفادتكم النعماء في ثلاثة \* يدي ولساني والضمير المحجبا) \*

في سورة الفاتحة عند قوله تعالى الحمد لله ومعناه أن النعم التي أنعمت بهم على  
 أفادتكم في ثلاثة يدي فأعوانكم بها ولساني فأنتي عليكم به وقلبي فهو محشو  
 بحببتكم مملوء منها فانا أشكر انعماءكم وأجزيها بالقلب واللسان والجوارح قال  
 السيد الشريف وهو استشهاد معنوي على أن الشكر يطلق على أفعال الموارد  
 الثلاثة ويبيانه أنه جعلها بازاء النعمة جزاء لها متقرا عليها وكل ما هو جزاء للنعمة  
 عرفا يطلق عليه الشكر لغة ومن لم يتبناه لذلك وزعم أن المقصود بمجرد التمثيل لجميع  
 شعب الشكر لا الاستشهاد على أن لفظ الشكر يطلق عليها فانه غير مذكور هنا  
 وما يقال من أن الشاعر جعل مجموعها بازاء النعمة فيستفاد منه أنه يطلق عليه  
 لأنه يطلق على كل واحد منها فجوابه لاشبهه في اطلاقه على فعل اللسان حتى توهم  
 كثير من الناس اختصاص الشكر به في اللغة وان الاشتباه في اطلاقه على فعل  
 القلب والجوارح فلما جمع مع الاقول وعدت ثلاثة علم أن كل واحد شكر على حدة  
 فكانه قيل كثرت نعمواؤكم عندى وعظمت فاقنضت استيفاء أنواع الشكر وبلغ  
 في ذلك حتى جعل واردها واقعة بازاء النعماء ملكا لا يحجبها استفادتها \*  
 وفي وصف الضمير بالمحجب اشارة الى أنهم مملوكوا نظاها وباطنه

\* (بالهف زياية للعارض الص — ابح قاله غانم قال لا يب) \*

والله لولا قيته خاليا \* لا تب سيفنا مع الغالب

هوس أبيات الحماسة والشعر لابن زياية في جواب الحرث بن همام حين قال

أيا ابن زياية ان تلقني \* لا تلقني في النعم العارب

في سورة البقرة عند قوله تعالى والذين يؤمنون بما أنزل اليك حيث وسط حرف

العطف بين الصفات كأنه قال الذي صبح فغتم فأب أي يا حسرة أي من أجل  
الحرث والحراث اسم من غزاهم وصبحهم وغتم منهم وآب إلى قومه سالما أي يا حسرة  
أي من أجل الحرث فيما حصل من مراده واتصف به من الاوصاف المتعاقبة  
قيل تم كم به بمعنى أنه لم يحصل له تلك الاوصاف فان الحرث يوعد بانزابة بالقتل ثم  
نص كص عن جزائه وقيل هو على ظاهره ثم أقسم بالله تعالى فقال والله لو اقمته  
منفردا عن أشياعه لحصل سيفان مع الغاب منا والمعنى لو خلوت به لقتلته أو قتلني

\* تلك الفتاة التي علقها عرضا \* ان الحليم وذو الاسلام يختلب \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى يجادلون الله والذين آمنوا يعني أن المؤمنين وان  
جاز أن يخدعوا لم يجز أن يخدعوا ألا ترى الى قول ذي الرمة ان الحليم الخ  
ويختلب أي يخدع من خلب يختلب من باب قتل يقتل والاسم الخلاب والاسماعل  
خالوب مثل رسول وقوله عرضا أي من غير قصد بل شيء اعترضه هكذا لا يعلم كما قال  
عليه السلام ان في المعارض لندوحة عن الكذب مثل أن يقول ما رأيت فلانا  
ولا كلمته ومراده ما ضرب رثته ولا جرحه والاختداع ضربان أحدهما  
أن يخدع ولا يعلم أنه مخدوع فذلك من البله والثاني أن يخدع ويهلم فذلك من  
الكرام قيل كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كلما سلى عبدا من عبده وأحسن  
قراءته أعتقه فقيل له يخدعونك فقال من خادعنا بالله نخدع والميت لذى الرمة  
من قصيدته البائية المشهورة الطويلة التي يذكر فيها صاحبته مائة التي أولها  
ما بال عينك منها الماء ينكب \* كأنه من كلا مفسريه سرب

(ومنها)

ديارسية اذمى تساعفنا \* ولا يرى مثلها عجم ولا عرب  
براقه الجسد واللبات واضحة \* كأنها ظبيبة أفضى بهم باليب  
زين الشباب وان أوابها استلبت \* على الحشمية يوما زانها السلب  
تزداد للعين اسفار اذا سمرت \* وتخرج العيين منها حين تنقب  
تلك الفتاة التي علقها عرضا \* ان الصكر كرم وذو الاسلام يختلب  
وقد وقع في شواهد الكشف من هذه القصيدة عدة أبيات تأتي في محالها ان شاء  
الله تعالى وقد أغفل بعضها في شرح الشواهد الذي وقفنا عليه ولم يذكرها رأسا  
مع أنهم من غرر الابيات وأحسن الشواهد منها قوله

اذك أم غمش بالوحشي أكرعه \* مسفع الخلد عا دنا شط شبب  
 اذك أم خاضب بالسبي مرتعه \* أبو ثلثين أم سبي وهو منقلب  
 هو لذى الرمة من الايات التي لم تذكري في شرح الشواهد في سورة البقرة عند قوله  
 تعالى أو كصيب من السماء مما تنقي من التمثيل ومنه وما يستوى الاعشى والبصير  
 ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوى الاحياء ولا الاموات  
 والاصناف المذكورة في البيت لنور الوحش ومسفع الخلد أسوده من السفة  
 والناسط الخارج من أرض الى أرض وهو أسرع ما يكون والشبب المسق من بقر  
 الوحش والظلم اذ كل الريح فاحترت ساقاه وأصفر تابقال له خاضب  
 ولا يقال ذلك الا للظلم وهو النعام دون النعام والسبي الارض المستوية وهنا  
 علم أرض بينهما منقلب أي راجع الى أفراده الثلثين شبيهة ناقته بحمار الوحش  
 ثم بالثور الوحشي ثم بالظلم فذلك الاوّل اشارة الى الحمار في الايات السابقة  
 والثاني الى الثور وهو مبتدأ محذوف الخبر أي اذك الحمار يشبهه ناقتي أم ذالك  
 النور الغمش أم الظلم الخاضب وشواهد هذا النوع كثيرة لا تحصى ومن ألقها  
 قول سيدي عمر بن الفارض

أبرق بدان جانب الغور لامع \* أم ارتفعت عن وجه ليلى البراقع  
 أم ابتسمت ليلي فضا بوجهها \* نهار به نور المحبسة ساطع

\* (عفا آيه نسج الجنوب مع الصبا \* وأسمم دان صادق الوعد صيب) \*  
 هو للشماخ في البقرة عند قوله تعالى أو كصيب من السماء يعني أن الصيب كما يطلق  
 على المطر الذي يصوب أي ينزل ويقع يقال للسحاب صيب أيضا كما في بيت الشماخ  
 يقول إن اختلاف الرياح وتسابع الامطار على ربع المحبوبة عفا آيه وغيره  
 وبما أثره ونحوه قول زهير

قف بالديار التي لم يعفها القدم \* بلى وغيرها الارواح والديم

احاوات ارشادي فعقل مرشدي \* أم اسمت تأديبي فدهرى مؤدي

\* (هما أظلم الحالى تمت أبلما \* ظلامهما عن وجه أمر دأشب) \*  
 متجبي في خلوق الحادثات مشرق \* به عزمه في الترهات مغرب  
 في البقرة عند قوله تعالى وإذا أظلم عليهم قاموا حيث استعمل لازما ومتعديا  
 والمتعدى لا يوجد في استعمال من يستشهد بكلامه ولم يثبت الثقات من أئمة اللغة

الاقليل جدا واعلم أن الشعراء طبقات الجاهلون كأمري القيس وزهير  
 والمخضرمون أي الذين أدركوا الجاهلية والاسلام كحسان وابيد والمتقدمون  
 من أهل الاسلام كالفردق وجريرو يستشهد بأشعارهم ثم المحدثون كالبحترى  
 وأبي غمام ولا يستشهد بشعرهم وانما أسند الاظلام الى العقل لانه لا يطيب عيش  
 للعاقل والى الدهر لانه يعادي كل فاضل والارلى أن يراد بالاظلام ما يشق  
 على النفس من تعنيف المؤدب والمرشد وباجلاء الاظلام ما ظهر له مما من عمرى  
 الارشاد والتأديب أى كلفانى ما أظلم به حالى وتنغص به عيشى ثم أجلبا ظلاميهما  
 لاني تهذبت وتأديت

\* (يشون رسما فوق قنته \* ينهون عن أكل وعن شرب) \*

في البقرة عند قوله تعالى فأزاهم الشيطان عنها أى عن الشجرة أى فعملهما  
 الشيطان على الزلة بينهما وتحقيقه فأصدر الشيطان عنها زاتمما وعن هذه مثلها  
 في قوله وما فعلته عن أمرى وقوله ينهون عن أكل وعن شرب والمعنى يصدر  
 تنهاهم في السمن عن الاكل والشرب يصف مضيا فأصدر الاضياف عنه شباعا  
 وكذا ما فعلته عن أمرى

\* (فأدري أغيرهم تناء \* وطول العهد أم مال أصابوا) \*

في البقرة عند قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا حيث اتسع فيه  
 فأجرى مجرى المفعول به فحذف الجار ثم حذف الضمير كما حذف من قوله أو مال  
 أصابوا أى أراهم قد تغيروا عما كانوا عليه من الوفاء فيما الذى غيرهم البعد وطول  
 العهد كما قبل طول العهد ينسى أم المال والغنى فان المال يطفى ان الانسان  
 ليطفى أن رآه استغنى ولاجل ذلك قال أبو الهول في صديق له أيسر فلم يجده كما  
 يجب

لئن كانت الدنيا أمانك ثروة \* فاصبحت فيها بعد عسر الى يسر  
 فقد كشف الأثراء منك خلافتها \* من اللؤم كانت تحت ثوب من الفقر  
 والبيت للعرث بن كادة الثقفى من قصيدة تتضمن ألطف عتاب وأحسنه قالها وقد  
 خرج الى الشام فكتب الى بنى عمه فلم يجيبوه وهى قوله

الأبلغ معاتبى وقولى \* بنى عمى فقد حسن العتاب  
 وسل هل كان لى ذنب اليهم \* هو منه فأعيتهم قضاب



كنت اليهم كتباً مرارا \* فلم يرجع اليها جواب  
 فما أدري أغيرهم تناء \* وطول العهد أم مال أصابوا  
 فمن يك لا يدوم له وصال \* وفيه حين يغترب انقلاب  
 فعهدي دائم لهم وودي \* على حال إذا شهدوا وغابوا  
 ولا يخفى على ذي الذوق السليم اطف هذا العتاب والخطاب المستطاب ولعمري  
 أنه حري بقول الآخر

وأولى عتاباً يستطاب فليتني \* أطلت ذنوبي كي يطول عتابه

فقال في قول ذي رأى ومقدرة \* محرز نزه خال من الريب  
 \* (أمرتك الخير فافعل ما أمرت به \* فقد تركت ذامال وذانتب) \*

في البقرة اختلاف في قوله فقيل خفاف بن ندبة وقيل عباس بن مرداس المحرز  
 المعلق النزه بكسر الزاي البعيد عن سوء وانتب المال الاصيل بجمع الصامت  
 والناطق وقد جمع في البيت بين الحذف والاثبات ألا ترى أنه قال أمرتك الخير  
 ثم قال أمرت به ولم يقل أمرته عند قوله تعالى فافعلوا ما تؤمرون أي به وأمركم  
 بمعنى ما أمرتكم تسمية للمفعول بالصدر كضرب الامير وقد استشهد بالبيت  
 المذكور في سورة يوسف عند قوله تعالى ولئن لم يفعل ما أمره الضمير راجع الى  
 الموصول والمعنى ما أمره به فحذف الجار كما في البيت ويجوز أن يجعل  
 ما مصدرية فيرجع الى يوسف ولم يجوز ان يخشى عوده الى يوسف الا اذا جعلت  
 ما مصدرية ومعناه على هذا وان لم يفعل امرى اياه أي موجب امرى ومقتضاه  
 وقد استشهد بالبيت المذكور أيضاً عند قوله تعالى في آخر الحجر فاصدع بما تؤمر  
 أي بما تؤمر به من الشرائع فحذف الجار كما في البيت ويجوز أن تكون ما مصدرية  
 أي بأمرك مصدر بمعنى اللهم فعول قال أبو حيان والصحيح أن ذلك لا يجوز قال تليذه  
 السمين الخلاف انما هو في المصدر المصريح وهل يجوز أن يتصل بحرف مصدرى وفعل  
 بنى لله فعول أم لا يجوز في ذلك خلاف مشهور اما ان الحرف المصدرى هل يجوز  
 أن يوصل بفعل بنى لله فعول نحو يجزي ان ضرب عمرو أم لا يجوز ذلك محل النزاع

\* (تلك خيلي منه وتلك ركابي \* هن صفراً ولادها كازيب) \*

هو للاعشى من قصيدة يمدح بها أبا الأشعث بن قيس عند قوله تعالى صفراء فاقع  
 لونها تسر الناظرين وعن علي رضي الله عنه من لبس نعل صفراء قل همسه \*

وعن الحسن البصرى صفراء فاقع لونها سوداء شديدة السواد ولعله مستعار من  
صهفة الابل لا لسوادها بل لونه صفرة وبه فسر قوله تعالى جالات صفرو قوله كالزبيب  
أى سود يعنى خبلى وابلى السواد وأولادها من الممدوح ونعمته وقيل البيت  
كل عام يمتدى بجموم \* عند وضع اللذان أو بنحيب  
وأول القصيدة

من ديار لهضب هضب القليب \* فاض ماء الشون فيض الغروب  
اخلفتني بها قبيلا ميعا \* ذى وكانت للوعد غير كذوب  
ان من لام في بنى بنت حسا \* ن ألمه وأعصه في الخطوب  
ان قيسا قيس الفعال أبوالاشعث أمست احداهما لشعوب  
كل عام يمتدى البيتين وبعدهما  
ذاكم الماجد الجواد أبوالاشعث أهل الندى وأهل السيوب

\* (في قومي بشعلبية بن سعد \* ولا بفزارة الشعر الرقابا) \*

عند قوله تعالى فقد سفه نفسه قيل انتصاب النفس على التمييز ويجوز أن  
يكون من شذوذ تعريف المميز والمعنى ليس قومي بشعلبية وهى اسم قبيلة ولا بفزارة  
الكثيرة الشعر بالرقبة وهذا من شذوذ تعريف المميز ولا يجوز ارتكابه في القرآن  
والمراد منه رد ذلك القول والبيت لحارث بن ظالم المرى كان يدعى أنه من قريش  
وأن أمه خرجت به الى مرة وهو صغير فنسب اليهم وبعده

وقومي ان سألت بنو لؤى \* بمكة علموا مضرا صوابا

ويقال للشديد أشعر الرقبة تشبيها بالأسد

\* (عريض القفاز ميرانه في شماله \* قد انحص من حسب القرار ربط شاربه) \*  
عند قوله تعالى حتى يبين لكم الخطيط الابيض من الخطيط الاسود من الفجر عند قصة  
عدي بن حاتم حين عد الى عقالين أبيض وأسود فجعلهما تحت وسادته فقال له  
صلى الله عليه وسلم ان كان وسادتك لعريضا وروى انك لعريض الفضا وهو كناية  
عن الحق وكون ميزانه في شماله كناية عن البله لان الميزان يرفع باليمين وانحص شعره  
وشاربه اذا تجرد وانحسر وان الحاسب اذا أمن في الحسب وتفكر فيه عض على  
شفته وشاربه

\* (قوم هم الانف والاذناب غيرهم \* ومن بسوى بانف الناقة الذنبا) \*

هذا البيت ذكر استطراداً عند قوله

فان يهلك أبو قابوس يهلك \* ربيع الناس والبلد الحرام

\* (خذى العفو منى تستدعى وودى \* ولا تنطق في سورتي حين أغضب) \*  
فاني رأيت الحب في الصدر والاذى \* اذا اجتمع لم يلبث الحب يذهب  
هو لاسماعيل بن خازجة الفزاري أحد حكماء العرب يخاطب زوجته حين بنى عليها  
وبعد

ولا تضربني مرة بعد مرة \* فانك لا تدري كيف المغيب

عند قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفعون قل العفو وهو نقيض الجهد وهو أن ينفق  
ما لا يبلغ انفاقه منه الجهد واستفراغه الوسع أي خذى ما سهل ولم يشق على من  
الاموال لتستدعي محبتي ولا تنطق في حال حذقي وشدة غضبي فان الحب والاذى  
اذا دخلتا في الصدر لا يلبث الحب معه فهما ضدان لا يجتمعان وقد استشهد بالبيت  
المذكور في سورة الاعراف عند قوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن  
الجاهلين أي خذ ما عقالك من أفعال الناس وتسهل ولا تكلفهم ما يشق عليهم من  
العفو الذي هو ضد الجهد وأخذ العفو من المذنبين أو الفضل من صدقاتهم وذلك  
قبل وجوب الزكوة

\* (تودع دوى ثم تزعم أنني \* صديقك ليس النول عنك بعازب) \*

فليس أخي من ودني رأى عينه \* ولو كان أخي من ودني في المغائب  
عند قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين فان موالاة  
الولي وموالاة عدوه متنافيان وخلاصة المعنى أن الصديق الصدوق من يكون  
صديقاً للصديق صديقه ومبغضاً لمبغض صديقه ويراهي الاخوة بظهور الغيب  
لا يرى العين

\* (مشائيم ليسوا مصليين عشيرة \* ولانا عاب الايين غرابها) \*

عند قوله تعالى كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد ايمانهم وشهدوا أن الرسول حق  
حيث عطف وشهدوا على ما في ايمانهم من معنى الفعل لان معناه بعد ان آمنوا  
وقوله ليسوا مصليين عشيرة ولانا عاب بالخر عطفاً على محمل مصليين لان تقديره  
ليسوا بمصليين لانه توهم أن الباء في مصليين موجودة ثم عطف عليه بجر وراوان  
كان منصوباً وهذا نادراً لا يقاس عليه وقد استشهد بالبيت المذكور أيضاً في سورة

هو عند قوله تعالى ومن وراء اسحق يعقوب حيث قرئ بالنصب كأنه قيل ووهبنا  
 له اسحق ومن وراء اسحق يعقوب على طريقة \* ليسوا مصليين عشيرة وقد  
 استشهد بالبيت المذكور أيضا في سورة المؤمن عند قوله تعالى اذا اغللال  
 في أعناقهم والسلاسل يسبحون حيث قرئ ببحر السلاسل ووجهه أنه لو قيل اذ  
 أعناقهم في الاغلال مكان قوله اذا الاغلال في أعناقهم لكان صحيحا مستقيما فلما  
 كانتا عبارتين معتقتين حمل قوله والسلاسل على العبارة الاخرى وتقلبه  
 مشائيم ليسوا مصليين عشيرة الخ

\* (وداع دعابا من يجيب الى النداء \* فلم يستجبه عند ذلك يجيب) \*  
 فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهره \* لعل ابي المغوار منك قريب  
 في آل عمران عند قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم يقال استجاب له ربه واستجابه فلم  
 يستجبه عند ذلك يجيب أى لم يجبه وقال تعالى مثلهم كمثل الذى استوقد نارا وقال  
 كلما اوقدوا نارا للمعرب وقاله كعب بن سعد الغنوي يرى اخاه شييبا واسمه هرم  
 وكنيته ابو المغوار من قصيدته المشهورة التى منها

تتابع أحداث فخر من اخوقى \* وشيين رامى والمطوب تشيب  
 لعمري لئن كانت أصابت مصيبة \* أنخى والمنايا للرجال شعوب  
 لقد كان أمأعلمه فرروح \* علينا وأما جهله فغريب  
 فان تكن الايام أحسن مرزة \* الى فقد عادت له من ذنوب  
 ومنها البينان وبعدهما

يجيبك كما قد كان يفعل انه \* مجيب لا أبواب العلاء طلوب

\* (فاليوم قربت تهجونا وتشقتنا \* فاذهب فبايك والايام من مجب) \*  
 فى النساء عند قوله تعالى تساءلون به والارحام بالنصب على وجهين على تقدير قراءة  
 الجزر والتحمل له بتقدير تكرير الجار لأن عطف الظاهر على المضمير ليس بسديد  
 واما قراءة النصب فعلى وجهين اما العطف على لفظ الجلالة أو ان يعطف على محل  
 الجار والمجرور كقولك مرت بزيد وعمر أو ما الرفع فعلى أنه مبتدأ خبره محذوف  
 كأنه قيل والارحام كذلك أى مما يتقى ومعنى البيت أدنيت كلامك القبيح  
 وأسرفت فى الذم والابذاء فاذهب على طريقك فانها شبيهة الايام وأهلها وهو  
 أمر تمديد وتخليصة ومشاركة من قبيل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما

\* (ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم \* بين فلول من قراع الكتاب) \*  
 هو للتأنيب الذي يأتي من قصدته المشهورة التي أولها  
 كلفي لهم يا أميمة ناصب \* وليل أفا سيه بطي الكواكب  
 تطاول حتى قلت ليس عنقض \* وليس الذي يرعى النجوم بآيب  
 عند قوله تعالى ولا تسكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف وهو  
 تأكيد الشيء بما يشبهه نقضه كقولك فلان لا عيب فيه إلا أنه سخى وقوله تعالى  
 لا يسمعون فيها لغوا إلا السلام على بعض التوجيهات يعني أن أممكم أن تسكحوا  
 ما قد سلف فانكحوه فلا يحل لكم غيره وذلك غير ممكن والغرض المبالغة  
 في تحريره وسد الطريق إلى اباحته كما يعلق بالتحال في التأييد في نحو قولهم حق  
 يبيض القارو حتى يلج الجبل في سم الخياط كما استثنى غير أن سيوفهم من قوله  
 لا عيب فيهم وقلول السيف كناية عن كمال الشجاعة فكونه من العيب محال  
 وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الاعراف عند قوله تعالى وما تنقم منا  
 إلا أن آمننا أي ما تنقم منا إلا ما هو أصل المناقب والمفاخر كلها وهو الايمان  
 وقد استشهد به أيضا عند قوله تعالى في سورة مريم لا يسمعون فيها لغوا إلا سلاما  
 أي أن كان تسليم بعضهم على بعض أو تسليم الملائكة عليهم لغوا فلا يسمعون  
 لغوا إلا ذلك فهو من وادي ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ٨١ على أحيد  
 الوجوه الثلاثة المذكورة في الكشف وقبل البيت

على عارفات للطعان عوابس \* بين كلوم بيزدام وجالب  
 إذا استزلوا اللطعن عنن أرقلوا \* إلى الموت أرقال الجبال المصاعب  
 قوله عارفات أي صابرات والعارف الصابر يقال أصابته مصيبة فوجدته مرورا  
 أي صبوراً عوابس كوالج بين أي بهذه الخيل كلوم بين دام أي جرح طرى فهو  
 يدمى وآخر قد يمين فعله جلبة يابس أي قشرة تتركب الجرح قوله استزلوا أي  
 يضيق المكان على الفارس فينز فيقاتل راجلا وأرقلوا أمر عواو واحد  
 المصاعب مصعب وهو الفعل الذي لم يركب ولم يمه حبل حتى صار صعبا

\* (لا يجتويها مجاور أبدا \* ذورحم أوججوار جنب) \*  
 عند قوله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب أي الذي جاره بعيد وقيل الجار  
 القريب التسيب والجار الجنب الاجنبي وأشد بلغان بن قيس أن لا تـ

هذان اجتويت البلاد اذا كرهتها اولم يوافقك ماؤها ولا هوؤها واذورحم اى ذوق رايه او يحاور جنب اى اجنبى

\* (آمنت على السر امر اغر حازم \* ولاكنه فى التصح غير مر يب) \*

\* (أذاع به فى الناس حتى كأنه \* بعلماء نار أوقدت بشقوب) \*

هو لآبى الاسود الدولى فى النساء عنه قد قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن أو الخوف أذاعوا به يقال أذاع السر وأذاع به أى جاءه متعدياً بنفسه وبالبناء والمتعدى بها يحتمل أن يكون هو المتعدى بنفسه ينزل منزلة اللازم ثم وصل بالبناء كما وصل فى يجرح فى عراقبها نصل فيكون أبلغ من المتعدى بنفسه من جهة أن المعنى فعل به حقيقة الاذاعة وجعله محلاً لذلك والثقوب اسم لما يتقرب به النار كالوقود اسم لما يوقد به ومن أحسن ما قيل فى لا يكتم السر قوله لى صدق غدا وان كان لا \* ينطق الا بغيبه أو محمال أشبه الناس بالصدى ان تحدث \* نه حديثاً أعاده فى الحال

\* (فان أهجه يضجر كما يضجر بازل \* من الادم دبرت صفحاته وغاربه) \*  
عند قوله تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم حيث قرئ لعلمه باس كان اللام البازل الشاب من البعر والادم جمع آدم وادما وهو الشديد البياض وصفحاته خصهما لانهم ما أرق جلودا يقول ان أهجه يضجر كما يضجر الدر من النوق حين يحمل عليها الحمل الثقيل قال فى الصحاح وقد خفف ضجر ودبرت فى الافعال كما يخفف نخذ فى الاسماء

\* (كطود يلاذ بأركانه \* عزيز المراعثم والمذهب) \*

هو للانسابغة الجعدى عند قوله تعالى يجدى فى الارض مراغما كثيرا وسعة والرغم الذل والهوان وأصله لصوق الانف بالرغام وهو التراب يقال راغمت الربى لى اذا فارقت وهو يكره مفارقتك لمذلة تلحقه فى ذلك والطود الجبل يلاذ أى يلجأ عزيز المراعثم أى شديد المسالك والمراعمة المهاجرة

\* (عجبت والدهر كثير عجبته \* من عنزى سبني لم أضربه) \*

عند قوله تعالى ثم يدركه الموت بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف وقيل رفع الكاف منقول من الهاء كأنه أراد أن يقف عليها ثم نقل حركة الهاء الى الكاف كقول من عنزى وعنزته أبو حنيفة من ربيعة أصله لم أضربه بسكون الباء وضم الهاء

\* (قوم اذا عقدوا عقد الجارهم \* شدوا العناج وشدوا فوقه الكريا) \*  
 عند قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود يقال وفي بالعهد وأوفى به  
 والموفون به دمهم والعقد الموثوق شبه بعقد الحبل وفخره كما قال الخطيبه والعناج  
 ككتاب حبل يشد في أسفل الدلو العظيمة ثم يشد في العراقي وهي جمع عرقوة بفتح  
 العين والعرقوتان خشبتان اللتان تعرضان على الدلو كالصليب وجعهما  
 العراقي والكرب بالتحريك الحبل يشد في وسط العراقي ليلى الماء فلا يهمن الحبل  
 الكبير والمراد بالقوم بنو أنف الناقة وكان هذا القبا في غاية الشناعة فأبرزه  
 الخطيبه في صورة المدح وكال الرياسة حيث قال بعد هذا البيت  
 قوم هم الأنف والأذنان غيرهم \* ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا  
 وفي البيت إشارة الى كون العقد بمعنى العهد مستعار من عقد الحبل حيث رشح  
 ذلك بذكر الحبل والدلو وما يتعلق بهما

دعالة الهوى والشوق لما ترغبت \* هتون الضحى بن الغصون طروب  
 تجابوها ورق أرعن لصوتها \* فكل لكل مسعد ومجيب  
 \* (نمن بك أمسى بالمسدينة رحله \* فاني وقبارها لغريب) \*  
 هو اصابني بن الحارث البرجمي عند قوله تعالى ان الذين كثروا الوان لهم ما في  
 الارض جميعا ومثله معه ليهتمدوا به حيث وحده الضمير في قوله ليهتمدوا به وقد ذكر  
 شيبان ومثله قول حسان  
 ان شرخ الشباب والشعر الاسود وما لم يعاص كان جنونا  
 وقوله

والافاعلوا أنا وانتم \* بغاة ما بقينا في شقاق  
 ومثله ذلك قوله تعالى والله ورسوله أحق أن يرضوه ولم يقل يرضوه ما أي الله  
 أحق أن يرضوه ورسوله كذلك وقوله والمذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها  
 وقد استشهد بالبيت في سورة التوبة عند قوله تعالى ولا ينفقونها في سبيل الله ذهابا  
 بالضمير الى المعنى دون اللفظ لان كل واحد منهم ما جله واقية وعدة كثيرة دنائير  
 ودراهم فهو كقوله وان طائمتان من المؤمنين اقتتلوا وقيل ذهب الى الكنوز وقيل  
 الى الاموال وقيل ولا ينفقونها الذهب كما في البيت وقد استشهد بالبيت المذكور  
 عند قوله تعالى في سورة الاسراء وتأتى بالته والملائكة قبلا أي مقابلا كالعشير

والمعاشرة وحال من الجلالة رجال الملائكة محذوفة لدلائمها عليها كما حذف  
الخبر في قوله فاني وقبارها الغريب ينشد برفع قيار ونصبه لانك اذا عطفت  
على اسم ان كان لث في المعطوف الرفع والنصب على المحل واللفظ وقد استشهد  
بالبیت المذكور في غير موضع من الآيات الكريمة

\* (أمت سجاج وواقها مسيلة \* كذابة من بني الدنيا وكذاب) \*

عند قوله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فميت وهو كافر قال في الكشف كان  
أهل الردة إحدى عشرة فرقة ثلاث في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو مدلب  
وريسهم ذوالخمار كان له حمار يقول له فف فف وسرفيد يبرو كان يني بعض  
الامور على الحمار وكانت النساء يعطرن بروث حماره وقيل به فقدن روثه بخمره  
فسمى ذوالخمار وهو الاسود العنسي وكان كاهنا تنبأ باليمن واستولى على بلاده  
وأخرج عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى معاذ بن جبل والى سادات اليمن فأهلكه الله تعالى على يد فيروز الديلمي تتبعه  
فقتله وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله اليه قتل فسر المسلمون وقبض  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد وأفي خبره آخر ربيع الاول \* وبنو خيفة  
وريسهم مسيلة الكذاب تنبأ وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله أما بعد فان الارض نصفها الى ونصفها لك  
فأجاب من محمد رسول الله الى مسيلة الكذاب أما بعد فان الارض لله يورثها  
من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فخاربه أبو بكر رضي الله عنه بجنوده  
المسلمين وقتل على يدي وحشي قاتل حمزة وكان يقول قتل خير الناس في الجاهلية  
وشير الناس في الاسلام أراد في جاهليتي واسلامي \* وبنو أسد قوم طليحة بن  
خويلد تنبأ فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خالداً فأتهم بعد القتال الى  
الشأم ثم أسلم وحسن اسلامه وسبع في عهد أبي بكر رضي الله عنه فزاره قوم عيينة  
ابن حصن وعظفان قوم قرة بن سلة القري وبنو سليم قوم الفجاءة بن عبد ياليل  
وبنو يربوع قوم مالك بن نويرة وبعض تميم قوم سجاج بنت المنذر المتنبئة التي  
زوجت نفسها مسيلة الكذاب وفيها يقول أبو العلاء المعري في كتاب استغفرى

قوله تتبعه عبارة الفخر بنده اه

استغفرى



أمت سبحاح ووافاهامسيلة \* كذابة من بنى الدنيا وكذاب  
 وكندة قوم الاشعث بن قيس وبنو بكر بن وائل بالبحرين قوم الخطم بن زيد وكفى  
 الله أمرهم على يد أبي بكر رضى الله عنه \* وفرقة واحدة في عهد عمر رضى الله عنه  
 غسان قوم جبلة بن الايمم نصرته اللطمة وسيرته الى بلاد الروم بعد اسلامه  
 وقوله أمت سبحاح يروى أمت بالمد وتخفيف الميم من الآية أى سارت أيماء أمت  
 بالتشديد من الامامة والايم المرأة التى مات عنها زوجها والرجل اذا لم يكن له  
 امرأة أيم أيضا وقيل فى المثل الحرب مائة أى يقتل فيها الرجال فتيق النساء أياهم  
 ووافاهامسيلة أى وافاةها وترزوها وأراد به سبحاح بنت المنذر امرأة مسيلة  
 الكذاب وكانت متبينة قبل أن يتزوجها وكانت شريفة فلما تزوجها سأت له  
 فاتبعه قومها وهم بنو حنيفة وقال الشاعر فيه

مسيلة اليمامة كان أدهى \* واكذب حين سار الى سبحاح

ليمدح قومسه بأبي رباح \* وفازوردة مقصوص الجناح

وفيهما بقول قيس بن عاصم

أضحت نيتنا انى نساءهما \* وأصبحت أنبياء الناس ذكرانا

فأمنة الله والاقوام كلهم \* على سبحاح ومن بالافك أغرانا

أعنى مسيلة الكذاب لاسقبت \* اصداؤه ماء من حيثما كانا

ثم لما قتل مسيلة نابت سبحاح وحسن اسلامها وكذلك طليحة بن خويلد الاسدى  
 مات فى زمن عمر رضى الله عنه

\* (هدى مخايل برق خلفه مطر \* جود وورى زناد خلفه لهيب) \*

\* (وازرق الفجر يد وقبل أبيضه \* وأقول الغيث قطر ثم ينسكب) \*

عند قوله تعالى فائق الاصباح فالوا فيه وجهان أحدهما فائق ظلمة الاصباح  
 وهى الغيبس فى آخر الليل وممة قضاها الذى بلى الصبح والناسى يراد فائق الاصباح  
 الذى هو عود الفجر عن يباس النهار واسفاره وهو الفجر فاقبته فى مفلوق  
 كما قال الطائي وهو أبو تمام أو البحرى وأزرق الفجر اه والفجر جفران  
 الاوّل رقيق يضرب الى الزرقة والثانى أبيض منتشر فى الأفق والاوّل يسمى  
 الفجر الكاذب والفجر الازرق وهو الذى كذب السمرحان فذلك الذى لا يبيع  
 صلاة الفجر ولا يحترم الطعام على من أراد الصيام والفجر الثانى هو أوّل وقت

الصحيح يحل الصلاة ويحرم الطعام على الصوام

\* (لن يهز الكف يعسل منته \* فيه كما عسل الطريق الثعلب) \*  
 عند قوله تعالى لا تعدن لهم صراطك المستقيم اتصاه به على الظرف وشبهه  
 الزجاج بقوله ضرب زيد الظهر والبطن يصف الشاعر رجباً باللين أي لين يعسل  
 يعدو والعسلان عدو والذئب أي يعسل في عدوه وهذه فاضحة تقدم ذكره وكما عسل  
 الطار بن يريده أنه لا لرازة فيه إذا هز زته ولا جسه وذكرا المتن والمراد المجموع وقد  
 استشهد بالبيت المذكور في سورة الجن عند قوله تعالى كذا طرائق قددا أي كذا  
 ذوى مذاهب متفرقة أو وكذا في اختلاف أحوالنا مثل الطرائق المختلفة أو كنا  
 في طرائق مختلفة كقوله كما عسل الطريق الثعلب

\* (وخبرتماني انما الموت بالقري \* فكيف وهاتاهضبة وقلوب) \*  
 عند قوله تعالى كيف وان يظهر واعدكم لا يرقبوا فيكم الا ولاذمة وهو  
 لاستنكار أن يكون للمشركين عهد حقيق بالمراعاة عند الله سبحانه وتعالى وعند  
 رسوله صلى الله عليه وسلم وحذف الفعل المستنكر للايذان بأن النفس مستحقرة  
 له مترتبة لورود ما يجب استنكاره لا مجرد كونه معلوما كما في البيت فانه علة  
 معصية أي كيف يكون لهم عهد معتد به عند الله ورسوله وان يظهر واعدكم  
 اه الهضبة كل صخرة راسية ضخمة والقلب البر وسعى الثعلب قلبا لانه قد  
 قلب تراه وقبل البيت

لعمري ان البعيد الذي مضى \* وان الذي يأتي عند القريب  
 وهول كعب الغنوى في مرثية أخيه مع صاحبه أي خبرتماني انما الموت يكون  
 بالقري لان من سكن الامصار والقري مرض للوباء الذي يكون في الامصار  
 فكيف مات أخي في هذا الموضع وهو بريء

\* (مسرة أحقاب تليمت بعدها \* مساءة يوم أريها شبه الصاب) \*  
 \* (فكيف بأن تلتقي مسرة ساعة \* وراء تقضها مساءة أحقاب) \*  
 عند قوله تعالى قل نار جهنم أشد حرا استجهال لهم لان من تصون من مشقة ساعة  
 فوقع بهيب ذلك التصون في مشقة الابد كان أجهل من كل جاهل والمعنى  
 يضحكون قليلا ويكون كثير اجراء الا أنه اخرج على لفظ الامر للدلالة على أنه  
 حتم واجب لا يكون غيره وقوله مسرة أحقاب مبتدأ خبره أريها شبه الصاب

والاحقاب الازمان الكثيرة واحدها حقب والارى العسل والشبهه المثل  
والصاب نبت مر وقيل الخنظل يقول مسرة ازمان كثيرة ترى بعدها مساءة يوم  
هي في الحقيقة مثل الصاب مرارة فكيف بأن تلقى مسرة ساعة وتقع بسبب  
تلك المسرة في مشقة الابد وذلك مثل نعيم الدنيا ولذتها اذ وقع صاحبها بعدها  
في عذاب الآخرة نعوذ بالله من ذلك ومن هنا أخذ المرحوم أبو السموه قوله  
في قصيدته الميمية

زمان تقضى بالمسرة ساعة \* وأن تلقى بالمساءة عام  
وهو مأخوذ من قوله

ان اليبالى للانام مناهل \* تطوى وتنشردونها الاعمار  
فقصارهن مع الهموم طويلة \* وطوالهن مع السرور قصار  
وكاهم آخذون من قوله

ياخطب الدنيا الدنيسة انما \* شرك الردى وقرارة الاكدار  
دارمتى ما أضحككت في يومها \* أبكت غدا بعد الهامن دار

• (أحقا عباد الله أن لست جانيا • ولا ذاهبا الاعلى رقيب) •

في سورة يونس عند قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا انه يبدأ الخلق  
ثم يعيده فان قوله يبدأ الخلق ثم يعيده اما استئناف معناه التعليل أو هو منصوب  
بالفعل الذي نصب وعده الله أى وعد الله وعده ابدأ الخلق ثم اعاده والمعنى اعاد  
الخلق بعد بدئه وقرئ وعده الله على لفظ الفعل ويبدئ من أبدأ ويجوز أن يكون  
مرفوعا جانا نصب حقا أى حق حقا ابداء الخلق كقوله أحق عباد الله ويحتمل أن يريد  
الرقيب الذى يمينه من الجيب ويحتمل أن يريد به ما قال تعالى ان كل نفس لسا عليها  
حافظ كما قال الشاعر

من عليه بكل لفظ رقيب \* مجبأ منه كيف يطلق لفظا  
ومنه قول الجاسمى

أحقا عباد الله أن لست رائيا \* رقاعة طول الدهر الا توها

قال المرزوقى أحقا انتصب عند سيبويه على الظرف كأنه قال أى الحق ذلك  
وانما جعل ظرفا لانه رأى هم يقولون فى حق كذا وفى الحق كذا فجعله منصوبا  
على تلك الطريقة وما أحسن قول القائل فى هذا المعنى

أفي الحق أن يعطى ثلاثون شاعرا \* ويحرم مادون الورى شاعر مثلى  
كما ساجحوا عرابوا ومزينة \* وضويق بسم الله في ألف الوصل

• (أبى حنيفة أحكم واسفهاكم \* انى أخاف عليكم أن أغضبا) \*  
في هود عند قوله تعالى الر كتاب أحكمت آياته على القول بأن معنى أحكمت  
منعت من الفساد من قولهم أحكمت الدابة اذا وضعت عليها الحكمة لئلا تمنعها  
من الجراح كما في قول جرير يقول امتنعوا عن ايدى والى والترض الى فاني أخاف  
عليكم اذا غضبت فأصيبكم بسوء من هجوا وغيره كقوله  
باتيم قيم عدى لا أبالكمو \* لا يلقينكم في سوءة عـ  
تعرضت تيم لي عمدا لا هجوها \* كما تعرضت لاسن الخارى الجحر

• (بمنزلة أما اللثيم فسامن \* بها وكرام الناس بادشعوبها) \*  
عند قوله تعالى فلعلا تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدورك حيث عدل عن  
ضيق الى ضائق ليدل على أنه ضيق عارض غير ثابت لانه صلى الله عليه وسلم  
كان أفسح الناس صدرا ومنذ لا قولك زيديه وجود تريد السيادة والوجود  
الثابتين المستقرين فاذا أردت الحدوث قلت سائدا وجائدا ونحوه كانوا قوماعين  
في بعض القراآت وقول العسكى بمنزلة أما اللثيم فسامن أى بين المراد به  
حدوث السمن والشعوب تغير لون الرجل من غم أو سفر وعند بعض العرب هو  
المخذل وهو أولى أى بمنزلة ضيق وجذب يكون اللثيم بها سمينا اذا ليس له هم سوى  
هم بطنه وأما الكرام فباد هذا هم لانهم يطعمون الناس ولا يطعمون

• (ولقد طعنت أبا عيينة طعنة \* جرمت فزارة بهدها أن يغضبوا) \*  
عند قوله تعالى يا قوم لا يجرم منكم شقاقى جرم منسب كسب في تهديته الى مفعول  
واحدا والى مفعولين تقول جرم ذنبا وكسبه وجرمته ذنبا وكسبه اياه كما قال  
جرمت فزارة اه ومنه قوله تعالى لا يجرم منكم شقاقى أن يصيبكم أولا  
يكسب منكم شقاقى اصباية العذاب جرمت قطعت المعنى طعنت هذا الرجل طعنة  
قتلته بها وقطعت قبيلة فزارة بهدها هذه الطعنة أن يغضبوا لقطع دابرهم وضعفهم  
ونحو ذلك

• (أمرتك الخير فافعل ما أمرت به \* فقد تركت ذامال وذانتب) \*  
عند قوله تعالى ولئن لم يفعل ما أمره الضمير راجع الى الموصول والمعنى ما أمره

خذف الجارة كما في أمرتك الخبير ويجوز أن تجعل مصدرية فيرجع إلى يوسف  
ولم يجوز أن يخشى عوده على يوسف إلا إذا جعلت ماصدرية ومعناه على هذا  
وان لم يفعل أمرى أباه أى موجب أمرى ومقتضاه

\* (عسى الكرب الذى أمسيت فيه \* يكون وراءه فرج قريب) \*  
من قصيدة لهديبة بن خشرم العذرى قالها وهو مسجون بسبب القتل  
وأقول القصيدة

طربت وأنت أحبا نا طروب \* وكيف وقد تغشاك المشيب  
يجد النأى ذكرك في فؤادى \* إذا ذهلت على النأى القلوب  
بورقنى اكتئاب أبى غير \* فقلبي من كآبته ككئيب  
فقلت له هـ ذلك الله مهـلا \* وخير القول ذواللب المصيب  
عسى الكرب اهـ

فيا من خائف وبفسك عان \* وبأق أهلك الرجل الغريب  
الآيات الرياح بشرات \* بحاجتنا تبارك أو تروب  
فتخبرنا الشمال إذا اتتنا \* وتخبر أهلنا عنا الجنوب  
فان يك صدره هذا اليوم لى \* فان غدا لناظره قريب  
وقد علمت سلمي أن عودى \* على الحدثنان ذو أيد صليب  
وان حليفتى ككره وانى \* إذا أيدت نواجذها الحروب  
أعين على مكارمها وأغشى \* مكارمها إذا كع الهبوب  
عريت من الشباب وكان غضا \* كما يعرى من الورق القضب  
ونحت على الشباب بدمع عيني \* فما أغنى البكاء ولا النحيب  
فيا ليت الشباب يعود يوما \* فأخبره بما فعل المشيب  
وهى طويلة فى - ورة ابراهيم عنده قوله تعالى من وراءه جهنم من بين يديه كما فى  
عسى الكرب اهـ وكقوله

أليس ورائى ان تراخت منيق \* لزوم العصا تحنى عليها الاصابع  
قال فى الصحاح ووراء بمعنى خلف وقد يكون بمعنى قدام وهى من الاضداد قال  
الاسفنى يقال لقبته من وراء فترفعه على الغاية واذا كان غير مضاف توجه له اسما  
وهو غير متحرك كقولك من قبل ومن بعد وأنشد

إذا أنالم أو من عايك ولم يكن \* لقساوك الامن وراء وراء  
 وحذف أن من الفعل بعد عسى وجعل الفعل هو الخبر وهو قليل الكرب اسمها  
 والذي نعت الكرب وفرج بالجيم وهو مبتدأ مخبر عنه بقوله وراء وبالجملة في محل  
 نصب على أنها خبر يكون واسمها ضمير يعود إلى الكرب ولا ينبغي أن يجعل فرج  
 اسم يكون وراءه خبره الثالث لا يلزم كون الفعل من جملة الخبر رافعا لاجنبى من  
 الاسم وهو وهم (نكتة) قال الدماميني في حاشية المعنى والمفهوم من كلام الجزولي  
 وابن الحارث أن معنى عسى رجاء دونواظهر فاذا قلت عسى مريض يشفى دل على  
 أنك ترجو قرب شفائه ونازع الرضى في ذلك فان لا ليس عسى متعينة بالوضع للطبع  
 في دون مضمون خبره بل للطبع في حصول مضمونه مطلقا سواء ترجى عن قريب أو بعد  
 مدة مديدة نقول عسى الله أن يدخل الجنة فاذا قلت عسى زيد أن يخرج فهو  
 بمعنى لعل أن يخرج (أقول) فعلى قول الجزولي يمكن أن يكون في لفظ قريب  
 في البيت نكتة التجريد وقريب من هذا المعنى قول القائل  
 أقول إذا ما شئت شوقى والتظن \* بقلى من هجران فانتلى حجر  
 عسى فرج يأتي به الله انه \* له كل يوم في خلقته أمر

(أمهتى خندف والياس أبى)

في سورة النحل عند قوله تعالى والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لاتعلمون شيئا  
 الهاء مزيدة في أمات كما زيدت في أراق فقبل اهراف وشذت زيادتم في الواحدة  
 قال \* أمهتى خندف والياس أبى \* وتصغر الام بأميم على اللفظ وأميمة على  
 الاصل وخندف بكسر الخاء المججمة والذال المهملة امرأة الياس بن مضراهما  
 ليلي نسب اليها ولد الياس وهى أمهم والخندفة في اللغة مشيمة كالأهولة البيت  
 لقصى بن كلاب بن مرة أحد اجداد النبي صلى الله عليه وسلم وقبله  
 افي لى الحرب رضى اللبب \* معتزم الصولة على النسب  
 الاعترام مبالغة العزمة من قولهم عزم الامر وقيل لزوم القصد يقال في لبب  
 رضى أى في حال واسعة

\* (بغشى الكناس بروقيه ويهدمه \* من هائل الرمل منقاص ومنكذب) \*  
 في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينقض حيث قرئ ينقاص بالصاد غير  
 المججمة والبيت لى الرمة يصف ثور وحش تقدم ذكره في سوابق الايات أى

يغشى الكأس حاملا بروقيه أى قرنيه يحفره ليتسع مكانه ويتخلص من المطر ويهدم  
ما حفره أو الكأس منقاص من الرمل وهو التساقط طولاً والمنكذب المتجمع وروى  
البيت بالمجحة من قضة فانقاض اذا هدمته والمعنى على المهلة

\* (فرت غير نافرة عليهم - تدوس بنا الجاجيم والترينا) \*

أى الخيل فى مريم عند قوله تعالى فاتبت به أى اعتزلت وهو فى بطنها ونحوه  
تبت بالدهن أى تبت ودهنها فيها أى تدوس الجاجيم ونحن على ظهورها

\* (فلمست يانسي - ولكن ملاكا - تنزل من جوار السماء يصوب) \*

فى مريم عند قوله تعالى وما تنزل الابرار بك والتزل على - عنيين معنى النزول على  
مهمل ومعنى النزول على الاطلاق واللائق به هذا الموضع النزول على مهمل والصوب  
بمعنى الميل وفى معناه قول صواب يوسف ما هذا بشر ان هذا الاملاك كريم

\* (شفع الاسامى مسبلى أزر - حرقم الارض بالهدب) \*

فى مريم عند قوله تعالى هل تعلمه سميأ وهذا شاهد على أن الاسامى الشفع جديرة  
بالارادة واياها كانت العرب تنهى فى التسمية لكونها نأبيه وأتره عن النبز

\* (إلى الله وتطيبني فاتبعه - كاتنى ضارب فى غمرة لعب) \*

هو لى الرمة فى سورة المؤمنين عند قوله تعالى فذرهم فى غمرتهم حتى حين فى  
جها لثم شهباب الماء الذى يغمر القامة لانهم مغمورون فيها أو لا عبون بها وقرئ  
فى غمراتهم يقال طبي فلان يطي عن رايه وأمره أى يصرفه وكل شىء صرف شيئاً  
عن شىء فقد طباه بطيبه والضارب السابج والغمرة الماء الذى يغمر القامة يقول  
نصرفنى لى الى الله وعن رأى فاتبعه كاتنى سابج فى غمرة من الماء لعب فيه وقد  
استشهد بالبيت المذكور فى سورة المعارج عند قوله تعالى تدعون من أدبر  
وتولى حيث كان تدعون مجازاً عن احضارهم كأنها تدعوهم فتحضرهم ونحوه قول  
ذى الرمة تدعون أنفه الرب

\* (ولست بفراح اذا الدهر سرتنى - ولا جازع من صرفه المتقلب) \*

فى سورة القصص عند قوله تعالى اذا قال له قومه لاتفرح كقوله ولا تفرحوا بما  
آتاكم وكقول القائل ولست بفراح اه وذلك أنه لا يفرح بالدين الا من  
رضى بها واطمأن اليها واتمأن طلبه الآخرة ويعلم أنه مفارق ما فيه عن قريب  
لم يتحدث نفسه بالفرح وما حسن قول أبى الطيب

أشد ألم عندى فى سرور \* تيقن عنه صاحبه انتقالا  
يقول السرور الذى يتيقن صاحبه الانتقال عنه هو أشد ألم لأنه براعى وقت  
زواله فلا يطيب له ذلك السرور

\* (أقلى اللوم عاذل والعنابا \* وقولى ان أصبت لقد أصابا) \*  
فى سورة الاحزاب عند قوله تعالى وتظنون بالله الظنون حيث قرئ الظنون بغير  
ألف فى الوصل والوقف وهو القياس و بزيادة ألف فى الوقف زادها فى الفاصلة كما  
زادها فى الفاصلة من قال أقلى اللوم عاذل اه وكذلك الرسول والاسيما لاقوله عاذل  
يعنى يا عاذلة أقلى ملاهى وعنابى وقولى ان فعلت حسنا أو صوابا لقد أصاب فلان  
فى قوله وفعله والبيت من قصيدة لجرير تزيد على مائة وعشرين بيتا وبعد البيت  
إذا غضبت على بنو قيس \* وجدت الناس كلهم غضابا

\* (كأنما الوابل فى مصابه \* أسمة الآبال فى مصابه) \*  
أوله أقبل فى المسنن من ربابه فى سورة الاحزاب عند قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا  
إذا نكحتم المؤمنات النكاح الوطء وتسمية العدة نكاحا لما يستعمله من حيث أنه  
طريق إليه وتسمية الشئ باسم سببه من المجاز المرسل أمر شائع مستفيض ومنه  
قول الحق لأن عيسى لم يولد إلا بكلمة الله وحدها وهى قوله كن من غير واسطة أب  
تسمية للمسبب باسم السبب كما سمي الغيث بالسماء فى قوله  
إذا نزل السماء بأرض قوم \* رعيناه وان صكوا نواغضا

والشهم بالندى فى قوله  
كنور العذاب الفرد يضربه الندى \* نعى الندى فى منته وتحدرا  
العذاب ما استدق من الرمل والندى الاقول المطر والثانى الشهم ومنه تسميتهم  
الجرانما لانها سبب فى اقتراف الاثم فى قولهم  
شربت الاثم حتى ضل عقلى \* كذلك الاثم تذهب بالعقول  
وما أحسن قول سيدى عمر بن الفارض فى خريته  
وقالوا شربت الاثم كلا واغا \* شربت التى فى تركها عندى الاثم  
وشحوه فى علم البيان قول الرابض أسمة الآبال فى مصابه سمي الماء بأسمة الآبال لأنه  
سبب سمن الابل وارتفاع أسمنه ثم ان لفظ النكاح لم يرد فى كتاب الله لانه معنى  
العقد لانه فى معنى الوطء من باب التصريح به ومن آداب القرآن الحكاية عنه



بلغظ الملاسة وماماسة والقربان والتغشى والاتيان والمستن في البيت من استن  
الفرس قص وهو أن يرفع يديه ويطرحه مامعا ويحجن برجليه وقص البحر  
بالسفينة اذا حركها بالموج والقميمص الذي يلبس

\* (أهلا بضيف أتي ما استفتح البابا \* مجلب من سواد الليل جلبابا) \*

في سورة الاحزاب عند قوله تعالى يدين عليهم من جلابيهن أي يغطين  
وجوههن وأيديهن والجلساب ثوب واسع أو سع من الخارودون الزداء تلاويه المرأة  
على رأسها وتبقى منه ما ترسله على صدرها وقيل المطفة وكل ما يستر به من  
كساء أو غيره قال أبو زيد مجلب من سواد الليل جلبابا ومن هذا السبب لا يحاله  
بيت الميكر مع البازي على تلك الحالة وبينهما بض ملبسه ونوع مجانسه  
لكن شتان ما بين الزيد في النسي وهل يستوى من ضل مع من اهتدى

\* (تبا لمن بالهون قد ألبا \* مثل البعير السوء قد أحبا) \*

في سورة ص عند قوله تعالى أحيت حب الخير عن ذكر ربي حيث ضمن أحيت  
معنى فعلية تسمى بعن كانه قال أنبت حب الخير عن ذكر ربي أو جعلت حب  
الخير مجزيا أو مغنيا عن ذكر ربي وذكر أبو الفتح الهمداني أن أحيت بمعنى لزم  
من قوله مثل البعير السوء قد أحبا وقوله كيف قرئت عمك القرشا

حين أتاك اللاغ بما حبا \* حلت عليه بالقفيل ضربا

القرشب بكسر القاف الشيخ المسن والقفيل السوط قال الجوهرى الاحباب  
البرول والاحباب في الابل كالخران في الخيل واللاغب من اللغوب ويقال جاؤا  
مخبيين من أخب حمله على الخبب نوع من العدو وهو أن يراوح بين يديه ويربليه  
وعن ثعلب أنه يقال للبعير الحسن محب وقال غيره أخب أي لزم المكان فلم يبرح  
وحات عليه أي وثبت والخب من الخبب بمعنى الاسراع واعلم أن الخير في الآية  
هو المال كقوله ان ترك خيرا كأنها نفس الخير تعلق الخير بها قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة وزيد الخليل هو زيد بن  
مهلهل الطائي سمى بذلك لشجاعته وكان شاعرا مجيدا اخطبها شجاعا وكفاله بن  
سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير ووصفه بأنه وجدته فوق ما وصف له  
روي ان جارا لله الزمخري لما قدم بغداد للبحج أتاه السيد الشريف ابن النجيري  
مهنيا بقدمه وأنشد

كانت مسأله الربكان تحدي برني \* عن أحمد بن سعيد أطيّب الخبر  
حتى التقينا فلا والله ما سمعت \* أذني بأطيّب مما قدر أي بصري  
فقال له جبار الله ان زيد الخليل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بصر بالنبي  
صلى الله عليه وسلم رفع صوته بالشهادتين فقال صلى الله عليه وسلم كل رجل وصف  
لي وجدته دون الصفة الأنت فانك فوق ما وصفت لي وكذلك أنت يا أيها  
الشريف

\* (وقد أتاك يقين غير ذي عوج \* من الاله وقول غير مكذوب) \*  
أراد به القرآن في الزمر عند قوله تعالى قرآن غير ذي عوج أي مستقيما  
بريثامن التناقض والاختلاف قال الزمخشري ان قلت فهلا قيل مستقيما أو غير  
ذي عوج قلت فيه فائدتان احدهما اني أن يكون فيه عوج قط كما قال ولم يجعل  
له عوجا والثاني أن لفظ العوج مختص بالمعاني دون الاعيان فدل على استقامة  
المعنى من كل وجه بعد ما دل على استقامة الالفاظ بكونه عربيا بخلاف ما اذا قيل  
مستقيما أو غير معوج فانه لا يكون نصافي ذلك لاحتمال أن يراد نقي العوج بالفتح  
وقيل المراد بالعوج الشك واللبس وعليه البيت وقد أتاك

دعا قومه حولي فخاؤا نصره \* وناديت قوما بالسنة غيبا  
\* (ورب ببيع لو هفت بخوة \* أتاني كريم ينفذ الرأس مغضبا) \*  
هو لابي عمرو بن العلاء في الزمر عند قوله تعالى أن تقول نفس يا حسرتي على  
ما فرطت في جنب الله قال الزمخشري فان قلت لم تكبرت قلت لان المراد به نفس  
الانفس وهي نفس الكافر ويحجوز أن يراد نفس متميزة من الانفس اما بلجياج  
في الكفر شديدا وبمذاب عظيم ويحجوز أن يراد التكثير كما قال الاعشى ورب  
ببيع اه وهو يريد أفواجا كما ما نصره لا كرايا واحدا ونظير ذلك أي في كونه  
خلاف مقتضى الظاهر وهو ان الذي ليس للتكثير قد يعمل للتكثير رب بلد  
قطعت ورب بطل فارعت وقد اختلس الطعنة ولا يقصد الا التكثير وقوله قد  
اختلس الطعنة وبعده لا يدمي بها نصلي وقبله

ونبلي وبقاها كعراقيب قاطمعل \* أيا تملك يا عملي ذريتي وذري عذلي  
الطلع له لون بين الغبرة والسواد وفوقه السهم فوقه موضع الوتر منه والجمع في أراد  
انه تناول من خصمه ما تناول بتثبت وقوة قلب لا كما يفعل الجبان ثم ذكر تمكينه من

خصمه على شدة احتراز منه حتى تناول منه ما تناول خلسا وقد وصف الشعاع  
 بالخالس والخليس وكذلك المصارع ومن مدح خصمه ثم ذكر غلبته له كان أبلغ  
 في الاختيار به وقريب من هذا المعنى فلان عالم فاضل قرأ على واعلم أنه يجوز أن  
 يراد بالنفس المنسكرة نفسا متميزة من بين الانفس بالبحاج الشديد في الكفر  
 أو بالعباد العظيم كما تقدم ولما كان في حمل المفرد المنكر على التثنية يرفع به  
 استشهد فيه بكلام الفصحاء والبقيع موضع فيه أروم الشجر من ضرب شتى وبه  
 سمي ببيع الغرق بالعين مقبرة المدينة وقوله ناديت قوما بالسنانة غيبا أي أمواتا  
 مقبورين صارت الاجار مسنانة فوقهم والشاعر يشكو قومه حين قعدوا عن  
 نصره فبالغ في اغضابهم وجعلهم دون الاموات فقال ورب مقبرة لو هفت بجورها  
 أتاني كرم ينفض الرأس من تراب القبر محجولا على غضب أي غضب ومعلوم أنه  
 لو عنى كرميا واحدا لم يستقم معنى البيت (أقول) وقرى ما من هذه الشكاية من عدم  
 النصرة من القوم وترك المعاونة قول الحاسي من شعر قريظ

لو كنت من مازن لم تستج ابلى \* بنوالقبيطة من ذهل وشيبانا  
 اذا قام بنصري معشر خشن \* عند الحفيظة ان ذولوثة لانا  
 قوم اذا الشتر أبدى ناجديه لهم \* طاروا اليه زرافات ووحدانا  
 لا يسألون أخاهم حين ينذبهم \* في النائبات على ما قال برهانا  
 لكن قومي وان كانوا ذوى عدد \* ليسوا من الشتر في شيء وان هانا  
 يجوزون من ظلم أهل الظلم مغفرة \* ومن اساءة أهل السوء احسانا  
 كأن ربك لم يخلق الخبيثة \* سواهم من جميع النام انسانا  
 فليت لي بهم قوما اذا ركبوا \* شئوا الاغارة فرسانا وربك انانا

وخبر هذه الايات على ما في شرح الحاسية انه أغار ناس من بني شيبان على رجل  
 من بلعبر يقال له قريظ بن أييف فأخذوا له ثلاثين بعيرا فاستجد أصحابه فلم يجده  
 فأتى بني مازن فرسكب معه نفر فاطردوا النبي شيبان مائة بعير دفعوها الى قريظ  
 وخرجوا معه حتى صار الى قومه فقال قريظ هذه الايات والخبر يدل على أنه  
 يدح بني مازن ثم هجو قومه وقد تذكر الفقير عند كتابة هذا المحل قول صاحب  
 الحاسية في هذا المعنى حيث أشد قول بعضهم

دعوت بني قيس الى فشمسرت \* خناذيذ من سعد طول السواعد

إذا ما قلوب القوم طارت مخافة \* من الموت ارست بالنفوس النواجد  
ويجبني في هذا المعنى قول القائل

إذا المرء لم تغضب له حين يغضب \* فوارس ان قيل اركبو الموت يركبوا  
ولم يجبه بالنصر قوم أعزة \* مقاسيم في الامر الذي يتهيب  
تضمه أدنى العدو ولم يزل \* وان كان عضابا لظلامه يضرب  
فاخ طلال السلم من شئت واعلم \* بان سوى مولاك في الحرب اجنب  
ومولاك مولاك الذي ان دعوته \* أجاك طوعا والدماء تصيب  
فلا تتخذ المولى وان كان ظالما \* فان به تنأى الامور وترأب

\* (كم امرئ كان في خفض وفي دعة \* صبت عليه صروف الدهر من صيب) \*  
في الدخان عند قوله تعالى ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الجحيم قال الزمخشري هلا  
قيل صبوا فوق رأسه من الجحيم كقوله يصب من فوق رؤسهم لان الجحيم هو  
المصبوب لا عذابه قالت اذا صب عليه الجحيم فقد صب عليه عذابه وشدة الا أن  
صب العذاب طر يقه الاستعارة كقوله صبت عليه صروف الدهر من صيب  
وكقوله تعالى أفرغ علينا صبرا كأنه قيل صبوا يغمرنا كما يفرغ الماء افرغا كما أن  
العذاب شبه بالماء ههنا في الصب فذكر العذاب به لقتابه الصب مستعار له ليكون  
أهول وأهيب انتهى ولا شك في أن الاصل يصب من فوق رؤسهم الجحيم فقيل  
يصب فوق رؤسهم عذاب هو الجحيم للمبالغة ثم أضيف العذاب الى الجحيم للتصنيف  
وزيدت من التذلة على أن المصبوب بهض هذا النوع

\* (لعمرك ما ما بان منك لضارب \* بأقتل مما بان منك لعمايب) \*

هو لامتني وقيله

هو ابن رسول الله وابن وصيه \* وشبههما شبهت بهذا الضارب  
في الاحقاف عند قوله تعالى واقدمكناهم فيما نكناكم فيه قال الزمخشري ان  
نافية أي فيما ما نكناكم فيه الآن ان أحسن في اللفظ لما في جماعته ما مثلها من  
التكرار المستبشع ومثله مجتنب الأتري أن الاصل في مهوما ما ما فإشاعة التكرار  
قلبو الالف ها واقد أغت أبو الطيب في قوله

لعمرك ما ما بان منك لضارب اه انتهى قوله لقد أغت أي جاء بكلام غث يقال  
أغت فلان في كلامه اذا نكلم عمالا خير فبه وماضره لو اقتدى به ذوبه لفظ التنزيل

وقال ما ان بان منك لضارب والمعنى أن لسانه لا يتقاعد عن سنانه هذا اللغات  
وهذا المضاربة وما الاولى نافية والثانية موصولة واسم ان محذوف تقديره ترى  
أنه ما الذي ظهر منك لضارب بأقتسل من الذي بان منك اعائب أى لا يرى القتل  
أشد من العيب بل العيب عنده أشد من القتل وقد أخذ المتنبى هذا من قول  
أبي تمام

فتى لا يرى أن القريصة مقتل \* ولكن يرى أن العيوب المقاتل  
من قصيدته المشهورة التي مدح بها محمد بن عبد الملك بن الزيات التي أولها  
متى أنت عن ذهابه الحى ذاهل \* وقلبك منها مسدة الدهر أهمل  
ومنها من سواها التلخيص

مها الوحش الأت هاتا أو انس \* قنا الخط الأت تلك ذوابل  
منها أبا جعفران الجهالة أمتها \* ولودو أم العلم جداء حائل  
وان الفتى فى كل ضرب مناسب \* مناسب روحانية من بشا كل  
وما أحسن قوله فى آخرها

منصتكها نشنى الجوى وهو لا عجب \* وتبعث أمتجان الفتى وهو ذاهل  
ترد قوافيها اذا هى أرسلت \* هوامل بمد القوم وهى هوامل  
ذكيكف اذا حليت بها بجلمها \* تسكون وهذا حسنها وهى عاقل  
أكابرنا عطا علينا فاتنا \* بناظما برح وأنتم منا هل

\* (يرجى المراء ما ان لا يراء \* وتعرض دون أدناه الخطوب) \*  
عند قوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه حيث جعلت ان صلة كما انشد  
البيت المذكور الاخفش من شعر اياس بن الارت وقبله  
فان أمسك فان العيش حلو \* الى كأنه فصل مشوب  
وبعدده وما يدرى الحربص علام يلقى \* شرشره أيمحطى أم يصيب  
ومعنى البيت أن الانسان تمتد اطه اعاه الى الامور المغيبة التي لا يراها ويعترض  
الموت عندها أو يعترض دون أقربها عنده حصول الامور الشديدة التي لا تقطع  
رجاءه فحافظك بأبعد الاشياء وقريب من هذا المعنى قوله  
المرء قد يرجو الرجا \* مؤتملا والموت دونه  
واعلم أن دون تستعمل بمعنى عند وقد تستعمل فى معنى قولهم هذا دونه أى أقرب

منه وقد وقع محزوره في شرحه لبيتى الغزى المشهورين وهما  
 وخز الاسنة والخضوع لناقص \* امران عند ذوى النهى مران  
 والرأى أن يختار فيما: ونه الـ \* مران وخزاً سمنة المران  
 أنه أبدى هذا الاحتمال حيث قال بعد ذلك ان دون بمعنى عند ولا مانع من أن  
 تجعل دون من قبيل قولهم هذا دونه أى أقرب منه كما هو أحد معانيها فيكون أبلغ  
 في ارادة المعنى كما لا يخفى

\* (ولقد سلطت لكم لكيما تعرفوا \* واللحن يعرفه ذوو الالباب) \*  
 في سورة القتال عند قوله تعالى وتعرفنهم في لحن القول على القول بأن اللحن  
 أن تلعن في كلامك أى تجعله على نحو من الالتواء ليعقل له صاحبك كما تعربض  
 والتورية كما في البيت وقيل للخطي لحن لأنه يعدل بالكلام عن  
 الصواب قال

وحدث أذنه هو بما \* ينعت الناعنون يوزن وزنا  
 منطق رائع وتلحن أحيا \* ناوخير الكلام ما كان لنا  
 يريد أنها تتكلم بالشيء وتريد غيره وتعرض حديثها فتزيله عن جهته من ذلك  
 وفطنتها وكأنت اللحن في العربية راجع الى هذا لأنه من العدول عن الصواب

\* (رفعت عيني بالبحا \* زالى اناس بالمناقب) \*  
 في الحجرات عند قوله تعالى لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي بالتشديد للمباغة  
 في قراءة ابن مسعود كما أن الباء زيدت في قراءة ابن مسعود في قوله بأصواتكم  
 والمناقب أول منزل بكذا وليس المراد النهى عن الرفع الشديد وتوسيع ما دونه بل  
 المعنى منهم عما كانوا عليه من الجلبة وهى رفع الصوت واستخفافهم فيما كانوا  
 يفعلونه وعن أنس أنه لما نزلت هذه الآية فقد نابت قنفقده رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لما أخبر بشأنه فدعا فساءله فقال يا رسول الله لقد أنزلت عليك هذه الآية  
 رأى رجل جهير الصوت فأخاف أن يكون عملى قد حبط فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم تستهناك تعبير بخير وتموت بخير وانك من أهل الجنة

\* (غضنفر لقاها عند الغضب \* كأن ورديه ورشا أخلب) \*  
 وفي سورة ق عند قوله تعالى ونحن أقرب اليه من جبل الوريد مثل في قرط القرب  
 الوريد ان عرفان مكشوفان بصفتي العنق في مقدمته ماصلا بالوتين يردان من

الرأس اليه وقيل سمي وريد الان الروح ترده والاضافة في جبل الوريد للبيان  
كقولهم عرق قهقال وبعير سانية وفي المثل سير السواني سفر لا ينقطع والخلب  
بضم الخاء المعجمة واللام جميعا اللدغ وكذلك الخلب بالتسكين والمعنى انه  
يشبه وريديه المذكورين برشامين من اللدغ لغلظهما فجعل كأن بعد التخفيف  
عاملة كما كانت قبل التخفيف

\* (ينهون عن أكل وعن شرب \* مثل المهاري عن في خصب) \*

في والذاريات عند قوله تعالى يؤفك عنه من أفك أي يتناهون في السمن بسبب  
الأكل والشرب يقال جل ناه إذا كان عريقا في السمن وحقيقته يصدر تناسلهم  
في السمن عنهم ما يصف مضافا صمدا والاضاف عنه شيا عا أي يصدر افكهم عن  
القول المختلف ونظيره فأزاه ما الشيطان عنها وكذا وما فعلته عن أمرى  
وقد تقدم

\* (اذا اشار بنا شرب \* له ذنوب ولنمنا ذنوب) \*

\* (فان أبي كان له القلب) \*

الشرب من يشرب معك \* الذنوب الدلو العظيمة وهذا المثل أصله في السقاة  
يقسمون الماء فيكون لهذا ذنوب ولهذا ذنوب والمعنى اني أوتر شربى بالخط  
الافر والنصيب الاجزل فان لم يرض أثره بالجميع في والذاريات عند قوله  
تعالى وان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم

\* (وأنت الذي آتاه في عدوه \* من البؤس والنعمى لهن ذنوب) \*

\* (وفي كل حى قد خبطت بنعمة \* فحق شاس من ذل الذنوب) \*

في والذاريات عند قوله تعالى وان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم شاس  
هو أخو علقمة بن عبدة ومدح بهذه القصيدة الحرث بن ابي شمر الغساني وكان  
شاس عنده أسيرا \* قوله خبطت بنعمة الطالب والمجتدى يحفظ المواضع  
التي يسير فيها الى من يرجوه ويأمل معرفته ثم قيل لكل طالب خابط ويحفظ  
ويجوز أن يكون من قولهم خبطت الشجرة اذا جعلت أعضائها ثم ضربت اليه سقط  
ورقها فتعلقه الاجل ثم استعار الورق للمال وأصله للخابط والذنوب النصيب  
وأصله الدلو ومعنى البيت أنت أنعمت على صكل حى بنعمة واستحق شاس أن  
تفضل عليه \* قيل لما سمع الحرث قوله فحق شاس من ذل الذنوب قال نم وأذنية

فأمر باطلاق شاس وجميع اسرى بني تميم وقيل خير بين اطلاق اسرى تميم وبين  
جزيل اعطائه فقال آيت الالعن حتى أدخل عليهم فلما دخل قال اني قد استوهبتكم  
من الملك فوهبكم لي وهو كاسيكم وواهب لكم وحاملكم فان اعطيتوني  
ما يعطيكم من كسوة وجملان وهبة اخرجتكم فضعنوا له ما سأل فلما أخرجهم  
وبلغوا بلادهم أخذ ما معهم وأطلقهم

• (لنسا بلان فيهم ما علمتمو • ذمن أيها ما شتمو قنسا كجوا) •

في سورة القمر عند قوله تعالى فاتقوا الماء على أمر قد در حيث قرئ فاتقوا الماء  
أي النوعان من الماء السماوي والارضى ونحوه قولك عندي قران تريد ضربان  
من القربى ومعنى والاصل في الجمع الانثى الا فيما شتمته العرب فيما يذهبون  
فيه الى مذاهب شتى مختلفين كقولهم بلان أرادوا ابل قبيله وابل قبيله اخرى  
وابلا سوداء وابلا اجراء كأنهم قالوا قطيعان من الابل فيما علمتموه من قرى  
الاضياف وصدى الفاقة قنسا كجوا ما شتمت أي اجعلوه منكيبكم حامليه  
الى بيوتكم وعن اللجاجة وذلك لان القطعة المنكبة قد انفصلت عن الباقي  
من نكيب القوس ألقاه على منكبيه أو اعدلوا أو ابعدها عن أيها شتمت  
وانصرفوا خائبين بالعجز عن مجاراتنا

• (أسمى بوهين مجتاز المرتع • من ذى الفوارس تدعو أنفه الريب) •  
في سورة الماعراج عند قوله تعالى تدعو من أدبر وتولى مجازا عن جذبها واحضارها  
كأنها تدعوهم وتحضروهم كقوله تدعو أنفه الريب والبيت لذى الرمة بصف  
نورا وحشيا ووهين اسم موضع والاجتياز السلوك وذي الفوارس اسم موضع  
رمل وتدعو أنفه الريب أى تجره والريب جمع ريبه وهو أول ما ينبت من  
الارض

• (واهير رةها الحبار وحشها • ينقض خلفها انقراض الكوكب) •  
• (فعلاهما سبط كان ضبايه • محبوب صادات دواجر ينضب) •  
• (فتجبار ياشأوا بطيشا • له • هيات شأوهما وشأوا التواب) •  
ابن جرير في سورة الجن عند قوله تعالى فن يسمع الآن يجعله شهابا رصدا  
قال بعضهم ان الرجم بالشهب كان بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو احدى آياته والصحيح أنه كان قبل المبعث وقد جاء في شعر أهل الجاهلية قال



بشربن أبي حازم والغير يرهقها اه وقال أوس بن حجر

وانقض كالدرى يتبعه \* تقع يشور تخاله طينا

يصف عدو فرس ويقول انقض كالدرى أى هوى فى العدو كالنكوكب الدرى يتبعه أى الفرس تقع وهو الغبار الساطع تخاله أى تحسب الغبار طينا من امتداده يصف عدو غير واتان ويحشهما يشور من عدوهما الغبار وقوله يرهقها أى يكافها والغبار الاثر والغبار الارض اللينة أيضا يعنى العير يكاف الاتان اتباع أثره فى العدو وينقض أى هوى انقض الطائر أى هوى من طيرانه ليستط على شئ وروى انقض عليه جبريل أى نزل يعنى يكاف العير الاتان اتباع أثره فى العدو والجحش بعد وخلفهما كما هم هوى كوكب الرجم ثم قال فعلاهما سببط أى غبار عمتد كان ضبابه الضباب ندى كالغبار يغشى الارض بالغدوات قد نضبت السماء وسماء نضبة ومصادات أى اعلام وتضبط اسم شجر دخانه أبيض يشبه الغبارية قول ثم علا العير والاتان غبار عمتد من عدوهم ما كان غباره محبوب مصادات دخان شجرة ينضب ثم قال فنجار ياشأ وواشأ والطلق يقال جرى شأ وابطشأ أى بهد او هيات أى بعد والتواب ولد الجمار يعنى ان العير والاتان تجار ياشأ وابتعدأشأ وهما عن شأ والتواب وسبقاه فى العدو مع أن الجحش ينقض خلفهما انقضاض كوكب الرجم

\* (كان صغرى وكبرى من فواقعها \* حصباء در على أرض من الذهب) \*  
 فى سورة الانسان عند قوله تعالى اذا رأى بهم حسبهم لؤلؤا منثورا شبه وانى  
 حنهم وصفوا ألوانهم وابتدأهم فى مجالسهم ومنزلهم باللؤلؤ المنثور وعن  
 المأمون أنه لما زفت اليه بوران بنت الحسن بن مهمل وجوعلى بساط منسوج  
 بالذهب وقد نثرت على نساء دار الخلافة اللؤلؤ فنظر اليه منثورا على ذلك البساط  
 فاستحسن المنظر وقال لله در أبى نواس كأنه أبصر هذا حيث يقول  
 كأن صغرى وكبرى من فواقعها \* حصباء در على أرض من الذهب  
 وقيل شبهوا باللؤلؤ الرطب اذا نثر من صدقه لانه أحسن وأكثر ماء وأخذ  
 ابن المعتز هذا المعنى فى قوله

وأمطر الكأس ماء من أبارقه \* فأنت الدر فى أرض من الذهب  
 وسبح القوم لما ن رأوا عجبها \* نور من الماء فى نار من العنب

وخطى أبو نواس في استعماله فيه الفعل التفضيل من غير أحدي الثلاث على ما في المفصل

\* (وكم لظلام الليل عندك من يد \* تحبيران المانوية تكذب) \*

في سورة النبأ عند قوله تعالى وجعلنا الليل لباسا يستتركم عن العيون إذا أردتم هربا من عدوا ربنا تاله أو أخفا ما لا يحبون الاطلاع عليه من الامور كما في قول المتنبي وكم لظلام الليل اه ومن المعلوم من مذهب المانوية أن الخبير منسوب الى النور والشرا الى الظلام فكذبهم أبو الطيب بأن نعمته وخبرته حصلت من الظلام وبين تلك النعمة في قوله بعده

وقال زردى الاعداء تسرى اليهم \* وزارك فيه ذوالدلال المحجب

أى وقال ظلام الليل العدو وأنت تسرى اليهم فيما بينهم فلا يبصرونك وزارك في الظلام المحبوب الذي له عليك ولاية وهو محجوب عن العيون والبيت المذكور من قصيدته المشهورة التي مطلعها

أغالب فيك الشوق والشوق أغلب \* وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب  
ومنها البيتان

وما نخل الا كالصديق قليلة \* وان كثرت في عين من لا يجرب

لخا لله ذى الدنيا منا خارا كب \* فكل بعيد الهتم فيها معذب

الاليت شعري هل أقول قصيدة \* فلا أشتكى فيها ولا اتعذب

وكل امرئ يولى الجميل محبب \* وكل مكان يذبت العز طيب

الى ان قال يخاطب كافورا

اذا طلبوا جسدك واعطوا واحكموا \* وان طلبوا الفضل الذى فيك خيبوا

ولو جاز أن يحووا علاك وهبتها \* ولكن من الاشياء ما ليس يوهب

واظلم أهل الظلم من بات حاسدا \* لمسـن بات في نعمته انه يتقلب

وما أحسن قوله أيضا

ونعدلنى فيك القوافى وهمتى \* كأنى بدح قبل مدحك مذنب

ولكنه طال الطريق ولم أزل \* أفتس عن هذا الكلام وينهب

ومنها وهو آخرها

فشرق حتى ليس للشرق مشرق \* وغرب حتى ليس للغرب مغرب

ولم أورد هذه الآيات مع أشهرها إلا استلذاذا بعد ذبها لفظها وحلاوة معناها  
محاسن لم ترد لمعرفة \* وانما الذاذ ذكرناها

\* (فصدقتها وكذبها \* والمرية بضعه كذابه \*)

في سورة النبأ عند قوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذا با حيث قرئ بالتخفيف كما قال  
فصدقتما وكذبتهما ومثله قوله تعالى أنبتكم من الأرض نباتا ومثله  
وان مدح الناس حق وباطل \* ومدحك حق ليس فيه كذاب

\* (إذا غزوا باب ذى عبيدة رجبوا \* والناس من بين مرحوب ومحبوب) \*  
في المظنفين عند قوله تعالى بل ران على قلوبهم ران عليه الذنب وغان عليه رينا  
وغينا والغين الغيم ويقال ران عليه النوم رشح فيه ورائت به الحجره ذهبت به  
ركونهم محجوبين عنه تمثيل للاستخفاف بهم واحاسنهم - لأنه لا يؤذن على الملوكة  
الا للوجهاء المكرمين لديهم ولا يحجب عنهم الا الاذنياء المهانون عندهم \* قال  
إذا غزوا باب ذى عبيدة رجبوا ما غزوا فصدوا والعبيدة الكبر والنخوة قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد أخذ بعينكم عبيدة الجاهلية بالآباء  
الناس رجبلان مؤمن تقي وفاجر شقي ورجبوا أى عظموا يقال رجبت الرجل  
رجبة ورجبا إذا أكرمه وعظمته وبه سمي رجب لان العرب كانت تعظمه قوله  
والناس ما بين مرحوب ومحبوب أى يؤذن على الملوكة للوجهاء المكرمين ويحجب عنهم  
الاذنياء المهانون

\* (مانعوا من بنى أمية الا \* أنهم يحلمون ان غضبوا) \*

هو اقيس بن الرقيات في سورة البروج عند قوله تعالى ومانعوا منهم الا أن يؤمنوا  
بالله العزيز الجيد يعنى أنهم جعلوا أحسن الاشياء قبيحا وهو الحلم عند الغضب  
وذلك أصل الشرف والسيادة كما قال

ولا عيب فيها غير شكامة عيبتها \* كذلك عتاق العليش كل عيونها  
وقد تقدمت في شرح بيت النابغة الشاهد المذكور على تأكيده المدح بما يشبهه الذم  
وهو قوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم \* بهم قول من قراع الكتاب

ما فيه منع فليراجع

\* (هوت أمه ما يعث الصبح غاديا \* وما لا يؤدى الليل حين يذوب) \*

في القارعة عند قوله فأتمه هاوية من قولهم إذا دعوا على الرجل هوت أمه لانه اذا  
هوى أى سقط وهلك فقد هوت أمه شكلا وحزنا ومنه بيت الحماسة

هوت أمهم ماذا بهم يوم صرّعوا \* يجيشان من أسباب مجد نصرما

أبو أن يفروا والفتى في مخورهم \* وان يرتقوا من خشية الموت سلما

فلو أنهم فتروا لكانوا أعزة \* ولكن رأوا صبرا على الموت أكرما

ويبعث من البعث من النوم والغداى الذى يغدو ويؤوب أى يرجع وهوت أمه  
دعاء لا يريد به الوقوع وإنما يقال عند التعجب والمدح يتعجب منه حين يغدو ويروح  
ويصفه بالجلد والتقدير أى شئ يبعث الصبح منه غاديا وأى شئ يرد الليل منه آتيا  
على التعجب منه لانه في طلب الغارة واتسائه ظاهرا ومنه للتعجب وحذف منه  
كما يقال السمن منوان بدرهم ومنه تجريد البيت لكعب بن سعد الغنوى يرثى

أخاه شيبا واسمه هرم وكنيته أبو المغوار من قصيدته المشهورة التى منها

لعمري ائى كانت أصابت مصيبة \* أخى والمنايا للرجال شعوب

لقد كان اما علمه فمروح \* علينا وأما جهله فغريب

فان تسكن الايام أحسن مرة \* الى فقد عادت لهن ذنوب

ومنها البيتان المشهوران

وداع دعايا من يجيب الى الندى \* فلم يستجبه عند ذلك مجيب

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة \* لعل أبى المغوار منك قريب

يجيبك كما قد كان يفعل انه \* مجيب لاواب العلاء طلوب

\* (صاح هل ريت أو سمعت براع \* ردتى الضرع ما قرى فى الحلاب) \*

في الماعون عند قوله تعالى أرايت الذى يكذب بالدين حيث قرى ريت بحذف  
الهمزة وليس بالاختيار لان حذفها مختص بالمضارع ولم يصح عن العرب ريت  
ولكن الذى سهل من أمرها وقوع حرف الاستفهام فى أول الكلام كما فى البيت  
وهى قراءة الكسائى والذى فى الآية أقوى توجيها من البيت لوجود الهمزتين  
وإذا وقع فى أول الكلام حرف الاستفهام كره همزة أخرى به رها واز محشرى  
لمابين أن حذف الهمزة من أرايت ليس باختيار أشار الى أن لهذه القراءة وجهها  
حسنا لوقوع الهمزة قبل أرايت والحذف أولى فان قيل لا وجه لايراد المصنف  
هذا البيت فى هذا الموضع استشهاده بحذف الهمزة من أرايت بسبب حرف

لاستفهام فانه لم يجمع فيه همزتان بخلاف قوله رأيت وجوابه أن الهمزة  
مقدرة في البيت لأن هـل في الاصل بمعنى قد ولا تستعمل الا في الاستفهام مع  
الهمزة بسبب كثرة الاستعمال حذف منه الهمزة والدليل عليه قول الشاعر  
سائل فوارس يربوع بشذتنا \* أهل رأونا بسفح القناع من أكم  
ولما كانت الهمزة في هل رأيت مقدرة حذف من رأيت ولذا قال الزمخشري  
سهل أمرها وقوع عاب وعلاب وصاح أصله يا صاحبي فرخم والقري جمع الماء في الحوض  
يقول يا صاحبي هل رأيت أو سمعت براع ردالي الضرع ما حلب من اللبن وجمع  
في العلب وروى الخلاب بدل العلاب

\* (من البيض لم يصدد على ظهر لامة \* ولم يش بين الحى بالخطب الرطب) \*  
في سورة تبت عند قوله تعالى واهم أنه جملة الخطب تحمل الخطب بينهم أي تو قد  
بينهم النائرة وتورث الشر قوله من البيض أي من يبيض الوجه لم يصدد وبرواية  
لم يصدد من الصد وهو ما يصاد شيئا على ظهر لامة أي لوم وسوء أي لم يرتكب الأمر  
الذي يلام عليه واللامه الأمر الذي يلام عليه أي لا يمتنى بين الناس فليقى بينهم  
العداوة ويهيج نارها كما تو قد النار بالخطب وسمى النجيمة خطبا واذم الله تعالى  
امرأة أبي لهب وهي أم جميل بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان وكانت عوراء  
قال جملة الخطب أي نقالة الحديث والشاعر يصف امرأته بطهارة العرض أي  
لم تؤاخذ على الأمر الذي تلام عليه وفي قوله لوطب ايغال حسن وقيل يدح رجلا  
بأنه يرى امرأته أن يضاد على سوء ولوم فيه ومن أن يمتنى بالسعاية والنجيمة بين الناس  
وانما جعل رطبا يدل على التدخين الذي هو زيادة الشر

\* (ماذا أوردت الى شتى ومنقصتي \* أماتعير من جملة الخطب) \*  
\* (غراء شادخسة في الجسد غرتها \* كانت سليله شيخ ثابت الحسب) \*

في سورة تبت عند قوله تعالى جملة الخطب قيل غير بعض الناس النضل بن العباس  
ابن عتبة بن ابي لهب بجملة الخطب بهذين البيتين وقيل قال معاوية لعقيل بن  
أبي طالب ما حال عمك أبي لهب قال في النار مفترش عمتك جملة الخطب والى  
شئ متعلق بمحذوف أي ما تلا الى شئ ويجوز أن يكون متعلقا بآوردت عن نضيم  
معنى ملت فيكون ماذا في محذوف المصدرا أي شئ آوردت منتهيا الى شئ وفيه

مبالغة حيث جعله نهاية ارادته وقصارها وشده وخ القرة اتساعها الى الانف  
من غير اصابة العينين وتكون في العناق تقول منه شذخت القرة اذا اتسعت  
في الوجه

### ﴿ حرف التاء ﴾

﴿ واذا العذارى بالدمتان تنعت \* واستجلت نصب القدر وفلت ﴾ \*  
﴿ دبرت بأرزاق العفاة مغالقي \* ييـدى من قمع العشار الجله ﴾ \*  
في سورة البقرة عند قوله تعالى ولهم فيها أزواج مطهرة رقرى مطهرات يقال  
التساء فعلت وفعلن والتسائة فاعلات وفواعل فالجمع على اللفظ والافراد على  
تأويل الجماعة والبيت من الحماة قوله ملت أى خبرت المايل وهو أن تجمل العجين  
في الرماذ الحار حتى يدركه ويؤكل والقمع جمع قعقة وهى قطعة السنام والمغالقي  
بالعين المججمة من سهام الميسر التى تغلق الخطر فتوجه للقائر المقام كما يغلق الرهن  
المستحق والجله العظام السمان واقد بالغ فى وصف نفسه بحسن التقدير للضيوف  
وازار من وجوه عديدة كما ترى والبيت لسلم بن ربيعة بن جفنة من قصيدة أولها  
حات تماضر غريبة فاحتمت \* فلجبا وأهلك بالورى فالجمله  
زعت تماضراً أنى أنا ان أمت \* يسدد أيدى وهما الاصاغر خلقى  
تربت يد الوهمل رأيت لقومه \* مثلى على يسرى وحين تعلقى  
رجلا اذا ما النسابت غشينه \* أكفى لمعضله وان هسى جات  
ومناخ نازله ككفيت وفارس \* نهات قناتى من مطاه وعات

وبهذه البيتان وبعدهما

واقد رأيت نأى العشرة بيننا \* وكفيت جانبها اللبى والنى  
وصفحت عن ذى جهلها ورفدتها \* نصحى ولم نصب العشرة زلتى

﴿ لاتعدلين أنا وبين تضريرهم \* تكباء صرّ بأصحاب المحلات ﴾ \*  
في سورة آل عمران عند قوله تعالى كئيل ربح فيها صرعدات فلان يفتى لان اذا  
سويت بينهما وهذا ما حذف منه المنعول به أى لاتعدلين بهم أحد والتقدير  
لاتعدلين بجواررتهم بجواره أحد وحذف المنعول فى القرآن كثير ومنه مالأت يوم  
الدين أى الحكم وحسن هذا الاختصاص تفرّد القديم سبحانه فى ذلك اليوم  
بالحكم فاما فى الدنيا فإنه يحكم فيها لولاة والقضاة والفقهاء ومنه فذوقوا بما

تسميتهم أي العذاب ومنه ربنا في أسكنت من ذرئتي أي ناسا أوفر يقا وقوله فادع  
لناريك يخرج لنا ما انتبت الارض أي شيئا وهو كثير والاناوي الغربيب البعيد  
من الدار والنجباء الريح الشديدة والصرالريح الباردة والمحللات اسم للماعونات  
مثل القاسم والقدر والرحى والدلو والغربال يقول لاتعدلين الغرباء الذين لانزل لهم  
ولاديار تسكنهم من البرد والرياح العامة بأصحاب الديار والمنازل والاثاث \*  
ومن ذلك قول ليلى الاخيلية

كان فتى الفتيان توبة لم ينخ \* بنجد ولم ينجد مع المنفور  
ولم يغلب الخضم اللذو ولا \* جفان سد يقا يوم نكبا صرصر  
روى أن ليلى الاخيلية ترى أخاها وتعد مناقبه \* وقيل ان توبة بن الجبر اراد الي  
الاخيلية على ما يريد الرجال وكان كل منهم ما يجب صاحبه فأبت واشمأزت وقالت  
في ذلك

وذى حاجة قلناله لاتج بها \* فليس اليها ما حيدت سبيل  
انا صاحب لا ينسني أن نخونه \* وأنت لاخرى صاحب وخليل

\* (وذى ضغن كفت السوء عنه \* وكنت على اسائه مقبلا)

في سورة النساء عند قوله تعالى وكان الله على كل شيء مقبلا قاله الزبير بن عبد المطلب  
أي رب ذى ضغن وحقه على كفت السوء عنه وكنت مقبلا على أن أصيبه  
بالمسكاره يعني أتحمّل عنه مع القدرة وفي حواشي الصحاح عن الصغاني الرواية  
أقبت والقافية مضمومة وبعده

بيت الليل مرتعا ثقبلا \* على فرش الفتاة وما أيت

تغن الى منه مؤذيات \* كما تؤذى الجذام سير البروت

الجذامور والجذام ما بقي من أصل السعفة اذا قطعت والبروت القاسم وقد استشهد  
بالبيت المذكور في سورة هود عند قوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات  
وأخبتوا الى ربهم أي اطمانوا اليه وانقطعوا لعبادته بالخشوع والتواضع من  
الخبث بالتاء القافية وه الارض المطهنة

\* (ليت شعري وأشعرن اذا ما \* قربوها من سورة ودعيت)

ألى الفضل أم على اذا حو \* سبت اني على الحساب مقبت

ينفع الطيب القلبيل من ارز \* قولا تنفع الكثير الخليل

في سورة الذاريات عند قوله تعالى وكان الله على كل شيء مقبلاً واشتقاقه من القوت  
لأنه يسلك النفوس ويحفظها وقوله قزبها كناية عن التحصيف كقوله تعالى  
وإذا الصحف نشرت ودعيت يعني حين يدعى كل إنسان بأمامهم ومقبلة أى حفيظ  
شهيد أى أبت شعري على حاصل إذا أتوا بصحيفة أعمالهم إلى القراءتهم إلى الفضل على  
غيري لو فور حسنتي أم لغيري على التفضل لكثرة سبباني فاني على الحساب شهيد  
عالم ويروي اني بالكسر والمعنى لا يختلف كأنه تمنى أن يشعرا هناك قدرة ناعمة  
على الحساب في الفضل له وعليه مثل ماله في الدنيا وقوله وأشعرت اعتراض أى  
للحاجة الى معنى الشعور فانه حاصل وأعلم اني ان عملت خيرا جزيته وان عملت شرا  
كذلك

\* (أسيئ بنا أو أحسى لأمومة \* لدينا لأمقضية ان نقلت) \*

هو لكثير عزة من قصيدته المشهورة في التوبة عند قوله تعالى قل أنفقوا طوعا  
أوكرهالآن يقبل منكم أنكم كنتم قوما فاسقين أى أنفقوا وانظروا هل يتقبل  
منكم ونحوه استغفر لهم أو لا تستغفر لهم أى وانظروا هل ترى اختلافا بين حال  
الاستغفار وتركه بقول العزة أم تحب لطف محلك عندي وقوة محبتي لك وعامليني  
بالإساءة والاحسان وانظري هل يتفاوت حال معك مسيئة كنت أو محسنة فلا  
تلومك وفي معناه قول القائل

أخوك الذي انقت بالسيف عامدا \* لنضربه لم يستغشك في الود  
ولو جئت تبغى كفه لتبينها \* لبادر أشرفا عليك من الرد  
يرى أنه في الود وان مقصر \* على أنه قد زاد فيه على الجهد

وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة يوسف عند قوله تعالى وقد أحسن بي إذ  
أخرجني من السجن فأن المشهور واستعمال الاحسان بالي نحو أحسن كما أحسن  
الله اليك ولما تضمن معنى اللطف تعدي بالياء كقوله وبالوالدين احسانا وكذلك  
بيت كثير عزة قال أبو الحسين بن محمد بن أحمد بن طباطبائي كتاب عمار الشعراء قال  
العلماء لو قال هذا البيت في وصف الدنيا لكان أشعر الناس ومن أخوات هذا  
البيت

وقلت لها يا عز كل مصيبة \* اذا وطنت يومها النفس ولت  
قال ابن طباطبا قد قال العلماء لو أن كثير اجعل هذا البيت في وصف حرب لكان



أشعر الناس وسيأتي بقية آيات هذه القصيدة في محلها فرينا ان شاء الله تعالى

• (ان تذبوا ثم يأتي بقتيلكم \* فاعلى بذنب عندكم فوت) •

في سورة هود عند قوله تعالى ولولا كان من القرون من قبلكم أدوا بقية أي  
أولو فضل وخير وسمى الفضل والجلود بقية لان الرجل يستقي مما يخرج منه أجوده  
وأفضله فصار مثلا في الجود والفضل ويقال فلان من بقية القوم أي من خيارهم  
وبه فسر بيت الحماسة بقتيلكم ومنه قولهم في الزوايا حب يا ربي الرجال بقايا يجوز  
أن تكون البقية بمعنى البقوى كالتقية بمعنى التقوى أي هلاك من منهم ذور  
الابقاء على أنفسهم وصيانة لها من سخط الله وفسرت البقية في البيت على وجهين  
أحدهما أن يكون المعنى ثم يأتي بخياركم واما نذركم والآخر أن يكون المعنى ثم  
يأتي بقتيلكم الذين لم يذبوا متصلين \* قوله بذنب أي بسببه وقد حذف المضاف  
وأقام المضاف إليه مقامه ويقال لا فوت عليك في كذا كما يقال لا بأس عليك  
وفي هذا الكلام اعلام بأنه يستعمل الالف في الالف والحلم معهم والمعنى بالتفسير الاول ان  
تذبوا ثم يأتي بخياركم واما نذركم فيقوم منه ذرة بأنفسهم ويبينون أنهم  
لم يساعدوك بالرأى ولا بالفعل فاعلى بجزء ذنب فوت وما يلحقكم من لائمة وعمد  
وبالتفسير الآخر ان تذبوا ثم يأتي بقتيلكم الذين لم يذبوا ويعتذروا بأنهم  
فارقوكم اعظم منيائكم فلا تفوتني مواخذتكم ومحاسبتكم

• يوم ترى النفوس ما أعدت \* من نزل اذا الامور رغبت) •

• (في سعي دنيا طامد مدت) •

في سورة طه عند قوله تعالى ولا يفلح الساحر حيث أتى حيث تنكر الساحر أو لا  
وعرف نانيا وانما تنكر من أجل تنكير المضاف لا من أجل تنكيره في نفسه كقول  
الجماح في سعي دنيا اه وفي حديث عمر رضي الله عنه اني لا أكره أن أرى أحدكم  
سهل لا في أمر دنيا ولا في أمر آخرة المراد تنكير الامر كانه قيل انما صفة واكيد  
هري وفي سعي دنيا وى وأمر دنيا أي وأخرى يقال جاء عيسى سهيلا اذا جاء  
ودهب في غير شئ أي يوم القيامة ترى النفوس ما أعدت أي جعلته هدة وأوله  
الجدد لله الذي استقلت \* باذنه السماء واطمأنت  
بأذنه الارض وما تعنت \* أوحى لها القرار فاستقرت  
وشدها بالراسيات الثبت \* والجاعل الغيث غياث الامة

والجماع الناس ليوم البعثة \* بعد الممات وهو محيي الموت  
يوم ترى النفوس ما أعدت \* من نزل اذا الامور غبت  
\* (في سعي دنيا طالما تعنت) \*

قوله من نزل بيان ما أعدت وقوله غبت أي بلغت غيبها وآخرها في سعي دنيا مدة  
دنياه وامهات وقوله في سعي دنيا ظرف لغبت وانما ذكر دنيا لتذكير المضاف لا من  
أجل تذكيره في نفسه كما في الآية والمراد تشكيب السعي أي في سعي دنيا

\* فلان الاطباء كان حولى \* وكان مع الاطباء الاساة \*

قال ابن العيني لم أقف على قائله في سورة المؤمنون عند قوله تعالى قد أفلح  
المؤمنون قال الزمخشري وعن طلحة أفلح بضمه بغير واو اجترأ بهاعنها كقوله \*  
فلان الاطباء كان حولى أي كانوا وقصر الاطباء للضرورة والاساة جمع آس  
كرامة في رأم وقد اجترأ بضم كانوا الاولي عن الواو قيل الاساة هم الاطباء  
ويحتمل أنه أراد الحدائق من الاطباء وأراد بالاطباء مطلق الاطباء حتى يصح قوله  
وكان مع الاطباء الاساة لانه لا يصح الابعاد ثبوت المغايرة بين الاطباء والاساة  
ويحتمل أن يكون التعريف في الاطباء الجنس وفي الاساة لعله أراد بالاطباء علماء  
الطب وبالاساة المعالجون منهم

المطعمون الطعام في السنة الازمة والفاعلون للزكوات

في سورة المؤمنین عند قوله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون الزكوة اسم مشترك  
بين عين ومعنى فالعين الفاعل الذي يخرج الزكوة من النصاب الى القير  
والمعنى فعل الزكوة الذي هو التزكية كما أن الذكاة بمعنى التذكية في قوله صلى  
الله عليه وسلم ذكوة الجنين ذكوة أمه وهو الذي أراد الله تعالى بفعل الزكوة  
فاعلين له ولا يدرغ فيه غيره لانه ما من مصدر الا يعبر عن معناه بالفعل ويقال  
لعدته فاعل تقول الضارب فاعل الضرب والقاتل فاعل القتل والمزكي فاعل  
الزكوة وعلى هذا الكلام كله والتحقيق فيه أنك تقول في جميع الحوادث من فاعل  
هذا يقال لك فاعله الله أو بعض الخلق ولم تمنع الزكوة الدالة على العين أن يتعلق  
بها فاعلون بخروجها من صححة أن يتناولها الفاعل ولكن لأن انطلق ليسوا بفاعليها  
وقد أشهد والامية بن أبي الصلت المطعمون الطعام اه ويجوز أن يراد بالزكوة  
العين ويقدر مضاف محذوف وهو الاداء وحمل البيت على هذا أصح لانها في

مجموعة والمصدر لا يجمع أي في الاغلب اذ قد يجمع قال الله تعالى وتظنون بالله  
الظنون وقال لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا وقوله الازمة يقال  
أزمت السنة اذا اشتدت والازم الجذب

\* هنيئاً مريئاً غير داء مخامر \* لعزة من أعراضنا ما استحلنا \*

في سورة الطور عند قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون أي أكلا وشرباً  
هنيئاً أو طعماً ما وشرباً هنيئاً وهو الذي لا تنغيص فيه ويجوز أن يكون مثله في قوله  
هنيئاً مريئاً اه يعنى صفة استعمات استعمال المصدر القائم مقام الفعل مرتفعاً  
به ما استحلنا كما يرتفع بالفعل كأنه قيل هنا عزة المستحله من أعراضنا وكذلك معنى  
هنيئاً هنيئاً كما أكل والشرب أرهنا كم ما كنتم تعملون أي جزاء ما كنتم  
تعملون والباء من يدة كما في كفي بالله شهيدا والباء متعلقة بكرا ارا شربوا اذا جعلت  
الفاعل الأكل والشرب قيل كان كثير في حلقة البصرة يشدا أشعاره فحزت به عزة  
مع زوجته فقال لها اغضبيه فاستحقت من ذلك فقال لتغضبيه أو لا ضريين فذنت  
من الحلقة فغضبه وذلك ان قالت كذا وكذا بهم الشاعر فقال ذلك وقصيدة  
كثير هذه مشهورة وأزراها

خيل لي هذا ربع عزة فاعقلا \* قلوبكم كأنهم احللا حبات  
وما كنت أرى قبيل عزة ما البكا \* ولا موجعات القلب حتى توات  
وما أنصفت أما النساء فبغضت \* الينا وأما بالنسوة فضنت  
فقلت لهما يا عز كل صيدية \* اذا طنت يومها النفس وات  
فان سأل الواشون فيما صرمتها \* فقل نفس حرسليت فقتلت  
\* (ومنها) \*

وكنت كذى رجلين رجل صحيفة \* ورجل رمى فيها الزمان فثلثت  
هنيئاً مريئاً غير داء مخامر \* لعزة من أعراضنا ما استحلنا  
وواته ما قاربت الاتباع دت \* بصرم ولأكثر الاستنقات  
أسيتي بنا وأوحسنى لاملومة \* لدينا ولا متلبسة ان تقلت  
قال القتالي في أماليه حدثنا أبو بكر بن دريد قال بينا أنا مع أبي في سوق المدينة اذ  
اقبل كثير فقال له أبي هل قلت بعدى شيئا يا أبا جحر قال نعم واقبل على وأنشد هذه  
الايات

وكأسل كما في صعود من الهوى \* فلما توافقنا ثبت وزات  
 وكأعدنا عدة الوصول بيننا \* فلما توافقنا شدت وحدت  
 فواجبنا للنفس كيف اعترافها \* وللنفس لما وطنت كيف ذات  
 وللعين أسباب اذا ما ذكرتها \* وللقاب وسواس اذا العين ملت  
 واني وتهاى بعزة بهدما \* تخليت مما بيننا وتخلت  
 لكما ارتجى ظل الغمامة كلما \* تبوأ منها للمقبل اضمعلت  
 وهو طوبى له وأوردنا هذا القدر منها لانسجماها وحلاوتها في الذوق

﴿ حرف التاء ﴾

\* (شجاعة جرحتها الذميل تلوكه \* أصلا اذا راح المطى غرائنا) \*  
 في سورة مريم عند قوله تعالى والباقيات الصالحات خير على ضرب من التحكم  
 اذ لا ثواب له - حتى يجعل ثواب الصالحات خيرا منه فهو على طريقة قولهم -  
 الصيف أشد حرا من الشتاء الشاعر يصف ناقه بسير دائم يعني تسيرا اذا كان سائر  
 المطايا لا تسير فسيرها بمنزلة الاجترار لغيرها جرة البعير بكسر الجيم ما يخرجه من  
 كرشه من العلف لا اجترار و كل ذى كرش يجتر والشجع في الابل سرعة نقل  
 القوائم والذميل سرعة السير وجرحتها الذميل من باب فأعتبروا بالصيلم وقوله  
 تلوكه أى الذميل تخضعه ترشيع وأصلا جمع أصيل وقوله اذا راح المطى غرائنا أى  
 صرن ضعافا من السير لا يقدرن عليه كأنها شبعى بأصل السير اذا كن غرنى  
 لا يجدن ما يأكلن من السير زيادة ترشيع وهذا على حد قول أبي تمام  
 بسواهم لحق الاياطل شرب \* تعلقها الاسراج والالجام  
 الساهمة الناقاة الضامرة ولحق لحوفا أى ضم تعلقها من العلاف كزاروهى البلغة  
 وهى ما يبلغه من العيش العلق ما تعلقه الابل أى زعاه قال  
 هو اواب المائة المدطفا \* علاط العلق بين احمرارا  
 لامن العلاقة ويروى تعلقها وهو ظاهر والياطل جمع اياطل وهو الخاصرة ولم يتفق  
 في شواهد الكشف من قافية التاء غير هذا البيت وهى قافية ضيقة قل أن يتفق  
 للشعراء نظم شئ منها ولهذا يحكى أن ثلاثة أنصار من أهل الادب جمعهم مكان منزه  
 في قرية تسمى طهيمانا فقالوا ليقبل كل منكم قافية على حرف التاء على اسم هذا  
 المكان فقال الاول \* لقد نزلنا اليوم في طهيمانا

وقال الثاني \* لما حثنا القدر احتثانا \* ثم أرتج على الثالث فقال  
وأتم عمرو وطالق ثلاثا فقال رفيقاه ويحك ما ذنب المسكينة فقال والله ما لها ذنب  
الأنها وقفت في طريق القافية

### ❖ ( حرف الجيم ) ❖

\* ( متى تأتينا نلم بسا في ديارنا \* تجدد طبا جزلانا نارانا بحا ) \*  
في البقرة عند قوله تعالى يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء على قراءة  
الاعمش بغرفاء مجزوما على البدل من يحاسبكم والكلام مفصل في كتاب  
الاعراب فليتنظر في محله ومعنى البيت أنه - يوقدون غلاظ الحطب لتقوى نارهم  
فتأني اليها الضيفان من بعيد في قصدونها وقد استشهدت بالبيت المذكور على قوله  
تعالى في سورة الفرقان ومن يفعل ذلك يلقأنا ما يضاعف حيث كان يضاعف له  
العذاب بدلا من يلق لا تحادهم في المعنى كافي البيت وقرئ بالرفع على الاستئناف  
أو الحالية

\* ( بعيد مدى التطريب أول صوته \* زفير ويتلوه من حق محشرح ) \*  
في سورة هود عند قوله تعالى لهم فيها زفير وشهيق الزفير أخرج النفس والشهيق  
رداه وأصله جبل شاهق أي متشاهي الطول البيت للشماخ يصف حمارا ومن  
والمحشرح الذي يتردد صوته في حلقه وجوفه وقال رؤبة  
ح شرح في الصدر صهيا وشهق \* حتى يقال ناهق ومانهق

\* ( أيارب مة فوالخطى بين قومه \* طريق نجاة عندهم مستونج ) \*  
\* ( ولو قرؤا في اللوح ما خط فيه من \* بيان اعوجاج في طريقته عجوا ) \*  
في الحج عند قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان  
مريد مة فواسم مفعول من قفوت الرجل اذا تبعته والتنهج والمنهج والمنهاج  
الطريق الواضح يقول رب رجل مة مدى في قومه متبوع في حزبه عندهم انه على  
صراط مستقيم ونهج واضح ولو قرؤا ما خط في اللوح المحفوظ من ضلالة ذلك  
الرجل المقفو وغوايته في معتقده وطريقته عجوا ونجوا متضرعين الى الله تعالى  
من أن يكونوا ممن قال الله فيهم وبدلهم من الله ما لم يكونوا بجهتسبون

\* (بأرعن مثل الطود تحسب أنهم \* وقوف لحاج والركاب تهملج) \*  
 في سورة النمل عند قوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة من جمدي في مكانه اذ لم يبرح  
 تجمع الجبال اتسيرا كأن سير الريح السحاب فاذا انظر اليها الناظر حدها واقفة ثابتة  
 في مكان واحد وهي تمرر احثينا كما تمر السحاب وهكذا الاجرام العظام المتكاثرة  
 العدد اذا تحركت لا تكاد تبين حركتها كما قال النابغة في صفة جيش بأرعن مثل  
 الطود الارعن الجبل ويريد ههنا الجيش والطود الجبل العظيم لحاج جمع حاجبة  
 والركاب المطى لا واحد لها من لفظه او الاله لاج من البراذين واحد الاله المنيج  
 ومشبهها الهمجة فارسي معرب وهي مشى سهل كل هوه قول حاربا العدو ويجيش  
 مثل الجبل العظيم تحسب أنهم وقوف لحاجة والحال أن الركاب تسرع المشى كما  
 قال الله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرر السحاب

\* (وراء كد الشمس اجابح نصبت له \* قواضب القوم بالمهريه العوج) \*  
 \* (اذا تنازع حال المجمل — قذف \* اطراف مطرد بالترنوسوج) \*  
 \* (تلوى الثنايا بحقوقها حواشيه \* لى السلايا بواب التفاريح) \*  
 \* (كانه والرهاء المرتير كضه \* اعراف ازهرت الريح منتوج) \*  
 في سورة الزمر عند قوله تعالى يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل التكوير  
 الملق والى يقال كور العمامة على رأسه وكورها وفيه أوجه منها أن كل واحد منهما  
 يغيب الآخر اذا طرأ عليه فشبته تعييبه اياه بنى ظاهر لى عليه ما غيبه عن مطامح  
 الابصار ومنها ان هذا يكور على هذا كروا متبعا فشبته بتتابع الكوار العمامة  
 بعضها على اربعض ومنها أن الليل والنهار خلفه يذهب هذا ويغشى مكانه هذا  
 واذا غشى مكانه فكانت ألبسه واقف عليه كما يلف اللباس على اللابس ومنه قول  
 ذى الرمة في وصف الشراب يابى اه الثنية العقبسة والحقو الازار وانصر أى  
 وسط الانسان قال في الصحاح الحقو الازار وقال في الجمل الحقو الازار وأيضا  
 الحقو انصر وشدة الازار والجمع أحق وحواشيه أى حواشى هذا الآل والتهابه  
 هو أن لا يطرده في اطرافه في المستوى والملا بالضم والمتجمع ملاءة وهي الجلباب  
 والتفراج الباب الصغير والحواشى الجوانب أى بادى الهضاب بأوسطها  
 حواشى السراب مثل لى المرط بابواب الدار الشاهد أن المراد باللى غشيانه مكانه  
 والثنيا فاعل تلوى وحواشيه أى حواشى هذا الآل والتهابه هو أن لا يطرده في

اطراده في المستوى والتفاريح بمصارع من ديباج وقوله كأنه والرها المرات أي  
كان الآل المتسع الخالي بحججه والرها اسم موضع بعينه والمرات الأرض القفر  
وقوله اعرف أزهر تحت الريح منتوج عرف الفرس والديك الجمع الاعراف  
واعرورف البحر والسيل اذا تراكم موجبه حتى يكون كالعرف واظهر أي صحاب  
أزهر والزهرا الأبيض ومنتوج يقال الريح تنج السحاب اذا مرته حتى يجري  
قطره والمعنى مكان السراب والآل أيضا الموضع المسمى بالرها أعالي مطر  
سحاب أبيض خرج مأثوه بامتراء الريح ويروي اغراس أزهر تحت الليل منتوج  
والاغراس جمع غرس وهو الماء الذي يخرج مع الولد فاستعاره للمطر أي كأنه  
مطر سحاب أزهر خرج مأثوه لئلا والجملة التي هي والرها المرات يركضه في موضع  
نصب على الحساب والعامل فيها معنى الفعل وفاعل يركض الآل وركضه اياه هو  
كزهله ويجوز أن يكون فاعل يركض المرات من باب زيد اضربه كأنه قال المرات  
يركضه لان الرها امر كوض وفاعل السراب كما ان زيدا مضروب وبيت الكشاف  
يلوى الثنايا باحتمال البيت

\* (ان السماحة والمروءة والندي \* في قبته ضربت على ابن الحشرج) \*  
في سورة الزمر عند قوله تعالى يا حشرني على ما فرطت في جنب الله والجنب  
الجانب يقال انا في جنب فلان وجانبه وناحيته وفلان ابن الجانب العبد ثم  
قالوا فرطت في جنبه وفي جانبه يريدون في حقه وهذا من باب الكناية من القسم  
الثاني وهو المألوف بها اثبات امر لا مراد فيه عنه فهو هنا أراد أن يثبت  
اختصاص ممدوحه بصفات الصفات ويترك التصريح بها الى الكناية كقوله ان  
السماحة والمروءة والندي الخ والبيت لزيادة الابعاد في عبد الله بن الحشرج  
أمير نيسابور وقيله

ملك أغر رتوج ذونائل \* لامة تفين بمنه لم يشنج  
باخير من معد المنابر باتني \* بعد النبي المصطفى المستخرج  
\* (وكقوله) \*

لما أتيتك راجيا لنوالكم \* ألفت باب نوالكم لم يرتج  
\* (وكقوله) \*

أما تقين الله في جنب وامق \* لك بدحري عليك تقطع

• (ومهمه هالك من تعزجا • لا يرتجى الخريت منها مخرجا) \*  
 في سورة القلم عند قوله تعالى ألم نهلك الاولين بفتح النون من هلكه بمعنى أهلكه كما  
 في قول الجعاج ومهمه اه ويقال عرجوا بنا في هذا المكان أى انزلوا والخريت  
 الدليل العارف سعى خريته لانه يهتدى لمثل خرت الابرته ولا يخفى عليه طريق وان  
 روى هالك بالضم فهو خير مبتدأ محذوف أى هو هالك والجملة صفة مهمه وان  
 روى بكسر هاء فالوجه أن من نكرة موصوفة وهو مفعول هالك

❖ (حرف الما) ❖

• (و فرع بصير الجمد وحف كاته • على اللبت قنوان الكروم والدوايح) \*  
 في البقرة عند قوله تعالى فصرهن اليك بضم الصاد و كسر هاء بمعنى فأملهن  
 واضمهن قال ولكن اطراف الرماح تصورها وسيأتى وصف محبوبته بكثافة  
 الشعر ورفوره وسواده وان الضفائر على عنقها بحيث تميله من كثرتها مثل  
 العنقايد على الكروم الكثيرة الجل بصير أى يميل والوحف الشعر الكثير  
 الاسود واللبت العنق وقنوان جمع قنوش و قنوش و قنوش و قنوش وهو العنقود والدوايح  
 المنقلات

• (الأرب من قلبي له الله ناصح • ومن قلبه لى فى الظباء السوايح) \*  
 في سورة البقرة عند قوله تعالى ألم قال صاحب الكشاف بعد أن قرران أسماء  
 السور معرفة وانما سكنت سكون زيد وعمرو وغيرهما من الاسماء حيث لا يسمها  
 اعراب لفقد مقتضيه ثم قال بعد ذلك على تقدير نصبها لا زعمت أنها مقسم بها  
 وانما نصب نصب قولهم نعم الله لافعان على حذف حرف الجزاء عمل فعل القسم  
 كما قال ذو الرمة الأرب من قلبي له الله ناصح اه وقوله

اذا ما انجز تأدمه بطم • فذاك أمانة الله التريد

قلت ان القرآن والقلم بعد هذه الفوايح محلوف بهما فلوزعت ذلك لجمعت بين  
 قسمين على مقسم عليه واحد وقد استكرهوا ذلك اه ثم اتى من فى البيت نكرة  
 موصوفة وأنه بمعنى رب صدق قلبي له ناصح ورب صدق قلبه لى ناصح  
 فى محبة النساء أى قلبه نافر عنى بمنزلة الظباء المسرعات من سبخ له سايح اذا عرض  
 والسايح ما أنالك عن يمينك من طائر أو ظبي والعرب تقيمن به والبارح ما أنالك عن  
 يسارك والقعيد ما أنالك من خالفك والجاهية ما استقبلك والعرب قد تشاءم



بالسائح وأنشدوا

\* (وأشام طيرا الزاجر ين سنجها) \*

وأنشد زهير

جرت سنخا فقلت لها أجبيري \* نوى مشهولة فتى اللقاء

\* (وان قصائدك فاصطنعني \* عقائل قد عضلن عن النكاح) \*

في البقرة عند قوله تعالى فلا تعضلوهن العقيلة السكرية وعقيلة كل شيء أكرمه وهي من النساء التي خدرت في بيتها وحبست والعزل الحبس يقول ان قصائدك مثل عقائل النساء لك فلا مدح بهما غيرك فاصطنعني بمدحى اياك بها ومنه قوله فلا عضلن قصائدك من بعده \* حتى أزوجهما من الاكفاء

\* (فقل للحواريات يبيكين غيرنا \* ولا يبكي الا الكلاب النواجيح) \*

في سورة آل عمران عند قوله تعالى قال الحواريون نحن أنصار الله يعني قل للنساء الحضريات يبيكين غيرنا فلنسأمن عرف بالحضر على الفراش بل نحن من أهل البدو والمخاربة ولا يبكي علينا الا الكلاب النواجح الا في تساق معناني البدو والصيد أو الكلاب الا في جرت عادتهم يأكلن قتلانا في المخاربة

\* (أبت لي عفتي وأبي بلائي \* وأخذني الحد بالثمن الربيع) \*

\* (واقعامي على المكروه نفسي \* وضربني هامة البطل المشيع) \*

\* (وقولي كلاب جشأت وجاشت \* مكانك تحمدي أو تستريح) \*

\* (لا تدفع عن ما ترص الحيات \* وأحمي بعد عن عرض صحبي) \*

الآيات لعمر بن الاطنابة في سورة آل عمران عند قوله تعالى اذ همت طائفتان منكم وفي رواية أقول لها اذا جشأت وجاشت قوله واقعامي أي تكلفني والهامة وسط الرأس والمشيع المجتهد من أشاح الرجل اذا جد في القتال وجشأت أي تحزرت وجاشت القدر اذا غلت وكل شيء يغلي فهو يجيش حتى الهوم كانه قال أبت لي عفتي ان اتبع هوى النفس واللذات وأبي بلائ أي قتالي ان أتكسر وأصبر (وحكي) عن معاوية أنه قال عليكم بحفظ الشعر فقد كدت أضع رجلي في الركاب يوم صفين أي للهزيمة فثبتني الاقول عمرو بن الاطنابة وقد يكون للنفس عند الشدة بعض الهلع ثم ردها صاحبها الى الثبات والصبر ووطنها على احتمال المكروه والبيت المذكور ورد شاهد في سورة الانفال عند قوله تعالى فاضربوا

فوق الاعناق أراد أعلى الاعناق التي هي المذابح لانها مفاصل فكان ابقاع  
الضرب فيها حراً وتطير للرؤس وقبل أراد الروس لانها فوق الاعناق يعني ضرب  
الهام قال واضرب هامة البطل المشيخ قوله وضربى معطوف على الرفوعات قبله  
فاعل أى فى البيت السابق

\* (وما الدهر الا تارتان فنهما \* أموت وأخرى أبنتى العيس أ كدح) \*

هو تميم بن عقيل وبعده

وكتاها ما قد خطلى فى صحيفة \* فلا العيس اهوى لى ولا الموت أروح  
فى سورة النساء عند قوله تعالى من الذين هادوا يحرثون الكرم عن مواضعه على  
تقدير أن يكون كلاماً مبتدأ على أن يحرثون صفة مبتدأ محذوف تقديره من  
الذين هادوا واقوم يحرثون يقول ليس الدهر الا تارتان فنهما تارة أموت بها وتارة  
أحيوا وأعيش فيها وخلصنا لاصلة المعنى ليس الدهر الا الحالتان حالتي موت المرء فيها  
ويترجم من نصب الدنيا وأذاها ان كان من أهل الاستراحة وحالة يعيش فيها  
ويكدها لعاشه ومعاده ويتحمل نصب الدنيا وصرورها

\* (سأترك منزلى لى تميم \* وألحق بالجزاز فاستريحاً) \*

فى سورة النساء عند قوله تعالى ثم يدركه الموت بالنصب ونصب ألحق ضعيف لانه  
لم يقع فى جواب الاشياء الستة والعدوان الفعل المضارع كالتنى والترجى  
وقد استشهد بالبيت فى سورة الانبياء عند قوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل  
فيدمغه حيث قرئ بالنصب ووجهه وما بعده الجمل على المعنى والعطف على ألحق  
فان المستقبل فيه اشتمام التنى وقد استشهد به أيضاً فى سورة الشورى عند قوله  
تعالى أو يؤوبقهن بما كسبوا ويعضون عن كثير ويعلم الذين يجادلون حيث كان نصب  
يعلم بالعطف على تعليل مقدر أى يذوقهم لينة تم منهم ويعلم ونحوه فى العطف على  
التعليل المحذوف كثير فى القرآن ومنه قوله تعالى ولنجعله آية للناس وقوله خلق  
السموات والارض بالحق ولنجزي كل نفس بما كسبت ومنه قوله وألحق بالجزاز  
فاستريحاً ثم انظر الى معنى البيت فانك لو رفعت فيه وألحق لم يكن فيه ذلك اللطف  
الذى هو فى النصب لانك اذا رفعت كان المعنى سأترك منزلى وألحق بالجزاز وأما  
اذا نصبت يكون النصب بتقدير أن ويكون أن مع ما بعده فى تأويل مفرد  
أى وشأنى الا لخلق بالجزاز وألحق بالجزازى فانظر يشهد ذلك الذوق بالتفاوت بين

معنى الرفع والنصب فلذلك المعنى عدل عن الرفع للنصب وجميع آي القرآن  
وترا كيبه لا يلزم أن يكون أفصح على الاطلاق بل بعضه أفصح وبعضه فصيح  
فيكون واردا على جميع طرق أنواع الكلام وفنونه

• (افنى رباحا وبخى رباح \* تناسخ الامساء والاصباح) •

في سورة الانعام عند قوله تعالى فالتق الاصباح في قراءة الحسن بفتح الهمزة جمع  
صحيح وأنشد قوله افنى رباحا اه ورباح حتى من ربوع وقيل اسم رجل وروى  
بفتح الراء والباء المنقوطة بواحدة والامساء والاصباح يروى بالكسر والفتح  
مصدرى وجمعي مساء رصباح وهذا على حد

أشباب الصغير وافنى الكبير \* كثر الغداة ومر العشي

وقرئ منه

تسع وتسعون لومرت على حجر \* لبان تأثيرها في منعة الحجر

• (يقولون لا تبعدهم يد فنونه \* ولا بعد الاما توارى الصفائح) •

في سورة التوبة عند قوله تعالى ولكن بعدت عليهم الشقة بكسر العين من باب  
ذهب في قراءة عيسى بن عمر ومنه البيت بعد الرجل اذا هلك قال تعالى لا بعد  
لدين كما بعدت ثود وفعالهما ككرم وفرح بعدا وبعدا وقد وقع لفظ البعد  
معنى الهلاك في قول قيس بن أبي عوانة الباهلي في قصيدته المشهورة التي أولها  
أفطلم لو شهدت بيطن خبت \* وقد لاقى الهزبر أخاك بشرا

الى ان قال

ولا تبعدهم فداقت حرا \* يحاذران يعابفت حرا

والصفائح أبحار عرضية تفبها القبر وهذه لفظة بخرت العادة باسمة عما لها  
عند المصاب وليس فيه طلب ولا سؤال وانما هي عبارة عن تناهي الخزع كما قال  
لا يبعده الله أقواما ساذهبوا \* أنفاسهم حدثان الدهر والابد  
نمدهم كل يوم من بقيتنا \* ولا يؤوب اليها منهم أحد  
ومثل قوله

اخوتى لا تبعدهوا أبدا \* وبلى والله قد بعدوا

وهذا وان كان لفظه الدعاء فهو جار على غير أصله وانما هو تحسير وتوقع  
ومنه البيت \* يقولون لا تبعدهم يد فنونه وأين مكان البعد الاسكنيا \*

وفي هذه الآية نوع من البيان يسمى الاستطراد وهو أن يمدح شيئاً أو يذمه ثم يأتي في آخر الكلام بشئ هو غرضه في أوله قالوا لم يأت في القرآن غيره وانشدوا في ذلك قول حسان رضي الله عنه

ان كنت كاذبه الذي حدثتني \* فنجوت مني الحارث بن هشام  
ترك الاحبة أن يقاتل دونهم \* ومضى بدوس طمرة ولبام  
خرج من الغزل الى هجو الحارث بن هشام وهو أخو ابى جهل أسلم يوم الفتح  
وحسن اسلامه ومات يوم اليرموك ومن لطيف الاستدراك قوله  
اذا ما اتى الله الفتى وأطاعه \* فليس به بأس وان كان ذابرم

\* (وجاؤنا بهم سكر علينا \* فاجلى القوم والسكران صاحي) \*

في سورة هود عند قوله تعالى مجر بها ومر ساها على تقدير أن تكون جملة من مبتدأ وخبره مقتضية أي باسم الله اجراؤها وارساؤها ومعنى المقتضية أن نوحا عليه السلام أمرهم بالركوب ثم أخذ بهم بأن مجر بها ومر ساها بذكر الله تعالى أو بأمره وقدرته ويحتمل أن تكون غير مقتضية بان تكون في موضع الحال كقوله فجاؤنا بهم سكر علينا فلا يكون كلاماً برأسه بل فضله من فضلات الكلام الأول واتصاف هذه الحال عن ضمير الفلك كأنه قيل اركبوا فيها مجرأة ومر ساها باسم الله بمعنى التقدير كقوله ادخلوها خالد بن السكر بمعنى السكر من سكر سكر أو سكرنا فخورشدرشداورشداوسكر مبتدأ وبهم خبره والحارث بن هشام متعلق بسكر وسكر علينا واقع موقع الحال بقول جاورنا بهم والحال أن علينا السكر واجلى بمعنى جلا أي انكشف أي كان القوم في سكر وحيرة واليوم من غيبتهم في ظلمة فلما جاورناهم سموا نجابت الظلمة من وجه اليوم وصحبا السكران من سكرته وحيرته كأنه قيل جاؤنا غضا با علينا فانكشف اليوم وهم صاحون عن سكر الغضب يريدنا غلبناهم وهزمناهم

\* (مررنا فقلنا به سلم فسلمات \* كما اكنل البرق الغمام اللوائخ) \*

البيت لذى الرمة في سورة هود عند قوله تعالى فقالوا اسلاما قال سلام أي أمركم بسلام وقرئ فقالوا اسلاما قبل سلم وسلام كرم وحرام بكسر السين وعليه قوله مررنا فقلنا اه أكنل الغمام بالبرق أي لمع اياه اسم فعل مبنى على الكسر بمعنى

حدث وقيل معناه زد فاذا قصدت التذكير نوت فقلت ايم حديثا ومعناه قلنا  
حدثي واستأنسي فأمرنا سلم أي فحين سألون مؤانسون فسالت عاينا واستأنست  
مثل البرق اللامع وقدم ايه على السلام للاهتمام

\* (وأنت من الغوائل حين ترمى \* وعن ذم الرجال بنتراج) \*

قال في الصحاح البيت لابن هرمة يرثي ابنه في سورة يوسف عند قوله تعالى وأعدت  
لهن متكئا قرأ الحسن متكئا بالمد كأنه مفتعل ونحوه في الاشباع مبتاع بمعنى  
مبيع ومن الاشباع قوله

أعوذ بالله من العقرب \* الشائلات عقد الاذنان

أي العقرب

\* (فأهدت متكة لبنى أبيها \* يحببها العثممة الوفاح) \*

في سورة يوسف عند قوله تعالى وأعدت لهن متكئا على قراءة متكبا بضم الميم  
وسكون التاء وقصر الكاف والتمك الاترج لبنى أبيها أي لآخوتها والعثممة  
الناقاة الصلبة والوفح شدة الحافر وكانت أهدت أرجحة على ناقه وكانها الاترجة  
التي ذكرها أبو داود في سننه انها شقت نصفين وحملها كالعدين على جمل

\* (ليبك يزيد ضارع لخصومة \* ومختبط مما تطيح الطوائح) \*

هو اضرار بن نهشل يرثي يزيد بن نهشل في سورة الحجر عند قوله تعالى وأرسلنا  
الرياح لواقع فيه قولان أحدهما ان الريح لواقع اذا جاءت بجحير من انشاء مصعب  
ماطر كما قيل للتي لاتأني بجحير ريح عقيم والثاني أن اللواقع بمعنى الملاقح  
كما قال ومختبط مما تطيح الطوائح \* يريد المطاوح جمع مطيحة

قوله لبيك ببناء الفعل للمفعول واسناده الى يزيد كأنه قيل له من يبكيه فقال  
ضارع والضارع هو الذي ذل وضعف والمختبط السائل وتطيح تهلك تقول مطاح  
الشيء يطيح ويطوح اذا هلك قال الجوهرى طوحت الطوائح قد قتمه القراذف ولا  
يقال المطوحت وهي من النوادر وقيل انه من قبيل ما حدثت منه الزوائد كقوله  
تعالى وأرسلنا الرياح لواقع أي ملقحات قال أبو حاتم سألت الأصمعي لم قال  
الطوائح والقياس المطيحات أو المطاوح قال هو جمع طائحة تقول ذهبت طائحة  
من العرب أي فرقة وما مصدرية بمنزلة الاطاحة كما تقول بجحيرى ما صنعت

\* انى أرتفت الليل مرتفتنا \* كان عيني فيها الصاب مذبوح \*  
 في سورة الكهف عند قوله تعالى يس الشراب وساءت مرتفتنا واصل الارتفاق  
 نصب المرفق تحت الخد وأنى ذلك في النار واغما هو مقابلة قوله حسنت مرتفتنا  
 وفي الصحاح بات فلان مرتفتنا أى متكثرا على مرفق يده وهو هيئة التخزين  
 المتحسر ين فعلى هذا لا يكون من المشاكلة ولا للتكم بل هو على حقيقته كما يكون  
 للنعم يكون للتخزين والصاب شجر من يحرق ماؤه العين قال  
 مسرّة أحقاب تليقت بعدها \* مساءة يوم أريها مشبه الصاب  
 فكيف بأن تليق مسرّة ساعة \* وراء تقضيها مساءة أحقاب  
 ومعنى البيت انى سهرت وبت الليل متكثرا على المرفق كان الصاب في عيني  
 مذبوح أى مشقوق وتقديره كان عيني مذبوح فيها الصاب أى مشقوق وليس  
 يريد بالمذبوح الذى تفرى أوداجه وينهر دمه ومثله قول الآخر  
 فأرة مسك ذبحت فى مسك أى شقت وقيل لما يذكى ذبح لأنه نوع من الشق  
 فقالوا ذبحت الشاة والبقرة وقالوا فى الأبل فحرت لما كانت توجأ فى نحوورها  
 فوصف الدم بأنه ذبيح والمعنى أن الدم مذبوح له كما ان قوله بدم كذب معناه  
 مكذوب فيه وليل نام أى ينام فيه ونهاره صائم وأما قول الفرزدق  
 فبتن بجاني مصرعات \* وبت أفض أغلاق الختام  
 فهو من المقلوب أى أفض ختام الاغلاق ألا ترى أن الاغلاق والاقفال المختوم  
 عليها انما يفض الختم الذى عليها

\* اذا غير النأى المحبين لم يكدر \* رسيس الهوى من حب مية يبرح \*  
 في سورة النور عند قوله تعالى اذا أخرج يده لم يكدر يراها مبالغة فى لم يرها أى لم  
 يقرب أن يراها فضلا عن أن يراها أى لم يقرب من اليراح فباله يبرح وهو من برح  
 الخفا اذا ظهر الرسيس الشئ الذى لزم من بقية هوى أو سقم فى البدن ويقال  
 رس الهوى وأرس اذا ثبت فى القلب ومية اسم امرأة ويبرح يزول يقال برح  
 اذا دام فى موضعه ومنه لا أرح افعل ذلك أى لا أزال أفعله البيت لذى الرمة  
 من قصيدته المشهورة التى أولها  
 ام نزلتني حتى سلام عليكما \* على النأى والنأى يود وينصح  
 ولا زال من نوء السماءك عليكما \* ونوء الثريا وابل متبطح

وان كنتما قد هجمتما راجع الهوى \* لذى الشوق حتى ظلت العين تفسح  
وبعد البيت وبعده

فلا اقرب يدنى من هواها ملالة \* ولا حبا ان تنزح الدار ينزح  
اذا خطرت من ذكرمية خطرة \* على النفس كادت في فؤادى تجرح  
وبعض الهوى بالهجر عي فيمتحي \* وحبك عندي يستجد ويرج  
هي البرء والاسقام والهوى والمنى \* وموت الهوى لولا التناهى المبرح  
اذقلت تدنومية اغبر دونها \* فياف لطرف العين فيها مطرح  
لئن كانت الدنيا على كما أرى \* تباريح من ذكر الالموت أروح

\* (أأستم خير من ركب المسايا \* وأندى العالمين بطون راح) \*

في سورة العنكبوت عند قوله تعالى أليس في جهنم مثوى للمتكبرين من حيث  
ان الهمزة همزة الانكار دخلت على النفي فرجع الى معنى التقرير قيل المامدح  
الشاعر الخليفة بالقصيدة التي فيها هذا وبلغ البيت كان متمكنا فاستوى جالساً  
فرحا وقال من مدحنا فليمدحنا هكذا وأعطاه مائة من الابل ومن هنا قال بعضهم  
لو كان معنى قوله أستم خير من ركب المطايا استغفها ما لم يعطه الخليفة  
مائة من الابل

\* (اسقنى حتى ترانى \* حسنا عندي القبيح) \*

اوله غرد الديك الصبوح \* فاسقنى طاب الصبوح  
قهوة تذكر نوحا \* حين شاد الفلك نوح  
نحن نخفها فتأنى \* طيب ربح قفوح

في سورة الملائكة عند قوله تعالى أئن زين له سوء عمله فرآه حسنا فهو تقرير لما سبق  
من التباين بين عاقبتى الفريقين أى بعد كون حالهما كما ذكرنا يكون من زين  
له الكفر من جهة الشيطان فانهم فيه كمن استقبه واجتنبه واختار الايمان  
والعمل الصالح فحذف ما حذف لدلالة ما سبق عليه وقد صدق على الاول قول أبى  
نواس اسقنى اه أى يقول للساقى اسقنى حتى أكون سكران بحيث يكون القبيح  
عندي حسنا كما قيل

قد حسن السكر فى عيني ما صنعت \* حتى أرى حسنا ما ليس بالحسن

\* (نميتك عن طلابك أم عمرو \* بعافية وأنت اذ صبحي) \*

في سورة ص عند قوله تعالى ولات حين مناص على تقدير القراءة بالكسر من حيث انه شبهه باذ في قوله وانت اذ صحيح في أنه ظرف قطع عن المضاف اليه وعوض التنوين لان الاصل ولات أو ان صحتك وقد تقدم الكلام عليه في ولات حين بقاء أي ذكرتك سوء عاقبة طالبها حين كنت صحيحا

\* كأن القلب ليله قبل بغدى \* بليلي العامرية أو يراح \*

\* قطاة عزها شرك فبيات \* تجاذبه وقد علق الجناح \*

في آيات الحماسة في سورة ص عند قوله تعالى وعزني في الخطاب أي غلبني يقال عزني جاني بججاج لم أقدر أن أورد عليه ما أردته به وأراد بالخطاب مخاطبة المهاج الجهادل أو أراد خطبت المرأة وخطبها هو خطب سني خطبا أي غلبني في الخطبة فغلبني حيث زوجهما دوني وبعد البيتين

لها فرخان قد تراكبو كر \* فعشم ما تصفقه الريح

إذا سمعها يوب الريح نصا \* وقد أودى بها القدر المتاح

فلا في الليل نالت ما تريحي \* ولا في الصبح كان لها براح

(ورأيت زوجك في الوغى \* متقلدا سيفا ورمحا)

في سورة المؤمن عند قوله تعالى كانوا أشد منهم قوة وآثارا في الأرض يريد حصونهم وقصورهم وعددهم وما يوصف بالشد من آثارهم أو أراد أكثر آثارا كقوله متقلدا سيفا ورمحا أي وحامل لرمحها ومنه فعلفتها تبنا وما باردا وزججن الحواجب والعيونا

\* (واصطليت الحروب في كل يوم \* بأسل الشر قطرير الصباح)

هو لاسد بن ناعصة في سورة الانسان عند قوله تعالى ان اتخاف من ربنا يوما عبوسا قطرير القمطرير الشديد العبوس الذي يجمع ما بين عينيه يقال اقطرت الناقة اذا رفعت ذنبها فجمعت قطريها وزمت بأنفها فاشتقه من القطر وجعل الميم زائدة ومنه قطرير الصباح صلي واصطلي بهذا الامر اذا قاسى حزمه وشدته ويوم بأسل أي شديد وهو الشجاع اذا اشتد كلوجه

\* (والخيل تكدح حين نضج في حياض الموت ضجعا)

في سورة والعاديات أقدم بجيمل الفزاة تعدد وتضج والضج صوت أنفاسها اذا عدت أي يسمع من أفواها صوت ليس بصهيل ولا جمجمة وعن ابن عباس أنه



حكاه فقال اح اح كما قال عنقرة والحليل تكدح اه

❖ (حرف الال) ❖

\* (تطاول ليلك بالآمد \* ونام الخلى ولم ترقد) \*

في سورة الفاتحة عند قوله تعالى اياك نعبد حيث عدل عن لفظ القيبة الى لفظ الخطاب وهو لامرئ القيس وقد التفت ثلاث التفاتات في الثلاثة آيات على عادة العرب في اقتنائهم في الكلام لان الكلام اذا نقل من اسلوب الى اسلوب كان ذلك احسن نظرية لنشاط السامع من اجرائه على اسلوب واحد وبعد البيت ويات ويات له ليلته \* كليله ذى العائر الارمد وذلك من خبر جاني \* وشبرته عن ابي الاسود

\* (تباعد عنى فظعل اذ دعوته \* امين فزاد الله ما بيننا بعدا) \*

عند من قصر امين وفظعل اسم رجل استمنحه القائل فاصغبه فدعا عليه بالبعد ومثله في المعنى قوله

اذالم يكن فيمكن ظل ولا جنى \* فابعد كن الله من شجرات

\* (اذا ما الخبر تأدمه بلحم \* فذالك امانة الله التريد) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى ألم أى أحلف أو أقسم بالله أى أحلف بامانة الله فلما حذف منه حرف الجزاء تصب بفعل مضمر وتقدم القول عليه عند قوله الارب من قلبي له الله ناصح \* ومن قلبي في الطباء الواخ قال سيبويه في الكتاب واءلم أنك اذا حذف من المحلوف حرف الجزاء تصبه كما نصبت حقا اذا قلت انك ذاهب حقا فالمحلف به يؤكد بهذا الحديث كما تؤكد بالحق وتبخر بحروف الاضافة كما تبخر حق اذا قلت انك ذاهب بحق وذلك قولك لله لا فعلن وقال ذو الرمة الارب من قلبي اه وقال الآخر اذا ما الخبر تأدمه اه

\* (وان الذى حانت بفعلج دماؤهم \* هم القوم كل القوم يا أم خالد) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى ذلك الكتاب كما تقول هو الرجل أى الكامل في الرجولية يعنى ان اللام للجنس لعدم العهد ومثله يفيد الحصر والبيت من آيات الحاسة من آيات أولها

الم تر أنى بعدعـرو ومالك \* وعروة وابن الهول لست بخالد

وكأنوا بنى ساداتنا فكأنما \* يساقوا على لوح سهام الاسود  
 وما نحن الامنهم غير أننا \* كمنظر ظمأ وآخر وارد  
 هم ساعد الدهر الذي تتقي به \* وما خير الا أن تنوء بساعد  
 أسود الشرى لاقت أسود خفية \* تساق على لوح سهام الاسود  
 قوله ان الذي أصابه الذين خذفت النون تحقيفا ويرى وان اللى وحانت هلكت  
 وقلج بفتح الفاء وسكون اللام وجيم موضع بطريق البصرة ودماؤهم نفوسهم  
 والاسود جمع اسودة وأسودة جمع سواد وهو الشخص وأراد بالاسود شخص  
 الموتى وشرى بفتح المعجمة والراء طريق في سلبى كثيرا اسود اسود خفية مثل قوله  
 أسود طية وهما مأسدتان والسهام جمع سهم

\* (لحب الموقدان الى موسى \* وجعدة اذا ضاء هـ ما الوقود) \*  
 في سورة البقرة عند قوله تعالى يوقنون حيث قرأ أبو حية النخري يوقنون بالهمزة  
 قال في الكشف وقرأ أبو حية النخري يوقنون بالهمزة جعل الضمة في جارا الواو  
 كأنها فيسه فتلقها قلبا وواجوه ووقت وتحوه لخب الموقدان اه انتهى قال أبو  
 علي في الحجة عن الاخفش قال كان أبو حية النخري يهز كل واوا كنة قبلها ضمة  
 وينشد البيت لخب الموقدان الى موسى اه وقد رز ذلك أن الحركة لما كانت  
 تلى الواو في موسى صارت كأنها عليها والواو اذا تحركت بالضم أبدلت منها  
 الهمزة انتهى والبيت لخير وموسى وجعدة ابناه واللام في لخب للقسم يقال حب  
 فلان معناه حب بالضم ثم أسهنت وأدغمت يعني أو قد انار الضيافة فأضاه  
 وجوههما الوقود

\* (أصم عن الشيء الذي لا أريده \* واسمع خلق الله حين أريد) \*  
 في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عمى أي لما كانت حواسهم سليمة ولكن  
 سدوها عن الاصاخة الى الحق وأبو أن تنطق أسنتهم وان ينظروا بعينهم جعلوا  
 كأنما يفت مشاعرهم وانقصت بناءها التي بنيت عليها الاحساس والادراك  
 كقوله صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به \* وان ذكرت بشرا عندهم أدنوا  
 وقد قيل ينبغي أن يجعل الانسان عند ذك محبوبه نفسه قلبا ويجعل قلبه أدنا  
 ثم يسمع ذكره كما قيل

غنت فلم يبق في جارحة \* الا نمت أم اذن

وقد أحسن سيدى عمر بن القارض في قوله

فان هي ناحتني فكلنى أعين \* وان هي نادتنى فكلنى مسامع

\* (يا عارضاً متلفعاً بمروده \* يختمال بين بروقه ورعوده) \*

هو للبحترى في البقرة عند قوله تعالى رعد وبرق حيث لم يجمع الرعد والبرق أخذاً  
بالابلاغ كما في قول البحترى لانهم المما كانا صدرين في الاصل روى حكيم أصلهما  
بان تركبهما شبه الشاعر السحاب لتكاثفه بين ليس برودا كثيرة وأثبت البرود  
تخصيه للا والتلفع والاختيال ترشيحاً وبعده

ان شئت عدت لارض نجد عوده \* خلت بين عقيقه وزروده \* وبعده

لتجود في ربيع بمنعرج اللوى \* قهر تبدل وحشة من غيبه

\* (أيتما تجعلون الى تدا \* وما تيم لذي حسب نديد) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا والند هو المثل المناوى المضاوى  
سواء كان مثلاً أو ضداً أو خلافاً وقيل الكفو قال حسان

أتهجوه ولست له بنيت \* فشر كالحير كما القنات

أى لست له بكفو وقد روى ذلك والجعل بمعنى التصيير التولى والاعتقادى من  
قبيل وجعلوا الملائكة ومعنى الى منسوبا الى فهو حال من تيم وقيل من ندا  
وفيه ان هذا فى حكم خبر المبتدا فلا يكون ذاك له والنديد المثل أى لا يصلحون  
مثلاً لذى حسب فكيف لئلى المشهور وبالاحساب

\* (اذا ما استحيين الماء بعرض نفسه \* كرعن بسبت فى اناء من الوث) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى ان الله لا يستحيى أن يضرب مثلاً والله تعالى ليس  
من شأنه الحياء لكن استعير الحياء فيما لا يصح فيه أى ان الله لا يترك ضرب المثل  
بالبعوضة تركب من يستحي أن يتقبل بها الحقارتها فعلى هذا يكون قوله ان الله  
لا يستحيى من قبيل التمثيل والمساكاة والضمير فى استحيين للنوق أى يتركب والسبت  
الجلود المدبوغه بالقرظ والمراد هنا مشاقرها الدنيا الشاعر يصف كثرة مياه  
الامطار فى طريقه وأنه أيمنا ذهب رأى الماء فكانه يعرض نفسه عليها فتكبر  
فيه بمشاقرها كأنهم السبت والارض قد أنبتت الازهار والانوار فكانها لذلك  
اناء من الورد وقرىب منه ما أنشد المصنف شاهد التعديبة الاستحياء بنفسه  
لامرأة دعت الى الشكاح وهى عند قبر زوجها

فان تسألني عن هوای فاني \* مقيم بهذا القبر يا فتيا  
واني لاستحييه والقيرييننا \* كما كنت استحييه وهو يراني

\* (الأيهذا الزاجري أحضر الوغي \* وأن أشهد للذات هل أنت محمدی) \*

هو لطرفه بن العبد من قصيدته المشهورة التي أولها

لحولة اطلال بيرقة ثمسد \* تلوح بكافي الوشم في ظاهرا اليد

وقوفها بصبي على مطيم \* يقولون لانهك أمي وتجدد

ومنها رأيت بني غرباء لا ينكرونني \* ولا أهل هاذالك الطرف الممدد

ومنها البيت في سورة البقرة عند قوله تعالى لا تعبدون الا الله وبالوالدين

احسانا أي بأن يقدر وتحمسنوا بالوالدين احسانا وقيل معناه أن لا تعبدوا

فما أن حذف أن رفع الفعل وقد استشهد بالبيت في سورة والصفات عند قوله

تعالى لا يسمعون الى الملا الاعلى قال في الكشف اذا قلت هل يصح قول من

زعم أن أصله كذا لا يسمعون فحذف اللام كما حذف من قولك جئتك أن

تسكروني فبقى أن لا يسمعو فحذف ان واهدر عملها كما في قول القائل ألا ايها

اه قلت محل واحد من هذين الحذفين غير مردود على انفراده وأما اجتماعهما

فذكر من المنكرات على ان صون القرآن عن مثل هذا التعسف واجب انتهى وقد

استشهد بالبيت المذكور في سورة الزمر عند قوله تعالى أفغير الله تأمر وني أعبد

أيها الجاهلون والاصل أن أعبد فحذف ان ورفع الفعل كما في قوله أحضر الوغي

والدليل على صحة هذا الوجه قراءة من قرأ أعبد بالنصب وقد استشهد بالبيت المذكور

أيضا في سورة المدثر عند قوله تعالى ولا تمنن تستكثر وهو ما مر فوع منصوب

المحل على الحال وقرأ الحسن تستكثر بالسكون وفيه ثلاثة أوجه الابدال من تمنن

كأنه قيل ولا تمنن لاستكثر على انه من المن وقرأ الاعمش بالنصب باضمار

أن كقوله أحضر الوغي ويؤيده قراءة ابن مسعود ولا تمنن أن تستكثر ويجوز

في الرفع أن تحذف ان ويطل عملها كما روى أحضر الوغي بالرفع

\* (قد أترك القرن مصفرا أنامله \* كأن أثوابه محبت بفرصاد) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى قدرى قلب وجهك في السماء دليل على محبي \*

قد لست كثير مع دخولها على المضارع وقوله مصفرا أنامله أي مقتولا كما قال لبيد

وكل اناس سوف تدخل بينهم \* دويهة تصفر منها الانامل

والفرصاد ماء التوت يريد أن الدم على شيا به كما التوت قال الزمخشري في شرح  
آيات كتاب سيويه هو لهدلى وقيل لعبيد بن الابرص وهو من قصيدة طوية  
أقراها

طاف الخيال علمنا ليله الوادي \* من آل أسماء لم يلهم بجمعاد  
اني اهتديت كركب طال ليلهم \* في سبب بين كدالك واعقاد  
منها فان حبيت فلاأحسبك في بالدي \* وان مرضت فلا تحسبك عوادي  
اذ هب اليك فاني من بنى أسد \* أهل القباب وأهل الجود والنادي  
لا أعرفنك بعد الموت تنديني \* وفي حماي ما زودتني زادي  
قد أترك القرن مصفراً أنامله \* كأن أوابه مجت بفسرصاد  
أوجرت ونواصي الخيل معلمة \* سمير أعالمها من خلفها نادى

\* (فاما نثقتوني فاقتلوني \* فن أنقف فليس الى خلود)

في سورة البقرة عند قوله تعالى حيث نقتموهم والثقف وجود على وجه الاخذ  
والغلبة والمعنى ان تدركون في أيها الاعداء وقد تم على فاقتلوني فان من أدركه  
لابقائه ولا اجابة بل أقتله

\* (ولا تقربن من جارة ان سرها \* عليك حرام فانكمن أو تأيذا)

هو للاعشى في البقرة عند قوله تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا وهو كناية عن  
النسكاح الذي هو الوطء لانه مما يسر ثم عبر به عن النسكاح الذي هو العقد لانه  
سببه كما فعل بالنسكاح وتأيد من الايود وهو انفارأي اعزل عنهم مالم يكن  
حلالا كأنك وحشي لا تدري النسكاح وأصله تأيدن بالنون للتأكيده ووجه لوجه  
في حالة الوقت ألفا والبيت لاعشى بنى قيس واسمه ميمون من قصيدة فاهما في  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ظهوره وكان نزل على حية وريضة فسمع به  
أبو جهل فأتاه في جمع من قريش وأهدى اليه هدية ثم سأله ما جاء بك قال جئت  
الى محمد صلى الله عليه وسلم لاني كنت سمعت به لا نظرم اذ يقول وما يدعو  
اليه فقال له أبو جهل انه يحترم عليك الاطيين الحجر والزنا قال لقد كبرت  
مابقي لي بالزنا حاجة قال انه قد حرم الحجر قال قد أصبت منها غرضي فجعلوا  
يحذرونه أسوأ مما يكون من الكلام والفعل ثم قالوا أنشدنا ما قلت فيه فأنشدهم  
هذه القصيدة فلما فرغ منها قالوا ان أنشدته هذالم يقبله منك فلم ير الواب حتى

صدوه فخرج من فوره ذلك فأقرب إليه إمامة فقال أتلقوم عاصي هذا فكشك زمننا يسيرا  
ومات بالمامة وهذه القصيدة

ألم تغمض عينك ليلة أرمدا \* وبك كبايات السليم مسهدا  
وما ذل من عشق النساء وانما \* تناسيت قبل اليوم صحبة مهديدا  
ولكن أرى الدهر الذي هو خائن \* إذا أصلحت كفاى عاد فأفسدا  
شباب وشيب وافتهقار ووثرة \* فقله هذا الدهر كيف ترددا  
وما زلت أبغى المال مذأنا يافع \* وايدا وكهلا حين شبت وأمردا  
فان تسألنى عنى فيارب سائل \* -نى عن الاعشى به حيث أوعدا  
الأهم هذا السائل أين يمت \* كان لها فى أهل يترب موعدا  
وأما اذا ما أدلجت قبرى لها \* رقيبين جديا لا يغيب وفرقدا  
فالك عندى مشتكى من كلالته \* ولا من حفا حتى تلاقى محمدا  
نبي يرى ما لاترون وذكوره \* أغانر لعمرى فى البلاد وأنجدا  
مضى ما تناخى عند باب ابن هاشم \* تراخى وتلقى من فواضله ندا  
له صدقات ماتغب ونائل \* وليس عطاء اليوم مانعه غندا  
اذا أنت لم ترحل بزاد من التقي \* ولا قيت بعد الموت من قد تزودا  
ندمت على ان لا تكون كمثلها \* فترصد للامر الذى كان أرمدا  
فاياك والميتات لا تطعم منها \* ولا تأخذن سم ما حديد التفصدا  
وذا النصب المنصوب لا تنسكنه \* ولا تعبد الاوثان والله فاعبدا  
وصل على حين العشيات والضحى \* ولا تحمد الشيطان والله فاجدا  
ولا السائل المحروم لا تتركه \* لقاسقته حتى الاسير المقبدا  
ولا تسخرن من بائس ذى ضلالة \* ولا تحسبن المال للمرء مخلدا  
ولا تقربن من جارة ان سرها \* عليك حرام فانك نحن أو تأيدا

\* (فان شئت حرمت النساء سواكم \* وان شئت لم أطمع نقاخا ولا بردا) \*

للعرجى فى سورة البقرة عند قوله تعالى ومن لم يطعمه أى ومن لم يذقه ومنه طعم  
الشيء لمذاقه كما فى البيت ألا ترى كيف عطف عليه البرد وهو النوم ويقال ما ذقت  
نخاضا والنخاض بالنون والقاف والنخاء المنجم الماء العذب البارِد والبرد النوم ومنه  
قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا وانما قال سواكم بلفظ الجمع للعظيم ولم يقل

سوا كن لان النساء منسوبات الى غيرهن تقول امرأه تخلفت مع الذاهبين  
 أو ذهبت مع الغابرين وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة هود عند قوله تعالى  
 فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا حيث جمع الخطاب بعد افراده وهو قوله قل والسرقة  
 أن معناه فان لم يستجيبوا لك وللمؤمنين لان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والمؤمنين كانوا يتحدوهم وقد قال في وضع آخر فان لم يستجيبوا لك فاعلم ويجوز  
 أن يكون الجمع لتعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله وان شئت اه وقد  
 استشهد بالبيت المذكور في سورة المؤمنين عند قوله تعالى رب ارجعون بخطاب  
 الجمع وسواكم لتعظيم فانه ربما خطبت المرأة الواحدة بخطاب الجمع المذكور  
 يقول الرجل عن أهله فاعلموا كذا مبالغة في سترها حتى لا ينطق بالضمير الموضوع  
 اها ومنه قوله تعالى - كناية عن - وسى عليه السلام قال لاهله امكنوا وكذلك  
 كان الاكثرون على أن الضمير في قوله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن  
 فلا تعضلوهن للارواح ليتحدوا فعل الشرط مع فاعل الجزاء وقد استشهد بالبيت  
 المذكور في سورة انباء عند قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا على تفسير  
 البرد بالنوم وعن بعض العرب منع البرد البرد

\* (ان لعرائين تلقاها محسدة \* ولن ترى للنام الناس حسادا) \*

في سورة البقرة عند آخر آية الكرسي قال في الكشف وهو هذا يعلم أن أشرف  
 لعلوم وأعلام مرتبة عند الله تعالى أهل العدل والتوحيد ولا يغتر بكثرة  
 أعدائه فان العرائين تلقاها محسدة يعني بذلك شيعة المعتزلة كما هو دأبه في نصرته  
 مذهبهم والاعتزال عن أهل الحق ناحية قال العلامة السبكي في التمييز ما  
 تسميتهم أنفسهم العدلية فباطل لانهم يعنون بتسميتهم أنفسهم عدلية كونهم على  
 زعمهم يخلقون أفعالهم فالواو لو لم يكن الامر كذلك لما كان تعدينا على ما ليس  
 بخلق لنا عدل بل جوراد هو أن لا نعذب على فعل غيرنا وسموا أهل السنة بحجرة  
 لاعتقادهم أن الله سبحانه لا يشريك له في أفعاله ولا خلق لشي من المخلوقات سواء  
 وأجاب أهل الحق على ذلك بما هو مدكور في أوخر مقدمة التمييز فليتنظره  
 وعرائين الناس ساداتهم يقول انما يحسد السادة الكبار العلوهم منهم وشرهم  
 ولا ترى أحدا يحسد لثيما خبيسا قيل له هلبية ما أكثر حسادكم فانتدوا البيت

\* (وأخفوا عدل الامر الذي وعدوا) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة قرأ نافع بضم  
 السين والباقون بفتحها وهو المشهور وروى بضم السين وكسرها مضافين الى  
 ضمير ذي عسرة بحذف التاء عند الاضافة كقوله اقام الصلاة وقوله وأخلفوك  
 اه وأوله ان الخليل أجدوا وبين وانجروا والخليط اسم جمع بمعنى الخاط كالنديم  
 والمنادم والجليس والجهاس وأجد صار ذا جدد وانجروا أى مضوا وعد الامر  
 اى عدة الامر حذف التاء عند الاضافة الى ضمير الغريم وقد استشهد بالبيت  
 المذكور في سورة التوبة عند قوله تعالى ولو أرادوا الخروج لاعدوا له عدة حيث  
 قرئ عده بحذف التاء والاضافة الى ضمير الخروج كما فعل بالعدة من قال اى عدته

\* (ما تؤذن الدنيا به من صرفها \* يكون بكاء الطفل ساعة يولد)

\* (والانبياء كيه منها وانها \* لافصح مما كان فيه وأرغد)

هو لابن الرومي في سورة آل عمران عند قوله تعالى وانى أعيدها بك وذريتها من  
 الشيطان الرجيم تؤذن أى تعلم بقول انما يكون بكاء الطفل ساعة الولادة  
 لما يعلم أن الدنيا موضع الفتن ومكان الحزن والانبياء كيه منها والجمال أنه قد نجح من  
 ضيق البطن والرحم وانفصل الى موضع هو أفصح وأرغد منه وبعد البيت  
 اذا أبصر الدنيا استهل كانه \* بما سوف يلقي من اذاها جهتد  
 \* (وبرواية أخرى)

لما تؤذن الدنيا به من صرفها \* يكون بكاء الطفل ساعة يوضع

والانبياء كيه منها وانها \* لاروح مما كان فيه وأوسع

اذا أبصر الدنيا استهل كانه \* يرى ما سلقى من اذاها ويسمع

\* (لكننى أسأل الرحمن مغفرة \* وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى ولقد كنت ممن تمنون الموت من قبل أن تلقوه  
 فقد رأيتوه رأيتم تنظرون قال الزمخشري ان قلت كيف يجوز تمني الشهادة وفي  
 تمنيتها معنى غلبة الكافر على المسلم قلت قصدتني الشهادة الى نيل كرامة الشهادة لا غير  
 ولا يذهب الى حصول المأمول من الشقاء ولا يحظر بياله أن فيه جرمة مفسدة  
 واحسان الى عدو الله ولذلك قال عبد الله بن رواحة حين نهض الى غزوة مؤتة  
 وقيل له ردك الله سالما \* لكننى أسأل الرحمن مغفرة وبعد البيت



\* (وطعنة ييىدى حزان مجهزة \* بحربة تنفذ الاحشاء والكبداء) \*  
 \* (حتى يقولوا اذا مروا على جدى \* ارشدك الله من غاز وقد رثدا) \*  
 قوله ضرب ذوات فرغ أى واسعة ذات افراغ الدم والافراغ الصب والفرغ الدلو  
 وتنفذ الزبد أى الدم الذى له زبد من كثرته وحران أى عطشان الى قتلى  
 ومجهزة صفة طعنة أى سريعة القتل والمجهز الذى يكون به رتى فجهزت عليه  
 اذا أسر قتله

\* (فأليت لارثى لها من كلالته \* ولا من وبى حتى الاقى محمدا) \*  
 فى سورة النساء عند قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالته وهى تطلق على ثلاثة  
 على من لم يخلف ولدا ولا والدا وعلى القرابة من غير جهة الولد والوالدومنه قولهم  
 ما ورث الجمد عن كلالته كما تقول ما سمعت عن عى وما كف عن حيرة والكلالته  
 فى الاصل مصدر بمعنى الكلال وهو ذهاب القوة من الاعياء قال الاعشى  
 فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم لما أراد الوفاة عليه فآليت الخ فصدته قريش عن  
 ذلك فخرج من فورهم وأقى اليمامة ومات والبيت من القصيدة التى تقدمت غاب  
 آياتها فى سورة البقرة وهى طويلة بديعة

\* (كفمنظرة الروى أقسم ربهما \* لتكتنن حتى تشاد بقرمد) \*  
 فى سورة النساء عند قوله تعالى وآتيتن احداهن فنظار القنطار المال العظيم من  
 فنظرت الشئ اذا رفعته ومنه القنطرة لانها بناء مشيد شبه ناقته بقنطرة الرجل  
 الروى والنهر الروى فى نجر دجلة والفرات ربهما أى صاحبهما فتحاط بالنا الى  
 أن ترفع بالآجر وقيل الروى نهر دجلة والفرات لانها آياتيان من الروم كما قيل

\* (وذا النصب المنصوب لاتعبده \* ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا) \*  
 هو الاعشى من قصيدته المشهورة المقدم ذكرها فى سورة المائدة عند قوله تعالى  
 وما ذبح على النصب كانت لهم حجارة منصوبة حول البيت يذبحون عليها  
 ويشترحون اللحم عليها يعظمونها بذلك ويتقربون به اليها تسمى الانصاب والنصب  
 واحد دل على افراده بذكر اسم الاشارة

\* (أبى لبينى ان أمكم \* أمة وان أبأكم عبدا) \*  
 فى سورة المائدة عند قوله تعالى وعبد الطاغوت على قراءة ومعناه الغلو فى العبودية  
 كقولهم رجل - ذر ووطن للبليغ فى الحذر والفتنة قال فى الصحاح فى مادة عبدا

وحكى الاخفش عبداً مثل سقف وسقف وأنشد

انسب العبد الى آياته \* أسود الجلدة من قوم عبد

ومنه قراءة بعضهم وعبد الطاغوت واصله والمعنى فيما يقال خدم الطاغوت قال  
وليس هذا بجمع لأن فعلاً لا يجمع على فعل وانما هو اسم بنى على فعل كجذرون وس  
فبكون المعنى وخدم الطاغوت وأما قول الشاعر بنى لبيني آه فان الفراء يقول  
انضم الباء ضرورة

\* (جاد الحى بسط اليدين نوابل \* شكرت يداه تلاءمه ووهاده) \*

في سورة المسائدة عند قوله تعالى وقالت اليهود الله مغولة غلت أيديهم ولعنوا عبداً  
فالوابل يداه مبسوطتان وفي الكشف وعن ابن عباس رضى الله عنه هي أشد آية  
في القرآن وعن الضحاك ما في القرآن آية أخوف عندى منها وغل اليد ربطها  
بجاز عن الجمل وبسطها بجاز عن الجود ومنه قوله تعالى ولا تجعل يدك مغولة الى  
عنقك ولا تبسطها كل البسط وبسط اليد وقبضها عبارتان وقعامتا قبتين  
للجمل والجود وقد استعملوها حيث لا تنضم اليد كافي البيت ولله درمن استعملها  
مضمومة مكسورة وأبرزها على هذه الصورة حيث قال

لنا خليل له خللال \* تعرب عن أمه الاخر

أضحت له مثل حيث كف \* وددت لو أنها أمس

\* (وكتيبة لبستها بكتيبة \* حتى اذا التقيت نفصت لها يدي) \*

في سورة الانعام عند قوله تعالى أو يلبسكم شيعاً أي يجعلكم فرقاً مختلطين بقول  
رب كتيبة خلفاتها بكتيبة حتى اذا اختلطت نفصت يدي منهم وخديتهم وشأنهم  
كقوله تعالى فلما كفر قال انى برى منك يظهر أنه مهياج للشعر يعرف مداخلة  
ومخارجة وفيه اثبات طرف من اللوم ولهذا عيب عليه هذا القول

\* (فزججتهم بجزجسة \* زج القلوص أبى مزاده) \*

في سورة الانعام عند قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم  
شركاً وهم فانه قرى زين على البناء للفاعل الذى هو الشركاء وزين على البناء  
للمفعول الذى هو القتل ورفع شركاً بهم باضمار فعل دل عليه زين وأما قراءة زين  
قتل أولادهم شركاً بهم رفع القتل ونصب الأولاد وجر الشركاء على اضافة القتل  
الى الشركاء والفصل بغير الظرف فشى لو كان في مكان الضرورة وهو الشعر لكان

سجعا مردودا كما يسجج وورد زج القلوص أبي مزاده فكيف به في الكلام المنشور  
فكيف به في القرآن المجز بحسن نظمه وجزالته فان اضافة زج الى أبي مزاده  
اضافة المصدر الى فاعله والفصل بالمنعول أعنى القلوص مردودا لاضرورة فيه  
لاستقامة الوزن والقافية بالاضافة الى القلوص ورفع أبي مزاده والضمير في  
زجتها للكتيبة والزج الطعن والمزجة ربح قصير والقلوص الشابهة من النوق

\* (حرام - لي عيني أن نظم السكرى \* وأن ترافحي ألقى بك يا هند) \*  
في سورة الاعراف عند قوله تعالى حرمهم على الكافرين أي منهم شراب الخنة  
كما ينفع المكاف ما يحرم عليه ويحظر كقوله حرام اه والطعم بمعنى الذوق كما يقال  
ما ذقت غمضا ورفقا الدم والدمع اذا سكن

\* (استأسد القران عاف نبانه \* تساقطنى والرحل من صوت هدهد) \*  
البيت للعطيمة في سورة الاعراف عند قوله تعالى ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة  
حتى عفو أي كثروا وعفوا في أنفسهم وأموا لهم من قولهم عفا النبات وعفا  
الشحم والوبر اذا كثر كما قال

ولكانعض السيف منها \* بأسوق عافيات الشحم كوم  
وسياق ومنه قوله عليه السلام واعفوا للهي وعليه بيت الحطيئة بمسأسده  
وقبل البيت

فان نظرت يوما بؤخر عينها \* الى علم في الغور قالت له ابعده  
بأرض ترى فرخ الجبارى كأنها \* بهارا كيب موف على ظهر قرد  
بمسأسد البيت والمستأسد النبات الطويل الغليظ يقال استأسد الزرع اذا قوى  
وسياق في سورة المعارج قوله

مسأسداذبانه في عيطل \* يقطن للرائد أعشبت أنزل  
لأنه أخذ من الاسد والقران بضم الصاد جمع القرى بوزن فعيل ويجمع على  
اقرية وقران وهو مجرى الماء الى الروض من صوت هدهد من غاية السرعة  
والخوف في أرض من شأنها اذا وذا وقوله بمسأسد القران بدل من قوله بارض  
بتكرير العامل وصف الارض أو لابلانها لم تسلك ولهذا كان فرخ الجبارى بها  
كالراكب المشرف وبين أنها حزن ثم أكد ذلك بالابدال المذكور وبين ان  
الحزن والسهل سواء في الخلاء عن الانس وضمير نظرت لانساقه وفي الغور حال منه

والموقى المشرف والقردد المكان الغليظ المرتفع وجزاء الشرط تساقطى وقالت  
صفة علم يصف الناقة بالسرعة والنشاط والمكان بالبعد من الانيس بحيث  
تتردى فيه الناقة برحلهما ورا كبهما من صوت هدهد خوف وسرعة وقيل جزاء  
الشرط قالت وتساقطى حال من ضمير نظرت أو قالت

\* (يارا كب الذنب هدهد \* واصجد كأنك هدهد) \*

في سورة الاعراف عند قوله تعالى انا هدانا اليك أي تبنا اليك وهدا يهودا اذ رجع  
وناب واليهود جمع هاند وهو التائب والهد مطاير والهدا هدم مثله قال الراعي  
\* كهدهد كسر الراء جناهه والجمع الهدهد بالفتح

\* (فياقصى ما زوى الله عنكم \* به من نخار لا يارى وسودد) \*

في سورة الاعراف عند قوله تعالى فلما آتاهاما صالحا جعل له شركاء فيما آتاها  
فتعالى الله عما يشركون حيث جمع الضمير وآدم وحواء بريان من الشرك قالوا  
الوجه أن يكون الخطاب القرين الذين كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهم آل قصي الأزى الى قوله في قصة أتم معبد فياقصى اه والمراد هو الذى  
خلقكم من نفس قصي وجعل من جنسها زوجها اليككن اليها فلما آتاها ما طلبا  
من الولد الصالح جعل له شركاء فيما آتاها حيث سميا أولادها الاربعه به عبد  
مناف وعبد العزى وعبد قصي وعبد الدار وجعل الضمير في يشركون لهما  
ولاعقباهم الذين اقتسدا بهم ما في الشرك يخاطب قريشا ويقول يا آل قصي  
تدرون ما قبضه عنكم من نخار وسودد بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقصة أتم معبد مشهورة ذكر عن أسماء بنت أبي بكر حين خفي عليها وعلى من معها  
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدروا أين توجه حتى أتى رجل من الجن  
يسمعون صوته ولا يرونه فزعى مكة وهو يشهد هذه الايات وهى

جزى الله رب الناس خير جزائه \* رفيقين حلاخيتى أم معبد

هـ ما نزل بالبر ثم ترهـ لا \* فيا فوز من أمسى رفيق محمد

فيا لقصي ما زوى الله عنكم \* به من نخار لا يارى وسودد

ايهن بنى سعد مقام فتاتهم \* ومعهدها لاهؤمنين جرسد

سلوا أختكم عن شاتها واناثها \* فانكم ان تسألوا الشاة تشهد

دعاها بشاة حائل فحبلت \* له بصريح ضرة الشاة مزبد

فغادرها رهنا ليهاب بحباب \* يرددها في مصدر ثم مورد  
الضرة أصل الضرع الذي لا يتخلو عن لبن وخيمتي نصب على الطرف اجراء للموقت  
بجري الميهم وفي شرح السنة ان الصوت صوت مسلم الجن اقبل من أسفل مكة  
حتى خرج باعلاها ويروي أن حسان بن ثابت لما بلغه شعر الجن وماهتف به  
في مكة قال يجيبه

لقد غاب قوم غاب عنهم نبيهم \* وقدس من يسرى اليه ويفتدى  
ترحل عن قوم فضلت عقولهم \* وحل على قوم بنور مجتد  
هداهم به بعد الضلالة بهم \* وأرشد هم من يتبع الحق يرشد  
وهل يستوى ضلال قوم تسفهوا \* عما يتهم هاديه كل مهتدي  
لقد نزلت منه على آل يثرب \* ركاب هدى حلت عليهم بأسعد  
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله \* ويتلو كتاب الله في كل مسجد  
وان قال في يوم مقالة غائب \* فتصديقها في اليوم أو في ضحى الغد  
لبن أبا بكر سعادة جده \* بحببته من يسعد الله يسعد  
والقصة بتمامها مذكورة في الروض الانف مستوفاة

\* (يهاب النوم أن يغشى عبونا \* تهابك فهو تفارش — رود) \*  
في سورة الانفال عند قوله تعالى اذ يغشاكم النعاس أمعة منه على تقدير اتصابه  
على أن الامنة النعاس الذي هو فاعل يغشاكم أي يغشاكم النعاس الامنة على  
استناد الامن الى النعاس استنادا مجازيا وهو لا صحاب النعاس على الحقيقة أو على  
أنه أنا ماكم في وقت كان من حق النعاس في مثل ذلك الوقت الخوف أن لا يقدم  
على غشيانكم وانما غشيانكم أمنة حاصله له من الله لولاها لم يغشاكم على طريقته  
التمثيل قال الزمخشري والبيت له وقد ألم به من قال يهاب النوم أن يغشى عبونا  
اه يقول يهاب النوم أن يغشى عبون أعاديك ومحافيك فلا ينامون من خوفك  
ونفار معالجة من نفرت الدابة تفار او شرود من شرد الشئ عن أصله وفرس شرود  
أي مستعص

\* (يا صاحبي الا لحي بالوادى \* الاعبيد وآم — بين اذواد) \*  
\* (أتظن ان قليلاريت غفلتهم \* أم تغدوان فان الريح للغادي) \*  
في سورة الانفال عند قوله تعالى ولا تنازعوا فتشعلوا وتمتدحون

والريح الدولة شبهت في نفوذ أمرها وتسميه بالريح وهبها فقبل هبت رياح  
 فلان اذا دالت له الدولة ونفذ أمره ومنه قوله أنتظران قليلا ه وقوله أم تغد وان  
 أي تسرعان فان الدولة لمن يسرع ويغتنم الفرصة أولن يغدو ويظلم ولا يبالي  
 وقيل لم يكن قط نصر الا برمح يعثها وأم جمع اماء وأذواد جمع ذود وهومن الابل  
 ما بين ثلاثة الى عشرة أنتظران من أنتظرته اذا أخرته والبيت لسليك بن سلكة  
 وقصة ذلك أن سليك مع صاحبه له أتوا الجوف جوف مراد واد باليمن فاذا نهم  
 قدمه لا كل شيء من كثرته فهابوا ان يغربوا فيطردوا بعضها فيلحقهم الحى فقال  
 سليك كونوا قريبى حتى أتى الرعاء فأعلم لكاعلم الحى اقريب هم أم بعيد فان كانوا  
 قريباً رجعت اليكم وان كانوا بعيداً ذلت لكم قولاً اغنى به لكم فاعترفا فانطلق الى  
 الرعاء فلم يزل يستبسطهم حتى أخبروه بمكان الحى فاذا هم بعيدان طلبوا لم يدر كوا  
 فقال سليك للرعاء الا أغنيكم قالوا بلى فنغنى بأعلى صوته يا صاحبي الا لاشى فى  
 الوادى البيتين فالساعة اذ ذلك أتياه فاطردوا الابل فذهبوا بها ولم يبلغ الصريح  
 الحى حتى مضوا بامامهم

• (اذا كانت الهجاء وانثقت العصا \* فحسبك والضحك سيف مهند) •  
 فى سورة الانتقال عند قوله تعالى حسبك الله ومن اتبعك الواو بمعنى مع وما بداه  
 منصوب تقول حسبك وزيد ادرهم ولا تجر لان عطف الظاهر الجور على المتكى  
 تمتنع كفى قوله فحسبك والضحك والمعنى كفالك وكفى تباعدك من المؤمنين الله  
 ناصر او الهجاء الحرب وانثقاق العصا كناية عن وقوع الخلاف والمهند السيف  
 المطبق من حديد الهند يعنى اذا كان يوم الحرب واقتربت العصبة ووقع الخلاف  
 بينهم فحسبك مع الضحك ومحاربه سيف مهند ونصب الضحك بحسبك لانه فى  
 معنى يكفيك ويكفى الضحك

- (لاهم انى ناشد محمدا \* حلف أينا وأبيك الاتلدا) •
- (ان قريشا خلفوك الموعدا \* وتفضوا ذمامك المؤكدا) •
- (هم يتنونانى الحطيم همدا \* وقتلونا ركاها وسجدا) •
- (فانصرهذ الله نصر العتدا \* وادع عبدا لله بأقوام ددا) •

فى سورة التوبة عند قوله تعالى ان الله يحب المتقين وانه وارد على سبيل التعليل  
 لان التقوى وصف مرتب على الحكمين أعنى قوله فقولوا لهم سبحوا وقوله فأتوا

ومضمونها عدم التسوية بين الغادر والوافي أي فاقته والله في عدم التسوية كما اتفق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسو بين بكر وبني خزاعة وقد عمرو بن سالم الخزاعي  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنشده ذلك لأهم أصـ له اللهم والميمان في لأهم  
عوضان عن النداء عند البصر بين ابني ناشد محمد أي أسأل ربى النصره بمحمد يقال  
ناشدتك الله نشدة أي طلبت منك بالله تعالى ان تفعل كذا والحلف والحليف  
والاحلاف الذين تحالفوا القوم على النصره والوفاء وأبيك الاتلدا الاقدم  
والحطيم الذي فيه الرداة وهو الحجر وقيل انما سمي حطيم لانهم كانوا في الجاهلية  
يخلفون فيه فيحطم الكاذب والعتيب الحاضر وقصة ذلك ان قريشاً اعانت بنى  
بكر على خزاعة غيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة حتى نكأوا فيهم فأتى  
الصريح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو عمرو بن سالم وأنشده ذلك  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نصرت ان لم أنصركم وغضب لهم  
وخرج الى مكة ونصر الله رسوله وشفي صدره وخزاعة من بكر بالنبي صلى الله عليه  
وسلم والمؤمنين كما قال تعالى ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم

- \* (أخوك الذي انفت بالسيف عامدا \* لتضربه لم يسـ تغشك في الود) \*
- \* (ولو جئت تبني كفه لدينها \* لبادر اشفا فاعليك من الرد) \*
- \* (يرى أنه في الود وان مقصر \* على أنه قد زاد فيه عن الجهد) \*

في سورة التوبة عند قوله تعالى قل أنفقوا طوعاً وكرهاً ان يتقبل منكم انكم كنتم  
قوماً فاسقين يقول أخوك الذي ان أسأت اليه أحسن اليك حتى لو قت تضربه  
بالسيف لا يجردك غشاً في المودة وبرواية لا يسـ تغشك من الغش وهو الخيانة  
ولو جئته تطلب ان تقطع يده باء اليك فرقان الرد عليك ومع هذا الوفاء والجهد  
في حفظ أسباب المودة يرى أنه مقصر في الود وان فيه ومن هذا القبيل قوله  
وليس صديقا من اذا قلت لفظه \* توهم في اثناء موقعها أمرا  
ولكنه من لو قطعت بناه \* توهمه نفس المصلحة أخرى  
وفي معنى هذا البيت قول كثير عزة

أسبئي بناً وأحسني لاملومة \* لدينا ولا مقابلة ان نقلت  
وقد تقدم شرح هذا البيت في معنى الآية فليراجع

- \* (أعادل شكى بدنى وسبني \* وكل مقلص سهل القياد) \*

في سورة يونس عند قوله تعالى فالأيوم نجيتك بيدك أي في الحال الذي لا روح فيه  
وانما أنت بدن أو بيدك كما لا سواي لم ينقص منه شيء ولم يتغير أو عرنا نالت الا  
بدنا من غير ايمان أو بدرك كما قال عمرو بن معد يكرب أعاذل شكيتي بدني وسبني  
اه كانت له درع من ذهب يعرف بها وكل مقلص بكسر اللام أي فرس ينقبض  
وقلص اذا انضم وسهل القياد أي القود وكان أصل الكلام فالأيوم نظر حرك بعد  
الغرق بجانب البحر ثم سلك طريق التهكم وقال نجيتك بيدك لمزيد التصوير والتحويل  
أو وقع بيدك حال من الضمير المنسوب لتصور الهيئة المنكرة في نظر التعبيرين

\* (اخوتى لا تبععدوا أبدا \* وبلى والله قد بعدوا) \*

من آيات الحجاسة وبعده

\* (ما أمرت العيش بعدكم \* كل عيش يعدكم نكد) \*

\* (ليت شعري كيف شربكم \* ان شربني بعدكم غد) \*

في سورة هود عند قوله تعالى ألا بعد العباد قوم هود وهود دعاء عليهم بالهلاك بعد  
هلاكهم ومعناه انهم كانوا مستأهلين له كما في قوله اخوتى لا تبععدوا اه أي كانوا في  
حال حياتهم مستأهلين لان يقال لهم هذا القول وقد جرت العادة على استعماله  
عند المصائب وليس فيه طلب ولا سؤال وانما هو تنبيه على شدة الامر وتفاقم  
الجزع وهيبة وتوجع وقريب من هذا المعنى بيت الحجاسة أيضا  
فانك لم تبععد على متعهد \* بلى كل من تحت التراب يعيد

قال ابن النحاس المعروف في اللغة بعد بعد بعد او بعد اذا هلك والبعد ضد القرب  
وفعله ما ككرم وفرح بعدا وبعدا والعرب تفرق بين المعنيين بتغيير البناء فقالوا  
بعد بالضم ضد القرب وهو في الواحد والجمع سواء تقول ما أنت عناي بعد وما أنت  
عناي بعد وبعد بالكسر ضد السلامة والمصدر البعد بفتح العين وقد استشهد  
بالبيت المذكور في سورة المرسلات عند قوله تعالى كما اوتيتهم وقل لا انكم مجرمون  
يقال لهم في الآخرة ذلك ايذانا بأنهم كانوا في الدنيا أحقأ بأن يقال لهم ذلك  
وكانوا من أهل مذكر الجمالهم السجدة وبما جنوا على أنفسهم من ايثار المتاع  
القليل على النعيم والملك المخلد وقد ذكرنا هذا البيت بالمناسبة عند قوله  
يقولون لا تبععدوهم يذقونوه \* ولا بعد الاما توارى الصفائح  
واستطرد القول هناك الى النوع البدعي المسمى بالاستطراد فراجع



\* (ومشهد قد كفت الغائبين به \* في محفل من نواصي الناس مشهود) \*  
 من آيات الجاسسه في سورة هود عند قوله تعالى وذلك يوم مشهود المراد  
 بالمشهود الذي كثرت شهوده ومنه قولهم لفلان مجلس مشهود وطعام محضور  
 كما في قوله في محفل اه والمراد أنه مشهود فيه لامشهود في نفسه لان سائر الايام  
 مشهودات كلها وكذلك قوله فن شهد منكم الشهر فليصمه الشهر منتصب ظرفا  
 لامفعول به وكذلك الضمير في فليصمه أي فليصم فيه وكان من حقه ان يؤتى بما  
 أسند اليه لكن حذف وجعل كالفعل به وحذف مفعول الشهود وتقعيما  
 وتعظيما ان يجري على اللسان وذهبا الى أنه لا مجال لالتفات الذهن الى غيره  
 وفي ذلك دليل على أن اسم المفعول من الفعل المتعدي بحرف الجر يجوز ان يجرد  
 عنه ومنه قوله تعالى ان العهد كان مسؤولا وقد أخذ على بعض الصنفين قوله  
 المفهوم والمنطوق وقيل يجب أن يقال المنطوق به وهذا يدل على جواز ذلك  
 ومعنى البيت رب مشهد قد كفت الغائبين بالنطق عنهم أو الناظرين الحاضرين ان  
 ينطقوا في محفل ملتئم من أشرف الناس كثير مشاهدوه وكشفت الغمة وأثبت  
 الحجة ونظقت بالصواب وطبقت الفصل في الجواب وجواب رب الشافي  
 فرجته بلسان غير ملتبس \* عند الحفظ وقلب غير مزود  
 أي مذعور وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الشعراء عند قوله تعالى  
 فظلت أعناقهم لها خاضعين أي منقادين وأصله فنلوا لها خاضعين فالحقت  
 الأعناق زيادة التقرير ببيان موضع الخضوع وترك الخبر على حاله وقيل لما وصفت  
 الأعناق بصفات العقلاء أجريت مجازهم في الصفة أيضا كما في قوله تعالى رأيتهم لي  
 ساجدين وقيل أريد بها الرؤساء والجماعات من قولهم جاءني عشرة من الناس أي  
 فوج منهم وقرئ خاضعة

\* (ضلوا وان سبيل التي مقصدهم \* لهم عن الرشد اغلال واقباد) \*  
 في سورة الرعد عند قوله تعالى أو لئن الاغلال في أعناقهم وصف بالأصرار  
 كقوله انا جعلنا في أعناقهم أغلالا الغل جامعة تشد بها العنق واليد والاعلال  
 جمعها والقديم ما يوضع على الرجل فيمنع عن السير يقول اتخذوا سبيل التي مقصدا  
 ولهم من الرشد اغلال بحيث لا يقدر ان يشوا اليه بارجلهم

\* (مان هانت ولا جزعست ولا يرد بكاي زندا) \*

في سورة الرعد عند قوله تعالى والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة  
وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية حيث كان الضمير مطلقا فيما يبر عليه من المصائب  
لتلايعاب بالجزع ولتلاشمت به الأعداء كقوله

وتجدى للشامةين أديمهم \* انى لرب الدهر لا أتضع

وما احسن قول سيدي عمر بن الفارض

ويحسن اظهار التجلد للعدى \* ويقبح غير العجز عند الاحبة

على أنه لا رد للفاقت كما قيل ما أبعد ما فات وما أقرب ما هوات وما أحسن قول  
من قال متأسفا على حلاوة ما مر من سالف الليال

آهالها من ليال هل تعود كما \* كانت وأى ليال عاد ما ضيها

لم أنسها منذ أت عني بهجتها \* وأى أنس من الايام ينسها

والهلع أخش الجزع وقد فسره الله تعالى بقوله اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه

الخير منوعا وقد جاء في الحديث من أنهر ما أوتى العبد شيخ صالح وجبن خالغ أى

يجزع فيه العبد ويحزن كما يقال يوم عاصف وليل نائم والخالغ كأنه خلع فواده

لشدته وقوله ولا يرد بكى زندا يقال تزند فلان اذا ضاق بالجواب وغضب ومنه

قول عدى \* فقل مثل ما قالوا ولا تتزدي روى بالنون والياء والمزند مثل فى الشيء

الحقير القليل كأنه قير والقطمير والقتيل يقال للعقير زندان فى مرة ولهذا شئ

فعلى هذا يكون ذكر الزند تقليلا لفائدة الحزن وبعضهم يرويه بالياء يعنى به زيد بن

الخطاب أيضا الامام عمر رضى الله عنه وكان بينهما صداقة فى الجاهلية وقد

استشهد بالبيت المذكور فى سورة مريم عند قوله تعالى والباقيات الصالحات

خير عند ربك ثوابا وخير مردا اى مرجعا وعاقبة أو منفعة من قولهم ليس له سدا

الامر مردوهل يرد بكى زيدا والبيت لعمر وبن معدى كرب من قصيدة

أولها قوله

ليس الجمال بعتر \* فاعلم وان رديت بردا

ان الجمال معادن \* ومناقب أورثن مجدا

كم من أخلى صالح \* بوائه يسيدي حسدا

وبعده البيت وبعده

أبسته أنوابه \* وخلقت يوم خلقت جددا

أغنى غناء الذاهبين \* أعدلاء أعداء \*  
ذهب الذين أحبهم \* وبقيت مثل اليف فردا

\* (ليس على الله يستنكر \* أن يجمع العالم في واحد) \*  
في سورة النحل عند قوله تعالى إن إبراهيم كان أمة من الأمم  
لكاله في جميع صفات الخير يعني أن الله تعالى قادر أن يجمع في واحد ما في الناس  
من معاني الفضل والكمال كما قال إن إبراهيم كان أمة وكان الشاعر  
كأتحلى الله الرجل سالمة \* تستجمع الخلق في تمثال إنسان  
والثاني أن يكون أمة بمعنى مأوم أي يؤم الناس ليأخذوا منه الخير وبمعنى  
مؤتم به كالرحلة والخبة وما أشبه ذلك مما جاء على فعله بمعنى مفعول

\* (وليس بها إلا الرقيم مجاورا \* وصيدهم والقوم في الكهف همدا) \*  
البيت لامية بن أبي الصلت في سورة الكهف عند قوله تعالى أم حسبت أن  
أصحاب الكهف والرقيم وهواهم كلب أصحاب الكهف والوصيد فناء البيت  
وأنشدوا

بأرض فضاء ما بصد وصيدها \* على ومعر وفيهم غير منكر  
وهمد أي رقدوا يعني أن أصحاب الكهف كانوا رقدوا في الغار وكلهم مجاور  
لوصيدهم

\* (فعدت عاتري إذا لا رنجاع له \* وانم القمود على عبرانة أجد) \*  
هو التابغة من قصيدته المشهورة في سورة الكهف عند قوله تعالى ولا تعد  
عيننا عنهم من أعداء وعداءه مثقلا بالهمزة والتضعيف ومنه البيت يعني  
أنصرف عاتري من تغير الدار وما أنت فيه إذا يقنت أن لا رجعة له وتشاغل  
بالرجعة وانم القمود أي أرفع والقمود عيسدان الرجل بلاداة وهو جمع اقتاد  
وقبل واحد القمود قند والعبرانة الناقة شبت بالعير في سرعتها ونشاطها والجد  
الموثقة الشديدة الخلق يقال بناء مؤجد وموجد أي مدخل موثق وقد أجد

\* (لا يطق الله وحي ينطق العود) \*  
في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينقض حيث استعيرت الإرادة للمدانة  
والمشارقة كما استعير النطق للعود وكما استعير الهم والعزم لذلك وقال الشاعر  
في مهمه فقلت به هاماتها \* فلق القوم من إذا أردن نصولا

وقال آخر يريد الخ صدر أبي برآء \* ويعدل عن دماغ بني عقيل  
وقال حسان \* أن دهر ايلف ثملى يجمل \* لزمان يهيم بالاحسان

\* (يأبى على اجفانه اغفاه \* هم اذا انقاد الهموم تمزدا) \*  
البيت للمصنف في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينقض أي يأبى على  
أجفانه النوم هم تمزدا اذا انقاد الهموم وطاعت والاعفاه النوم الخفيفة  
وكلام العرب أغنى وقيل يقال غفا

\* (بلغ المغارب والمنار حتى يتسنى \* اسباب أومن حكيم مرشد) \*  
\* (فرأى مغار الشمس عندهم غيبها \* في غير ذي خلب وثأط حرمه) \*  
في سورة الكهف عند قوله تعالى حتى اذا بلغ مغرب الشمس البيت لتسبح الاكبر وقيله  
قد كان ذو القرنين عبي مسلما \* ملكا تدين له الملوك وتسجد  
بلغ المغارب اه الخلب بالضم الخاء والحرم الطين الاسود والشاط أيضا الخاء  
وفي المثل ثأطه مدت بقاء للرجل يشتمه لانه الناطة اذا أصابها الماء ازدادت  
فسادا ورطوبة

\* (واحكم حكيم فتاة الخى اذ نظرت \* الى حمام سراع وورد التمد) \*  
في سورة مريم عند قوله تعالى وآتيناها الحكم صبيا أراد بالحكم الحكمة وهو  
الفهم للتوبة والفقمة في الدين ومنه قول النابغة واحكم اه وأراد بالفتاة زرقاء  
اليمامة التي يضرب بها المثل في حدة البصر حكيمة في كل شئ نظرت الى حمام من بعيد  
فقات ليت الحمام ايه الى حمامته ونصفه قديه تم الحمام ميه وفيه يقول النابغة  
فحسبوه فأقوه كما وجدت \* تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد  
وصفها بالاصابة بسرعة فيما يشكل في بادى النظر وطلب من النعمان أن يحكم  
مصيبا بسرعة في أمره فلا يأخذه بقول الواشى ولا يشكل عليه ما قضى من ذلك  
بشاقب يصبره ولهذا كثرها وجعلها سراعا واردة التمد ليكون أعون لسرعتها  
فيكون الحكم بالاصابة أعجب وفي هذا التشبيه رفع من قدر الزرقاء والحمام عند  
العرب كل ذى طوق من الفواخت والقمارى وساق حتر والقطا والدواجن  
والوراشين واشباه ذلك الواحدة حمامة ويقع على الذكر والانثى فيقال حمامة ذكر  
وحمامة أنثى وقال الزجاج اذا أردت تصحيح المذكور رأيت حماما على حمامة أى  
ذكر على أنثى والعامة تخص الحمام بالدواجن والبيت من قصيدة النابغة الدالية

المشهورة التي أرسل بعثذرفهم الى النعمان بن المنذر وأولها  
 يادارمية بالعلماء قاله سند \* أفوت وطال علمه ساسا ف الابد  
 وقفت فيها أصيلا نأ سائلها \* عيت جوابا وما بال ربع من أحد  
 ومنها

فمن أطاعك فأنفعه بطاعته \* كما أطاعك وادله على الرشد  
 ومن عصاك فعاقبه معاقبة \* تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمرد  
 الامثلةك أو من أنت سابقه \* سبق الجواد اذا استولى على أمد  
 واحكم البيت وبعده قالت اه وبعده فحسبوه اه وبعده

فكملت مائة فيها جامتها \* وأسرت حسبة في ذلك العدد  
 نبئت أن أبا قابوس أو عدني \* ولاقرار على زأر من الاسد  
 فلا علم الذي طيفت بكعبة \* وما هريق على الانصاب من جسد  
 والمؤمن العائذات الطير يرقبها \* ركبنا مكة بين الغيل والسند  
 ما ن آيت بشي أنت تكرهه \* اذا فلارفت سوطا الى يدي  
 اذن فعاقبني ربي معاقبة \* قرت به عين من يأتيك بالسد  
 والبيت المذكور لم تنظره في شرح الشواهد (تمة) قال ابن دريد في الوشاح  
 النوايح أربعة الذيباني هذا والنابعة الجعدى قيس بن عبد الله صحابي والنابعة  
 الحارثي يزيد بن أبان والنابعة الشيباني جمل بن سعد وفي المؤلف والمختلف لابي  
 القسم الأمدى زيادة على هؤلاء النابغة الذهلي عبد الله بن الحمارق وهو القائل  
 لا تمدحني حتى تجتريه \* ولا تذمته من غير تجريب  
 والنابعة بن لاي بن مطيع الغنوي والنابعة العدي وافي والنابعة بن قتال بن  
 يربوع ذيباني أيضا والنابعة النعلبي الحارث بن عدوان

\* (فسيف بن عيس وقد ضربوا به \* نبا يدي ورقاه عن راس خالد) \*  
 هو للفرزدق في سورة مريم عند قوله تعالى ويقول الانسان حيث أسند القول الى  
 الانسان والمراد به الجنس كما يقال بنو فلان قتلوا فلانا وانما القائل واحد منهم  
 ومن هذا القبيل الذين قال لهم الناس ويقال للمتبرجة أمتبرجين للرجال بالكعاع  
 ومنه قول الفرزدق فسيف بن عيس اه حيث أسند الضرب الى بن عيس مع  
 قوله نبا يدي ورقاه وهو ابن زهير بن خديجة العبيسي من قصته أن سليمان بن عبد

الملك أمر الفرزدق بضرب أعناق بعض أسارى الروم فاستعفاه الفرزدق فلم  
يعفه وأعطاه سيفاً لا يقطع فقال بل أضربهم بسيف أبي رغوآن مجاشع يعني سيف  
نفسه فقام وضرب عنق بعضهم فنيا فحك سليمان ومن حوله فقال الفرزدق  
أعجب الناس أن أضحك سيدهم \* خليفة الله من يسقى به المطر  
لم يبق سيقى من رعب ولا دهش \* عن الاسير ولكن آخر القدر  
ولن يقدم نفسا قبل ميتها \* جمع اليدين ولا الصمصامة الذكر  
وشاع حديث الفرزدق هذا وعابه من كان بها جبه بكر وبالبعيث وغيرها ما

( \* إذا ما انتسبنا لم تلدني لثيمة \* ولم تجدى من أن تقرى بها بدنا ) \*

في سورة مريم عند قوله تعالى سنكتب ما قالوا قال في الكشف ان قلت كيف قيل  
سنكتب بسين التسوييف وهو كما قال كتب من غير تأخير قال الله تعالى ما يلفظ من  
قول الالديه رقيب عند قلت فيه وجهان أحدهما سنظهر له ونعلمه انا كتبتنا قوله  
على طريقة قوله اذا ما انتسبنا لم تلدني لثيمة أى تبين وعلم بالاتسباب أنى لست بان  
لثيمة والثانى أن المتوعد يقول للجاني سوف أتتقم منك ولم تجدى بدم من الاقرار  
بانى لست من اللثام بل من الكرام أى لم تجدى فراقاً وخلاصاً يقال لا بد من كذا  
أى لا فراق ويجوز أن يريد به التعريض بكون أم المخاطبة لثيمة والبيت لثامدين  
صعصعة الفقعسى وكانت له امرأة فطمعت عليه وكانت أمها سارية وقبله

رمتى عن قوس العذوق وباعدت \* عبيدة زاد الله ما بيننا بعدا

وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الزخرف عند قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم  
اذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون المعنى اذ صبح ظلمكم ولم يبق لكم ولا احد  
شبهة فى أنكم كنتم ظالمين وذلك يوم القيمة واذ بدل من اليوم وتطيره اذا ما انتسبنا  
اه ان قلت الام يرجع الضمير فيها ولم يسبق له مرجع قلت هو من باب اعدلوا  
هو أقرب للمتقوى وانما أنت الضمير بالنسبة الى الكيمنة المتولدة من تلدني  
(تمة) فى فاعل ان ينفعكم فى الآية وجهان أحدهما أنكم وما علمت فيه والثانى  
انه ضمير التنى المدلول عليه بقوله يا ليت بينى من معنى التباعد ويكون المعنى لانكم  
قال أبو البقاء وأما اذ فحسكلة الامر لانها ظرف زمان ماض وان ينفعكم وفاعله  
واليوم المذكور ليس بماض فقال ابن جنى راجعت أبا على فيها مراراً فاستمر  
ما حصل منه ان الدنيا والاخرى متصلتان وهما سواء فى حكم الله تعالى وعليه

فتكون اذ بدلا من اليوم حتى كأنها مستقبلة أو كأن اليوم ماض وقال غيره  
الكلام محمول على المعنى والمعنى ان ثبوت ظلمهم عندهم يكون يوم القيمة فكأنه قال  
ولن ينفعكم اليوم اذ صبح ظلمكم عندهم فهو يدل أيضا وقال آخرون التقدير بعد اذ  
ظلمتم فحذف المضاف للعلم به وقيل اذ بمعنى أن أى لان ظلمتم

\* (فان تدفنوا الداء لانخفه \* وان تبعثوا الحرب لانفعد) \*

هو لامرئ القيس في سورة طه عند قوله تعالى ان الساعة آتية أكاد أخفيها وقرا  
أبو الدرداء وسعيد بن جبيرة أخفيها بالفتح من خفاه اذا أظهره أى قرب اظهارها  
كقوله اقتربت الساعة وقد جاء في بعض اللغات أخفاه بمعنى خفاه وبه فسريت  
امرئ القيس فان تدفنوا الداء اه فاكاد أخفيها محتمل للمعنيين والداء الدفين  
الذي لا يعلم به حتى يظهر ولا يخفه بفتح النون أى لا تظهره يقول ان ترجعوا الى  
الصلح لا تظهر العداوة والحرب التي كانت بيننا وان تبعثوا الحرب أى ان تهودوا  
الى الحرب بعد اليها وقال آخر

يخفي التراب باطلاف ثمانية \* في أربع مسهن الارض تحليل  
أى رسوخ وهو بفتح الباء أى يظهر

\* (هوى من رأس مرقبة \* ففتت تحتها كبده) \*

في سورة طه عند قوله تعالى ومن يحمل عليه غضبي فقد هوى هلك وأصله أن يسقط  
من جبل فيهلك ويقولون هوت أمه أى سقط سقوط الانهوض بعده ومرقبة  
ثنية مرتفعة يرقب عليها يقول سقط من رأس جبل فصارت كبده تحت المرقبة  
مترفة سقط ابن لاعرابي من جبل فثبات فرثاه ابوه بقوله

هوى ابني من على شرف \* بهول عقابه صعد

هوى من رأس مرقبة \* ففتت تحتها كبده

الأم على تكميه \* وألمسه فلا أجد

وكيف يلام مخزون \* كبير فانه ولده

\* (أثوى وأقصر ليله ليزودا \* قضى وأخاف من قبيلة نوعدا) \*

في سورة طه عند قوله تعالى فأجعل بيننا وبينك موعدا لا تخلفه من أخلفت  
الموعدا اذا وجدته خلفا ومنه البيت وعن ابن مسعود تخلفه بالنون أى ان يخلفه  
الله كأنه حكى قوله عز وجل كما مر في لاهب لك والبيت للاعشى ويعده

ومضى لحاجته وأصبح حبله \* خالقا وكان بحالته ان ينكدا \*  
 أقصر ليله أى وجده قصيرا وأخاف من عدم ان أخلفت الموعد اذا وجدته خالدا  
 وقبيله اسم معشوقه يقول صار العاشق ضيفا فى الحى ليزود من معشوقته فقضى  
 ايله رجاء الوصل فضى الليل ووجد الموعد خلفا ولم يتمتع بوصالها ولبه فى ديوان  
 الاعشى بالتأويل بخلاف نسخ الكشاف

\* (حق اذا سلكوهم فى قنائة \* شلا كما تطرد الجمال الشردا) \*

فى سورة المؤمنىن عند قوله تعالى فاذا جاء أمرنا وافر التنور فاسلك فيها من كل  
 زوجين اثنين وأهلك فاسلك فيها فادخل فيها يقال سلك فيه دخله وسلك غيره  
 وأسلكه قال تعالى ما سلككم فى سقر وقتايدة ثنية معروفة وقيل هى عقبة والشل  
 الطرد والجمال صاحب الجمل والجمالة جمع مثل حمار وسائرة وناقية شرو وسائرة  
 فى البلاد يصف جيشا انكروا وهزموا والشعر له بسد مناف الهدى وهذا آخر  
 القصيدة ولا جواب لقوله حتى اذا سلكوهم وقال بعضهم شلا جواب اذا  
 والاصل شلوا به شلا فكنى بالمصدر عن الفعل يقال سلكته وأسلكته أدخلته  
 يصف قوما غير عليهم فدفعوا القارة عن أنفسهم وادخلوا المغيرة فى موضع يقال  
 له قنائة بقول هزموهم وطردوهم حتى أسلكوهم فى هذه الثنية كما تطرد الجمالة  
 النوق الشردا السائرة فى البلاد وقافية شرو أى سائرة فى البلاد والتشريد الطرد  
 ومنه فشردهم من خلفهم أى فرقوهم وبتدريجهم وقد استشهد بالبيت المذكور  
 فى سورة الجن عند قوله تعالى ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا أبدا ما دله عذابا  
 والاصل يسلكه فى عذاب كقوله ما سلككم فى سقر فعدى الى مفعولين اما بحدف  
 الجار وايصال الفعل اليه كقوله واختر موسى قومه واما بتضمينه معنى يدخله  
 يقال سلكه وأسلكه قال حتى اذا سلكوهم البيت

\* (قد فى من نصر الخبيبين قدى \* ليس الامام بالشحيح المحمد) \*

فى سورة النور عند قوله تعالى والذين يرمون المحصنات المؤمنات قدنى وقدى  
 بمعنى حسبى فى الصحاح الخبيبان عبد الله بن الزبير وابنه فن أنشد على التثنية  
 أرادهما كما قالوا سنة العمر بن ومن روى على الجمع فانه بر يد عبد الله وشيعته  
 وعبد الله هو الذى ادعى الخلافة وكنيته المشهورة أبو بكر وكانوا اذا أرادوا  
 ذمه كنوه بأبي خبيب كما قيل



أرى الحاجات عند أبي خبيب \* يلدن ولا أمية بالبلاذ  
والمعد المحترق وقيل لانه حارب في الحرم

\* (فان تمس بهجور الصناء فر بما \* أقام به بعد الوفود وفود) \*

من هراقي الجاسسة في سورة النور عند قوله تعالى قد نعلم ما أنتم عليه حيث أدخل  
قد ليؤكده بما هم عليه من المخالفة عن الدين والنفاق ومرجع نو كيد العلم الى  
نو كيد الوعيد وذلك ان قد اذا دخلت على المضارع كانت بمعنى ربما فوافقت ربما  
في خروجها الى معنى التأكيد في نحو قوله فان تمس اه أى ان مت وصرت بهجور  
الساحة مرفوض الخلدة فر بما كانت الوفود فيما مضى من حياتك تزدهم على  
بايك بمعنى ان هجر فساؤك الساعة لموتك فر بما كان ما أرفا الوفود وحال حياتك  
والبيت لابي عطاء السندى في ابن هبيرة وقوله المنصور بعد ان اتمه غدر افعلا  
حمل رأسه اليه قال للعرسي أترى الى طينة رأسه ما أعظمها فاقال له اليسرى  
طينة ايمانه أعظم من طينة رأسه وأول القصيدة

ألان عينالم تجديوم واسط \* عليك بجارى دمهها الجود  
عشية قام النائبات وشقة \* جيوب بأيدى ماتم وخدود  
فان تمس اه ودهده

فانك لم تبعده على متعهد \* بلى كل من تحت التراب بعهد  
وقال زهير أختى ثقة لا يهلك الخرماله \* ولكنك قد يهلك المال ناقله  
وقدمضى الكلام عليه

\* أصبح قلبى صردا \* لا يشتهى أن يردا \* الاعرار اعردا \*

\* وصلينا نابردا \* وعنكنا ملتبدا

في سورة الفرقان عند قوله تعالى وهذا ملح أجاج حيث قرئ ملح وله تخفيف ملح  
كبردى بارد كما قال وصلينا نابردا أى باردا الصرد من البرد صردت أصرد صردا  
ويوم صرد ولبلة صردة وقوله أن يردا من الورد وهو الخبز من الماء والموارد  
الطرق الى الماء والعرار بهار البر ورياحينه له أريج طيب قال الشاعر  
إذا هيجت ريح عرار أو صبوة \* وريح الخزامى خلقتها هيجت عطرا  
وكل ذلك من رياحين البر والعرار من النبات ما غلظ وعسار كل غلظ عرد وعاردا  
والصلبان والعنكبوت أنواع من النبات والعرد الشديد الصلب من كل شئ وبردا

أى باردا ومتلبدا أى مجتمعا بعضه فوق بعض كاللبد ولبد أى كثيرا زعمت العرب  
 فى خرافاتهم ان الضفدع كان ذا ذنب فسل الضب ذنبه فالوا وسبب ذلك أن الضب  
 خاطب الضفدع فى الظلمات أى ما اصبر وكان الضب ممسوح الذنب فخر جاني الكلا  
 فصرير الضب يوم ما فاداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال الضب أصبح قلبى صردا  
 لا يشتمى أن يرده الاعراب اعددا وصلينا نابردا وعنكنا ماتميدا فلما كان فى اليوم  
 الثانى ناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال أصبح قلبى صردا الى آخرها فلما كان  
 فى اليوم الثالث نادى الضفدع يا ضب وردا وردا فلم يجبه فلما لم يجبه بادر الى الماء  
 فتبعه الضب فأخذ ذنبه

• (ابن لبيبي ستم ييد • الايد ليست اهما عضد) •

البيت لطرفة فى سورة القصص عند قوله تعالى سنشدة عضدك بأخيك العضد  
 قوام اليد وبشدة اشنته ويقال فى دعاء الخير شد الله عضدك وفى ضدته فت الله  
 فى عضدك وليبني اسم امرأة وبنو لبيبي من بنى أسد بن وايلة تعبيرهم بأنهم أبناء  
 أمة اذ نسبهم الى الام تهجيننا لشأنهم وانهم شجعنا ونصب يدا بعد الاوالمستثنى  
 منه مجرور بالباء وجعل الاستثناء من موضع الباء لامن لفظه وبعده  
 أبى لبيبي لأحدهم • وجد الله بكم كأحد

• (قلت لهم ظنوا بالتي مديح • سراتهم فى الفارسي المسمرد) •

فى سورة القصص عند قوله تعالى وانى لظنه من الكاذبين حيث فسر الظن باليقين  
 أى أتيقنه ومنه الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وظنوا على صيغة الامر وقوله  
 بالتي مديح أى بالتي فارس مديح أى مغطى بالسلاح وفارس مديح وقد تدحج  
 بشكته كانه تغطى وسراتهم يعنى رؤساءهم وخيارهم والفارسي المسمرد يعنى به  
 الدروع كان القاتل يندرقوما به هجوم جيش تام السلاح عليهم فقال قلت لهم  
 أيقنوا بآياتى أنى فارس تام السلاح عليهم سراتهم فى الدروع السابعة والسرد  
 تتابع النبي كانه أراد من الدروع سابع الخلق للتدحج كذلك فى الاشهر الحرم ثلاثة  
 سرد وواحد فرد ومنه السرد بمعنى الدائم المتصل والميم مزيدة ووزنه فعمل وتظير  
 دلامص من الدلاص والمعنى قلت لهم ان اعداءكم مترصدون وانىكم قاصدون  
 وعددهم كثير فوسعوا مجال اللقاء السبى بهم اذا كنتم وانىكم وأيقنوا بقصدكم  
 والبيت لدريد بن الصمة الفارس المشهور والشاعر المسد كورا حضره مالك بن

عوف معه يوم حنين فقتل كافرا والبيت من قصيدة دالية أولها  
 أرتجد يد الخيل من آل معبد \* بعافية وأخلفت كل موعد  
 ويات ولم أحمل البك فوالها \* ولم ترج فيناردة اليوم أو غد  
 وكل تباريح الحب لقيتها \* سوى أنني لم ألق حتى بمرصد  
 فقلت لهم البيت وبعده

ولما رأيت الخيل قبلا كأنها \* براد تباري ووجهة الريح تغتدي  
 أمرتهم أمري بمنعرج اللوى \* فلم يستبينوا الرشيد الاضحي الغدي  
 فلما عوفي كنت منهم وقد أرى \* غوايتهم وأنى غير مهتدي  
 وما أنا الا من غزوية ان غوت \* غويت وان ترشد غزوية أرشد  
 دعاني أخي والخيل بيني وبينه \* فلما دعاني لم يجدي بقه عدد  
 تنادوا فقالوا أردت الخيل فارسا \* فقلت أعبدا لله ذاككم الردي  
 فان يك عبد الله خلي مكانه \* فما كان وقافا ولا طائش البسد  
 كيش الازار سارج نصف ساقه \* بعيد من الاوقات طلوع الفجد  
 قليل التشكي للمصوبات حافظ \* من اليوم أعقاب الاحاديث في غد  
 وان مسه الاقواء والجهد زاده \* سماحا واتلا فالما كان في اليد  
 صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه \* فلما علاه قال للبطل ابعيد  
 وطيب نفسي أنني لم أقل له \* كذبت ولم أبحل بما ملكت يدي

\* (أقفر من أهله عبيد \* فاليوم لا يدي ولا يعيد)

هو لعبيد بن الابرص في سورة سباء عند قوله تعالى قل جاء الحق وما يبدئ الباطل  
 وما يعبد أقرت الارض من الكلا والناس وفلان قفير الرأس أي لا شعر عليه  
 وقوله أقفر من أهله أي هلك من أهله عبيد وان الخي اما أن يدي فعلا أو يعيده  
 فاذا هلك لم يبق له ابداء ولا اعادة فجعلوا قولهم لا يدي ولا يعيد مثلا في الهلاك كما  
 يقال لا يأكل ولا يشرب أي ميت وقصة عبيد أن المنذر بن ماء السماء كان ملكا  
 فكان له يوم في السنة يذبح فيه أول من يلقى فينما هو يسير في ذلك اليوم اذا شرف له  
 عبيد بن الابرص فقال لرجل ممن كان معه من هذا الشقي فقال هو فلان فقال له  
 انشدنا من شعره فقال حال الجريض دون القريض فقال الملك انشدنا قولك  
 أقفر من أهله محبوب \* فالقطبيات فالذنوب

ثم أمر به فقتل ومحبوب اسم موضع ومعنى الآية جاء الحق وزهق الباطل ان  
الباطل كان زهوقا

\* (والمؤمن العائذات الطير يقبها \* ركان مكة بين الغيل والسند) \*  
هو لنا بغة من قصيدته الدالية المشهورة التي أرسل بعنذرفها الى التعمان بن  
المنذرواؤها

بادار مسة بالعلماء فالسند \* أقوت وطال علمها سالف الابد  
وقفت فيها أصيلاً ناساً لها \* عبت جواباً وما بالربع من أحد  
\* (ومنها) \*

واحكم بحكم فتاة الخي اذ نظرت \* الى حمام شرع وارداً ثم  
قالت الاليتما هذا الحمام لنا \* الى حمامتنا أن نصفه فقد  
غضبوه فألقوه كما زعمت \* تسعاً وتسعين لم تنقص ولم تزد  
فكملت مائة فيها حمامتنا \* وأسرت حسبة في ذلك العدد  
نبئت أن أبا قابوس أو عدني \* ولا قرار على زار من الاسد  
فلا لعمر الذي طيفت بكعبته \* وما هرب على الانصاب من جسد  
والمؤمن العائذات الطير يقبها \* ركان مكة بين الغيل والسند  
مان آتيت بشيء أنت تكرهه \* اذن فلا رفعت سوطي الى يدي  
اذن فعاقتني ربي معاقبة \* قزت بهما عين من ياتيك بالحسد  
في سورة الملائكة عند قوله تعالى وغرايب سود من حيث ان الغرايب تأكيد  
للسود يقال أسود غريب وأسود حلكول وهو الذي اشتد وأغرب فيه ومنه  
الغراب ومن حق التأكيد أن يتبع المؤكد كقولك أصفر فاقع وأبيض يقق  
والوجه في ذلك أن يضر المؤكد قبله ويكون الذي بعده تفسير لما أضر كما في البيت  
وأنما يفعل ذلك لزيادة التأكيد حيث يدل على المعنى الواحد من طريق الاظهار  
والاضمار يعني فيكون الاصل وسود غرايب سود ونحوه والمؤمن العائذات الطير  
ونحوه \* وبالطويل العمر عمر اعيدرا

\* (والبيت لا يتنى الا باعدة \* ولا عماد اذ الم ترس أو تاد) \*  
هو لراقة الاودي في سورة ص عند قوله تعالى ذوالاوتاد أصله من ثبات البيت  
المظن باوتاده فاستعير اثبات العز والملك واستقامة الامر وهي استعارة بليغة

وقيل الاوتاد هنا حقيقة ففي التفسير انه كان له اوتاد يربط عليها الناس بعدتهم بها  
قال والبيت لا يتنى اه وما أحسن تشبيههم بيت الشعر بيت الشعر ولقد  
أحسن المعري ما شاء في قوله

حسنت نظم كلام توصفين به \* ومنزلا بك مع موران الخفر  
فالحسن يظهر في بيتين رونقه \* بيت من الشعر أوبيت من الشعر  
\* (وبعد البيت) \*

فان تجمع أسباب وأعمدة \* وساكن بلغوا الامر الذي كادوا  
أى أرادوا فان كاد تجي بمعنى أراد كثيرا ومنه قوله  
كدنا وكدت وتلك خير ارادة \* لو عاد من زمن الصباية ما مضى

\* (ماذا أو قل بعد — دأل محرق \* تركوا منا زلهم وبعد اباد)  
\* (جرت الرياح على مقرد يارهم \* فكأنهم كانوا على ميعاد)  
\* (واقعد غنوا فيها بانم عيشة \* في ظل ملك ثابت الاوتاد)  
\* (فاذا التعمي وكل ما يلهم به \* يوما يصير الى بلى ونضاد)  
\* (منها) \*

\* (ولقد علمت لو ان على نافعى \* أن السبيل سبيل ذى الاعواد)  
الايان للاسود بن يعفر من قصيدته المشهورة التي اولها  
نام الحلى وما أحسن رفاذى \* والههم محتضردى وبأدى  
من غير ما سقم ولا يمكن شففى \* هم آراء قد أصاب فؤادى  
في سورة ص عند قوله تعالى ذوالاوتاد يقال غنينا بجان كذا أى أقتناه أى عاشوا  
وأقاموا في ديارهم بانم عيش في ظل ملك راسى الاوتاد واما تغنا فوافغنا استغنى  
بعضهم عن بعض قال

كلا فاعنى عن أخيه حيانه \* ونحن اذا متنا أشد تغنا  
والغانية التي استغنت بزوجها قال جميل  
أحب الايامى اذ بينة أيم \* وأحبيت لما أن غنيت الغوانيا

\* (وقيدت نفسي في ذرائع محبة \* ومن وبعد الاحسان قيدت قصيدا)  
هو للمتنبي من قصيدته الدالية المشهورة التي اولها  
لكل امرئ من دهره ما تعودا \* وعادة سيف الدولة الطعن في العدا

\* (وقبل البيت) \*

تركت السرى خلتي لمن قل ماله \* وانعلت أفراسي بعمالك عبيدا  
في سورة ص عند قوله تعالى وآخرين مقرنين في الاصفاد والاصفا القيد وهي به  
العتاء لانه ارتباط للمنعم عليه ومنه قول علي رضي الله عنه من برك فقد أسرك  
ومنه ما يقال غل يدا مطلقا وأرق رقصة معتقها وفرقوا بين صفا وأصفا  
فقالوا صفا بضم الصاد بفتح الفاء وأصفا بضم الصاد وفتح الفاء  
وأصفا بمعنى أعطى لأن القيد فيه ضيق فتناسبه ضيق الحروف وقلتها والعطاء كرم  
فتناسبه سعة الحروف وكثرتها

\* (شمر وكن في أمور الدين مجتهدا \* ولا تكن مثل غير قيد فانقادا) \*

في سورة الزمر عند قوله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أي  
يكونون نقادا في الدين يميزون بين الحسن والاحسن والفاضل والافضل فاذا  
اعترضهم أمران واجب وندب اختاروا الواجب وكذلك المباح والندب  
ترصا على ما هو أقرب عند الله وأكثر نوابا وان لا تصكون في مذهبه كما قال  
القائل  
ولا تكن مثل غير قيد فانقادا

\* (متى تأتة تعشوا الى ضوء ناره \* تجدد هيرانا عند هاجير موقد) \*

في سورة الزخرف عند قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نضض الشين وقتعها  
والفرق بينهما أنه اذا حصلت الآفة في بصره قيل عشى بعشى من باب تعب فهو  
أعشى والمرأة عشواء وأصله الواو وانما قلبت ياء لانكسار ما قبلها كرضي يرضى  
وعشاي عشوا أي تفاعل ذلك ونظر نظر العشى والآفة يبصره كما قالوا ان عرج لمن به  
آفة العرج وعرج عن تعارج وعشى مشية العرجان من غير عرج قال الخطيب  
متى تأتة تعشوا الى ضوء ناره اه وهو من قصيدته الدالية المشهورة التي منها  
تزور امرأ يثرى على الجسد ماله \* ومن يأت اثمان المحامد يحمد  
يرى الجبل لا يسيق على المرء ماله \* ويعلم أن المال غمير مخلد  
كسوب ومتلافا اذا ما سأته \* تهلل واه تراه تراز المهند  
وذالنا مرؤ ان يعطك اليوم نائلا \* بكفيه لم يمنعك من نائل الغند

\* (كل حى مستكمل مدة العمى ومود اذا انتهى أمده) \*

في سورة الاحقاف عند قوله تعالى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ أشده

ويبلغ أربعين سنة قال الزمخشري فان قلت المراد بيان مدة الارضاع لا الفطام فكيف عبر عنه بالفصال قلت لما كان الرضاع يليه الفصال ويلبسه لانه ينتهي به ويتم معنى فصلا كما معنى المدة بالامد من قال كل حى مستكمل اه وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الحديد عند قوله تعالى فطال عليهم الامد اربالاً ومد الاجل وقرئ الامد بالثبديد أى الوقت الاطول

\* اقدسقتنى رضا باغيردى أسن \* والمسكت على ماء العناقيد \*

في سورة القتال عند قوله تعالى من ماء غير آسن الرضاب الربق وترضب الرجل ربق المرأة اذا ترشفتها والفت الكسر وقتات الشئ ذفاقه يقول ان المحبوبة سقتنى رضا باغير متغير الطعم والرائحة كالخرفف عليه المسك ويقال أسن الماء وأجن اذا تغير طعمه وريحه ويقال في صدره اجن أى حقد قال اذا كان في صدر ابن عمك أجنبية \* فلا تستزدها سوف يبدو دفينها

\* ( فان كنت قد أزمعت بالصرم بيننا \* فقد جعلت اشراط أوله تبدو ) \*  
في سورة القتال عند قوله تعالى فقد جاء اشراطها والاشراط العلامات يعنى علامات الصرم تظهر في أول الوصل كما قيل

صدمت لودلت بعد وصلك زينب \* والدهرفيه تغير وتقلب  
وكما قال امرؤ القيس

أفطم مهلا بعض هذا التردد \* وان كنت قد أزمعت صرماً فأجلى  
ومن أحسن ما قيل في باب التاركة والمهاجرة \* بيت التي ضربت بينا مهاجرة \*  
وهو وان كان منكراً لكنه عند أهل المعرفة مشهور في البين وهو بيت واحد  
لكن يظهر حسنه في بيتين وما حوى هذا العازم على ذلك الازماع \* الآتى  
في مقام الوصل بالفصل وكال الانقطاع \* أن ينشد ما قيل  
ان كنت أزمعت على هجرنا \* من غير ما جرم فصر جميل  
وان تبدلت بنا غيرنا \* فحسبنا الله ونعم الوكيل

\* ( وغير مقلدوم وشعات \* صلين الضوم من صم الرشاد ) \*

في سورة الحجرات عند قوله تعالى أولئك هم الراشدون والرشد الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه من الرشادة وهى الضميمة وكل ضميمة رشادة يصف صلاحية النوق وقوتها على السير بحيث يظهر شرر من الاجرار في سيرها وانما اليعملات

غير المقلدات والموشمات المنخر والقلد الوتر لانه يقلد منه الحبل أى يعلق  
والموشمات الاثافي لان النار اُثرت فيها تأثير الوشم في الجلد وصلين من صلبى  
النار ووصلى بها اذا احترق ويحتمل أن الشاعر عني بذلك خلوا الدار من الاثمار  
من قبيل \* ثلاث الاثافي والديار البلاقع \* أى لم يبق في الدار الا الوتد والاثافي

\* (هل أغدون في عيشة رغيد \* والموت أوفى من الوريد) \*

في سورة ق عند قوله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وهو مجاز والمراد  
قرب علمه وحبل الوريد مثل في فرط القرب كقولهم هو منى مقعد القابلة ومعقد  
الازار والبيت لذى الرمة وحبل الوريد عرق في الحلق شبيهه بواحد الحبال  
الأثرى الى قوله كان وريده رشا آخبل والوريدان عرفان مكشفتان لصفحتى  
العنى في مقدمها متصلان بالوتين وسمى وريداً لان الروح تردده والاضافة للبيان  
لان الحبل هو الوريد

\* (لما سطت الرحل عنها واردا \* علفتها تبنا وما بارد) \*

في سورة والذاريات عند قوله تعالى وفي موسى من حيث انه معطوف على ما قبله  
بضم عشر بن آية وهو قوله وفي الارض آيات للموقنين على معنى وجعلنا فى موسى  
آية من قبيل علفتها تبنا اه أى علفتها تبنا وسقتهها ما بارد \* ونحوه  
وزججن الحواجب والعبونا أى وكلن العمونا

\* (قرية الكلابى الذى يتبعى القرى \* وأنت اذ تحدى عليك قعودها) \*  
\* (نباتت تعدد النجم فى مستجرة \* سريع بأيدى الاكسين جودها) \*  
في سورة النجم عند قوله تعالى والنجم ان أريده جنس النجوم المستجرة الجفنة  
المتأثرة أى نظرت فى هذه الجفنة فرأيت فيها النجوم لعظمتها وقوله سريع يريد  
أن الوقت كان وقت الشتاء فكان يجهد دسمه على أيدى الاكسين

\* (مفرشى صهوة الحصان ولكن \* قبصى مسرودة من حديد) \*

في سورة القمر عند قوله تعالى على ذات ألواح ودسر أراد السفينة وهى من  
الصفات التى تقوم مقام الموصوفات فتسوي منابها وتؤدى مؤذاهما بحيث  
لا يفصل بينها وبينها ونحوه \* ولكن قبصى مسرودة من حديد \* أراد ولكن  
قبصى درع

\* (وجبات)



\* (وجاءت اليهم ثلثة خندفية \* بجيش كثير من السيل مزبد) \*  
 في سورة الواقعة عند قوله تعالى ثلثة من الاولين وقليل من الاخرين الثلثة الامة  
 من الناس العكسيرة من النسل وهو الكسر كما ان الامة من الاتم وهو الشج  
 كما انها جماعة كسرت من الناس وقطعت منهم والمعنى ان التابيين كثير  
 من الاولين وهم الاتم من لدن آدم الى محمد صلى الله عليه وسلم وقليل  
 من الاخرين وهم امة محمد والبيت شاهد المعنى الكثرة فان كانت الباء تجر يديته  
 وهو الظاهر فنص والا فالاستدلال عليها من ان المقام مقام مبالغته ومدح  
 وخندفية منسوبة الى قبيلة خندف قال أمهتي خندف والياس أبي \*  
 والتيار المويج ومزبد كثير الزبد والمراد كثرة الجيش وتوجههم كتوجه السيل  
 المزبد

\* (وانت زعيم ينيطي آل هاشم \* كانيط خلف الراكب القديح الفرد) \*  
 في سورة ن عند قوله تعالى عتل بعد ذلك زعيم أي دعي كما قال حسان وانت زعيم  
 ام وقال الشاعر

زعيم ليس يعرف من أبوه \* بغي الاتم ذو حسب لثيم  
 وهو من الزنعة وهي الهنة من بلد الماعز تقطع وتخلي معلقة في حلقها لانه زيادة  
 معلومة بغير أهله قال

زعيم ترا آء الرجال زيادة \* كما زاد في عرض الأديم الأكارع  
 كأنه يقول لذلك الخطاب أنت زعيم مؤخر في آل هاشم كما يؤخر الراكب القديح  
 خلفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا في كفة القديح الراكب أي  
 لا تؤخروني في الدعاء

\* (نشأنا الى خوص برى فيها السرى \* وأصق منها مشرفات القماحد) \*  
 في سورة المزمل عند قوله تعالى ان ناشئة الليل ناشئة الليل التي تنشأ من معبدها  
 الى العبادة أي تنهض وترتفع من نشأت الدهاية اذا ارتفعت نشأنا أي نمضنا  
 ويقنا والخوص جمع خوصاء وهي الناقة المرتفعة الاعلى الضخمة الاسفل برى  
 فيها التي يفتح النون الشحم أي أذاب شحمها سير الليل والقماحد جمع  
 القمعدوة بكون الحاء وهو مؤخر القذال وهي فاس الرأس المشرفة على النقرة  
 أي قصدنا الى ناقة مهزولة من السرى ورحلنا

\* (على ما قام يشتمني لثيم \* كنه نزيه تمزغ في رماد) \*  
 في سورة النبأ عند قوله تعالى عم يتساءلون حيث كان أصله عما على أنه حرف جر  
 دخل على ما الاستفهامية والاستعمال الكثير على المذنب ومعنى هذا  
 الاستفهام تفخيم الشأن كأنه قال عن أي شأن يتساءلون والأصل وهو إثبات  
 ألف ما الاستفهامية قليلة لاجل الضرورة ومنه قول حسان بن المنذر على  
 ما قام اه يهجو بذلك بنى عائذ بن عمرو بن مخزوم وقبلة  
 فان تصلح فانك عائذى \* وصلح العائذى الى فساد  
 وان تفسد فإفئته الا \* بعيدا ما علمت من السداد  
 وتلقاه على ما كان فيسه \* من الهفوات أو نوك الفؤاد  
 على ما قام وبه منه

مبين النعي لا يعجب عليه \* وبغبي بعد عن سبيل الرشاد  
 فأشمه أد أن أمك من بغايا \* وأن أبك من شر العباد  
 فلن انفسك أهجو عائذيا \* طوال الدهر ما نادى المنادى  
 وقد سارت قواف قافيات \* تناسد هال الرواة بكل نادى  
 فقصح عائذ وبنو أبيه \* فان معادهم شر المعاد

\* (ومنا الذي منع الوائدا \* ت وأحيا الوئيد فلم يواد) \*

في سورة التكاوير عند قوله تعالى واذا الموءودة سئلت يقال وأدبنته اذا دفنتها  
 في القبر وهي حية وكانت كئيدة تنمد البنات والذي سألهم على وأد البنات الخوف  
 من لحوق العار بهم والخوف من الاملاق وقال الفرزدق مغتمرا ومنا الذي  
 منع الوائدات يعنى جدته صعبة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض  
 عليه الاسلام فأسلم فقال يا رسول الله علمت أعمالا في الجاهلية فهل لى فيها  
 من أجر فقال وما علمت قال قد أحيت ثلاثة وستين من الموءودة أشترى كل  
 واحدة منهم بنساقين عشر اوتين وجمل فهل لى فى ذلك من أجر فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم هذا من باب البر ولأن أجره اذن الله عليك بالاسلام

\* (قد أترك القرن مصفرا أمامه \* كأن أنوايه مجت بفرصاد) \*

في سورة المطففين عند قوله تعالى هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون ثوبه وأثابه  
 يعنى اذا اجازا كما قال أو من سأجزيك ام يخاطبونه وتنادى من امرأة أو نفسه أو

ناقته وتبين ذلك من قوله تعهدى كما قال مكانك تعهدى أو تستريحى قبيل يفتح  
للكفار باب الجنة فيقال لهم اخرجوا الآن فاذا وصلوا اليها أغلق دونهم يفعل  
ذلك بهم مرارا فيضعك المؤمنون منهم

\* (وجيدن في هزم الضرب فكلها \* حدباء دامية اليدين حرود) \*

في سورة الغاشية عند قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضرب ربع الهزم بالمجزة  
الصدع وهو شق شئ له صلابه وحدباء من احد ودوب ظهره اذا انحنى والحدرد  
بالتسكين الغيظ استشهد به على ان الضرب لا يصلح غذاء لتراتعية وهزم الضرب  
بازاى المجزة هو مات كسر منه وناقته هزماء اذا بدأ عظم وركبها الحدرد من الزوق  
القليلة اللبن والشاعر يصف نوحا جسدن في مرعى سو غير ناجع هزاهن فكلهن  
داميات الأيدي من وضعها على الضرب ذى الشولق قليلة اللبن

\* (أعين هلابكيت أربدا \* قنا وقام الخوصوم في كبد) \*

في سورة البلد عند قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد من قولك كبد  
الرجل كبد فهو كبد اذا وجعت كبده وانتفخت فانتفخ فيه حتى استعمل  
في كل تعب ومشقة ومنه اشتقت المكابدة قوله أعين أى يا عين هلابكيت أربدا  
اذقنا الحرب مع الخوصوم فانه كان أخصا الحرب حافظ الكتيبة يوم الكربة  
والبيت للبيد في مرثية أخيه أربدا وأول القصيدة

ما ان تعزى المنون من أحد \* لا والدمشق ولا ولد

ومن البيت ومعنى تعزى أى تترك

\* (أرى الموت يعتام الكرام ويهطى \* عقيلة مال الفاحش المتشدد) \*

في سورة والعاديات عند قوله تعالى وانه لمب الخير لشد يد هو الجمل المحكر يقال  
فلان شديد ومتشدد قال طرفة أرى الموت اه أى وانه لا جبل حب المال  
وانفساقه عليه لجئيل ممسك وأراد بالشديد القوى وانه محب المال وياثر  
الدينار طلبهم اقوى مطيق وهو لمب عباد الله وشكر نعمته ضمه عيف متعاس  
أى انه شديد لبد الامر قوى له وانه لمب الخيرات غير هش منبسط وانه شديد  
منقبض والاعتيام الاختيار وعقيلة كل شئ أكرمه والفاحش الجئيل قال  
تعالى ويأمركم بالفحشاء والمعنى أرى الموت يختار كرام الناس وكرائم الأموال  
التي يرضن بها

\* (تحتن الى أجيال مكة ناقتي \* ومن دونها أبواب صنعاء مؤصده) \*  
 في سورة الهمة جزء عند قوله تعالى انها عليهم مؤصدة من حن اذا اشتاق وحنين  
 الناقة نزاعها الى ولدها ووطنها واجيال جمع جبل مؤصدة أى مطبقة مغلقة من  
 أوصدا بالالف وأوصد الباب اذا أغلقه

\* (وانى لمحسود وأعد حسدى \* وما حاسد بالمكرمان بحاسد) \*  
 في سورة الفلق عند قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد والكمال الفاضل  
 لا يصلون حاسد يفسد فضله كما قيل  
 ان يحسدوك على فضل خصصت به \* فكل منفرد بالفضل محسود  
 ومن الحسد ما هو محمود وهو الحسد في الخيرات ومنه قوله عليه السلام لا حسد  
 الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فحسد له في سق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضى  
 به اقبل على الحسد هذه الغبطة ومنه قوله  
 فانقر فمان سما لعل ارتفعت \* الا وأفعال الحسنى لها حسد  
 واعذب حسودك فيما قد خصصت به \* ان العلى حسن في مثلها الحسد

### ❖ (حرف الراء) ❖

\* (فهياك والامر الذي ان تراحت \* موارد ضاقت عليك مصادرته) \*  
 هو اضرت من بن ربيع في سورة الناقة عند قوله تعالى اياك نعبد اياك هيأك  
 قلبت الهمة هاء واختلافه وافية هل هو من قبيل الأسماء الظاهرة أو المضمرة  
 فالجهور على انه مضمور وقال الزجاج هو اسم ظاهر وترجيح القولين مسدود  
 في كتب النحو والقائلون بأنه ضمير اختلافه وافية على أربعة أقوال أحدها  
 ان اياك ضمير والثاني ان اياك وحده ضمير وما بعده اسم مضاف اليه مبين ما يراد به  
 من تكلم وغيبة وخطاب وثالثها اياك وحده ضمير وما بعده حرف مبين ما يراد به  
 ورابعها ان اياك وحده هو الضمير ودليله ثبوت اضافته الى الظاهر  
 في قولهم اذا بلغ الرجل الستين فأياه وايا الشواب ويروى البيت هكذا  
 فأياك والامر الذي ان توسعت \* موارد ضاقت عليك المصادر  
 فأحسن أن يعذر المرء نفسه \* وليس له من سائر الناس عاذر  
 وفي هذا الخطاب ايماء الى أنه يجب على المخاطب عند الشروع في عظام الأمور

أن لا يجمع عليها فيعسر عليه مغبتها فان من نظري العواقب أمن من المعاطب  
 \* (وجدت في كتاب بنى تميم \* أحق الخيل بالركض المغار) \*  
 في سورة البقرة عند قوله تعالى ألم فان الحكاية أن يحيى بالقول بعد نقله على  
 استيفاء صورته الاولى يقال ركض فلان دابته اذا ضرب جنيتها برجليه لتعدو  
 والمغار بالغين المعجمة من قولهم أغرت الخيل اذا قتلته ويرى بالمهمله واستدل  
 عليه بجاف البيت الذي قبله وهو

كانت حفيف منخره اذا ما \* كتمن الربو كبر مستعار  
 وهو خطأ والبيت لبشر بن أبي حازم الأسدي من قصيدته التي مطلعها  
 الأبان الخليل فلا يزار \* وقلبك في الطعائن مستعار

ومنها

ولما أن رأينا الناس صاروا \* أعادى ليس بينهم اتقار  
 مضت أسلافنا حتى حللنا \* بأرض قد تهامتها نزار  
 وبدلت الأباطح من نجر \* سنا بك يستنار بها القبار  
 وليس الحى سوى بنى كليب \* بنحيمهم وان هربوا للفرار  
 ومنها البيت بعده

يضمر بالأصائل وهو تمد \* أقب مقلص فيه اقورار  
 كان سراته والخيل شعث \* غداة وجيفها مسد مغار  
 وما يدريك ما تقرى اليه \* اذا ما القوم ولوا أو أعاروا  
 ولا يغنى من الغمرات الا \* نوا كاه القتال أو الفرار

\* (عوجوا فحيو النعم دمنة الدار \* ماذا تحيون من نوى وأجمار)  
 \* (لقد درأتى ونعم ما لا هيبين بها \* والدهر والعيش لم يهيم بامرار)  
 \* (نبئت نعم ما على الهجران عاتبة \* سقيا ورعبا لذل العائب الزارى)  
 هو لذيبياني عند قوله تعالى في سورة البقرة ذلك الكتاب حيث أشير باسم الإشارة  
 الى الجنس الواقع صفة تقول ذلك الانسان أو الشخص فعل كذا والمعنى  
 ان نعم ما عاتبة على الهجران عاتبة له سقيا ورعبا لذلك الشخص العائب الزارى  
 على الهجران أى العائب والعوج عطف رأس البعير بالزام ونعم اسم المحبوبة  
 والدمنة ما تلبس من البعر والقمامة ورعبات فيها النبات وفسر قول النبي

صلى الله عليه وسلم اياكم وخضراء الدمن المرأة الحسنة في المنبت السوء والنوى  
الحاجز حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر ولم يهجم من هم بالشيء اذا اراده بامرار  
باعطاء الميرة وسقيا ورعيامنصوبان على المصدر اى سقاها الله ورعاها سقيا  
ورعيان والزارى من زرى عليه اذا عابه

\* (ختم الاله على لسان عذافر \* ختما فليس على الكلام بقادر) \*

في البقرة عند قوله تعالى ختم الله على قلوبهم الختم ههنا بمعنى الخبسة والى  
وعذافر بالعين المهملة وضهها والذال المعجمة و كسر الفاء اسم رجل ويقال  
رجل عذافر اى عظيم شديد ويقال للاسد عذافر اىضا والشاعر يخبر عن حال  
ذلك الرجل ولسانه ونطقه بانها كذلك ويمكن أنه يقول ذلك على سبيل الدعاء  
عليه

\* (فلان سألني واسألني عن خليقتي \* اذ ردعاني القدر من بسمة عبيها) \*  
\* (فكانوا قعودا فوقها يرقبونها \* و ككانت فتاة الخي من بعيرها) \*  
في سورة البقرة عند قوله تعالى ختم الله على قلوبهم من جهة الاستناد الجمازي  
حيث استند الختم الى اسم الله تعالى على سبيل الجواز وهو لغيره حقيقة  
فان الشيطان هو الخاتم والكافر الا انه سبحانه لما كان هو الذى أقدره ومكنه  
أسند اليه الختم كما أسند العذاب الى السبب وعانى القدر من عفاء اذا جاء يطلب  
خيريه ومعروفه وقال عليه السلام ما كنت العافية فهو صدقة وهى طلاب الرزق  
من الدواب والطيرو عانى القدر ههنا الذى جاء يطلب ما فيها ويا كله فاذا جاء مرارا  
يعبر القدر رآها مشغولة وقيل عانى القدر ما يبق في أسفل القدر من المرق ويرد على  
معبرها وههنا كما كانوا يفعلون في تناهى القحط وشدة الزمان والمعنى اسألني  
عن خليقتي وجودى وكرهى أو ان الضيق والجذب حين يرد مستعير القدر  
على المعبر بقية الطعام الذى طبخ فيها وفيه وجه آخر وهو انه اذا أبقى في القدر  
بقية من الطعام فان استعاره أحد ردت من أجل هذه البقية التى فى القدر والمراد  
في الحقيقة صاحب القدر قال عروة بن الورد

وانى امرؤ عانى اناءى شركة \* وأنت امرؤ عانى انائك واحد

جميع القائل بين معنيين في البيت فان معنى عانى اناءى بقية طعام انانى ومعنى  
عانى انائك طالب معروف انائك ويقال له العقبه وهو شئ من المرق يردده مستعير

القدر اذ اردّه او قريب من هذا المعنى قول حاتم  
نارى ونارا بالجار واحدة \* واليه قبلى ينزل القدر

ومن هذا القبيل قوله

سأفدح من قدرى نصيب الجارقي \* وان كان ما فيها كفا فاعلى أهلى  
اذأنت لم تشرك رفيقك فى الذى \* يكون قليلا لم تشارك فى الفضل

\* (أما والذى أبكى وأضحك والذى \* أمات وأحياء الذى أمره الامر) \*  
\* (لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى \* اليقين منها لا يروعهما الذعر) \*  
من آيات الحساسة فى سورة البقرة عند قوله تعالى ألا انهم هم المفسدون وان  
الاستفهام اذا دخل على النفي أفاد ذلك تحقيقا كقوله أليس ذلك بقادر ولا تكاد  
تكون بعدها الجملة الامصدرية بنحو ما يتلقى القسم وأختها التى هى اتمام مقدمات  
اليمين وطلائعها وبعده

فيا جهازنى جوى كل ليلة \* وياس لولة الايام موعدا لك الحشر  
عجبت لسهى الدهر بينى وبينها \* فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر  
وافى لتعرونى لذ كراك هزة \* كما اتفرض العصفور بله القطر  
اذ اقلت هذا حين اصحو ويهينى \* نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر  
ومنها

وملك حتى قيل لا يعرف القلى \* وزارتك حتى قيل ليس له صبر  
صدقت أنا الصاب المصاب الذى به \* تباريح حب خامر القلب أو صخر  
فيا حبهذا الاحياء مادمت حية \* ويا حبهذا الاموات ما ضمك القبر  
تكاد يندى تندى اذا لمسها \* وتثبت فى أطرافها الورق الخضر

الى ان قال

فيا هجر ليسى قد بلغت بنا المدى \* وزدت على ما لم يكن يبلغ البحر  
فليست عشية مات الحى بواجع \* لنا أبدأ ما أوردى السلم النضر

\* (أخذت بالجملة رأساً زعرا \* وبالنائيا الواضحات دررا)

\* (وبالطويل العمرة عمرا حيدرا \* كما اشتري المسلم اذ تنصرا)

فى البقرة عند قوله تعالى اشتروا الضلالة بالهدى ومعنى البيت ان حالى  
فى الاستبدال كحال مسلم استبدل بالاسلام النصرانية واختارها عليه والالف

واللام في المسلم اذ تنصر للعهد كما في قوله فعصى فرعون الرسول والمراد بالمسلم  
الذي تنصر جبلة بن الابهيم وكان على دين النصرانية فقدم مكة في أحسن زى  
وأسلم وطاف بالكعبة فوطئ رجل محرم أزاره فطمه جبلة فشق الرجل الى عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه فحكّم ان يعصا بالاطمة فسأله جبلة ان يوخه الى الغد  
وسا ريللا ولحق بالروم وتنصر وندم على ما فعل وقال

تنصرت بعد الحق عار للاطمة \* ولم يكن فيها لوصيت لها ضرر  
وادركني فيها الحاج حمية \* فبعت لها العين الصحيحة بالعمور  
في البليت احي لم تلدني وليتني \* صبرت على القول الذي قاله عمر  
وباليتني ارضي المحاض بقفرة \* وكنت أسيرا في ربيعة أو مضر  
وباليتني بالشأم أدنى معيشة \* أجالس قومي ذاهب السمع والبصر

\* (ولما رأيت النسر عز ابن داية \* وعشش في وكره جاش له صدرى) \*  
في سورة البقرة عند قوله تعالى لما رأيتهم تجارتمهم فانه لما ذكر الشر أنبعه  
ما يشا كما يوافقهم ويكلمهم ويضم اليه تمثيلا لآرهم وتصوير الحقيقة والمراد  
بالنسر الشيب وبالغراب الشباب وبالوكرين الرأس واللحية ولما شبه الشيب  
بالنسر والشعر الناعم بالغراب انه ذكر التعشيش والوكر

\* (فأصمعت عمرا وأعميته \* عن الفخر والجود يوم الفخار  
في البقرة عند قوله صم بكم عى فهم لا يرجعون معناه فانحوت عمرا يوم الفخار  
فأصمته عن سماع مفاخرى اذ لم يدر على جوابى وأعميته عن رؤية جوده ونفخه  
في مقابلة جودى ونفخى ومعنى أصمعت عمرا من باب وجود الشيء على صفة أى  
وجده أصم

\* (أسد على وفي الحروب نعامه \* قحضاء تنفر من صفير الصافر) \*  
\* (هلاكرت على غزالة في الوغى \* بل كان قابك في جناحى طائر) \*  
في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عى أى ليس لك أن تقول قد طوى في قوله  
صم بكم عى ذكر المستعار له وهم المنافقون عن الجملة بمجذوف المبتدأ فليكن ذلك  
استعارة فلان المطوى هنا في حكم المنطوق به ونظيره قول عمران بن حطان قاتل  
الججاج أسد على أى أنت أسد والنعام يضرب به المثل في الجبن فيقال انه لا جبن  
من نعامه والفتحاء تأنيث الفتح وهو انفراج واين في الاصابع وغزالة امرأة شيبب



الخارجي قبل ان الخراج قتل شيبيا الخارجي فدخلت امرأته غزالة الكوفة  
 في ثلاثين فارسا فيها ثلاثون ألف مقاتل فحلت الغداة وقرأت البقرة وحاربت  
 سنة كاملة وهزمت الخراج وهي تمشي خلفه فالشاعر يقول هو أسد علي وفي  
 الحروب مثل النعام جينا يفر من صفير الصافر والصفير صوت المكاء ثم ويخذه  
 وعيره وقال هلاحت علي هذه المرأة في الوغى بل صكان قبلك في الوجيب  
 والخفقان من الحزن في جناحي طائر

- \* (ياتيم تيم عدى لا ابا لكم \* لا يلاقينكم في سواة عمـر)
- \* (تعرضت تيم لي عد الاهجوها \* كما تعرضت لاسم الخارئي الحجر)

في سورة البقرة عند قوله تعالى يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين  
 من قبلكم حيث اتقوا الموصول الثاني بين الاوّل وصلته تأكيديا كما اتقوا  
 في قوله ياتيم تيم الثاني بين الاوّل وما أضيف اليه قال المبداني اذا قال لا ابا لكم  
 لم يتولد من الهجو شيئا قبل كان عمر التيمي أراد ان يهجو جريرا فخطب جرير  
 قبيلة تيم وقال لهم لا تتركوا عمر ان يقول شعرا في هجو ي فيصيبكم شرى ومكرى  
 بسبب عمر وفي البيت الثاني هجان نفسه اقبح هجولا لانه شبه نفسه باست الخارئي

- \* (أرباوا حدا وألفرب \* أدين اذا تقسمت الامور)

في البقرة عند قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وقائله زيد بن عمرو بن نفيل حين  
 فارق دين قومه قال تعالى أربابا تفرقون خير أم الله الواحد القهار وبه  
 البيت

تركت اللات والعزى جميعا \* كذلك يفعل الرجل البصير

- \* (ولرط حراب وقد سورة \* في المجد ليس غرابا بطار)
- \* (قوم اذا كثر الصياح رأيتهم \* وقرأ غداة الروح والافقار)

في سورة البقرة عند قوله تعالى فأولوا سورة من مثله اذا أريد بالسورة المرتبة  
 لان السور كالمنازل والمرتبات يترقى فيها القارى وحراب بالراء حراب بن زهير وقد  
 بالذال المجمة قذبن مالك وهما أسديان يصف الرهطين بالكثرة ودوام المجد لهم فان  
 النبات والشجر اذا كثرت قيل لا يطار غرابه وقوله في المجد استعارة بأن مجدهم دائم  
 ليس بمقطع ثابت غير منقش وأصل ذلك ان النباتات والشجر اذا كثرت قيل لا يطير  
 غرابه أى اذا وقع في هذا المكان الحصب لا ينتقل الى غيره وقوله اذا كثر الصياح

أى فى الحروب وقوله وقران الوفا رأى لا يستفهم المصباح ووصف الصحابة  
رضى الله عنهم كلهم على رؤسهم الطير لسكونهم من هيبتهم وأصله ان الغراب يقع  
على رأس البعير قبله قطمته الحمة والحمانة ولا يحرك رأسه لثلاثين قرص منه الغراب

\* (ان الكرام كثيرى البلاد وان \* قلوا كما غيرهم قل وان كثروا) \*

فى سورة البقرة عند قوله تعالى يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا يعنى أهل الهدى  
كثيرى أنفسهم وحين يوصفون بالقله انما يوصفون به بابا بالنسبة الى أهل الضلال  
وأىضا فان القليل من المهتمين كثيرى الحقيقة وان قلوا فى الصورة فسموا اذها با  
الى الحقيقة كثيرا وأيضا فان الله تعالى قادر ان يجمع ما فى الناس من الفضائل  
فى واحد كما قال

متى تخطى اليه الرجل سالمة \* تستجيب الخلق فى تمثال انسان

وقول أبى نواس

ليس على الله عتقك \* ان يجمع العالم فى واحد

\* (فواسقان قصدها جوارا \* يذهبن فى نجد وغورا غائرا) \*

هو لرؤية فى سورة البقرة عند قوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين يصف نوافقتهى  
فى المقصود ويجرن عن استقامة الطريق ويذهبن طور الفجد وطورا غورا وقد  
استشهد بالبيت المذكور فى سورة الكهف عند قوله تعالى ففسق عن أمر ربه أى  
خرج عن طاعته وقد استشهد بالبيت المذكور فى سورة الحجرات عند قوله تعالى  
ان جاءكم فاسق بنبأ قال صاحب الصحاح قال ابن الاعراب لم يسمع قط فى كلام  
الجاهلية ولا فى شعرهم فاسق قال وهذا عجيب وهو كلام عربى

\* (أومعبر الظهر نبى عن وليته \* ما حج به بيت الله واعتمرا) \*

فى سورة البقرة عند قوله تعالى مسلمة لاشية فيها أى سلمها الله من العيوب أو  
معفاة من العمل سلمها أهلها منه كقوله أومعبر الظهرا ومعبر الظهر الذى لا وبر عليه  
ويبنى من بناءه اذا فارقه والولاية البردعة لانه يلى الجلد والضمير للبعير والمعنى  
معبر الظهر ينفر عن البردعة لادبره ومن كثرة ما قاسى من شدة اشد السفر ثم قالى رب  
هذالبعير ما حج فى الدنيا ولا اعتمر هذا البعير بل سافر الى بلاد الاعداء وصحبهم به  
وربه يقرأ بأختلاس الحركة من الهاء للوزن كما فى قراءة قالون فألقه اليهم مكسورة  
الهاء من غير ياء قال أبو على وصل الهاء ياء فى ألقه ونحوه أقيس واشبهه وترك

وملأها بما فيها من الشعر كقوله ما حج ربه بيت الله واعتمرا

\* (أكلت دمان لم أركب بضرّة \* بعيدة مهوى القرط طيبة الشمر) \*

هو من أبيات الحماسة في سورة البقرة عند قوله تعالى لا يأكلون في بطونهم  
الانار وقبل البيت

دمشق خذنها واعلمى أن ليلة \* تمر بعودى نعثها ليلة القدر

هو دعاء على نفسه بأكل الدية ان لم يتزوج عليها يقال فلان يأكل الدم اذا أكل  
الدية التي هي بدل منه وأخذها عار عند العرب كما قال

فلأناخذ واعقل من القوم انى \* أرى العار يبقى والمعاقل تذهب  
ومنه قوله بأكل كل ليلة أكافأ أى غنمه ومنه قوله

انى رأيت محبباً مدامسا \* محبباً مدامسا السعالى حسبا

يأكل ما فى رحلهن همسا \* لا ترك الله لهسن ضرسا

وقد استشهد بالبيت المذكور في السورة المذكورة عند قوله تعالى انما يأكلون  
في بطونهم ناراً لانه أكل ما يتلبس بالنار لكونه ساقية عليه فكانه أكل النار  
روى ان قاتل البيهقي اعرابي وكان تزوج امرأة فلم يوافقها فاقبل له ان يحى دمشق  
سريمة في موت النساء فحملها الى دمشق وقال الايات وقال أبو العلاء يجوز ان  
يريد بقوله أكلت دماً أى ان لم أركب بضرّة شربت دمان الدم لا يشرب ولا يمنع  
ان يعنى بقوله شربت دمان يصيبه جذب وحاجة فيقتقر الى شرب الدم كما  
كانت العرب في الجاهلية اذا اشتد عليهم الزمان فصدوا والنوق وشربوا دماءها  
وخلطوها بغيرها فاكلوها وهذا المعنى كثير في اشعار العرب وأنشد أبو ايّاس  
امالاً عمر انما أنت حية \* اذا هوى لم تقتل تعش آخر العمر

قالوا قصر عمر الحية ثلثمائة سنة ويروى هكذا

ثلثين حولاً لا أرى منك راحة \* لهنسك في الدنيا ابا قيسه العومر

دمشق خذنها لا تفكك فليلة \* تمر بعودى نعثها ليلة القدر

فان أنفقت من عمر صعبة سالماً \* تكن من نساء الناس لى بيضة العقر

هذه الهاء في لهنسك بدل من همزة أن في قول البصريين وقال غيرهم هي معنى لله  
انك (تته) من المعلوم المقرّر ان الشيء بالشيء يذكر وبضدها تتبين الاشياء  
ولذلك يقال الضد أقرب خطوراً بالبال وعلى هذا فلا يخفى التقابل بين هذا

وبين ما تقدم من قول القائل

وان شئت حرمت النساء سواكم \* وان شئت لم أطمع نقاخا ولا بردا  
حيث تضمن هذا البيت اظهارة السامة وتجا في الجنوب عن المضاجع مع ادخال  
صوت الروع في ذهن السامع وتضمن ذلك البيت الخطاب بصيغة التعظيم  
والعطف على سبيل الترقب بما لا يخفى على ذي الذوق السليم

\*( فلما أضاعت لنا سدفه \* ولاح من الصبح خيط انارا ) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود  
من الفجر الخيط الابيض أول ما يمد ومن الفجر المعترض في الاقنى كخيط  
المدود والخيط الاسود ما يمتدعه من غبش الليل شبهها بخيطين ابيض واسود  
وجواب الشرط في البيت الذي بعده

( وما صيدا الاعناق فيهم جبلة \* ولكن اطراف الرماح تصورها )

في سورة البقرة عند قوله تعالى فصرهن اليك من صاره بصوره صورا وصاره  
يصيره صير أي فأملهن واضمهن اليك بضم الصاد وكسرهما ورجل أصيد لا  
يستطيع الالتفات من داء والرجل بصور عنقه الى شيء اذا مال نحوه يقول صيد  
الاعناق واعوجاجها جبلة وطبيعة فيهم ولا هو من نحوه وكبر وانما اطراف  
الرماح صورتها وأمالها قال

وفرع يصير الجيد وحف كانه \* على الليت قنوان الكروم الدوايح  
قال في الصحاح وصاره يصيره أي أماله وقرئ فصرهن اليك بضم الصاد وكسرهما  
قال الاخفش يعنى وجههن اليك يقال صرالى وصر وجهك الى أي اقبل  
على وصرت الشيء أيضا قطعته وفصلته انتهى أقول ومن الطف ما أنشد من هذا  
المعنى قوله

وغلام في ساعة صار كلبا \* ثم في ساعتين صار غزالا

\*( على لاحب لا يهتدى بمناره \* اذا سافه العود النباطى جرجرا ) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى لا يسألون الناس الحافا ولا يخفى أن نفي السؤال  
والالحاف جميعا ادخل في التعقف وفي أن يحسبوا أغنياء الاحاب بالحاء  
المهملة الطريق الواضح وسافه من السوف وهو النسم والعود الجبل المسن من  
الابل وهو الذي جاوز في السن البازل ويقال زاحم بهودأ ودع أي استشر على

حريك بأهل السن والمعرفة فان رأى الشيخ خير من مشهد الغلام والعود الطربق  
القديم قال عود على عود الا قوام أول أى بعير من على طربق قديم وربما قالوا  
سودد عوداى قديم قال الطرمح

هل المجد الا السودد العود والندى \* ورب الثأى والصبر عند المواطن  
جرجر أى صوت والجرجرة صوت يردده البعير فى خنجرة قال

جرجر فى خنجرة كالحلب \* أى صوت يصف سبب الامتار فيه اذا  
ساف الجمل تربه عرفه وصوت نخبته لوعورة ذلك السبب وسلكه اليه مرارا  
وقوله لا يهدى لمناره يريد تقي المنار والاهتداء ونحوه قوله

لا تعرف الارنب أهواها \* ولا ترى الضب بما ينجر

وسبأنى وقد استشهد بالبيت المذكور فى سورة آل عمران عند قوله تعالى سئلنى  
فى قلوب الذين كفروا العرب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا قال فى الكشف  
فان قلت كان هناك حجة حتى نزلها الله تعالى فيصح لهم الاشراف قلت لم يعن أن  
هناك حجة الا أنهم لا تنزل عليهم لان الشر لا يستقيم أن تقوم عليه حجة وانما المراد  
تقى الحجة ونزولها جميعا كقوله ولا ترى الضب بما ينجر

وشارب مرصج بالكاس نادمنى \* لا بالحضور ولا فيها بسا ر

فى سورة آل عمران عند قوله تعالى سيد او حضورا وهو الذى لا يقرب النساء منها  
لنفسه عن الشهوات وقيل هو الذى لا يدخل على القوم فى الميسر فاستعير لمن  
لا يدخل فى اللهو واللعب ولا فيها بسا رأى مبق من السؤر وهو البقية يقول رب  
شارب مشتر للخمير بالمرح ليس بما نفع نفسه من الشهوات ولا مبق فى الكاس شرباً  
نادمنى وعاشرى فى يروى ولا فيها بسوا من ساورا اذا وثب أى ليس بعير يد

مقى ما تلقى فردين ترجف \* روادف التبتك وتستطارا

فى آل عمران عند قوله تعالى الارمزا حيث قرئ بفحمة جمع رامن كغادم  
وخدم وهو حال منه ومن الناس دفعة كقوله مقى ما تلقى اه الروادف جمع رادفة  
وهى أسفل الالية وطرفها الذى يلي الارض من الانسان اذا كان قائما وتستطارا  
أصله تستطارن فقايت النون أفضال الوقت وفردين حالان أحدهما من ضمير  
الفاعل فى تلقى والآخر من النون والياء

فلا بابا مثل مروان وابنه \* اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا

هو لفرزدق في سورة آل عمران والابن عبد الملك اذ هو كناية عن الاب الذي هو مروان لان مجد الابن مجد الاب لابله كس وقد جمع الشاعر سيرتين في عطف الابن على الاب باعتبار اللفظ وجعله منصوبا ويجوز رفع الابن باعتبار العطف على المحل وهو موضع لا وما بعده لان موضعه رفع بالابتداء والنصب أشهر لان العطف على اللفظ أكثر وهو الاصل والبيت شاهد على قوله تعالى يلبسون الحن بالباطل على قراءته بفتح الباء من لبست الثوب فتكون الباء في بالباطل بعسنى مع وأما على قراءة السكسر فهو من لبست الشيء بالشيء خلطته به واستشهد للاستعمال اللبس وما في معناه لانه اى بالشيء بقوله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لا يملك كلبس ثوبى زور ويقول الفرزدق فلا أب وابناء حيث استعمال اللبس وما في معناه للاتصاف بالشيء والتلبس به ولا يلبس ثوبى زور هو الذى استعار ثوبه بالتجمل به أو يتنسك لتقبل شهادته فهو يتهد زورا وبظهورانه له وليس له فيصير كأنه لا يلبس ثوبين من الزور وضافة ثوبين الى الزور على معنى اختصاصهما من جهة كونهما ملبوسين لاجله وقد كثرت أعمال نحو اللباس والرداء والازار في كثير من المنثورات والاشعار وأورد في معان مختلفة شائعة كمال الشيوخ وكفالك شاهدة على ذلك كلام رب العزة فاذا قها الله لباس الجوع وقد ورد عنهم كثير هذا الاذا ومن ذلك ما قيل لكثير الاحسان غير الرداء حتى استعماله اذ ذلك في التورية والايهام وما أحسن أن يورد لادنى ملابسة في التكبير المتكبر في هذا المقام قوله

لى صاحب أحمق ذو فاقة \* أهلكه الافلام والفقير

لم يملك والله ملوطة \* وعنده مع فقره كبر

وقد تجوزوا في اللباس بحسب الاستعمال حتى تجوزوا للنساء لبس عمام الرجال وعلى كل حال فما أقبح المتشبع المتلبس بلباس الغير واللائق أن يلبس لكل حالة ملبوسها ولباس التقوى ذلك خير وبالجملة والتفصيل فيحسن أن يندم من كلام المصنف في استعمال اللباس ما قيل

اذا المرء لم يندم من اللؤم عرضه \* فكل رداء يرتديه جليل

\* (من كان مسرورا يقتل مالك \* فليات نوتنا بوجه نهار)

\* (يجد النساء حواسر يندبه \* يظمن أوجههن بالاسهار)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى آمنوا بالذى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار

والعنى اظهر والايمان بما أنزل على المسلمين في أول النهار واكفروا به آخره لعلمهم  
 يشكون في دينهم ويقولون ما رجعوا وهم أهل كتب الا لامر قد تبين لهم  
 فيرجعون برجوعكم والبيت من آيات الحياصة لربيع بن زياد يرثي مالك بن زهير  
 العيسبي وكانت عادتهم أن لا يندبوا القتل الا بعد أخذ الثأر يقول للاعداء  
 المناذرين من كان مسرورا ويظهر الشماتة بقتل مالك فلبأت نساء نافي أول النهار  
 يجدها كان محرمان الندية والبكاء قد حل وان الحظر الواقع في بكائهن قد ارتفع  
 بدرك الثأر والانتقام من العدو وكانت العرب اذا قتل منها قتيلا شريف لا يكتفي  
 عليه ولا تسد به النساء الى أن يقتل قاتله فاذا فعل ذلك خرجت النساء ويندبه  
 فيجدهن مقتله قد صبح وقال المرزوقي ورأيت ابن العميد يقول اني لا تعجب من أبي  
 تمام مع تكلفه الفحص عن جوانب ما اختاره من الايات كيف ترك قوله فلبأت  
 نسوتنا وهي لفظة شذيفة جدا ونعم ما قال المرزوقي فلبأت ساحتنا بوجه نهار  
 وأول الايات

انى أرتفت فلم أغضض حار \* من سبي النبأ الجليل السارى  
 من مثله تسمى النساء حواسرا \* وتقوم معولة مع الاسحار  
 أفبعد مقتل مالك بن زهير \* ترجوا النساء عواقب الاطهار  
 ما نأرى في قتله لذوى النهى \* الا المظى تشد بالاكوار

وبعد البينان وبعدهما

قد كن يخبأن الوجوه تسترا \* فاليوم حسين برزن للنظار  
 يضر بن حروجهن على فقى \* عاف السمايل طيب الاخبار

( كان فقى القتيان نوبة لم ينخ \* بنجد ولم يطلع من المتغور )  
 ( ولم يغلب الخضم الالدويملا السجفان سديا يوم نكبا صرصر )  
 في سورة آل عمران عند قوله تعالى كمثل ريح فيها صرصر الريح الباردة فحور  
 الصرصر قال

لانعدان اتاوين تضرهم سم \* نكبا صرر باصحاب المخلات  
 وقالت ليلى الاخيلىة ولم يغلب الخضم الالاء والصرصفة الريح معنى الباردة  
 فوصف بها القرعة بمعنى فيها قرعة كما تقول برد باردة الى المبالغة أو الصرصر مدرفى  
 الاصل بمعنى البرد فبغى به على أصله أو أن يكون من قوله تعالى لقد كان لكم

في رسول الله اسوة حسنة ومن قولك ان ضبي عنى فلان في الله كاف وكافل وفي  
الرحمن للضعفاء كاف \* لم يخ من اناخ البعبع لم يطع من اطاع من انخد الى  
اشراف والاد الشديدا لخصومة والحنفة القصعة والسديف قطع السنام  
والنسكاء الريح الشديدة والصرصر الباردة روى أن لسلي الاخيلية تترى  
حبيها وانه مناقبه بجنفة الطعام معروفه وعند العرب مبدولة مألوفه وتستعمل  
للرجل الكريم ووقع ذكرها في كلامهم من قديم وجمعها جففات وجفان وقد  
وقعت في شعر حسان حيث يقول

لما الجففات الغزير يلعن في الضحى \* وأسفا فذا يقطن من نخب دة دما  
وفي بيت الاعشى

يلوح على آل الملقى جفنة \* كجاية الشيخ العراقي نهق  
وكثرا ستمها في شعر الاقدمين وعند جفينة الخبير اليقين

• (فلا وأبى الناس لا يعلمون \* فلا الخير خير ولا الشر شر) \*  
• (في يوم علينا ويوم لنا \* ويوم نساء ويوم نسر) \*  
هو من أبيات الكتاب في سورة آل عمران عند قوله تعالى وتلك الايام نداولها بين  
الناس والله در القائل

ومن عادة الايام أن سرور فيها \* اذا ساء منها جانب سر جانب  
وفي معنى ذلك بيت المقامات

يا خطب الدنيا الدينية انها \* شرك الردى وقرارة الاكدار  
دار متى ما أضحكت في يومها \* أبكت غدا بعد الهام من دار  
ومن أمثالهم الحرب مجال ولقد أحسن كل الاحسان المرحوم المولى  
أبو السعود في قوله

وكل ما في الوجود من نعم \* اما تراي لك أوتراؤها  
سلطنة الدهر هكذا دول \* فعز سلطان من يداؤها

• (لا يفرغ الارنب أهوالها \* ولا ترى الضب بها ينجر  
في سورة آل عمران عند قوله تعالى سنلقى في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا  
بأنه ما لم ينزل به سلطانا من حيث ان المراد نفي الحجة ونزولها جميعا كقوله ولا ترى  
الضب بها ينجر مراده أن نفي الضب والاشجار جميعا ومثله قول ذى الرمة



لا تشكي سقطه منها وقد رقت \* بها المفاوز حتى ظهرها حذب  
 أي ليس منها سقطه فتشكي وقد تقدم الكلام على معنى الآية عند قوله  
 على لأحب لا يهتدى بغيره \* إذا سافه العود النباطى جبراً

\* (ومما مثله من يجاود حاتم \* ولا البحر ذو الامواج ملح زاخره) \*

في سورة النساء عند قوله تعالى لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة  
 المقربون وقد جرح الزمخشري في تفسير الآية إلى ما هو أدبه في ترويج مذهب  
 الاعتزال وقد رد المولى سعد الدين ذلك عليه بأبلغ رد فتهين كآية ذلك ليحذر من ما جرح  
 إليه قال ولا من هو أعلى قدراً منه وأعظم خطراً وهم الملائكة الكروبيون الذين هم  
 حول العرش كجبريل وميكائيل وإسرافيل ومن في طبقتهم فإن قلت من أين  
 دل قوله ولا الملائكة المقربون على أن المعنى ولا من فوقه قلت من حيث أن علم  
 المعاني لا يقتضى غير ذلك وذلك أن الكلام إنما سبق لرد مذهب النصارى وغلقهم  
 في رفع المسيح عن منزلة العبودية فوجب أن يقال لهم إن يرتفع عيسى عن  
 العبودية ولا من هو أرفع منه درجة كأنه قيل لن يستنكف الملائكة المقربون  
 عن العبودية فكيف بالمسيح ويدل عليه دلالة تظاهرة بينة تخصيص المقربين  
 لكونهم هم أرفع الملائكة درجة وأعلامهم منزلة كافي البيت ولا شك أن الشاعر  
 قصده بالبحر ذي الامواج ما هو فوق حاتم في الجود انتهى قال المولى سعد الدين  
 في حواشيه لا كلام في أن مقتضى علم المعاني والذوق الصحيح السليم هو هذا المعنى  
 أعنى ولا من فوقه يقال لن يستنكف من هذا الامر الوزير ولا السلطان ولا يقال  
 السلطان ولا الوزير ولكن ينبغي للمستدل أن يتظر أيضاً ويعرف أنهم لا يفيدان  
 الا التوقية في المعنى الذي هو مظنة الاستنكاف والترفع عن العبودية وذلك ههنا  
 ما تزعم النصارى وهو التجرد والروحية التي هي في عيسى عليه السلام من جهة  
 أنه لا أب له وكمال القدرة والتأييد الذي به يحيى الموتى ويعبرى الائمة والابرص  
 وهذا في الملائكة أقوى لانهم لا أب لهم ولا أم لهم باذن الله تعالى من قوة قلع  
 الجبال وحرارة مصعب الاعمال وانصرف على الاحوال والاهوال ما يقل  
 في جنبه الاحياء والابرء وهم مع ذلك لا يستنكفون أن يكونوا عباداً لله فكيف  
 بعيسى عليه السلام ولادلالة له هذا على الافضية والا كلبية بالمعنى المتنازع فيه  
 ثم أجاب بوجوه أخر فراجع

\* (كأثر سعدان سعدا كثيرة \* ولا ترج من سعد وفاء ولا نصرا) \*  
 في سورة المائدة عند قوله تعالى قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة  
 الخبيث ومن تعصبات الزنجشري قوله هنا فأتقوا الله وآثروا الطيب وان قل على  
 الخبيث وان كثروا من حق هذه الآية أن يلفح بها وجوه المجبرة اذا اقتضوا بالكثرة  
 قال المولى سعد الدين في هذا المحل سمعت بعض استاذينا يقول من حق هذه  
 الآية أن يستختم بها وجوه المعتزلة حيث جمعوا الى الخبيث الكثرة الشاعر يخاطب  
 أحدا ويقول كأثر بقبيلة سعد فان سعدا قبيلة فيهم كثيرة ولكن لا ترج منهم وفاء  
 ولا نصرة فانهم ليسوا من أهل الحفاظ والنصرة وقوله يروك أي يعجبك من قبيلة  
 سعد جسومهم ولكن ترغب عنهم حين تجربهم كما قيل أخبرته

\* (لا يدهمك من دهماتهم عدد \* فان جلمهم بل كلهم بقر) \*  
 في سورة المائدة عند قوله تعالى ولو أعجبك كثرة الخبيث البيت لا ي تمام وقوله  
 لم يبق من جل هذا الناس باقية \* يتألف الوهم الا هذه الصور  
 دهمه غشبه يقول لا يدهمك من جماعتهم الكثير عدد فيهم غنا ونصرة  
 فان كلهم كالانعام والبهائم والله در القائل  
 لا يدهمك اللعاب والصور \* تسعة اشارة من ترى بقر  
 في شجر السر ومنهم شبه \* له رواء ماله ثمر  
 وكما قال

لا يأمن بالقوم من طول ومن عظم \* جسم الجمال وأحلام العصافير

\* (أحار بن عمرو كافي خمر \* وبعدو على المرء ما يأتمر) \*  
 في سورة المائدة عند قوله تعالى اذا قال الحواريون يا عيسى بن مريم في محل النصب  
 على اتباع حركته حركة الابن كقولك يا زيد بن عمرو وهى اللفظة الفاشية ويجوز  
 أن يكون مضموما كقولك يا زيد بن عمرو والدليل عليه قوله أحار بن عمرو وبعدو  
 على المرء ما يأتمر أصله يا حارث فرجته والترخيم لا يكون الا في المضموم لان المفتوح  
 مع الصفة بمنزلة اسم واحد كالمركب ولا ترخيم في وسط الكلمة ولان في ضم  
 المفتوح اخلا لا بالفتحة المجتابة لئلا يناسب والاتباع والجر الذي أصابه النجار وقيل  
 الذي خامر داء ما يأتمر فاعل بعدو أى ائتماره وامتثاله على أن مامصدرية أو ما  
 يتثل من أمر نفسه وهو ا على أنها موصولة قال الشاعر

بخط كان الله قال لحسنه \* تشبهه عن قد خطك اليوم فأتم  
وقيل يأتم من الأتمار والمواصرة وهي الصلح قال الشاعر  
فلما إن رأينا الناس صاروا \* أعادى ليس بينهم أتمار \* أى حكم

\* (تفرى ليل عن بياض نهار) \*

في سورة الانعام عند قوله تعالى فالق الاصباح ومعنى فلقى الصبح والظلمة هي التي  
تتفق عن الصبح كما قال تفرى ليس عن بياض نهار والشعر لابي نواس يصف  
الجر وقوله

كان بقايا ما عفا عن حباها \* تفارق شيب في سواد عذار  
ثم البيت والتشبيه في أن الحباب ستر الخمر اقوله تردت به فلما انشق الحباب عن وجه  
الخمر ظهرت كما اذا انشق الليل عن بياض النهار واستبان

\* (لا بأس بالقوم من طول ومن عظم \* جسم الجمل واحلام العصافير) \*  
في سورة الاعراف عند قوله تعالى حتى يبلغ الجمل في سم الخياط فان سم الابر  
مثل في ضيق المثل يقال اضيق من حرت الابر وقالوا للدليل الماهر خربت  
لا هتدائه في المضايق المشبهة باخترت الابر والجمل مثل في عظم الجرم ويضرب المثل  
بالعصفور واحلام الحمى فيقال اخف حلمان العصفور كأنه يقول لا يعجبك  
من القوم المعلوم عظم جسمهم وطول قامتهم لهم جسم الجمل واحلام العصافير  
وانما المراد بالعقل والحلم لا باللحم والشحم ويعجني في هذا المعنى قول ثوبان بن جهم  
المدحجي

ولا خير في حسن الجسوم وطولها \* اذا لم تن حسن الجسوم عقول  
فان لا يكن جسمي طويلا فاني \* له بالخالص الصالحات وصول  
واني لا أخري اذا قيل عجل علق \* حتى وأخري أن يقال بجعل  
اذا كنت في القوم الطوال علوتهم \* بهارفة حتى يقال طويل  
وكم قد رأيتنا من فروع كثيرة \* تموت اذا لم تحمهن أصول  
ولم أر كالمعروف اما مذاقه \* فخلو وأما وجهه فجميل

\* (أنا الذي سمعتني أي حيدرته \* كليت غابات كرية المنظره) \*

\* (أو فيهم بالصاع كيل السندره) \*

في سورة الاعراف عند قوله تعالى ولكني رسول رب العالمين أبلغكم على تقدير

كون أبلغكم صفة قال الزمخشري ان قلت كيف جاز أن يكون صفة والرسول  
لفظه افظ الغائب قلت جاز ذلك لان الرسول وقع خبرا عن ضمير المخاطب بكسر  
الطاء فكأنه في معناه كما في البيت قاله الامام علي رضي الله عنه حين بارز مرزبان  
اليهودي يوم خيبر وكانت أمه فاطمة بنت أسد رضي الله عنها سمته باسم أيها  
وكان أبو طالب غائبا فلما رجع كره هذا الاسم وسماه عليا والسندرة بكال كبير  
وقيل اسم امرأة كانت تبيع القمح وتوفي الكيل والمعنى أعطيه اسم كبريلا واسعا  
ووجه الكلام أنا الذي سمته ليرجع الضمير من الصلة الى الموصول ولكن ذهب  
الى المعنى كأنه قال أنا سميتي

\* نزات بجيلى لاهوادة بينها \* وتشقى الرماح بالضياطرة الحجر) \*

البيت لخراش بر زهير في سورة الاعراف عند قوله تعالى حقيق على أن لا أقول  
على الله الا الحق فيه أربع قراآت المشهورة وحقيق على أن لا أقول وهي قراءة  
نافع وحقيق على أن لا أقول وهي قراءة عبد الله وحقيق بأن لا أقول وهي قراءة أبي  
وفي المشهورة أشكال ولا يتخلو من وجوه أحدها أن تكون مما يقبل من الكلام  
لامن الالباس كقوله وتشقى الرماح بالضياطرة الحجر ومعناه وتشقى الضياطرة  
بالرماح يعني فيكون بمعنى قراءة نافع أى قول الحق حقيق على قلب اللفظ فصار  
أما حقيق على قول الحق والثاني ان مالزملك فقد لزمته أى قول الحق لما كان  
حقيقا على كان هو حقيقا على قول الحق أى لازماله والثالث أن معنى حقيق  
معنى حريص كما ضمن هيجنى معنى ذكرنى في بيت الكتاب يعني قوله

اذ انغسنى الحمام الورق هيجنى \* ولو تعريت عنها تم عمار

كما سيأتى بعده هذا البيت والرابع أن يفرق موسى عليه السلام في وصف نفسه  
بالصدق أى أنا حقيق على قول الحق أى واجب على أن أكون أنا فآله  
والقائم به وكل ذلك وجوده متعسفة وليس المعنى الاما ذكر أو لا وقبل البيت

كذبتم وبيت الله حين تعالجوا \* قوادم قرب لا تليق ولا ترمى

مضارع أمرى يقال أمرت الناقة اذا درلبنها والهوادة الصلح والضيطار الرجل  
الضخم الذى لا غناء عنده وقياس جمع الضياطير الا أنه عوض الهاء عن المدة  
كبياطرة في بيطار والحجر عندهم العجم وهو ذم وقوله أن يفرق موسى معناه أن  
يبالغ ولا يعنى به المبالغة المذمومة والمراد بالحجر في البيت الرجال والهوادة البقية

من القوم يربح به اصلاحهم والعرب نصف بالخضرة كل شئ يستحسن وكل شئ  
مكروه بالحجرة تقول سنة جمره أى القحط واجر الباس أى اشتد الموت الاحمر  
ومعناه وثقى الضباطرة بالرماح وذلك لما يقرب من الكلام لامن الالباس  
وأولوا قوله تعالى ان مفاتيحه لتسوء بالعصبة أولى القوّة وانما العصبة التى هى تنوء  
بها قال

\* عمرو بن الورد \*

فديت بنفسه نفسى ومالى \* ولا أولك الا ما أطبقى

والمعنى فديت بنفسى ومالى نفسه

\* (اد اتغى الحمام الورق هيجنى \* ولو تعربت عنها أم عمار) \*

هو من آيات الكتاب فى سورة الاعراف عند قوله تعالى على أن لا أقول على الله  
الا الحق حيث ضمن هيجنى معنى ذكرنى وفاعل هيجنى ضمير النوى وأم عمار  
مفعوله لتضمنه معنى ذكرنى

\* (قالت له ريح الصبا قرقار \* واختلط المعروف بالانكار) \*

فى سورة الاعراف عند قوله تعالى ألسنت بربكم قالوا بلى شهدنا هو من باب التمثيل  
والتخييل وباب التخييل واسع فى كلام الله تعالى ورسوله وفى كلام العرب ونظيره  
قوله عز وجل لا انما قولنا لشيء اذا أردناه أن نقول له كن فيكون فقال لها وللارض  
انتي اطوعا أوكرها قالنا انما اطوعين وقوله اذا قالت الانساع للطن الحسى \*  
ومنه قالت له ريح الصبا اه ومعلوم أنه لا قول ثم وانما هو تمثيل وتصوير للمعنى أى  
قالت ريح الصبا للسحاب قرقر بالعد فالريح تأمر السحاب بالقرقرة ويجوز أن  
يقال بلفظ الماضى ويجوز أن يقال بلفظ الامر فاذا كان بلفظ الماضى يريد أن  
المطر أصاب كل مكان مما كان يبلغه المطر ويعرف وما كان لا يبلغه وينسكب بلوغه  
ايه واذا كان بلفظ الامر فيكون من تمام قول الريح أى قالت الريح للسحاب قرقر  
بارعد واختلط المعروف يعنى المطر بالانكار يعنى بالبرق والسيل والصواعق وفى  
الماضى يجوز هذا المعنى أيضا

\* (وما كنت أرجو أن يكون عطاؤه \* اداهم سودا أو محمد ورجة جمره) \*  
البيت للفرزدق فى سورة الانفال عند قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت  
الامكاه وتصديقه المكاه بوزن الدعاه من مكاه كما اذا صفر والتصديقه التصفيق  
ووجه هذا الكلام ما قيل فى معنى البيت وهو أنه وضع القمود والسياط موضع

العطاء ووضعوا المكاء والتصدية موضع الصلاة وذلك أنهم كانوا يطوفون  
 بالبيت عراة الرجال والنساء وهم مشبكون بين أصابعهم بصفرون فيها وصبغون  
 وكانوا يفعلون ذلك إذا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلواته يخططون عليه  
 أى ما كنت أخشى أى ما كنت أعلم وأداهم جمع أدهم وهو الاسود من الحيات  
 والعرب تذكر الادهم وتريده القيد كما في قصة القبعثرى وهى غنية عن الذكر  
 مشهورة والمخدرجة السباط المقتولة ومعناه ما كنت أعلم أنه يضع القيود  
 والسباط موضع العطاء

\* ولقد علمت على تجنبي الردى \* أن الحصون الخليل لامدراقرى \*  
 البيت لاشعر الجعفي في سورة الانفال عند قوله تعالى ومن رباط الخليل تخصيص  
 الخليل من بين ما يتقوى به كقوله وجـ بريل وميكال وعن ابن سيرين أنه سئل عن  
 أرضى بثأه في الحصون فقال يشترى به الخليل فترابط في سبيل الله ويفزى  
 عليها فقبل له انما أوصى بالحصون فقال ألم تسمع قول الشاعر أن الحصون البيت  
 الى وجدت الخليل عز اظاهرا \* ينجي من الغمى ويكسفن الدجى  
 ويبتن بالثغر المخوف طوالعا \* وبشبن للصعول كهمه ذى الغنى

\* (أكل امرئ تحسبين امرءا \* ونار توقد بالليل نارا) \*  
 في سورة الانفال عند قوله تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة  
 الآخرة على حذف المضاف وابقاء المضاف اليه على حاله ومعناه عرض الآخرة  
 على التقابل يعنى ثوابها وانما اجاز لامشاكلة لان العرض بالتحريك متاع الدنيا  
 وحطامها والدار الآخرة هى الحيوان وثوابها دائم والشاعر يخاطب امرأة  
 أو نفسه أنه رجل ذو سماحة وشجاعة وكل نار تترين بالليل تظنين أنها نار قرى  
 وخبر والاستفهام في ذلك لانكار والتكثير في امرئ ونار لتعظيم ونحوه في المعنى  
 قول الآخر

ما كل نار ترى للسفر نار قرى \* حقا ولا كل انسان بانسان  
 والبيت من آيات الكتاب وتقديره وكل نار فتأب ذكره في أول الكلام  
 عن اعادته في آخرة وانما قال ذلك هر بامن العطف على عاملين وهما كل  
 وتحسبين

\* (خل السبيل لمن ينفي المنار به \* وابرز بهزة حيث اضطررك القدر) \*

في سورة التوبة عند قوله تعالى نخلوا سبيلهم معناه اتركوا سبيل الرشاد لمن يطلبه  
وبعبارة فهو اولى به من يهده الله فلا مضل له وبرز منه الى طريق النجى والضلال اذا  
اضطر له قضاء وقد رفان من يضلل الله فلا هادي له فلا ينفع الحذر مما قضا الله  
وقدره والبيت الجري به يجوبه عمر بن الخطاب التميمي

\* (وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة \* عشيمة فارعنا جذام وجرها) \*

في سورة التوبة عند قوله تعالى الذين اتبعوه في ساعة العسرة حيث قالوا الساعة  
والعشيمة واليوم يستعمل في معنى الزمان المطلق كما استعملت العشيمة في البيت  
قال الاصمعي في الامثال ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمر قال والمعنى ليس  
كل ما أشبه شيئا ذلك الشيء وجذام بضم الجيم أبو هذه القبيلة فسميت به وأصل  
الجذم القطع والمعنى قلت لما التمة ينابيع جذام وجرها سبيلهم سبيل سائر الناس  
وانما سبيلهم ونفهرهم فوجدناهم بخلاف ذلك فقال بعد ذلك

فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه \* يبعض أبت عيدانه أن تكسرا

وقيل يصفهم بكثرة القرى والكرم

\* (اذا جاء يوم وارثي يتغنى الغنى \* يجذ جمع كف غير ملائ ولا صقر) \*

\* (يجذ فرس مثل العنان وصارما \* حساما اذا ما هزل لم يرض بالهجر) \*

\* (وأسمر خطبا كان كعوبه \* نوى القسب قد أربى ذراعا على العشر) \*

لحاتم الطائي في سورة التوبة عند قوله تعالى الذين اتبعوه في ساعة العسرة يعني  
استعملت الساعة هنا في الزمان المطلق كما استعمل اليوم كذلك المطلق اليوم  
في قوله اذا جاء يوم اه قوله يجذ جمع كف يقال أعطيت فلانا جمع الكف أى ملائ  
الكف وضربته بجمع كنى اذا جمعت كفك ثم وجاءته به او من ذلك قول الفرزدق

ولن يقدم نفسا قبل ميتتها \* جمع اليمين ولا الصمصامة المذكور

غير ملائ غير ملائ والصفرا الخسالى والواحد والجمع والذكر والانثى سواء قوله

يجذ فرس مثل العنان أى عرب يصاب امر او سيفا صار ماى قاطعا وسمى السيف

حساما لانه يحسم الدم أى يسيغه فكأنه كواه والهبر القطع من اللحم هبرته أى

قطعته قطعا كبارا والسبرة لون بين البياض والادمة والخط سيف البحر بن

والرماح الخطية منسوبة اليه قوله نوى القسب هو نوع من التمر معروف قد أربى

أى زاد والربا الزيادة يعنى يزيد كل ذراع من هذا الخطى على عشر كعوب

وأنيوب أراد وصفه بالصلاة يقول إذا جاء وارثي يتبعني الميراث بعدى يجدم  
 تركتي ما هو غير كثير ولا قليل وهو فرس ضامر وسيف صارم ورمح خطي وقد  
 جزم المضارع في جواب إذا وهو قليل

\* (الى الحول ثم اسم السلام عليكما \* ومن ييك حولا كاملا فقد اعتذر)  
 في سورة هود عند قوله تعالى بسم الله مجراها ومرساها من حيث ان الاسم مقسم  
 ويراد بالله اجزاؤها وارساؤها أي بقدرته وأمره والكلام على هذه الآية من  
 جهة كون الحلال مفردا أو جملة وتعلق بسم الله ومجراها ومرساها ومجمله من  
 الاعراب وغير ذلك من النكات طويل الذيل قال صاحب التقريب هذه المسئلة  
 من أمهات مسائل النحو وغررها قيل ان لبيد بن ربيعة العامري كان له بنتان  
 أسماء وسره فلما حضرته الوفاة قال

يسرا بنقي ان يعيش أبوهما \* وهل أنا الامن ربيعة أو مضر  
 وفي ابني نزار عيرة ان سالتما \* وان تسألاه من تلقا فيهما الخبير  
 وفيمن سواهم من ملوك وسوقة \* دعائم عرش خانة الدهر فأنعقر  
 فان خان يوما أن يموت أبوكما \* فلا تخشوا وجهها ولا تحلقا شعر  
 وقولا هو المرء الذي لاصديقه \* أهان ولا خان الامين ولا غدر  
 الى الحول ثم اسم السلام عليكما \* ومن ييك حولا كاملا فقد اعتذر  
 كناعيتين تبديان لعاقيل \* أخانة لاعين منه ولا أثر  
 فلما مات بالكوفة كانت ابنتاه اذا أصبحتا خرجتا عليهما ثيابهما ثم خرجتا الى  
 مجلس بني جعفر بالكوفة فتندبانه في غير افراط من الثناء ولا هجر حتى اذا مضى  
 الحول كفتا

\* (لانسأم الدهر منه كلما ذكرت \* فأنما هي اقبال وادبار)  
 في سورة هود عند قوله تعالى انه عمل غير صالح حيث جعلت ذاته عملا غير صالح  
 مبالغة في ذمه كقول الخنساء فأنما هي اقبال وادبار  
 أوله فما عجول على بوتطيفه \* لها حنينان اصغار وابكار  
 لانسأم الدهر منه كلما ذكرت \* فأنما هي اقبال وادبار  
 يوما باجود مني يوم فارقتي \* يحذر وللهرا حلاء وامرار  
 قوله فما عجول أي ناقصة بحمل عليها وطرده عن رأس ولدها ويراد بالعجول ناقصة



فقدت ولدها بنجر أو موت ويقال لامثالها من التوق المعاجيل أيضا ووجد من  
يزيد على كل وجد والبولد الناقة وأصله جلد فصل يحشى بدنس القدر الام عليه  
انها أي لهذه الناقة حنينان لفراف ولد صغير وكبير لا تسام الدهر أي لا تم من  
الحنين اليه والدهر اقبال وادبار أي اقبال النهار وادبار الليل وبعبكسه وقيل  
فانما هي ذات اقبال وادبار أو يكون فانما هي مقبله ومدبرة أو جعلها الاقبال  
والادبار اتساعا كما قال تعالى الحج أشهر معلومات وقال ولكن البر من آمن بالله  
بجعلهم برا وجعل الأشهر حجج لوقوعه فيها وقالوا ولكن ذاب البر وقالوا ولكن البر  
من آمن

\* ليس الفتي بفتى لا يستضاه به \* ولا يكون له في الارض آثار \*

في سورة هود عند قوله تعالى هو الذي أنشاكم من الارض واستعمركم فيها أي  
أمركم بالعمارة والعمارة متنوعة إلى واجب ونهب ومباح ومكروه فالواجب  
كسند الثغور والقناطر المبنية على الانهر المملوكة والمسجد الجامع في المصر  
والمندوب كالمساجد والقناطر والمدارس والربط والمباح كالبيوت التي يسكن  
فيها والحرام كابنية الظلمة وغيرهم وكانت ملوك فارس قد أكثرت من  
حفر الانهار وغرس الاشجار وعمر والاعمار الطوال مع ما كان فيهم من عسف  
الرعيا فسأل نبي من أنبياء زمانهم ربه عن سبب تعمرهم فأوحى اليه انهم عمروا  
بلادهم فعاشر فيها عبادي وعن معاوية بن أبي سفيان أنه أخذ في احياء أرض  
في آخر أمره فقيل له فقال ما جعلني عليه الا قول القائل

ليس الفتي بفتى لا يستضاه به \* ولا يكون له في الارض آثار

\* (رأيت رؤيا ثم عبرتها \* وكنت للاحلام عبار) \*

في سورة يوسف عند قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون قال في الكشف عبرت الرؤيا  
بالتحفيف هو الذي اعتقده الانبياء ورأيتهم ينكرون عبرت بالتشديد والتعبير  
والمعبر قال وقد عثرت على بيت أنشد المبرد في كتاب الكامل رأيت رؤيا أه  
وعبرت الرؤيا ذكرت عاقبتها وآخر أمرها كما تقول عبرت النهر اذا قطعتة حتى تبلغ  
آخر عرضة ونحوه أو أت الرؤيا اذا ذكرت ما أها

\* (أين كسرى كسرى الملوك أبوسا \* سان بل أين قبله سا بور) \*

\* (ثم بعد الفلاح والملك والامة \* وارثهم هنالك القبور) \*

في سورة يوسف عند قوله تعالى واذ كر بعد اتمة على القراءة بكسر الهمزة قال عدى  
ثم بعد الذلاح اه أي ما أنعم عليه بالنعمة فلاح الدهر بقاؤه والامة بكسر الهمزة  
النعمة يقول ابن عظاما الملوك الذين كانوا في النعمة والحبور سترتهم القبور  
ولا يدري حالهم في التراب ومن أحسن ما قيل في هذا المعنى قوله  
ألا لأرى ذانعمة أصبحت به \* فتركه الايام وهي كما هي

\* (دعوت لما نابني مسورا \* فلي فاني يدي مسورا) \*

في سورة ابراهيم عند قوله تعالى فاطر السموات والارض يدعوكم ليغفر لكم من  
ذنوبكم أي يدعوكم لاجل المغفرة كقوله دعوته لينصرفي ودعوته لياكل معي  
ومنه قول الطغرائي

فقلت أدعوك للبعلي تنصرفني \* وأنت تتخذاني في الحادث الجلل

يقول دعوت مسورا ينصرفي لما نابني من الشدة اذ قد قال ايديك أي قرييما منك  
وطاعة من قولك ليت بالمكان اذا أقت به ثم نئي للتأكيدي أقت عندك اقامة بعد  
اقامة واجابه بعد اجابه وقيل لبي يدك أي سلمت يدك وصحتا من لب بالمكان لزمه  
والمعنى دعوته فأجابني فكأنه دعا له بأن يكون مجابا كما كان مجيبا أي فأجاب الله  
دعاه ونصره نصررا واخام المسد للمبالغة وفي تنبيهها لطف وترشيح وكان حقه أن  
يقول يدك فأراد ازدواج الكلام كما قالوا حياك وبيالك وانما هو بوزنك وقائل الشعر  
أعرابي من بني أسد قالوا في البيت شذوذ وهو اضافته الى ظاهر وهو نادرا لأنه من  
الاسماء التي تنزم بالاضافة الى مضمرة وفي شرح الكشاف كتب ابن حبيب الكاتب  
قلبا الاولي بالالف والثانية بالياء على اضافتها الى يدي اضافة المصدر الى المفعول  
وصحبه الصغاني يعلم أن الاقول فعل والثاني مصدر منصوب وعلامة النصب فيه  
الياء

\* (لولا الحياء ولوما الدين عبثكما \* ببعض ما فيكما اذ عبثا عورى) \*

هو لابن مقبل في سورة الحجر عند قوله تعالى وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر انك  
لجنون لوما تاتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين كان هذا النداء منهم على وجه  
الاستهزاء كما قال فرعون ان رسولكم الذي أرسل اليكم لجنون وكيف يقرون  
بنزول الذكر عليه وينسبون اليه الجنون والتعكيس في كلامهم للاستهزاء والتكلم  
مذهب واسع نحو فبشرهم بعذاب انك لانت الحليم الرشيد والشاهد في لور كبت

مع لا وما المبدئين معنى امتناع الشيء لوجود غيره ومعنى التخصيص كما قال ابن مقبل أى هلا تأتينا باللائكة يشهدون بصدقك وبصدقك وبصدقك على انذارك كقوله لولا أنزل اليه ملك فلكون معه نذيرا أرهلا تأتينا باللائكة للعقاب على تكذيبنا لك ان كنت صادقا كما كانت تأتي الأمم المصيبة برسالتها والشاعر يخاطب رجلين ويدعوا لهما لولا الحياء ولولا الدين عبتكما ببعض ما فيكما اذ عبقما عورى

\* (يرأوح من صلوات الملك \* طورا سجودا وطورا جوارا) \*

في سورة النحل عند قوله تعالى فالله تجارون والجوار رفع الصوت بالدعاء والاستغناء كما قال الاعشى يرأوح أه والمرأوحه إعلان في عمل ذامرة وذامرة والصلوة بمعنى الدعاء يقول يرأوح دعاء الله طورا يدعوى في السجود خفية وتارة يدعوه جارا وجوارا وقبل البيت

وما آبل على هيكل \* بناء وصلاب فيه وصارا

بأعظم منك نقى في الحساب \* اذا النسمات نفض الغبارا

يقول وما رأهب منسوب الى آبل وهو قيم البيعة على بيت صنع بناءه وصور الصليب في ذلك الهيكل وصار اليه يتابع من صلوات الله أى من دعواته من ترأوح على قدميه في الصلاة اذ اعتمد على احدى القدمين مرة وعلى الاخرى أخرى تارة بسجد سجودا وتارة يجأرجوارا بأعظم منك نقى في حساب يوم القيامة اذ انفضت النفوس الغبار عنهن عند البعث

\* (مالك عندي غير سهم وحجر \* وغير كبداء شديدة الوتر) \*

\* (جادت بكفى كان من أرمى البشر) \*

في سورة النحل عند قوله تعالى ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ويحور أن يكون تتخذون صفة موصوف محذوف كقوله بكفى كان من أرمى البشر تقديره ومن ثمرات النخيل والاعناب ثم تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا كبد القوس مقبضها وقوس كبداء أى غليظة الكبد بحيث يلامق بصها الكف جادت الضمير المؤنث المستتر يرجع الى كبداء وجادت من الجودة أى صارت جيدة وقوله بكفى كان من أرمى البشر أى بكفى رجل وفيه تجريد اذ أراد به نفسه وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة والصفات عند قوله تعالى وما مننا الا له مقام معلوم حيث حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه أى ما مننا احد \*

ومن غيره كأنك من جمال بنى أقيش \* يقعق بين رجله بشن  
تقديره كأنك جل \* ومنه  
أى برجل نام صاحبه

\* (بنازء — فى رداءى أم عمر \* رويدك يا أخطاء — روين بكر) \*  
\* (لى الشطر الذى ملكت يمينى \* ودونك فاعجب مننه بشطر) \*

فى سورة النحل عند قوله تعالى فأذاقها الله لباس الجوع حيث نظر الى المستعار  
فى لفظ الاعتبار ولو نظر اليه فيما نحن فيه انقل فكساهم لباس الجوع والخرف  
وأراد به قائم سيفه وأما فى قول كثير غلقت فمخكته رقاب المال فإنه نظر فيه  
الى المستعار له حيث استعار الرداء له معروف لانه يصون عرض صاحبه صوت  
الرداء لما يلقى عليه ووصفه بالغمر الذى هو ووصف المعروف والنوال لاصفة الرداء  
نظر الى المستعار له ومن المقتضى فى محله أن اللفظ ان قرن بما يلائم المستعار له فيجوز  
كفى بيت = شير غير الرداء اذا تبسم ضاحكا وسيأتى أوجها يلائم المستعار منه  
فى نسخة كفى البيت المذكور قال الجوهري رويدك الكاف للخطاب لاموضع له من  
الاعراب وتفسير رويدك هلا وتفسير رويدك أمهل قوله ودونك معناه خذ ومفعوله  
محذوف أى دونك المتنازع واعجب مننه بشطره الآخر والاعتبار الاعتمام والمراد  
بالشطر الذى ملكته يمينه قائم السيف والشطر الآخر صدره والمعنى بنازعى هذا  
الرجل سببى الذى أصون به نفسى وعرضى فقلت له أمهل فى هذه المنازعة لانى  
أفانك فى هذا الطرف الذى فى يمينى وهو قائم السيف فاعجب بظرفه الآخر  
وهو صدره واستر به رأسك وأقطع المعارضة وهذا يشبه قول الحماسى  
لهم صدر سببى يوم بطعاء سبيل \* ولى منه ما ضمت عليه الأنامل  
وقوله أيضا

نقاسهم أسما فناشر قسمة \* ففينا غواشها وفهم صدرها

\* (الى لها مطسة لاتذعر \* اذا الر كابت ففرت لاتنصر) \*  
\* (ما حلت وأرضعتنى أكثر \* الله ربى ذوالجلال الاكبر) \*

فى سورة الاسراء عند قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة شكى رجل  
الى النبي صلى الله عليه وسلم سوء خلق أمه فقال لم تكن سيئة الخلق حين حملت  
تسع أشهر قال انها سيئة الخلق قال لم تكن كذلك حين أرضعتك حولين قال انها

سيئة اطلق قال لم تكن كذلك حين اسهرت لك ايامها واظمأت لثمنها قال  
لقد جازيتها قال ما فعلت قال حجبت بها على عاتق قال ماجزيتها ولوطلة واحدة  
وعن ابن عمر انه رأى رجلا في الطواف يحمل أمه ويقول

اني لها مطية لا تدعس \* اذا الر كابت ففرت لا تنفس  
ما حلت وأرضعتني أكثر \* اقدري ذوالجلال الاكبر

تظنني جزيتها يا ابن عمر قال لا ولو مرة واحدة قال رجل لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان أبوي بلغا من الكبر أن ألى منهما ما وليا مني في المغرب هل قضيتما حقهما  
قال لا فانهما كانا يعلان ذلك وهما يحبان بقاؤك وأنت تفعل ذلك وأنت تريد  
موتهم ما وروى أن صبياء أتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أبي هذا له مال كثير  
وانه لا يتفوق علي من ماله فنزل جبريل عليه السلام وقال ان هذا الشيخ قد أنشأ في  
ابنه آياتا ما قرعت سمعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك قلت آياتا لم تسمعها  
اذناك فهات فقال الرجل زادنا الله بك ايمانا يا رسول الله وأنشد

غدوتك مولودا وعلتك يا فعا \* فعل بما أحنى عليك وتنهل  
اذ اليلة ضاقتك بالسقم لم أبت \* لسقمك الا بايكا أتمهل  
كأنى أنا المطر ورق دونك بالذي \* طرقت به دوني فعيناي تمهل  
تخاف الزادي نفسي عليك وانها \* لتعلم ان الموت وقت مؤجل  
فلما بلغت السن والغاية التي \* اليها مدى ما كنت فيك أو مل  
جعلت جزاءى غظة وفظاظة \* كأنك أنت المنعم المتفضل  
فليستك اذ لم ترع حق أبوقى \* فعلت كما الجار الجاور يفعل  
وسميتمنى باسم المفضل ففعله \* وفي رأيك التنفيذ لو كنت تعقل  
ترام معدة الخلف كأنه \* برّد على أهل الصواب موكل

فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أنت ومالك لا بيك

\* (كل قبيل في كليب غره \* حتى ينال القتل آل مره) \*

في سورة الاسراء عند قوله تعالى فلا يسرف في القتل الضمير للولي أى فلا يقتل غير  
القاتل أو لا يقتل اثنين والقاتل واحد وكانوا في الجاهلية اذا قتل واحد قتلوا به  
جماعة قال كل قبيل في كليب اه وكانوا يقتلون غير القاتل اذ لم يكن بواه والغرة عبد  
أو أمة

\* عفت الديار خلا فهم فكنا \* بسط الشواطئ بينهن حصيرا \*  
 في سورة الاسراء عند قوله تعالى واذا الابل يثون خلفك الا قليلا أى بعد ذلك يقال  
 عفت الديار تفتو والعفا الدروس وخلا فهم أى بعد هم والشواطئ النساء  
 اللاتي يشقن السعف للحصر والشطب سعف التخل الاخضر يصف دروس ديار  
 الاحباب بعد هم غير مكثوسة كأنها بسط فيها سعف التخل

\* (بأرض فضاء ما يستوصدها \* على ومعروفى بها غير منكر) \*  
 هولاء هير في سورة الكهف عند قوله تعالى وكلمهم باسط ذراعيه بالوصيد وهو الفناء  
 وقيل العتية وقيل الباب ومنه بارض فضاء اه يصف اقامة في البدو واقضته  
 للمعروف هنالك أى نزلت بأرض لا يستتابها على ومعروفى فيها واحسانى معروف  
 ومشهور وغير منكر عندهم

\* (قد لقي الاقوام منى نكرا \* داهية دهياء اذا امرأ) \*  
 في سورة الكهف عند قوله تعالى قال اخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا امرا  
 آيت امر اعظيما من امر الامر اذا عظم الداهية شدة ائد الدهر والدهياء مبالغه  
 في الشدة واذا أى منكر او امرا عظيما

\* (فان يك ظنى صادقا وهو صادق \* بشملة يحبسهم بها محبسا وعرا) \*  
 البيت لكثرة اتم شمله بن برد المنقري في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن  
 يتنقض يقول ان يك ظنى بشملة صادق يحبسهم أى القوم الذين قتلوا ابا شمله بتلك  
 المعركة محبسا وعرا يريد له فيه ناراً يبه والمراد بالظن القراسة وقيل البيت  
 لهنى على القوم الذين تجمعوا \* بنى السيد لم يلقوا عليا ولا عمرا

\* (أبت الروادف والندى لقمصها \* مس البطون وان تمس ظهورا) \*  
 في سورة الكهف عند قوله تعالى جدارا يريد أن ينقض كفى عن فهو الندى  
 وثقل الروادف بذلك الردف الكفل والروادف جمعه والقمص جمع القميص  
 يصفها بانها ناهدة الندى أيقنة الحصر لطيفة البطن عظيمة الكفل فالثدى منع  
 القميص أن يلتصق بيطنها والردف منع القميص أن يلتصق بظهرها فيمن بالتفسير  
 في مجز البيت ما فهمه في صدره لانه ان في المصراع الاول الخبرين لفا ثم جرى  
 بتقسيمهما جملة ثقة بأن السامع برد الى كل ماله والبيت من آيات الحجاسة وبعده  
 واذا الرياح مع العشي تناوحت \* نهن حاسدة وهجن غيورا

\* (انى أتتني لسان لا أسربه \* من علولا كذب فيه ولا سخر) \*  
 \* (بخاشت النفس لما جاء فلهم \* وراكب جاء من تلت معقر) \*  
 فى سورة مريم عند قوله تعالى لسان صدق عليا ولسان الصدق التشاء وعبر باللسان  
 عما يوجد باللسان كما عبر باليد عما يطلق باليد وهى العطية وأراد الشاعر الرسالة  
 ولسان العرب لغتهم وكلامهم والبيت لا عشي باهله وكان قد أتاه خبر مقتل أخيه  
 المنتشر قال فى الصحاح التأنيث للكامة وباشت غلت وفلهم فقتهم الذين نجوا من  
 الهزيمة وتثليت اسم موضع ويعنى بالراكب المعقر الناعى الذى جاء بنبي المنتشر

\* (بلغنا السماء بمجدنا وسنا \* وانا نرجو فوق ذلك مظهرا) \*  
 فى سورة مريم عند قوله تعالى ورفعهنا مكانا عليا عن النافعة الجعدى أنه لما أنشد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشعر قال له الى أين يا أبا ليلى قال الى الجنة بك  
 يا رسول الله فقال لا يفيض الله فالك فعاش مائة وعشرين سنة وكان اذا سقط له  
 سن نبتت وكانت اسنانه كالمبرد أو كالبرد ولا يفيض الله فالك أى اسنان فيك وبجدنا  
 وسنا عام ففعالان والبادرة الكامة تصدر حالة الغضب أى من لم يقع السفيه  
 استضعف وقبل البيت

ولا خبر فى حلم اذا لم يكن له \* بوادر نحمى صفوه أن يكذرا  
 ولا خبر فى جهل اذا لم يكن له \* حليم اذا ما أورد الامر أصدرنا

\* (انى اذا مضى على تحدثت \* لاقيت مطلع الجبال على وعورا) \*  
 هو الخبر فى سورة مريم عند قوله تعالى أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا  
 من قولهم اطلع الجبل اذا طلع الى أعلاه كما فى البيت قال فى الكشاف  
 يقولون مطلع ذلك الامر أى عال به ما لكاله ولاختصار هذه الكامة شأن والوعر  
 المكان الصعب والوعور جمع وهو مفعول لاقيت مطلع الجبال ظرف أى اذا  
 تحدثت على مضى على سبيل الغضب أو تقولت على ما لا أرتضيه لاقيت رؤس  
 الجبال التى هى بمثابة الحصون وعورا الأقدار على الطلوع اليها والتحصن بهم منهم  
 أو لاقيت فى مطلع الجبال وعورا تمنعنى منهم أو تمنعهم منى فلا يقصدرون على  
 ويجوز أن يكون حالاً من الجبال على أن المطلع مصدر جمعى الاطلاع وقد يجعل  
 حالاً من المطلع وكأنه جعل متعدد الاضاقته الى متعدد ولا يعقدان لكل  
 جبل مطلعاً ويرى وعورا بفتح الواو وكان هذا القائل من أجل ذلك الوعيد رأى  
 الحزم فى العزم على الهرب الى المكان البعيد ورأى من رأى أن يقتحم عقابا

ووجد لغيط مضر كل الناس غضايا كما وقع لدعل الخزامى لما هاجم ابن هرون  
الرشيد لم يربدا من الهرب من بغداد الى أسوان وهي بلدة في أعلى الصعيد فأنهم  
من بغداد وتسحب وخرج منها خائفا يترقب وأنشد

وان امرأ أضحمت مطارح همه \* باسوان لم يترك من الخزم معلا

حلت محلا يحسر الطرف دونه \* ويهجز عنه الطيف أن يتجسما

وقد تذكروا محرمه عند كتابة هذا المجل والحال قول من قال

إذا مضر الحمراء كانت أرومى \* وقام بنصرى حازم وابن حازم

عطست بأنف شامخ وتناوت \* يدأى الثريا قاعا غير قائم

فتجيب من غلوه هذا القائل \* وعلوهمة هذا المتناول \* وبالجملة ففرق بين المقامين

وشستان ما بين اليزيدين \* وقد دل ذلك على اختلاف المطالع \* وشرف الطالع

\* وعلى كل حال فلا تتساوى في الاكف الاصابع \* ولاجل ذلك قيل

ولم أرامثال الرجال تفاوتا \* لدى الفضل حتى عد ألف بواحد

(\* غلام رماه الله بالحسن يا فعما \* له سمياء لا تشق على البصر) \*

(\* كان لثريا علقت فوق نحره \* وفي أنفه الشعرى وفي خذمه قر) \*

في سورة طه عند قوله تعالى أن اقد فيه في التابوت فاقد فيه في اليم فان اقدف

يقال للالقاء وللوضع كقوله وقذف في قلوبهم سم الرعب وكذلك الرمي كقوله غلام

رماه اه رماه الله أى جعل فيه الحسن لان الرمي يستعمل في معنى اللقاء يقال

غلام يافع أى شاب والسمياء العلامة

(\* انى وأسطار سطر ن سطر \* لقائل يا نصر نصر نصر) \*

هولرؤبة في سورة المؤمن عند قوله تعالى ان هذا الاأساطير الاولين السطر

الصف من الشئ والسطر الخط والكتابة والجمع اسطار مثل سبب وأسباب كما

في بيت رؤبة ثم يجمع على أساطير وجمع السطر اسطر وسطور مثل أفلس وفلسوس

وقوله يا نصر نصر نصر اسطر كقوله ياز يذ يذ يذ يذ فالرفع على اللفظ والنصب على

الموضع ويجوز أن يكون نصر الثالث منصوبا على المصدر كانه قال انصر نصر

(\* اهن تشيع بالنشيل كنهها \* ضرا زحرمى نفا - ش غارها) \*

في سورة النور وعند قوله تعالى ان الذين يجهلون أن تشيع الفاحشة الضمير في لهن

للاقدور ونشيع أى صوت يقال طعنة ناشجة بسمع صوتها عند خروج الدم منها



ونسج الباكي ينسج والقدر تنسج عند الغليان والنسج لحم يطبخ بلا نوايل أى  
يخرج ويجذب فعيل بمعنى مفعول والضرمان أمرأتان للرجل والجمع ضرائر  
وسمي بذلك لأن كل واحدة تريد ضرب صاحبها والحرمي منسوب الى حرم مكة  
وتفاحس غارها أى افطرت غيرتها والفاحس ما أفرط قبسه

\* (ولقد اهوت بطفلة ميالة \* بلهاه تطلق على أسرارها) \*

فى سورة النور عند قوله تعالى أن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات  
اهوت فأنا الهو به أى لعبت من الله والعب والطفلة بفتح الطاء المرأة الناعمة  
وطفلة الانامل رخصتها وميالة أى محتالة ويقال غصن ميال وبلهاه من البله وهى  
التي لا مكر فيها اولادها وكذلك البله من الرجال فى قوله عليه الصلاة والسلام  
أكثر أهل الجنة البله

\* (ما زال مدعة مدت يدها ازاره \* وسما فادرك خمسة الأشبار) \*

\* (يدى خوافق من خوافق تلتقى \* فى ظل مغيط الغبار مشار) \*

هو للفرزدق فى سورة النور عند قوله تعالى والذين لم يبلغوا الحلم منكم أى الصبيان  
والسن التى يحكم فيها بالبلوغ قال أبو حنيفة ثمانى عشرة سنة فى الغلام وسبعة عشر  
سنة فى الجارية وعمامة العلماء على خمسة عشر سنة فى ما وعن علي رضى الله عنه أنه  
كان يعتبر القامة وقدره بخمسة أشبار وبه أخذ الفرزدق فى قوله يمدح يزيد بن  
المهلب فى مرثيته وسما من السمو أى بلغ الرزمة وأدرك أى لحق وخسة الأشبار  
يحمل أن يكون مراده ارتفاع قامته وأن يكون موضع قبره من الارض كما قيل  
جبالا ربع أذرع فى خمسة \* فى جوفه جبل أشم كبير

وفى معناه بيت التهامي

جاورت أعداى وجاور ربه \* سستان بين جواره وجوارى

فالشرق نحو الغرب أقرب شقة \* من بعد تلك الخسة الأشبار

\* (قالت وفيها حمدة وذعر \* عوذ برى منكم وجر) \*

فى سورة الفرقان عند قوله تعالى ويقولون حجرا محجورا وهى كلمة يتكلمون بها عند  
لقاء عدو وهم نازلة هائلة يضعونها موضع الاستعاذة حيث يطلبون من الله  
تعالى أن يمنع المكروه فلا يلحقهم وكسر الحاء يعرف فيه لاختصاصه بموضع واحد  
كما فى قوله وعمرك وعلية الرجز المذكور والحيدة الصدود وذعر خوف والحجر  
العوذ من حجره اذا منعه لان المستعبد طالب من الله أن يمنع المكروه فلا يلحقه

فكان المعنى أـأل ربى أن يمنع ذلك ويحجره حجرا

\* (ألكنى اليه وخير الرسول \* أعلمهم بنواحي الذهب) \*

وهذا البيت لم يذكرفى شرح الشواهد عند قوله تعالى فى سورة الشعراء فأنت يا فرعون فقولا أنا رسول رب العالمين حيث أفرد الرسول لأنه يكون بمعنى المرسل أو بمعنى الرسالة فجعل فى قوله أنا رسول لأربك بمعنى المرسل فلم يكن بد من تثنيته وجعل ههنا بمعنى الرسالة فجازت التسوية فيه إذا وصف به بين الواحد والتثنية والجمع كما يفعل فى الصفة بالمصادر نحو صوم وزور وقال الكنى اه المألكة والالوكة الرسالة وكذلك المالك والمألكة بضم اللام فهما وقالوا الكنى أى تحمل رسالتى اليه قال أبو يزيد ألكته ألكته والاكه إذا أرسلته قال لبيد وغلام أرسلته أمه \* بألوك فبذلنا ما سأل أرسلته فأناه رزقه \* قاشتوى ليله تريح واحتمل

\* (وكنتم إذا أرسلت طرفك رائدا \* لقلبك يوم أتعبتك المناظر) \*

\* (رأيت الذى لا كله أنت قادر \* عليه ولا عن بعضه أنت صابر) \*

هو من أبيات الحماسة فى سورة النمل عند قوله تعالى قال الذى عنده علم من الكتاب أنا آتيتك به قبل أن يرتد إليك طرفك أى لما كان الناظر موصوفا بإرسال الطرف وصف بردا الطرف ووصف الطرف بالارتداد يعنى قبل أن يرتد إليك طرفك أنك ترسل طرفك الى شئ فقبل أن ترده أبصرت الشئ بين يديك قال بعض الحكماء من أرسل طرفه استدعى حنقه والرائد الذى يتقدم القوم فيطلب الماء والكلا لهم ولذلك فى المنزل الرائد لا يكذب أهله لأنه ان كذبهم هلك معهم والمعنى إذا جعلت عينك رائدا لقلبك تطلب له الهوى والبلى أى أنتعبك نظرك وأوقعك موارد هانى أشقى المكاره وذلك أنها تهجم بالقلب فى ارتدادها على ما لاتصبر فى بعضه على مذاقه مع تهدي واشتياقه ولا تقدر على السلو عن جميعه فهو يمتحن الدهر يلوى ما لا يقدرك على كله ولا يصبر عن بعضه والجنابة فى ذلك للعين لكونها فائدة الفؤاد وساقته الى الردى وهاديه له أو تخى الحب اليه ولما كان الناظر موصوفا بإرسال الطرف وصف بردا الطرف فى قوله قبل أن يرتد إليك طرفك

\* (ألفاسقنى خراوقلى هى الخسر \* ولا تسقى سرا إذامكن الجهر) \*

\* (وبح باس من تهوى ودعنى من الكنى \* فلا خير فى اللذات من دونها ستر) \*

في سورة النمل عند قوله تعالى ولو طأ اذ قال لقومه انا اتون الفاحشة وانتم تبصرون  
يبصر بعضكم بعضا انهما كافي المعصية وكان ابا قواس بن علي مذهبه قوله فنج  
باسم من تموى البوح ظهور النبي يقال باح ما كنتم اى ظهر وباح به صاحبه اى  
أظهره وقوله ودعى من الكنى يقال كنى فلان عن آخر كذا يكنى اذا تكلم بغيره

\* تنظرت نصر او السماء كين أيهما \* على من الغيث استهلت مواطره \*

هو للفرد في سورة القصص عند قوله تعالى اياها الاجابن قضيت فلا عدوان على  
حيث قرئ اياها بسكون الياء كافي البيت قالوا اكثر ما يجي ذلك في الشعر كقول  
الشاعر

وكانت رددنا عنكم من مدح \* يجي امام القوم يردي مقنعا

\* (وكقوله) \*

وكانت اليكم قادم من رأس قننة \* جنودا وامنال الجبال ككابا

\* (وقول جرير) \*

وكانت بالباطح من صديق \* يراني لو أصبت هو المصا

تنظرت اى انتظرت والمنظور الذي يرعى خيره والسماء كان فجمان السماء الاعزل  
وهو الذي لا شئ بين يديه والسماء الاربع وهو الذي بين يديه النكواكب وهل  
السماع واستهل اذا نصب شديدا ونصرا اسم الممدوح ومن اللسان يقول انتظرت  
نصر او نوا السماء كين أيهما استهلت مواطره على من الغيث لاني لم أفرق بين نصر  
وبين السماء كين في الجود والضمير في مواطره راجع الى اى والمواطر جمع مطرة  
وهو بمعنى المطر وأيها أصله أيها ما فسكن الياء لضرورة الشعر وفيه حذف تقديره  
لا علم أيها فان كانت ما استهت هامة فهو في محل المنعول الاول وما بعده المنعول  
الثاني وان كان موصولا فهو المنعول وما بعده صلة ويكون العلم بمعنى المعرفة

\* (باتت حواطب ليلى يلتمس لها \* جزل الجذى غير خوار ولا دعر) \*

هو لابن مقبل عند قوله تعالى في سورة طه أو جذوة من النار باللغات الثلاث بفتح  
الجيم وكسرها وضمها واكها بمعنى واحد وكذلك جمعها مثلث وهو العود الغليظ  
كانت في رأسه ناراً ولم تكن وهي بلغة جميع العرب وليس المراد هنا الاما في رأسه  
نار وحواطب ليلى الجوارى اللاتي يطلبن الحطب والجزل الحطب اليابس وما عظم  
منه وأنشد أحمد بن يحيى

فويها التدرك ويهاها \* اذا اختبر في المحل جزل الحطب  
والخوار الضعيف الذي لا بقاء له على الشيء وهو في كل شيء عيب الا في قوله هم ناقة  
خوارة كثيرة اللبن ونخل خوارة كثيرة الجمل ولا دعر بالذال المهملة مصدر  
من قولك دعر العود بالكسر يدعردعرا فوه وعوددعرو والدعرا الكثير الدخان  
ويكون أيضا السوس ومنه أخذت الدعار وهو الفسق والخبث

\* (وي كان من يكن له نشب يحسب \* ومن يفتقرو به من عيش ضر) \*  
في سورة القصص عند قوله تعالى وي كان الله ييسر الرزق لمن يشاء الى قوله  
وي كانه لا يفلح الكافرون وي مفصولة عن كان وهي كلمة تنبه عن الخطأ وتندم  
نشب أي مال ويحجب جواب كان والمعنى اعلم أن الغنى محبوب في الناس والفقير  
يعيش في الناس عيش ذل وضر والمصراع الاول الى قوله يح وهو من الخفيف  
وقبله \* سألتاني الطلاق أن رأنا \* في قل مالي قد جئتماني بنكر

\* (أرقت وصحبتى بضيق عتي \* لبرق من تهامة مستطير) \*  
\* (سسقوني الخمر ثم تكلمت فوني \* عداة الله من كذب وزور) \*  
\* (وقالوا ما نشاء فقلت أهو \* الى الاصباح آثر ذي أنير) \*  
في سورة الروم عند قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق خوفا فاق الفل ما يقدر بان  
كافي قوله

ألا ايها الزاجري احضر الوعي \* وأن اشهد اللذات هل أنت محلادي  
أي ان احضر أو ينزل منزلة المصدر أو هو على حاله صفة لمخوف أي انه يريكم البرق  
كقوله

وما الدهر الا تارتان فتنهما \* أموت وأخرى أبتغي العيش أكدح  
أي منهم ما تارة أموت فيها وأخرى أبتغي فيها أي من آياته شيء أو مصاب يريكم  
البرق ويقال في المثل آثر ذي أنير أي أول كل شيء مؤثر له ومعناه قالوا ما نشاء  
فقلت ان أهو والله والى الصبح آثر كل شيء يؤثر فعله في أهو اصغار وانزال  
الفعل منزلة المصدر وبها افسر المثل تماحك بالعبد خير من أن تراه

\* (وكل خليل غيرها ضم نفسه) \*  
هو للشماخ في سورة الروم عند قوله تعالى من الذين فترقوا دينهم وكانوا شيعا كل  
حزب بما لديهم فرحون أي كل منهم فرح بذهبه مسرور يحسب باطله حقا

فانظروا انه خبر كل حزب وجوز ان يخسرى ان يرتفع وصف الكل كقوله وكل  
 خليل اه قال أبو حيان قدرا ولا فرحين مجرورا صفة لحزب ثم قال وانكنه رفع  
 على الوصف اكل لانك اذا قلت من قولك كل رجل صالح جازي صالح الخفض  
 نعتا رجل وهو الاكثر كقوله

جاءت عليه كل عين ثرة \* فتركن كل حديقة كالدرهم

وجازالرفع نعتا لكل كقوله

وات عليه كل عصفه \* هو جاء ليس لكنهم ازم

رفع هو جاء صفة اكل وجمز البيت على ما نقل عن المصنف فبالصد والاعراض  
 عنه جدير وفي رواية لوصول خليل صارم أو مصدر  
 والمصدر اللجائبة يعني كل خليل لا يكسر نفسه لصاحبه ولا يتحمل منه الاذى  
 في نيل وصاله يؤدي به ذلك الى الصرم والجمانسة وهذا من الابيات التي ذكر  
 صدرها ولم يذكر جمزها وفي معنى البيت قوله

اذا أنت لم تصف أخاك وجدته \* على طرف الهجران ان كان يعقل

ويركب حد السيف من أن تضيمه \* اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل  
 وأما من قابل الاساءة بالاحسان وعفا عفو الذهلي وقال القوم اخوان اختار  
 ما هو الاولى والاخرى في الاولى والاخرى وأحسن وتجمل واغضى وتجمل

وعلم أن العذر عند كرام الناس مقبول وعمل بقول من يقول

اذا ما بدامن صاحب لك زلة \* فكن أنت محملا لزلته عذرا

وعلى كل حال فله درهم قال (هو النابغة الذبياني)

ولست بهستيق أخالاته \* على شعث أي الرجال المهذب

\* (وانك لو رأيت أبا عمير \* ملأت يديك من غدرو ختر) \*

في سورة لقمان عند قوله تعالى وما يجرد بآياتنا الا كل ختار صدق فور الخطر أشد  
 الغدرو ومنه قواهم انك لا تمد لنا شبرامن غدرا الامد ذلك باعامن شر يريد المبالغة  
 في وصف غدرا أبي عمير روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا عدا  
 بأصابع يده اليمنى سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا  
 بالله العلي العظيم وبأصابع يده اليسرى اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني  
 واجبرني فقال له صلى الله عليه وسلم ملأت يديك خير اذهلي القياس من عمد

معائب أحد بأصابع يديه ملائ يديه شرافسكان القائل فيه أن في أبي عمير عشرا  
من الاخلاق الذميمة

\* (ولا يكشف الغماء الابن حرة \* يرى غمرات الموت ثم يزورها) \*

هو من آيات الحماسة وبعد البيت

نقاسمهم أسيا فناشر قسمة \* ففينا غواشها وفيهم صدورها

في سورة السجدة عند قوله تعالى ومن أظلم ممن أظلم عن ذكر آيات ربه ثم أعرض عنها والمعنى  
أن الاعراض عن قيل آيات الله في وضوحها وانارتها وارشادها الى سواء السبيل  
بعد التذكير بها مستبعد جدا كما في البيت فانه استبعد أن يزور غمرات الموت بعد  
أن رآها واستيقنتها واطلع على شدتها أي لا يكشف الخصلة الشديدة الارجل كريم  
يرى لحم الموت ثم توسطها لا يعدل عنها وانما قال ابن حرة ليصير مهجيا لا تقمه  
وفي ايثار لفظ الزيارة وأشعاره بأنه يلاقيها القاء معظم لمحبوبه من المبالغة ما لا يخفى  
وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الجاثية عند قوله تعالى ثم يصرم متكبرا من  
حيث ان معنى ثم الايدان بأن فعل المقدم عليها بعد ما رآها وعانيتها شيء مستبعد  
في العادات والطباع وكذلك آيات الله الواضحة الناطقة بالحق من تليت عليه  
وسمعها كان مستبهدا في العقول اصراره على الضلالة عندها واستكباره عن  
الايان بها

\* (أيدي سبا يا عزمًا كنت بعدكم \* فلم يحل للعنين بعدك منظر) \*

هو لكثير عزة في سورة سبا عند قوله تعالى لقد كان لسبا في مساكنهم آية جنتان الى  
آخر الآية فانهم الماعدوا النعمة نقمة والاحسان اساءة جعلناهم أحاديث  
ومزقناهم في البلاد فصار يضرب بهم المثل فيقال تفرقوا أيدي سبا وماروا أيدي  
سبا قال الشاعر

الموايد افرق الدهر أهلها \* أيدي سبا في شرق أرض ومغرب

يا عز أصله يا عزة وهي اسم معشوقته وما للدوام والمخوم من الرجال والنساء  
ما تستحليه العين تقول حلى بعيني حلاوة والمراد بالأيدي الاولاد لان الاولاد  
اعضاد الرجل لتقويه بهم وفي المفصل ان الايدي الانفس كناية أو مجاز واستشهد  
به على أنه أجرى مجرى المثل ولهذا استعمل في المفرد

\* (تمنى نيشان يكون اطاعني \* وقد حدثت بعد الامور أمور) \*

في سورة سبأ عند قوله تعالى وأنى لهم التناوش قوله تئيشأى أخيراً من قولهم  
 نأشت اذا أبطأت وتأخرت يقول أن صاحبى تئى أخيراً أن يكون اطاعنى فيما  
 نصحته وأثمرت اليه أولاً والحال أنه قد حدثت أمور بعد أمور دات على رشادى  
 وصدق رأى

\* (مشق الهواجر لجهن مع السرى \* حتى ذهب كلا كلا وصدورا) \*  
 هو لجر برى في سورة الملائكة عند قوله تعالى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات على  
 تقدير أن يكون حسرات حال على المبالغة كان كلها صارت حسرات لفرط التحسر  
 أى لم يبق الا كلا كلها وصدورها كقوله

فعلى اثرهم تساقط نفسى \* حسرات وذكركم لى سقام  
 وكونها حالاً هو قول سيبويه ويجوز أن يكون حسرات مفعولاً له أى لاجل  
 الحسرات وعليهم صله تذهب ولا يجوز أن يتعلق بحسرات لأن المصدر لا يتقدم  
 على صائته يقال فرس مشوق فيه طول وقلة لحم وجاربه بمشوقة حسنة القوام  
 قليلة اللحم حتى ذهب أى رجعت والكلا كل الصدور يعنى أن كثرة السير  
 فى الهواجر والسرى فى الدياجر برى لحم تلك الآبال بسرعة

\* (دعوت الهى دعوة ماجلها \* وربى بما تخفى الصدور بصير) \*  
 \* (لئن كان يهدى بردأنيها بالعلى \* لا فقرمى انى لفقير) \*  
 \* (خأأ كثر الاخبار ان قد تزوجت \* فهل يأتىنى بالطلاق بشير) \*  
 فى سورة يس عند قوله تعالى وأن اعبدونى هذا صراط مستقيم أى بليغ فى باب  
 وفى استقامته جامع لكل شرط يجب أن يكون عليه لا صراط أقوم منه وشو  
 أفعل فيه ما فى قول كثير انى لفقير أراد انى بليغ فى الفقر تحقيق بأن أو صنف به  
 لكل شرائطه فى والالم يستقيم معنى البيت وقوله يهدى أماناً من الهدى وهو  
 الاتخاف أو من الهدى وهو الازفاف وقوله أنياها العلى يريد بها الشريعة العالية  
 الشأن ويجوز أن يراد بها الاعلى من الاسنان لانها موضع القبل وقوله انى لفقير  
 والمعنى ان كان يعطى بردأنيها وطيب رضاها لمن هو أفقر منى اليها فانى لفقير  
 مطلقاً أى لا غاية وراء فقرى ومعنى البيت الاخير كثر فى أفواه الناس الاخبار  
 بتزوجها واشتغالها يجعلها عن غيره فهى يأتىنى بشير بتطلبها وهذا ليس  
 باستقام واثما هو عن وقد استشهد بالبيت المذكور أيضاً فى سورة الطارق عند

قوله تعالى انه على رجعه لقادر

\* (أصبحت لأملك السلاح ولا \* أمك رأس البعير ان نضرا) \*

\* (والذئب أخشاه ان مررت به \* وحدي وأخشى الياح والمطرا) \*

قائه الربيع بن منيع قال أبو حاتم كان من أطول من كان قبل الإسلام عمره اثنتان  
ثلاثمائة وأربعين سنة ولم يسلم وقال حين بلغ مائة وأربعين سنة

أصبح منى الشباب مبتكرا \* ان يناعى فقد توى عصرا

فارقنا قبل أن نفارقه \* لما قضى من جماعنا وطرا

وبعد البيتان في سورة يس عند قوله تعالى فهم لها مالكون اذا ضاع قوله لها  
مالكون أى ضابطون فاهرون كقوله أصبحت لأملك السلاح اه أى لا أضبطه  
وهو من جملة النعم الظاهرة والافن كان يقدّر عليها الولوات تذييله وتسخيرها لها مثل  
أبو المهزم كيف أصبحت فأنشد البيتين

\* (لقد عظم البعير بغير اب \* فلم يستغن بالهظم البعير) \*

\* (يصرته الصبي بهكل وجهه \* ويحبسه على الخسف الجري) \*

\* (وتضربه الوليدة بالهراوى \* فلا غير لديه ولا تكبير) \*

في سورة يس عند قوله تعالى فهم لها مالكون وهو من جملة النعم الظاهرة والافر  
كان يقدّر عليها الولوات تذييله وتسخيرها والخسف الذل والجري رحل يتخذ للبعير  
كالعذار للذئب وايس الزمام وبه سمي الرجل جريرا والهراوى جمع هراوة  
وهي العصا والمعنى ترى البعير مع عظمه وقوته ما لم يصعب عظم اللب وقوة التميز  
لم يستغن عما أعطى من ذلك بل تراه مسخر للصبي على وجه التذلل وان الوليدة  
تضربه أو جمع الضرب فلا انكار منه ولا ذهاب عنه ولا تعبير اليه ولا تكبير لديه  
حكى عن عبد الملك بن مروان أنه كان يحب النظر الى كثير عزة فلما ورد عليه اذا  
هو حقة يرقص يرتد ربه العين فقال عبد الملك تسمع بالعيدى خير من أن تراه فقال  
مهلا يا أمير المؤمنين فانما المرء بأصغريه قلبه واسانه ان نطق ببيسان وان قاتل  
قاتل بيجنان وأنا الذى أقول

وجرت الامور وجرت بنى \* وقد أبدت عربكئى الامور

وما تخفى الرجال على اتى \* بهم لآخو شاقية خبير

ترى الرجل الخفيف فتزدر به \* وفي أنوابه أسسديزير

ويجبك



ويجب لك الطير فقبله \* فيخلف ظنك الرجل الطير  
وما عظم الرجال له - مزين \* ولكن زينها كرم وخير  
بغات الطير أطولها جسوما \* ولم نطل البزاة ولا الصقور  
وقد عظم البعير بغير لب الى آخر الآيات وبعدها  
وعود النبع نبت مستمرا \* وليس يطول والقصبا مشور

\* (لعمري لئن أنزفتم أو صحتم \* لمس الندامى أنتم آل أبيجرا) \*  
هو لا يوردى في سورة الصافات عند قوله تعالى لا يصعدون عنها ولا ينزفون  
يقال أنزف القوم اذا انقطع شراهم أي صار ذانف ونظيره اقصع السحاب  
وقشعته الرياح أي دخل في القشع ونزف منه الدم اذا خرج منه دم كثير حتى  
يضعف ونزف الرجل في الخصومة اذا انقطعت حجته يخاطب أهل أبيجرو يقسم  
ويقول بمس الندامى أنتم سكري أو صاحين

\* (جد بالوافق لمشتاق الى سهره \* ان لم تجد فحديث ما على قصره) \*  
في سورة ص عند قوله تعالى جنديما هنالك مهزوم من الاحزاب من جهة ان  
ما عن زيدة وفيها معنى الاستعظام كما في قول امرئ القيس  
(ألف الصفون فبازال كأنه \* مما يقوم على الثلاث كسيرا)

في سورة ص عند قوله تعالى اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد الصافن الذي  
يقف على طرف سنبك يد أو رجل وأما الصافن بالضاد فالذي يجمع بين يديه أي  
كأنه من جنس ما يقوم على ثلاث قوائم حال كونه مكسورا القائمة الاخرى قال  
ابن الحاجب في أماليه هذا البيت يوهم أن كسيرا خبر لكان في المعنى أو يسبق الى  
الفهم أنه يشبه لشدته رفعة احدى قوائمه بكسيرا وأن قوله مما يقوم على الثلاث  
يقرر سبب تشبيهه به فكانه قال كسيرا من أجل دوام قيامه على الثلاث ويلزم  
على هذا أن يكون نصب كسيرا كفا فينبغي أن يطلب له وجه يصح في الاعراب  
ولا يخجل المعنى فنقول ان أخبر بقوله مما يقوم وبمعنى الذي فكانه قال كأنه من  
الخيل الذي يقوم على الثلاث كسيرا حال من الضمير وذكر يقوم اجراء له على لفظه  
بما يشبه بالخيل الذي يقوم على الثلاث في حال كونه مكسورا احدى قوائمه  
فاستقام المعنى المراد على هذا ويجب نصب كسيرا على الحال ولا يستقيم أن  
يكون خبر النزال وأطال الكلام في توجيه ذلك

\* (ان العفافة عدوا يبابك عكفا \* لم يبرحو ان العطاء يسار) \*  
 في سورة ص عند قوله تعالى وآخريين مقرنين في الاصفاد قال أمير المؤمنين علي  
 رضى الله عنه من بر لك فقد أسرك ومن جفا لك فقد أطلقك وقال المتنبى  
 وقبضت نفسى في ذراك محبسة \* ومن وجد الاحسان قيда تقييدا

\* (ان العفافة بالسيوب قد غمر \* حتى اسزالت زمر بعد زمر) \*  
 في سورة الزمر عند قوله تعالى وسبق الذين كثير والى جهنم زمر الزمر الافواج  
 المتفرقة بعضها في اثر بعض ومنه قيل شاة زمره قليلة الشعر ورجل زمر قليل  
 المروءة والسيوب جمع سيب وهو الركاك القليلة مثل فلان وفلوس والسيب العطا  
 ومنه قول أبي الطيب  
 ومن الخير بطة سيبك عنى \* أسرع السحب فى السير جهام  
 واحزال بالخاء المهملة ارتفع فى السير

\* (واذا ما أشاء أبعث منها \* آحر الليل ناشطاً مذعورا) \*  
 في سورة جمع عنق عند قوله تعالى وهو على جمعهم اذا يشاء قد يرفى فى دخول اذا على  
 المضارع كما تدخل على الماضى قال الله تعالى والليل اذا بغنى ومنه اذا يشاء  
 قد يروى قوله واذا ما أشاء أبعث منها وهما المذعور من الذعر وهو الفزع منها أى من  
 الطبيعة ومن تجر يديه والناشط الثور الوحش يخرج من أرض الى أرض يعنى  
 لو أريد أبعث ناقتى للسير حتى تسرع كأنها ناشط مذعور وانما قال مذعور لانه  
 اذا خوف كان أسرع سيرا

\* (وان صخر المولانا وسيدنا \* وان صخر اذا نشتمو لنحار) \*  
 \* (أغرأ بليج تأتم الهداية \* ككانه علم فى رأسه نار) \*  
 هو الخنساء فى أخيه صخر فى سورة الرحمن عند قوله تعالى وله الجوارى المنشآت  
 فى البحر كالاعلام كأنها تقول انه اذا دخل فى الشتاء والشددة ينخر الابل كثيرا  
 للاضيق والاعراض والابيض والابليج المطلق الوجهه المعروف والهادى من كل  
 شىء أوله ولذلك قيل هو ادى الخليل اذا بدت أعناقها لانها أقول الشىء من أجيادها  
 كأنه علم أى رأس جبل أى كانه فى الظهور والوضوح جبل فى رأسه نار

\* (وأقرنت ما حملتني ولقمتها \* يطاق احتمال المصدا يادعد والمهجر) \*  
 في سورة الزخرف عند قوله تعالى سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين  
 مطيقين قال ابن هرمة وأقرنت ما حملتني اه أقرن الشيء إذا أطاقه وحقيقته أقرنه  
 وجسده قرينه وما يقرن به لأن الصعب لا يكون قرينه الضعيف وصد صدود إذا  
 أعرض والمهجر ترك ما يلزمك تعاهده يقول فلما يطاق احتمال الصد والمهجران  
 معار قد أطقت ذلك

\* (نارى ونارا بخار واحدة \* واليه قسلى تنزل القدر)

\* (ماضى رنى جاراً جاوره \* أن لا يكون لسانه ستر)

\* (اعشوا إذا ما جارنى برزت \* حتى يوارى جارنى الخدر)

هو طاتم الطامى فى سورة الزخرف عند قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن اذا  
 صدرت عن الشيء الى غيره قلت عشوت عنه ومنه الآية وهذا الظاهر من قول  
 الخطيب متى تأتته عشوا الى ضوء ناره لانه قيد بالوقت وآتى بالغاية وما هو خالق  
 لا يزول أخبر عن نفسه بحسن المجاورة وأن جاره آمن فى كل أسبابه فى نفسه وأهله  
 وماله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن جاره بوائقه  
 وقوله اعشوا أى انظر نظر العشى وما زائدة ومن عفت حاتم ماري أبو عبيدة قال  
 خرج رجل من بنى غنملى وكان مصاحباً لحاتم فأوصى حاتم بأهله وكان يتعاهدهم  
 فاذا جز بعث اليهم من أطايبها وغير ذلك فراودته امرأة الرجل فاستعصم فلما  
 قدم زوجها أخبرته ان حاتم أرادها فغضب من ذلك من قبل امرأته فأنشأ يقول

وما تشكيتى جارنى غير أنى \* اذا غاب عنها زوجها لا أزورها

سبيلها خبرى ويرجع بعلمها \* إليها ولم تسبل على ستورها

فلما سمع الرجل ذلك عرف أن حاتم بربى فطلق امرأته وما يجرى مجرى هذه  
 الايات ويقاربهما فى المعنى قول بعضهم (هو حميد بن نور الهلالي)

وانى لعف عن زيارة جارنى \* وانى لمشروه الى اغتياها

اذا غاب عنها بعلمها لم أكن لها \* زوراً ولم تنج على كلاهما

وما أنا بالدارى أحاديث بيتها \* ولا عالم من أى حوك ثيابها

وان قراب البطن يكفيك ملؤه \* ويكفيك سوات الامور اجتنابها

وعما نحن فيه أيضاً قول حاتم أيضاً

إذا ما صنعت الزاد فالتمس له \* أ كبلأفاني لست آكله وحسدى  
وإني لعبد الضيف مادام ثاوريا \* وما في الاثلاث من شيمة العبد

\* (ان يثملوا الظير يعطوه وان جهدوا \* فالجهدي يخرج منه طيب اخبار) \*  
\* (هينسون لينسون ايسار ذوو كرم \* سواس مكرمة أبناء ايسار) \*  
\* (لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقوا \* ولا يمارون من ماري باكثر) \*  
\* (من تلق منهم ثقل لاقبت سيدهم \* مثل النجوم التي يسرى بها السارى) \*  
على لعبد بن العرندس في سورة الزخرف عند قوله تعالى وما نريهم من آية الا هي  
أكبر من آختها أى بالمفظة أقصى مراتب الاجاز بحيث يحسب كل من ينظر اليها  
أنها أكبر من كل ما يقاس بها من الآيات والمراد وصف الكل بغاية الكبر من غير  
ملاحظة قصور في شيء منها وأولاهي مختصة بضرب من الاجاز وليس في هذا  
الكلام تناقض من حيث يلزم أن تكون كل آية من الآيات فاضله ومنفصلة  
في حالة واحدة لان الغرض من هذا الكلام أنهن موصوفات بالا كبر ولا يكدن  
يتفاوتن فيه وعلى ذلك بنى الناس كلامهم فيقولون رأيت رجلا بعضهم أفضل  
من بعض ومنه بيت الحماسة من تلق منهم اه وهذا كما فاضلت الاغرابية بين  
الكامة من بنهائم قالت لما أبصرت مراتبهم متدانية فذله التفاوت تكلمت  
ان كنت أعلم أيهم أفضل هم كالحلقة المفرغة لا يدري أين طرفاها وعلى العكس من  
هذا قوله

ولم أرا مشال الرجال تفاوتنا \* لدى الفضل حتى عدت أنى بواحد

\* (نعى النعامة أمير المؤمنين لنا \* يا خير من حج بيت الله واعتمرا) \*

\* (حلت أمر اعظيما فاصطبرت له \* وقت فيه بأمر الله باعمر) \*

\* (الشمس طالعة ليست بكاسفة \* تبكي عليك نجوم الليل والقمر) \*

في سورة الدخان عند قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض فيه تمكم بهم  
وبجأهم المنافة لحال من يعظم فقداه فيقال بكت عليه السماء والارض وكانت  
العرب اذا مات رجل خطير قالت في تعظيم هلكه بكت عليه السماء والارض  
وبكته الريح وأظلمت له الشمس وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من  
مؤمن مات في غربة غابت فيها بوا كيه الا بكت عليه السماء والارض وقال  
جرير تبكي عليه نجوم الليل والقمر او هو يرثي به عمر بن عبد العزيز وقوله والقمر

مفعول معه أى مع القمر وقبل نجوم الليل بالنصب أى ليست بكاسفة بنجوم الليل  
وقدم تبكى عليك بين فعل الشمس ومفعولها ومعناه تبكى عليك الشمس

\* (أليس وراى ان تراخت منيتى \* أدب مع الولدان ازحف كالنسر) \*

هو لعبيد فى سورة الباقية عند قوله تعالى من وراهم جهنم أى أما همم لانهم  
فى الدنيا والوراء اسم للجهة التى يوارى بها الشخص من خلف أو قد ام وههنا بمعنى  
قدام وكذلك فى قوله تعالى من وراهم جهنم وقوله وكان وراهم ملك وتراخت  
تباعدت وأدب امشى على هيئة وتؤدة والصبي يزحف على الارض قبل أن يمشى  
إذا حبا والنسر طائر قال شارح الايات والمصراع الاقول من قول لبيد بن ربيعة  
وقوله هكذا

أليس وراى ان تراخت منيتى \* لزوم العصا تحنى عليها الاصابع  
اخبر اخبار القرون التى مضت \* أدب كانى كلما قرت راعك  
وهو من قصيدة طويلة أولها

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع \* وتبى الجبال بعدنا والمصانع  
وأخرها

لعمرك ما تدرى الضوارب بالحصى \* ولا زجرات الطير ما الله صانع

\* (وأعددت للعرب أوزارها \* رماح طوا والوخيلاذ كورا) \*

هو للاعشى عند قوله تعالى فى سورة القتال حتى تضع الحرب أوزارها وأوزار  
الحرب آلاتها وأقالها التى لا تقوم الا بها كالسلاح والكرع وسميت أوزارها  
لانه لما لم يكن لها بدم جرها فكانت تحملها ونسقتل بهما فاذا انقضت فكانت  
وضعها كما قال

فالقت عصاها واستقر بها النوى \* كما قتر عينها بالاياب المسافر

\* (قصيدة رائقة صوغتها \* أنت لها أجد من بين البشر) \*

فى سورة الحجرات عند قوله تعالى أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى واللام  
هى التى فى قولك وأنت لهذا الامر أى كأن له ومختص به ومنه قول الانبياء لنبينا  
المصطفى صلى الله عليه وسلم فى الموقف للشفاعة أنت لها ومنه قوله قصيدة أنت  
لها اه وأجد يجوز أن يكون اسم علم أى يا أجد ويجوز أن يكون الالف  
للتفضيل

\* (اقسم بالله أبو حفص عمر \* مامسهما من نقب ولا دبر) \*  
 في سورة ق عند قوله تعالى فثقبوا في البلاد على تقدير القراة بكسر القاف مخففة  
 من الثقب وهو أن ينقب خف البعير والمعنى فثقبت أخفاف ابلهم أو حقت  
 أقدامهم ونقبت والنقب أول الحرب وجهها نقب والدم ييس وحكمة تطهر  
 على الأبل قيسل شكابعض الاعراب الى عسر رضى الله عنه نقب ابله ويجزه عن  
 المشى الى الغزو فلم يمدقه وأعطاه شيتان من الدقيق ولم يعطسه الظهر فولى وهو  
 يرتجبه فأعطاه الظهر أيضا وبعده اغفر له اللهم ان كان فجر

\* (تدلى عليها بين سب وخيطة \* تدلى دلو المائخ المتشمر) \*  
 في سورة النجم عند قوله تعالى ثم نادى فتملأ عليه في الهوا ومنه تدلت الثمرة  
 ودلى رجله من السير والدوا الى الثمر المعلق قال تدلى عليها ويقال هو مثل  
 القرى ان يرخيرا تدلى وان لم يره فولى والسب الجبل والخيط السلك والمائخ المستقى  
 والمائخ الذى يلا الدلو من أسفل البئر يقول أرسل نفسه في تلك المهواة بين الجبل  
 والسلك كما يرسل المائخ المتشمر دلوه في البئر الشاعر يصف مشتمارا والضمير  
 في عليها للعسل لانه يذكر ويؤنث والمشتار من شار العسل واشتمارها اجتمعا

\* (ومن كل أفنان اللذات والصبى \* لهوت بهو العيش أخضر ناضر) \*  
 في سورة الرحمن عند قوله تعالى ذواتا أفنان ولهوت من اللهو وهو ما يشغلك  
 من طرب وهو ي يقال لها يلهوها والعيش أخضر كل شئ طرى غض فهو  
 أخضر وناضر من نسر الورق والشجر والوجه نضرة ونضورا ونضارة فهو ناضر  
 أى حسن والواو في العيش للعال

\* (انا أبو النجم وشعري شعري \* لله درى ما أجن صدرى) \*  
 في سورة الواقعة عند قوله تعالى والسابقون السابقون أى السابقون من  
 عرفت حالهم وبلغن وصفهم والتأويل الثانى والسابقون الى الايمان السابقون  
 الى الجنة أو السابقون الى طاعة الله السابقون الى رحمة وقائه أبو النجم يريد  
 انا المشهور بكمال الفصاحة ووفور البلاغة وان شعري هو المعروف بالاججاز  
 في حسن النظم والبراعة وما انتهى اليك من فصاحته وبراعته

\* (اخو الحرب ان عضت به الحرب عضها \* وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا) \*  
 في سورة ن عند قوله تعالى يوم يكشف عن ساق اخو الحرب من يباشر الحرب

كثيرا والعض التناول بالاسنان وفرس عضوض والتشمير مثل في شدة الامر  
وصعوبة الخطب يعنى هو يباشر الحرب بمثل ما يباشره من الشدة والصعوبة  
ويمارسها بمثل ما يمارسه ولا يتركها بحال تقول العرب للرجل اذا وقع في امر  
عظيم يحتاج فيه الى جد وجهد ومعاناة ومقاومة للشدة شمير عن ساقك وهذا جائز  
في اللغة وان لم يكن للامر ساق

\* (عضد الدولة وابز ركنها \* ملك الاملاك غلاب القدر) \*

في سورة الحاقة عند قوله تعالى هلك عنى سلطانيه عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أنه قال أعيظ الناس رجلا على الله يوم القيامة وأخبشه رجلا تسمى ملك  
الاملاك ولا ملك الا الله عن يخنسر والمقلب بالعضد أنه قال ان القاتل لما قاتل  
هذا ما أفلح بعده وجن ومات لا ينطق لسانه الا بهذه الآية

\* (تقول ملاحك يا ساغر \* يا بنت عى لاحى الهواجر) \*

في سورة المدثر عند قوله تعالى لوحاحة للبشر من لوح الهجير قال تقول ملاحك اه  
وقرى لوحاحة بانصب على الاختصاص للتحويل لاح من لاح الهجير وهو تغييره  
وتسويده وهجر القوم تهجير اذا ساروا في الهجرة لانه يقطع فيه السير والهجر  
القوم اذا ساروا في ذلك الوقت قال الراجز

فلا تلو موني ولو مو اجبرا \* فخبار كفى الهواجر

\* (لا و أيبك ابنة العامرى \* لا يدعى القوم انى أفر

في سورة القيامة عند قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة حيث أدخل لالنافية على  
فعل القسم وهو مستفيض فى كلامهم وأشعارهم قال امرؤ القيس لا و أيبك  
اه وفأنتم انو كيد القسم كنهم أنكروا البعث فقال لا أدرى أى ليس الامر على  
ما ذكرتم ثم أقسم بيوم القيامة قوله ابنة العامرى بحذف حرف النداء يديا ابنة  
العامرى انى لا أفر من الحرب البتة واشتهرت بانى ملازم الحرب ولا أفر منها بحيث  
لا يقدر أحد أن يدعى انى أفر من الحرب والحال ان كندة حولى

\* (فى بيلاحور سرى وما شعر) \*

في سورة القيامة عند قوله تعالى لا أقسم بيوم القيمة من حيث زيادة لا قبل فعل  
القسم الحور بالضم المهلكة ويقال حور فى محارة فلان مثل يضرب للرجل  
المتحير فى أمره أى ضل فى ضلاله قال أبو عبيد المعنى فى بئر حور ولا زيادة

وقال في الموشى حور جمع حائر من حار اذا هلك وتظيره قيسل في جمع قائل قال  
الاعشى انالامنا لكم يا قومنا قيسل \* وكذلك نزل في نازل وقرح في قارح  
وهو القرص الذي طلع نابه والمعنى سرى في بئر الهلاك والضلال وما علم واستشهد  
بان لا زيادة مثلها في اثنا عشر اهل الكتاب

\* (اموى ما يغنى الثراء عن الفقى \* اذا شرجت يوما وضاقت بها الصدور) \*  
هو لحاتم في سورة القمامة عند قوله تعالى حتى اذا بلغت التراقي أى النفس  
وان لم يجز لها ذلك لان الكلام الذى وقعت فيه يدل عليها كما قال حاتم اموى اه  
وتقول العرب ارسلت يريدون جاء المطر ولا تكاد تسمعونهم يذكرون السماء  
وماوى اسم امرأة وهى فى اللغة المرأة شبت بالماء لصفائها والتسمية الى الماء  
ماوى وماوى كما يقال فى النسبة الى الكساء كسأى وكساوى والحشرجة  
تردد صوت النفس والثراء الغنى والثروة والضمير فى شرجت للنفس وان لم يجز  
لها ذلك كالضمير فى قوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي وروى عن عائشة رضى الله  
عنها انها لما احتضرت أبو بكر رضى الله عنه قالت لعمر ك ما يغنى الثراء عن الفقى  
البيت فقال أبو بكر لا تقولى هذا يا بنية وقولى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك  
ما كنت منه تنجيد

\* (وابله ظلامها قد اعتكر \* قطعتها والزهرير يمازهر) \*  
فى سورة الانسان عند قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زهيرا والمعنى ان الجنة  
ضياء فلا يحتاج فيها الى شمس وقر اعتكر الليل اذا تراكم ظلامه واعتكرت  
الريح اذا جاءت بالغبار والزهرير القمور فى لغة طيى يقول رب ليله شديدة الظلمة  
قطعتها بالسرى والحمال أن القمر ما طلع وما أضأ قال الله تعالى لا يرون فيها شمسا  
ولا زهيرا قيل هو القمر

\* (كان القرنفل والزنجبيل \* باتا بفيها وأريامشورا) \*  
هو للأعشى فى سورة الانسان عند قوله تعالى ويسنون فيها كأسا كان  
مزاجها زنجيبالا سميت العين زنجيبالا فام الزنجبيل فيها والعرب تستلذه  
وتستطيبه كما قال الأعشى كان القرنفل اه والأرى العسل والمشور من شرت  
العسل شور والشور موضع النحل الذى يعسل فيه وقال المسيب بن علس



\* (وكان طم الزنجبيل به \* اذ ذقته وسلافة الخمر) \*

في سورة الانسان عند قوله تعالى عينا فيها نسمي ساسيلا قال الزمخشري وسميت بذلك لانه لا يشرب منها الا من سأل اليها سيلا بالعمل الصالح وهو مع استقامته في العربية تكلف وابتداع انتهى يصف الشاعر طيب رضاب محبوبته وسلافة الخمر اول ما يخرج من عصرها

\* (جنة لف وعيش مغدق \* وندامى كهيم بيض زهر) \*

للحسن بن علي الطوسي في سورة عم عند قوله تعالى وجنات ألفا ألف ملتهة ولاواحد له كالأوزاع والاحفاف وقيل الواحد لف كما قال جنة لف اه ويقال حديقة لف ولفه يصف الشاعر طيب الزمان والمكان وكرم الاخوان والغدق الماء الكثير والندامى جمع الندمان يقال نادمني فلان على الشراب فهو نديمي وندماني وجمع النديم ندام وجمع الندمان ندامي وبيض اى حسان ورجل أزهر اى ابيض مشرق الوجه

\* (أحافرة على صلح وشيب \* معاذ الله من سفه وعار) \*

في سورة والنازعات عند قوله تعالى ائنما ردودون في الحافرة قال في الكشف ان قلت ما حقيقة هذه الكامة قلت يقال رجع فلان في حافرة أى في طريقه التي جاء منها فخفرها أى أثر فيها بمشيئه فيها جعل أثر قدميه حفرا كما قيل حفرت أسنانه حفرا وقيل حافرة كما قيل عيشة راضية أى نسوية الى الحفر والرمي أو كقولهم نهارك صائم ثم قيل لمن كان في أمر فخرج منه ثم عاد اليه رجع الى حافرة أى الى طريقته وحالته الاولى قال أحافرة اه كان القائل يقول على سبيل الانكار أرجع بصر الصاع والشيب الذي هو زمان الأناة والوفار الى طرف الصبي وجهه ثم قال على طريق الاستبعاد معاذ الله هذا سفه ظاهر وعار شديد

\* (تقضى البازي اذا البازي كسر \* أبصر خربان فضاء فانكدر) \*

هو للمجذع يدح عمر بن معمر التيمي في سورة التكوير عند قوله تعالى واذا النجوم انكدرت انقضت ومنه البيت ويروى في الشمس والنجوم أنها انطرح في جهنم ليراها من عبدها كما قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم تقضى أصله تقضض وكذلك حكم التضعيف فإنه يدل منه حرف العلة نحو تظنبت

في تظننت وخر بان جمع خرب وهو طائر ويقال له حبارى أيضا وانكدر البازى  
اذا انقض وكذلك النجم قال تعالى واذا النجوم انكدرت والباغ يستعمل  
في الكرم يقول اذا الكرام ابتدروا فعل المكارم بدرهم أى أسرع كاتقضاض  
البازى على الحبارى وقبل البيت

اذا الكرام ابتدروا الباغ بدر \* تقضى البازى اذا البازى كسر  
داني جناحيه من الطودثر \* أبصراه

\* (ولقد جنبتك أكوأوعسا قلا \* ولقد نهيتك عن نبات الأوبر) \*

في سورة المطففين عند قوله تعالى واذا كالوهم أو وزنوهم ضمير منصوب راجع  
الى الناس وفيه وجهان أن يراد كالوهم أو وزنوهم مخذف الجار وأوصل  
الفعل كما قال ولقد جنبتك أى جنبت لك ويجوز أن يكون على حذف المضاف  
واقامة المضاف اليه مقامه والمضاف هو المكييل والموزون أكوأ جمع كماءة  
وعسا قلا جمع عساقل وهو نوع جيد من الكماءة ونبات الأوبر نوع ردى منها  
ويضرب المثل بها فيقال ان بنى فلان نبات أوبر يظن أن فهم خير ولا خير فيهم

\* (اذا رمت عنه سلوة قال شافع \* من الحب ميعاد السلو المقابر) \*

\* (سديق له في مضمير القلب والحشا \* سريرة ود يوم تبلى السرائر) \*

في سورة الطارق عند قوله تعالى يوم تبلى السرائر ما أسر في القلوب من العقائد  
والنيات وغيرها وما أخفى من الاعمال وعن الحسن أنه سمع رجلا ينشد  
سديق لها في مضمير القلب والحشا اه فقال ما أغفله عما في السماء والطارق  
قال أبو القاسم النوايدى المهمة مجانبة السلوة على كل حال وقريب من معناه  
فاذا وجدت له وساوس سلوة \* شفح الضمير لها الى فصلها

أى سل وساوس السلوة من قلبى

\* (وتم ودعنا آل عمرو وعامر \* فرائس أطراء المثقنة السمر) \*

في سورة والضحي عند قوله تعالى ما ودعنا ربك حيث قرئ ما ودعك بالتخفيف  
يعنى ما تركك قال صاحب الصحاح ولا يقال منه ودعه كما لا يقال من المعسور  
والمسور وعسره ويسره وقولهم دع ذا أى تركه أصله ودع يبيع وقد أميت  
ماضيه لا يقال ودع وانما يقال تركه ولا ودع ولكن تاركه وبما جافى ضرورة  
الشعر ودعه فهو ودوع على أصله وقال

ليت شعري يا خليلي ما الذي \* غاله في الحب حتى ودعه

وقال خفاف بن نديبة

اذا ما استجحت أرضه من سمائه \* جرى وهو مودوع وواعد بصدق

أى متروك لا ينصرف ولا ينزجر والوديعه واحدة الودائع انتهى قال في المصباح المنير قال بعض المتقدمين وزعت النحاة أن العرب أمانت ماضى يدع ومصدره واسم الفاعل منه وقد قرأ مجاهد وعروة ومقاتل وابن أبي عمير يزيد النخوى ما ودعك ربك بالتخفيف وفي الحديث لينتهن قوم عن ودعهم الجماعات أى عن تركهم فقد رويت هذه الكلمة عن أفصح العرب ونقلت من طريق القراء فكيف تكون امانة وقد جاء الماضى في بعض الأشعار وما هذه سبيله فيجوز القول بقوله الاستعمال ولا يجوز القول بالامانة انتهى والفرائس جمع فريسة وهي ميد الاسد والمتمفة الرماح والسمر جمع أسمر وهو لون بين البياض والادمة يعنى في ذلك العام تركك البن فرائس الرماح أى مجر وحين مغلوبين

\* (ان رأيت الضماد شينا نكرا \* ان يخلص العام حليل عشرا) \*

ذات الضماد أوزور القبرا

في سورة التكاثر عند قوله تعالى حتى زرتم المقابر قيل أراد الله اكم التكاثر بالاموال والاولاد الى ان تم وصرت منفتحين أعماركم في طيب الدنيا والاستباق اليها والتهالك عليها الى ان أتاكم الموت لاهم لكم غيرها مما هراولى بكم من السعي لعاقبتكم والعمل لاخرتكم وزيارة القبر عبارة عن الموت قال الأخطل ان يخلص العام اه الضماد أن يكون للمرأة حليل والنكر المنكر وحليل أى زوج وعشرا أى عشرا ليل وعشرا بكسر العين أى معاشرة والمعنى ان يخلص حليل ذاق طعم الضماد عشرا ليل الى أن يموت ويزور القبراى الى الممات الصعوبة ذلك على النفوس الالية لاسيما على رواية حليل بالمهمله عن الأزهري أى لا يدوم رجل على امرأة ولا امرأة على زوجها الا قدر عشرا ليل للفرد في الناس في هذا العام لانه رأى الناس كذلك في ذلك العام فوصف ما رأى

\* (وأنت كثير يا ابن مروان طيب \* وكان أبوك ابن العقائل كوثر) \*

هول الكمية في سورة الكوثر وهو فوعل من الكثرة قيل لاعرابية رجوع ابنها من السفر بم آب ابنك قالت آب بكوثر وقال الكميث وأنت كثير اه

والكوثر من الرجال السيد الكثير الخير

❖ (حرف الزاي) ❖

\* (اذاليتك عن شحط تكاشرفي \* وان تغيبت كنت الهامز الممزه) \*  
 وقيل قوله ترعى لودي اذا لاقتني كذبا وهو لزيد الأبحم في سورة الهمزة  
 وبناء فعلة بفتح العيز يدل على أن ذلك عادة منه ونحوه الضحكة واللعنة وعن شحط  
 أي بعدو تكاشر كشر عن أسنانه أبدى يكون في الضحك وغيره والهـ مـ مز الكسر  
 والممز الطعن وهو الذي يكيد الناس ويطعن فيهم وفي اعراضهم وقيل  
 في تفسير قوله ويل لكل همزة نازة كل طعمان عياب مغتاب للمره اذا غاب وحكى  
 بعض الرواة أن أعرا يساقيل له أتمز الفأرة قال تمـ مزها الهزة فأوقع الهمز  
 على الاكل قال تعالى أيجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا وكان الهمز  
 أوقع على الأكل لما كان غيبة ولذلك قال وتصحح غرني من لحوم الغوافل

❖ (حرف السين) ❖

\* (تنادوا بالرحيل غدا \* وفي ترحالهم نفسي) \*  
 في سورة البقرة عند قوله تعالى المذالك الكتاب برفع الرحيل على أنه مبتدأ خبره  
 غدا كقولك القتال يوم الجمعة أي فيه فان الحكاية ان تجي بالقول بعد نقله  
 على استيفاء صورته الاولى وروى نصب الرحيل على أنه مصدر أو مفعول به  
 أي ارحلوا الرحيل أو الزموه لحكي الرفع والنصب بعد الباء وروى مجرورا  
 فلاحكاية وفي ترحالهم نفسي أي هـ لا كها أو جعل نفسه وروحه في ترحالهم  
 فاذا ارتحلوا وفارقوا فارقته وقيل أراد به نفسه محبوه

\* (وهن يمشين بها هميسا \* ان يصدق الظن تنك لباسا) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث وهو الافصاح  
 بما يجب أن يكفى عنه كلفظ النيك

\* (اذاما الضجيع في عطفها \* تثنت فكانت عليه لباسا) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى هن لباس لكم وأنتم لباس لهن ولما كان الرجل  
 والمرأة يعشقان ويشتل كل واحد منهما على صاحبه في عناقه شبهه باللباس

\* (ما بال نفسك ترضى أن تدنسها \* وتوب نفسك مغسول من الدنس) \*  
 \* (ترجوا النجاة ولم تسلك مسالكها \* ان السفينة لا تجرى على اليبس) \*  
 في سورة العنكبوت عند قوله تعالى ونعم أجر العاملين وعن الحسن يقول الله  
 تعالى يوم القيامة تجوزوا الصراط بهفوى وادخلوا الجنة برحمتي واقتسوها  
 بأعمالكم وعن رابعة البصرية انها كانت تنشد

ترجوا النجاة ولم تسلك مسالكها \* ان السفينة لا تجرى على اليبس  
 وفي كتاب أدب الدنيا والدين ان البيت لأبي العتاهية وقبلة

لا يأمن الموت لالخط ولا نفس \* وان تترست بالحجاب والحسد  
 واعلم بأن مهمام الموت نافذة \* لك كل مدرع مناوم ترس  
 ما بال دينك ترضى أن تدنسه \* وتوب دينك مغسول من الدنس

\* (سوى أن العتاق من المطايا \* أحسن به فهن إليه شوس) \*

هو لابي زيد الطائي وقبلة

فبا توأيد الجون وبات يسرى \* بصير بالدجى هاد عموس

الى ان عترسوا وانحطت منهم \* قريسا ما يحس له مسيس

في سورة النعام عند قوله تعالى فان آنستم منهم رشدا فاقروا ابن سعد فان  
 أحسن تعني أحسنتم الادلاج بالتخفيف سيرا قول الليل وبالتشديد سير آخر  
 الليل والعموس القوي الشديد والمراد به الأسد والعتاق النجيات من الابل  
 وشوس جمع أشوس وشوساء وهو الذي يتظر بؤخر عينيه وأحسن أصله  
 أحسن نقلت فحة السين الى الحاء ثم حذف أحسن بالخبر أي قبلت به وقيل  
 ظننت ووجدت وهو نظير قوله وعزني في الخطاب في قراءة وعزني بالتخفيف قال  
 ابن جني حذف الزاي الواحدة تخفيفا كما قال الشاعر أحسن به يريد أحسن  
 به صقوما يسبرون والأسد يطلب فريسته وهو المراد بالبعير في الدجى

\* (بقيت وفري وانخرقت عن العلى \* ولقيت أضيا في بوجه عبوس) \*

\* (ان لم أشن علي ابن حرب غارة \* لم تحل يوما من نهاب نفوس) \*

هو لا شتر الخفي في سورة المائدة عند قوله تعالى غلت أيديهم قال الزمخشري  
 غلت أي غلت أيديهم ومن حقه ان يطابق ما تقدم والاتساف الكلام

وزال عن سننه قلت يجوز أن يكون معناه الدعاء عليهم بالجنس والنكد ومن ثم كانوا أبجل خلق الله وأنكدهم كما في البيت فانه دعاء على نفسه بالجنس وتبعية المال الكثير وعدم انفاقه في وجوه المحامد ومعالي الامور ان لم يشن الغارة ولم يفرقها من كل اوب وصوب على معاوية بن صخر بن حرب ولم يقل على ابن صخر ليكون حرب أشهر آبائه وألحق بالمقام بحسب معناه الاصل حتى كأنه كتابة عن ملازمته للعرب كما في لهب عن الجهني

\* (واخلبت عيناه من فرط الاسى \* وكيف غر في دالج تبجسا) \*

في سورة الاعراف عند قوله تعالى فكيف آسى على قوم كافرين والاسى شدة الحزن فانه عليه السلام اشتهت حزنه على قومه ثم أنكبر على نفسه فقال فكيف يشتهت حزنه على قوم ليسوا بأهل الحزن عليهم لكفرهم واستحقاقهم ما ينزل بهم من اخلبت عيناه أى سال دمع عينيه والو كف القطر وغربى تنبية الغرب وهو الدلو العظيمة والدالج بالجميم الذي يأخذ الدلو من البئر فيفرغها في الخوض وتبجسا أى انفجر ابسعة وكثرة يقول سال دمع عينيه من شدة الحزن وو كفتا وكيف دلوى دالج تفجرا وصال منهم الماء

\* (فلم أرمسل الخي حيا مصجبا \* ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا) \*

\* (أكروأحمى للحقيقة منهم \* وأضرب منا بالسيوف القوانسا) \*

في سورة الكهف عند قوله تعالى ثم بعثناهم لانه لم أى الحزبين أى صلى لما لبثوا أمدا والبيت للعباس بن مرداس السلي والخي المصعب هو زيد من اليمن جميع العباس من جميع بطون بنى سليم ثم خرج بهم حتى صبح على بنى زيد بتليت من أراضى اليمن بعد تسع وعشر بن ليلة فقتل منهم وغنم وصفهم بكمال الشجاعة ليسكون أدل على شجاعة من غلبهم وهو من الكلام المنصف أيضا كقوله فشر كالتبر كما الفداء والمصعب الذى يأتي صجلا للغارة وحقيقة الرجل مازمه الدفاع عنه من أهل بيته والقوانس جمع قونس وهو أعلى البيضة والبيضة قلنوة من حديد تلبس لادفع السيف بقول لم أرمغارا عليهم كادى صجناهم ولا مغبرا مثلنا يوم لقيناهم تناول المدح كلا الفر يقين من أصحابهم وأصحابه وقوله القوانس جمع قونس وهو ما بين أذنى الفرس قال اضرب عنك الهوم طارقتها \* ضربك بالسيف قونس الفرس

وسيا في الكلام على هذا البيت بما فيه كفاية وقوله القوانس ليس منصوبا بضرب وانما هو منصوب بفعل مضمر وهو يضرب ولا يمكن قال الزمخشري ان امداء لا يتخلوا ما ان نصب بافعل واقعل لا يعمل واقا ان نصب بلبثوا فلا يستدعيه المعنى فان زعمت الى نصبه بانما فعل يدل عليه اصبى كما اضمر في قوله واضرب من باب السبوف القوانس على ضرب القوانس فقد ابدت المتناول وهو قريب حيث آيت ان يكون اصبى فعلا ثم رجعت مضطرا الى تقديره واضماره انتهى  
 أقول ومن هذا الباب قوله تعالى الله أعلم حيث يجعل رسالته فانه لا يجوز ان يكون العامل فيه أعلم لان المعنى بصير أعلم في هذا الموضع وهذا الوقت واذا كان كذلك لم يجز ان يكون العامل أعلم بل لا يدل عليه ومن ذلك قوله تعالى أعلم من بضل عن سبيله لان أفعل لا يضاف الا الى ما هو بعض له وليس ربنا من المضلين عن سبيله فيضاف اليهم وبعد اليقين  
 اذا ما شدد ناشدة نصبوا لنا \* صدور المذاكي والرماح المداعسا  
 اذا التليل جات عن صريع نكرها \* عليهم فباير جمع من الاعوابسا

\* (الى ظعن يقرض اقواز مشرف \* شمالا وعن ايمانته القوارس) \*  
 هو لذي الرقة في سورة الكهف عند قوله تعالى تقرضهم ذات الشمال وتقرضهم تقطعهم لا تقرضهم من معنى القطيعة والصرم يقال قرض المكان عدل عنه الظهينة المرأة الضاعنة ولا تسمى ظهينة حتى تسكون في الهودج والجمع ظعاتن وظعن يقرضن يقطعن ويفرين والاقواز جمع قوز مثل ثوب وأتواب وهو أصغر من الجبل ومشرف أى اقواز جبل مشرف وعن ايمانته القوارس بمعنى القرسان ويمكن أن يريد موضعا بعينه بقول نظرت أو نشرفت الى ظعن يقطعن الارض في السير بحيث كانت الاقواز عن شمالهن وعن ايمانته القوارس لجمايتهن وقبل البيت

نظرت بجرحاء السبية نظرة \* ضحى وسواد العين في الماء شامس  
 شامس في الماء غامس يريد أنه تظرف ضحى وطول نهاره كان با كما من يوم شامس  
 اذا كان نهاره كله ضحى

\* (البس لكل حالة لبوسها \* امانعها واما لبوسها) \*  
 في سورة الانبياء عند قوله تعالى وعلنا صنة لبوس عمل الدروع وهو اصل

اللباس والمراد هنا البس لكل حاله ما يصلح لها وليس المراد لبس الثياب بمعنى اعداد لكل زمان ما يشاء كله ويلبسه وقيل كانت صفائح فلقها وزردها فجمعت الخذة والتحصين والجهور على فتح اللام وقرئ لبوسها بضمها وحينئذ اما أن يكون جمع لبس المصدر الواقع موقع المفعول واما أن يكون واقعا وموقعه والاول أقرب

\* (الواردون وتيم في ذرى سبأ \* قد عض أعناقهم جلود الجواميس) \*  
في سورة النمل عند قوله تعالى وجنتك من سبأ بنياً يقين عندهم من يصرفه حيث جعله بمعنى الحى أو الأب الأكبر والذروة أعلى السنام وأعلى كل شئ ذروته حتى الحسب والجمع ذرى ومعناه الواردون هم وتيم في ذرى أرض سبأ مغلولين باغلال من جلود الجواميس بحيث بعض أعناقهم واما من لم يصرفه فيجعله اسم القبيلة كقوله

من سبأ الطاضرين أرباذ \* يبنون من دون سيده العرما  
وسبأ في شرح هذا البيت في حرف الميم وهذا الخلاف جار بهينه في سورة سبأ وسبأ في الأصل اسم رجل من قحطان واسمه عبد شمس وسبأ لقب له وانما لقب به لانه أول من سبا وولده عشرة أولاد تيامن ستة أى سكنوا اليمن وهم حمير وكندة والازد واشعر وقشم وبجيلة وتسامم أربعة وهم نخم وجذام وعاملة وغسان

\* (اضرب عنك الهموم طارقها \* ضرب بك بالسوط قونس الفرس) \*  
في سورة ص عند قوله تعالى وان كثيرا من الخلقاء ليبيغي بعضهم على بعض على تقدير القراءة بفتح الياء ووجه بأن الأصل ليس بغير نون التوكيد الحقيقية والفعل جواب قسم مقدرة تقديره وان كثيرا من الخلقاء والله ليس بغير حذف كما حذف في قوله اضرب عنك الهموم طارقها قوله اضرب على تقدير النون الحقيقية وحذفها أى أضر بن وطارقها بدل من الهموم بدل البعض من الكل والقونس موضع ناصية الفرس يقول ادفع طوارق الهموم عن نفسك واضربها عند غشيانها كما تضرب قونس الفرس عند السوق وقد استشهد بالبيت المذكور في الزعراف عند قوله تعالى أفضرب عنكم الذكر صفحا بمعنى أنتهى عنكم الذكر وندروه عنكم على سبيل المجاز من قوله هم ضرب الغرائب عن الحوض وقال طرفة اضرب عنك الهموم اه أراد اضر بن فحذف النون الحقيقية وحرك الباء بالنصب



والقونس عظم ناتي بين اذني الفرس والقونس ايضا على البيضة وقيل الشعر  
بالعنق

• (وما يكون مثل اخي ولكن \* اعزى النفس عنه بالتأسي) \*  
في سورة الزخرف عند قوله تعالى وان ينذركم اليوم اذ ظلمت انفسكم في العذاب  
مشتراكون وقوله

يذكرني طلوع الشمس سخرا \* واذكره بكل غروب شمس  
ولولا كثرة الباكين حولي \* على اخوانهم لقتلت نفسي  
بهي اذ ارأى السوي وهو المتبلى بنذرة ومن بني بذلك روقه ذلك ونفس بعض  
كرهه وهو التأسي الذي ذكرته الخنساء

• (بضيء كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه شماسا) \*  
هولنا بغة الجهدى في سورة الرحمن عند قوله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار  
ونحاس الشواظ اللهب الخالص والنحاس الدخان وأنشد بضيء كضوء سراج اه  
السليط الزيت والسراج الذي يوقد من الضوء قال تعالى توقد من شجرة مباركة  
زيتونة

• (حق اذا الصبح لها تنفسا \* وانجاب عنها ليلها وعسا) \*  
للججاج في سورة التكاوير عند قوله تعالى والليل اذا عسعس قيل اذا قبل الصبح  
أقبل باقباله روح ونسيم يجعل ذلك تنفسا لله على الجاز قال الله تعالى والليل اذا  
عسعس وعسعس الليل اذا قبل ظلامه وقيل اذا ادبر واستشهد بقول الشاعر  
بانه بمعنى الادبار لان طلوع الشمس لما كان متصلا بادبار الليل كان المناسبات تغيير  
عسعس بادبر وأما من فسره باقبل فيكون القسم باقبال الليل واقبال النهار وكان  
الكناية في لها وعنها وليلها راجعة الى الشمس لان تنفس الصبح عبارة عن ارتفاع  
ضوئه وانبساطه والمراد بتنفس الصبح للشمس هو انه اذا انبسط الضوء استطار  
الفجر بقرب طلوع الشمس فكانه تنفس لذلك

• (وبلدة ليس بها أييس \* الا اليعافير والا العيس) \*  
في سورة والليل عند قوله تعالى الا ابتغاء وجهه الا على مستثنى من غير جنسه  
وهو النعمة أي المالا عند من نعمة الا ابتغاء وجهه به بالرفع على لغة من  
يقول ما في الدار أحد الاجار بالانصب وهو الاختيار لانه ليس من جنس الاول

قال تعالى ماله - م به من علم الاتساع الظنق فهذا هو الجيد وقد جاء من فوعا على  
 قبح كقول الشاعر وبلدة اه وكأنه أراد ان الذي يقوم مقام الانيس اليعافير  
 والعيس وكذلك لورفع حمار أراد الذي يقوم مقام مافي الدار حمار وقرئ قوله  
 تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزي الا ابتغاء وجه ربه بالرفع على لغة من يقول  
 مافي الدار رجل الاحمار والبيت لجران العود واسمه العاهر بن الحرث من قصيدة  
 من جزة أولها

قد تدع المنزل بالميس \* يعيش فيه السبع الجروس

بالميس نداء للمسرأة يعيش أي يطلب ما يأكل والجروس من الجرس وهو الصوت  
 الخفي

❖ (حرف الشين) ❖

\* (اجرش لها يا ابن أبي بكاش \* فخالها الليلة من انقاش) \*  
 في سورة طه عند قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان من حيث ان فعل الوسواس  
 اذا عدى باللام وقت وسوس له فعناء لاجله واذا عدى بالي فبناء الانه بمعنى  
 وسوس اليه انهمى اليه الوسوسة كحدث اليه وأمر اليه روى اجرش بالشين المعجمة  
 موصولة الالف والذي عليه الرواة والصحيح اجرس بالمهملة وبقطع الالف من  
 قولك اجرس الجبر اذا عدى ومعنى اجرس لها أي احدها تسمع الحداء فتسير  
 وهو مأخوذ من الجرس وهو الصوت وجرس الطير صوت مناقيرها على شق  
 تأكله ومنه يعيش فيه السبع الجروس وقوله لها أي لاجلها وقوله خالها الليلة  
 من انقاش أي لا تترك الليلة لترعى يقال نفشت بالليل اذا وردت ترعى بلاراع  
 ليلاً ومنه قوله تعالى اذا نفشت فيه غنم القوم

\* (اذنت لكم لما سمعت هريركم \* فاسمعتوني بالخنا والفواجر) \*  
 في الانشاق عند قوله تعالى واذنت لربها وحقت أي اذنت في انقيادها لله حين  
 اراد انشقاقها فاعل المطوع الامر المطاع الذي انصت لامر أي سمعت وانقادت  
 واذعنت لتأثير قدرته تعالى حين تعلق ارادته بانشقاقها انقياداً للمأمور المطاوع  
 اذا ورد عليه الامر المطاع

\* (وقريش هي التي تسكن البحر \* ربه اسميت قريش قريشا) \*

• (تأكل الغن والسمن ولا تتشرك يومالذي جئنا حين وبشا) •  
هو اتباع وقريش ولد النصر في سورة قريش وهو دابة عظيمة  
في البحر تعيث في السفن ولا تطاق الا بالنار وعن معاوية أنه سأل ابن عباس بم  
سميت قريش قال بدابة في البحر تأكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلو لي وأنشد البيهقي  
وبعدهما

هكذا في الكتاب نالت قريش \* يا كلون البلاد أكلًا كشيئا  
واه — م آخر الزمان نحي \* يكثر القتل فيهم وانجوشا  
يلا الارض خبيلة ورجالا \* يحشرون المطى حشرا اكشيا

﴿ حرف الصاد ﴾

• (كوا في بعض بطنكم نعموا \* فان زمانكم زمن خيصر) •  
في سورة البقرة عند قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعى سمعهم حيث وحده  
السمع كما وحده الجمل في قوله قد عرض أعناقهم جلد البعوض اميس كما وحده البطن  
في قوله كوا في بعض بطنكم اه اذا آمن اللبس فاذا لم يؤمن كقولك فرسهم  
وتوبهم وأنت تزيد الجمع رفضوه ولك أن تقول السمع مصدر في الاصل والمصادر  
لا تجمع يدل عليه جمع الاذن في قوله وفي آذنا وقرأ أو أن تقدر مضافا لمحمد وفاى  
على حواس سمعهم أقول تقدير المضاف أشبهه من ان تحمله على الوجه الاخر  
الذي لا يكاد يجي الا في شعر ومن ذلك قوله نعم لي لقد كان اسبابا في مسكنهم حيث  
أقرده حزة والنكاس في وحفص حيث جعل المسكن مصدرا وحذف المضاف  
والتقدير في مواضع مسكنهم ومن ذلك قوله نعمالي في مقعد صدق أى مواضع تعود  
الآثرى أن لكل واحد من المتقين مواضع تعود

• (لا صبح العاص وابن العاص \* سبعين الفا عاقدى النواصي) •  
في سورة التوبة عند قوله تعالى سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم نستغفر لهم  
والسبعون جار مجرى المثل في كلامهم للتكرير كما قال علي بن أبي طالب رضى  
الله عنه لا صبح العاص اه أى لاسقين الصبح وقد شاع ذلك في العبارات  
صبحتا الخرجية مرهفات • والعاص الوصف في العصبان ان روى بالكسر وان  
على الفتح فكانه اريد القبيلة وهو عرب بن العاص وسبعين ثانی مفعول لا صبحن

والمراد الفرسان عاقدي نواصي الخيل من عادة العرب وهذا العدد يستعمل  
 للكثرة كمثل حبة أنبت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة قال علي عليه السلام  
 لا غازين الرجل العاصي عمر السبعين ألفا من الخيل عاقدي نواصي خيولهم  
 (نقمة) اعلم أن العرب تبالغ في السبع والسبعين لأن التعديل في نصف العقد  
 وهو خمسة فاذا زيد عليها واحد كان لادنى المبالغة واذا زيد اثنتان كان لاقصاها  
 ولذلك قيل للأسد سبع لأنه ضعف قوته سبع مرات وقال القاضي قدشاع  
 استعمال السبع والسبعين والسبع مائة ونحوها في التكثير لا شتمال السبعة  
 على وجه - له أقسام العدد فكانه العدد باسمه وقال صاحب الإيجاز السبعة أكمل  
 الأعداد بلحها معاني الأعداد ولأن الستة أول عدد تام لأنها تعادل أفرادها  
 إذ نصفها ثلاثه وثلاثها اثنان وسدسها واحد وجلتها ستة وهي تسع الواحد فكانت  
 كاملة إذ ليس بعد التمام إلا الكمال ثم السبعون غاية الغاية إذا أحادها ثباتها  
 العشرات ثم إن الآية دللت على عدم المغفرة لأن النهي عن الاستغفار  
 والاستغفار وإن لم يترتب عليه مغفرتهم تترتب عليه مصلحة أخرى كما جعل  
 إبراهيم عليه السلام جزاء قوله ومن عصاني أي لم يجعل أمر ترك عبادة الأصنام  
 قوله فأنك مغفور رحيم بدون أن يقول فأنك شديد العقاب فجعل أنه يرجعهم  
 ويعفو عنهم راقفة بهم وحناء على الاتباع والمراد أنك تغفر لهم إذا استحدوا التوبة  
 والایمان فحبل أنه يرجعهم مع العصيان رجعة لهم وحناء على الاتباع

\* (رعى الشبرق الريان حتى إذا ذوى \* وعاد ضربعا بان عنه الحماض) \*  
 في سورة الطارق عند قوله تعالى ليس لهم طعام إلا من ضربيع الشبرق رطب  
 الضربيع وهو جنس من الشول ترعاه الأبل مادام رطبنا فإذا يبس تحامته وهو  
 سم قاتل والنحائض جمع نخوص وهي التي ليس في بطنها أولاد والضربيع مرعى  
 سوء غير ناجع في راعيته ولا نافع وهو الضربيع لدى ذكره الله تعالى

### ❖ (حرف الضاد) ❖

\* (لثم البيت بيت أبي دثار \* إذا ما خاف بعض القوم بعضا) \*  
 في سورة البقرة عند قوله تعالى مثلاً ما بعوضة اشتقاق البعوض من البعض وهو  
 القطع يقال بعوضه البعوض معناه ثم البيت الكفة في ليالي الصيف إذا خاف بعض

القوم ببعض البعوض أى قطعه

\* (لم يفتنا بالوتر قوم وللضبيهم رجال يرضون بالانغماض) \*  
 فى سورة البقرة عند قوله تعالى الآن تغمضوا فيه أى الايمان تتسامحوا فى أخذه  
 من قولك انغمض بصره أى لانت تقص كأنك لا تبصر فافتى فلان بكذا أى سبقنى  
 والوتر بالكسر الترة والجمع أوتار يقول لم يفتنا قوم عنده الترة بل ندرتهم وننتقم  
 منهم والحال ان رجالا يرضون بالانغماض عن بعض حقه لضعفهم وبخزهم

\* (داينت أروى والديون تقضى \* فطلت بعضا وادت بعضا)  
 فى سورة البقرة عند قوله تعالى اذا تدانتم بدين يقال داينت الرجل اذا عاملته  
 بدين معطيا أو أخذ الصك ما تقول بابعته اذا بعته أو باعك واروى اسم محبوبته  
 والمطل مد افعتك الدين والعدة ومنه قوله عليه السلام مطلق الفنى ظلم والوار  
 فى والديون للحال

\* (قال لها هل لك يا تانفى \* قالت له ما أنت بالمرضى)

ماض اذا ما هم بالمضى

فى سورة ابراهيم عند قوله تعالى ما أتابعم خذكم وما أتبعم خذى بكسر الباء وهى  
 ضعيفة واستشهد لها بيت مجهول وهو قال لها اه فكانه قد رياء الاضافة ساكنة  
 وقبلها ياء ساكنة فخرها بالكسر لما عليه أصل التقاء الساكنين ولكنه غير  
 صحيح لان ياء الاضافة لا تكون الامتوحة حيث قبلها ألف نحو وعصاى فأمالها  
 وقبلها ياء قوله يانأى ياه هذه هل لك فى وانما زادوا ياء على ياء الاضافة اجراء  
 لها على حكم الهاء والكاف بين طردوا على الهاء الواو فى ضربتموه وعلى الكاف  
 الالف والياء فى أعطيتكاه وأعطيتكبه فيما حكاه سيبويه عن العرب

\* (وليس دين الله بالمعضى)

فى سورة الحجر عند قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين أى اجراء جمع عضنة  
 وأصلها عضرة فعلة من عضى الشاة اذا جعلها أعضاء قال رؤبة وليس دين الله  
 بالمعضى ومعنى جعلهم القرآن كذلك ان بعضهم جعله شعرا وبعضهم كهانة نعوذ  
 بالله من ذلك وجمع عضنة على عضين كما جمع سنينة على سنين وبعضهم يجرى النون  
 بالحر كالت مع الباء وحينئذ تثبت نونه فى الاضافة يقال هذه عضينك

• (وشياك انها اغريض \* ولا آلى نوار أرض وميض) •

• (واقاح منور في بطاح \* هزه في الصباح روض أريض) •

في سورة الزخرف عند قوله تعالى حم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا ليعلموه  
 وكان انا جعلناه قرآنا عربيا جوا بالقسم وهو من الايمان البديعة الحسنة  
 لتناسب القسم والمقسم عليه وكونه مامن وادواسد ونظيره قول أبي تمام  
 وشياك اه الشنايا من الاسنان أربع في مقدم الثغر ثنتان من فوق وثنتان من  
 تحت والاعريض البرد والطلع وبشبه الثغر بهما كما قيل  
 يفتر عن لوأثر طب وعن برد \* وعن اقاح وعن طلع وعن حبيب  
 وروض أريض لين رطب

### ❖ (حرف الظاء) ❖

• (أقامت غزالة سوق الضرا \* بلاهـل العراقين حولا قبطا) •

غزالة اسم امرأة شبيب الخارجي قتله الخجاج فخاربه سنة وفي ذلك قال الشاعر  
 في هجوم الخجاج

أسد على وفي الحروب نعامه \* قنصاء تنفر من صفيـر الصافر

هلا كررت على غزالة في الوغى \* اذ كان قلبك في جناحي طائر

في سورة البقرة عند قوله تعالى ويقيمون الصلاة لانهم اذا فرط فيها كانت كالشيء  
 النافق الذي توجه اليه الرغبات واذا عظمت كانت كالشيء الكاسد

• (حق اذا جن الظلام واختلط \* جاؤا بمدق هل رأيت الذئب قط)

في سورة الانفال عند قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة  
 فان قوله لا تصيب اما صفة للفتنة على ارادة القول اي فتنة مقولا فيها لا تصيب  
 ونظيره البيت أي بمدق مقول فيه هذا القول واما أن يكون جوا بالامر أي  
 ان أصابكم لا تصيب الظالمين منكم خاصة ولكنها تعمكم واما أن يكون نهيا  
 بعد أمر فكانه قيل واحذروا ذنبا وعقابا ثم قيل لا تتعرضوا للظلم فيصيب العقاب  
 أو أثر الذنب وبواله من ظلمكم خاصة

• (غلسته قبل القطار فطرطه) •

أوله ومنهل من الفيافي أوسطه \* وبعده \* في ظل اجلح المقيظ مغبطه \* في سورة  
النور عند قوله تعالى اذ ادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أي رسول الله كقوله  
أعجبني زيد وكرمه تريد كرم زيد ومنسه غلسته قبل القطا وفرطه أراد وقبل فرط  
القطا ورده على أن ظل المقيظ بمعنى شدة حره فرط القطارمة دماها الى الوادي  
والماء

\* (قد يجعل الوسمي يثبت بيننا \* وبين بني رومان تبعوا وشوحطا) \*

في سورة الشورى عند قوله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض من  
البعث وهو الظلم الوسمي اول المطر لانه يسم الارض بالنبات نسبة الى الوسم والنبع  
شجر يتخذ منه القسي والشوحط أيضا شجر يتخذ منه القسي يريد أنهم اذا كان  
الربيع اتخذوا قسي النبع والشوحط وذلك أنه اذا كان الربيع وأسكنت المياه  
تذكر والذحول وطوالا وتارلامكان البقل والماء كما قال الشاعر  
وأطول في دار الحفاظ اقامة \* وأربط اقلاما اذا البقل أحلا  
يريد أنهم لا يحملون اذا البقل حمل الناس أن يحملوا

﴿ حرف العين ﴾

\* (واسقطر وامن قريش كل منضع \* ان الكريم اذا خدعته اتخذها) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى يخادعون الله حيث جابوا لا اتخذوا ولم يأت بالخدع  
والمعنى اسقطر القوم من بني قريش كل رجل غتر كريم فان الكريم اذا خدعته  
رضى بالخداع قيل ان كعب الاحبار قال لامر المؤمنين محمد رضي الله عنه في زمان  
جذب ابن بني اسرائيل كانوا اذا أصابهم سم أشباه ذلك استسقوا بعصبة الانبياء  
فقال عمر هذا عم النبي وصفوا بيه وسيد بني هاشم فصعد عمر المنبر وصعد معه  
العباس وقال اللهم انا كنا اذا خطننا استسقينا بنبيك فاستسقينا كما قيل  
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه \* شمال اليتامى عصمة للارامل  
وانا تستسقيك اليوم بعم نبيك فاستسقى في الحلال وقال علي بن أبي طالب  
في ذلك

بعمى سقى الله البلاد وأهلها \* عشية يستسقى بشيبتة عمر  
توجه بالعباس بالجذب راغبا \* فاحار حتى جاد بالديمة المطر

\* (وخيل قد دافت لها بخيل \* تحية بينهم ضرب وجيع) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى عذاب أليم على طريق قولهم جد جده والالم في الحقيقة للمؤلم كما أن الجدة الجاد وأصل التحية أن يدعى لرجل بالحياة وضرب وجيع أي موجه أي رب جيش قد نسبت إليها جيش وتحية بينهم الضرب بالسيف لا القول باللسان والعرب تقول تحيةك الضرب وعقابك السيف أي بدلال لمن التحية ومن ذلك قوله

صبحنا الخزر جية مرهقات \* أباد ذوى أرومها ذووها

وقول الآخر

نقر بهم لهزميات نقدها \* ما كان خاط عليهم لزراد

وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الكهف عند قوله تعالى وان يستغثوا يغاثوا الآية وفي سورة مريم عند قوله والباقيات الصالحات خير يوم في سورة ابراهيم وفي سورة الشعراء عند قوله الامن أتى الله بقلب سليم أي ولا تخزني يوم يعث الضالون وأبي منهم وهذا على سبيل الهزؤ والافعال اوبه الا السيف وفي سورة الجاثية عند قوله تعالى واذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجهم سميت حجة على ضرب من التمسك أو بحسب حسابهم أولانه في اسلوب تحية بينهم ضرب وجيع كأنه قيل ما كان حجهم الا ما ليس بحجة والمراد نفي أن يكون لهم حجة البتة

(أصم عاساءه سميع)

في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عى معناه هو أصم عما لا يليق به معرض عاساءه سميع لحاسده مصغ اليه ومن هذا الباب قوله

أصم عن الشيء الذي لا أريده \* وأسمع خلق الله حين أريد

وكأقبل أذن الكريم عن الفجشاء صماء ومنه

صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به \* وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا

وقوله فاصممت عمرا وأعميته \* عن الجود والفخر يوم الفخار

\* (ولوشئت أن أبكى دما البكيته \* عليه وانكن ساحة الصبر أوسع) \*

البيت لاسحق بن حسان الخزيمى من قصيدة يرقى بها أبا الهيثم عامر بن عامر أمير عرب الشام في سورة البقرة عند قوله تعالى ولوشاء الله لذهب بسهمهم



وأبصارهم حيث حذف مفعول شاء دلالة الجواب عليه والمعنى ولو شاء أن يذهب  
بسمعهم وأبصارهم لذهب بها ولقد تكلموا به في شاء وأراد ولا يكادون  
يبرزون المفعول الا في الشيء المتعرب والقصيدة طويلة بدبعة وأولها  
قضى وطرامنك الحبيب المودع \* وحل الذي لا يستطاع فيدفع  
منها واني وان أظهرت في جـ لادة \* وصانعت أعداى عليه لموجع  
ملكك دموع العين - حتى رددتها \* الى ناظرى والعين كالقلب تدفع  
وبعد البيت والخزيمى المذكور يكفى بأبى يعقوب كان متصلاً بجمعه من زياد  
كاتب سر البرامكة وله فيه مدائح جيدة ثم رثاه بعد موته فقيل له يا أبا يعقوب  
مدائحك لآل منصور بن زياد أسن من مرثيتك وأجود فقال كأن عمل على  
الرجاء وشحن اليوم نعمل على الوفاء ويذمنا بون بعيد وهـ هذا بعكس ما يحكى عن  
البحترى فإنه كان محتصاً بأبى سعيد بن يوسف وكان مداحاً له طول أيامه ولابنه من  
بعده ورثاهما بعد موتهما فأجاد ومرثيته فيهما أجود من مدائحه وربما قيل له  
في ذلك فقال من تمام الوفاء ان تفضل المرثى المدائح

\* وما الناس الا كلابار وأهلها \* بها يوم حلوها وغدوا بالاقع \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً الى آخر الآية حيث  
شبهه حـيرة المنافقين وشدة الامر عليهم بما يكابدهم من طغيان نار بعد ايقادها  
في ظلمة الليل وكذلك من أخذته السماء في الليلة المظلمة مع رعد وبرق وخوف من  
الصواعق ألا ترى الى قوله انما مثل الحياة الدنيا كماء كذب على الماء الكاف وليس  
الغرض تشبيهه الدنيا بالماء ولا بغيره آخرى لتحمل التقديره ومما هو بين في هذا قوله  
وما الناس اهل يشبه الناس بالديار وانما شبه وجودهم في الدنيا وسرعة زوالهم  
وفنائهم بحلول أهل الديار فيها ووشك نهم وضعهم عنها وتركة اخاوية وغد وكفلس  
أصل غد حذف اللام وجعل الدال حرف اعراب كدم ويد قال الشاعر  
لاتقـ لو اها واد لو اها دلوا \* ان مع اليوم أناه غدا

\* (أمن ربحانة الداعي السميع \* يورقنى وأصحابى هجوع) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى يدع السموات والارض على القول بأن السميع  
يعنى السمع والبديع يعنى المبدع قال في الكشف وفيه نظراً لانه لا نسلم أنه يعنى  
السميع بل هو ان يريد أنه سميع نظابه فيكون يعنى السامع لان داعى الشوق لما

دعاء صار سامعا قوله واثنى سلم فهو وشاذ لان فعيل لا يعنى منفعول شاذ أى أمن  
 ربحانة اسم مكان الداعى السميع يورقنى والحال ان أصحابي نيام غافلون قيل  
 ان عمرا كان معدا فى الفرسان ثم عد فى الشعراء بهذا البيت وريحانة هى اخت  
 دريد بن الصمة عشقها عمرو وأغار عليها ثم التمس من دريد أن يتزوجها فأجاب

\* (ان تك جلود بصر لا أؤبسه \* أو قد عليه فأجسه فينصدع) \*

\* (السلم تأخذ منها ما رضيت به \* والحرب يكفيك من أنفاسها جرع) \*

فى سورة البقرة عند قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة قاله  
 العباس بن مرداس خلفا بن نديبة وهو أبو خراشة وقبل قوله السلم تأخذ منها  
 البيت المشهور من شواهد الصحرو هو

أبا خراشة أما أنت ذانقر \* فان قومي لم تأكلهم الضبيح

البصر الحجارة تضرب الى البياض فاذا جاؤا بالهاء قالوا بصرة والتأيس التذليل  
 يقول انى أقدر على كل وجه لو كنت حجرا لا يذلل لا وقدت عليه حتى يتفتت  
 يريد أن حياته تنفذ فيه والسلم وان طالت لم ترفها الا ما تحب ولا يضرك أطواها  
 والحرب اليسيرة منها يكفيك والسلم يذكرويونث قال تعالى وان جنحو للسلم  
 فاجنح لها وجواب الشرط قوله أو قدت وقوله أؤبسه فى موضع النعت بجلود  
 كما تقول ان كنت صخرالا تنكسر فان لى حيلة فى أمرك قال فى الصحاح الاصمعي  
 أبست به تأيس أى ذلته وحقرته وكسرتة قال عباس بن مرداس ان تك جلود  
 بصره وقد استشهد بالبيت المذكور فى سورة الانفال عند قوله تعالى وان جنحوا  
 للسلم فاجنح لها والسلم بكسر السين وفتحها الصلح ويذكرويونث تأنيث نقيضها  
 وهو الحرب لان الحرب للمقاتلة والمنازلة ولفظها ما أنى يقال قامت الحرب على ساق  
 وقد يذكرونها بالى معنى القتال يقال حرب شديدة وتصغيرها حريب والقياس  
 بالهاء وانما سقطت لثلاثا يتبس بصغرها لثلاثة التى هى كالرمح

\* (ان الصنعة لا تكون صنعة \* حتى يصاب بها طريق المصنع) \*

\* (فأذا صنعت صنعة فاعمد بها \* لله أولذوى القرباب أودع) \*

فى سورة البقرة عند قوله تعالى قل ما أنفقتم من خير فللوالدين يقول ان صنائع  
 المعروف لا يتدبها إلا أن تقع. وقعها قال صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعبد  
 خيرا جعل صنائعه فى أهل الحفاظ وقوله أولذوى القرباب قال تعالى وآتى المال

على حبه الى آخر الآية وما أحسن قول المتنبي  
 ووضع الندى في موضع السيف للعدى \* مضر كوضع السيف في موضع الندى

\* (بني أسد هل تعلمون بسلامنا \* اذا كان يوماً اذا كواكب أشنعها) \*  
 في سورة البقرة عند قوله تعالى الآن تكون تجارة أي الآن تكون التجارة  
 تجارة حاضرة وهو من أبيات الكتاب يخاطب بني أسد ويقول لهم قد تعلمون  
 مقاتلتنا يوم الحرب اذا كان الحرب مظهر فيهما الكواكب ظهور الانسداد  
 عين الشمس يغيب الحرب والتقدير اذا كان اليوم يوماً وأشنعها حال لا خبر لان فيما  
 تقدمت من صفة الاسم ما يدل على الخبر فيصير الخبر لا يفيد زيادة معنى فهو مما تنزلت  
 فيه الصفة منزلة جزئته من الاسم

\* (وخبر الامر ما استقبلت منه \* وليس بأن تتبعه اتباعها) \*  
 في سورة آل عمران عند قوله تعالى فمقبلها ربهما يقبل حسن يقال استقبل الامر  
 اذا أخذ بأوله وعنوانه ومنه المثل خذ الامر بقوايله أي بأوله قبيل أن يدبر  
 فيفوت وليس من الحزم أن تم له حتى يفوت منك ثم تعد وخلفه وتتبعه بعد  
 الفوت والله در القائل

واذا فعلت جيلاً وابسدت آت به \* فاجعل له حاجة المضطر مبعاتا  
 فالغيث وهو حياة الارض طابطة \* لا خير فيه اذا ما وقتته فانا

\* (فلا هدين مع الرياح قصيدة \* منى محبرة مع القعقاع) \*  
 \* (ترد المياه فلا تزال جداولاً \* في الناس بين تمثل وسماع) \*  
 في سورة آل عمران عند قوله تعالى وتلك الايام نداء لها بين الناس كقوله من  
 أبيات الكتاب

فدوم علينا ويوم لنا \* ويوم نساء ويوم نسر  
 وفي أمثالهم الحرب سجال وعن أبي سفيان أنه صعد الجبل يوم أحد فكث ساعة  
 ثم قال أين ابن أبي كعبشة أين ابن أبي جحافة أين ابن الخطاب فقال عمر هذا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أبو بكر وهما ناعمر فقال أبو سفيان يوم بيوم  
 والايام دول والحرب سجال فقال عمر لا سوا قتلا نافي الجنة وقتلاكم في النار فقال  
 انكم ترعون ذلك فقد شئنا اذا وخسرنا والمدولة مثل المعارضة قال ترد المياه  
 اه يقول لاهدين الى القعقاع قصيدة حسنة غزاهم تداءولة بين الناس يتمثلون بها

ويستعملونها وينشدونها يقال في المثل أسير من شعر لانه يرد الاندية و يبلغ  
الاخبية

\* (أقرين انك لورأيت فوارسى \* بعمايتين الى جوانب صلفع) \*

\* (حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن \* للغدر خاتمة مضل الاصبع) \*

هو لكلا في سورة النساء عند قوله تعالى ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا  
منهم يقال على خيانة أو على فعله ذات خيانة أو على نفس أو على فرقة خاتمة  
ويقال رجل خاتمة كقولهم رجل راوية للشعر للمبالغة كما في البيت وقرين اسم  
ضيف نزل على القائل وطمع في جارية له له لورأيت فوارسى بعمايتين  
وهما جبلان خلف وما غدرت وما طمعت في جاريتي و صلفع اسم موضع ومعناه  
لورأيت فوارسى بهذه المواضع لم تكن خاتمة كالذي يضل الاصبع من الكف  
أي لم يكن يخون خيانة قليلة فكيف بالكثيرة

\* (ومنا الذي اختير الرجال سماحة \* وجودا اذا هب الرياح الزعازع) \*

في سورة الاعراف عند قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا أي من قومه  
فخذف الجار واصل الفعل كما في البيت وقدم مدح الشاعر أهله وقبيلته بالسماحة  
والجود في فصل الشما الذي يرض فيه أهل البوادي لان الميرة تنقطع عنهم فيه  
وتعز الاقوات ويعدم المرعى ثن كان جوادا في ذلك الوقت فاطنك بجوده وكرمه  
في غيره والزعازع بارادى المجعة والعين المهملة فيها الرياح الشديدة والاصل فيه  
واختير من الرجال فحذف حرف الجر لفظا وتعذى الفعل بنفسه

\* (اني وجدت من المكارم حسبكم \* ان تابدوا خبز الثياب وتشبعوا) \*

لجرير في سورة الانفال عند قوله تعالى فان حسبك الله وبعده

فاذا تذكرت المكارم مرة \* في مجلس أنتم به فتقنعوا

حسبكم أي فحسبكم تقول حسبت ما أعطيت أي كفاك والخز من كل شيء أعتقه  
وتقنعوا أي غطوا وجوهكم من الحياء وجرير قد هجا قوما وقال كفاكم من  
المكارم لبس الثياب الناعمة وأكل المطعمات الطيبة واذا ذكرت المكارم في  
مجلس فغطوا وجوهكم من الحياء فليس منهن في شيء فكأنه أخذ هذا المعنى من  
قول الخطيب في الزبرقان بن بدر لما استعدي عمر رضي الله عنه على الخطيب فقال  
عمر أمانرضي أن تكون طاعما كاسيا فقال والله لولا الاسلام لقتلته قال لأعلم

هجماء ولهكن أدع ابن الفريرة يعني حسان بن ثابت فلما جاءه قال له عمر رضى  
الله عنه أهجماء فقال لا يا أمير المؤمنين ولكنه سلخ عليه فقال عمر لا حسبتك  
أولته ~~كفن~~ عن اعراض المسلمين فقال يا أمير المؤمنين لكل مقام مقال قال وانك  
لتهددني فلما حبسه كتب اليه

ماذا تقول لافراخ بنى مرخ \* حر الحواصل لأماء ولا شجر  
ألقيت كأسهم في قعر مظلمة \* فارحم عليك سلام الله يا عمر  
نفسى فداؤلكم بيني وبينهم \* من عرض أودية تعمى له الخبر  
فلما قرأها عمر رضى الله عنه رقله ويكنى وخلقى سبيله

\* (باليث شعري والحوادث جمة \* هل اغدون يوما وأمرى بجمع) \*  
في سورة يونس عند قوله تعالى فأجمعوا أمركم وشركائكم من أجمع الأمر وازمعه  
اذ انواه وعزم عليه كما قال هل اغدون يوما وأمرى بجمع عليه في انفاذه  
وامثاله يقال اجمع الأمر اذ انواه وعزم عليه وفي حديث من لم يجمع الصيام قبل  
القبور فلا صيام له أى من لم يعزم عليه فينويه

\* (على حين عاتبت المشيب على الصبا \* فقلت ألمأصح والشيب وازع) \*  
في سورة هود عند قوله تعالى ومن خزى يومئذ حيث قرئ بفتح الميم لانه مضاف  
الى اذ وهو غير متمكن كقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا وهذه حاله كل  
ظرف لازم الاضافة اذا أضيف الى غير متمكن واما جرهما فظاهر لانه اسم  
أضيف الى ما قبله فكان مجرورا وهو معطوف على تيجينا لان تقديره وتيجينا هم من  
خزى يومئذ

\* (وانكرتني وما كان الذى نسكرت \* من الحوادث الا الشيب والصلعما) \*  
البيت للاعشى في سورة هود عند قوله تعالى فلما رأى أيديهم لاتصل اليه تنكرهم  
يقال أنكرت الرجل اذا كنت من معرفته في شك وتنكرته اذا لم تعرفه يقول ان  
المحبوبة شككت في معرفتى وما تنكرت الا الشيب والصلع فانهم ما مبعوضان  
عندها وفي نسبة هذا البيت للاعشى كناية قال أبو عبيدة كنت حاضر عند بشار  
ابن بردوقد أنشد شعر الاعشى فلما مع هذا البيت أنكره وقال هذا بيت مصنوع  
وما يشبه كلام الاعشى فعجبت من فطنه بشارة وصحة قريحته وجوده نقده للشعر

• (وقد حالهم دون ذلك والنج • مكان الشغاف بتغميه الاصابع) •  
 في سورة يوسف عند قوله تعالى وقال نسوة في المدينة امرأت العزيز تراود فتاها عن  
 نفسه قد شغفها حبا خرق حبه شغاف قلبها حتى وصل الى الفؤاد والشغاف  
 حجاب القلب وقيل جلدة رقيقة يقال لها لان القلب اذا دخل له الحب لم يخرج  
 وفي معناه

يعلم الله ان حبل منى • في سوا السواد وسط الشغاف  
 ويرحم الله ابن الفارض حيث يقول

أنت في أسود الفؤاد ولكن • اسود العين يشتهي أن يراك  
 وما أحسن قوله ومن مقلتي سوا السواد والبيت للتأبغة من إحدى القصائد  
 التي يعتزرون بها الى النعمان ما قد فقه به الواشون وبعده

وعيد أبي قابوس في غير كنهه • أناني ودوني راكش فالضواجع  
 وقوله بتغميه الاصابع أي فلا يتجدد من شدة الكمون وفيه مبالغة حسنة حيث  
 جعل غير المحسوس مثله بطلب ويدرك وقيل بتغميه الاصابع أي تلمسه أصابع  
 الاطباء ينظرون أنزل عن ذلك الموضع أم لا وانما ينزل عند البرء

• (فلم تنسني أوفى المصيبات بعده • ولكن نكاه القرح بالقرح أو جمع) •  
 في سورة يوسف عند قوله تعالى يا أسفا على يوسف حيث تأسف على يوسف دون  
 أخيه ودون الثالث والرزه الحوادث أشد على النفس وأظهر أثر الحكمة في ذلك  
 مما أدى أسفه على يوسف وان الرزه فيه مع تقادم عهده كان غضا طريا عنده أخذ  
 يجامع قلبه وأن الرزه فيه كان قاعدة مصيباته فآثله هشام ٣ هذا الجع بأخيه أوفى  
 ثم أتى عليه زمان تناسيا ثم أصيب بعده بأخ آخر يقال له غيلان فقال ان الجزع  
 بأوفى لم ير له ما يعقبه من المصيبات وان كنهه زاد اشدة ادانم شبيهه بالقرح وهو  
 الجرح وقد صلب ويس اذ انكى ثانيا أي أدمى وقشرت جلبيته كما أن القرح اذا  
 فعل به ذلك كان اجماعه أشد وأبلغ وبعد البيت

تعزيت عن أوفى بغيلان بعده • عزاء وجهن العين ملآن مترع

• (فما فتئت خيل تروب وتدعى • ويلحق منها الحق وتقطع) •  
 في سورة يوسف عند قوله تعالى فتوتنذ كرو يوسف الفتة والفتور أخوان يقال

ما فتي يفعل كذا قال أوس فافتت خيلاه والاصل في التثويب أن الرجل إذا استصرخ ترحب شوبه وكان ذلك كالدعاء والانداء والتداعي في الحرب أن يدعو القوم بعضهم بعضا والدعاء في الحرب أن يقول يا آل فلان يقول ما زالت الخيل تستصرخ ويدعو بعضهم بعضا من المنهزمين والمنقطعين ويلحق منها في الحرب اللاحقون والمنقطعون كأنه صور الحرب من أولها إلى آخرها وزعم أنهم الكائدون أو الأولا والاكثرون بعدد لائحهم ثانيا والمفردون بالغنمة وحيازة المقصود ثالثا

• (وتجلى للشاميين أريهم • اني لرب الدهر لا أتضعم) •

في سورة فاطر عند قوله تعالى والذين صبوا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية حيث كان الصبر مطلقا فيما يصبر عليه من المصائب في النفوس والاموال وشاق التكاليف ابتغاء وجه الله تعالى لا يقال ما أصبره وما أحمله لا وازل وأقره عند الزلازل ولالتلابعاب بالمرجع ولثلاث شمت به الأعداء كقوله وتجلى اه ولا لانه لا طائل تحت الهام ولا ردفه للصفات كقوله

ما ان جرعت ولا هامت ولا يرذبكاي زيدا

الضعفة الخضوع بقول هذا التجلد الذي أريه من نفسي لدفع شماتة الشاميين أريهم أني لا أتضع لرب الزمان وصروفه والبيت لابي ذؤيب خويلد بن خالد الخزومي مات في زمن عثمان رضي الله عنه في طريق مصر من قصيدته المشهورة اني أولها

أمن المنون وريسه أفرج • والدهر ليس بعقب من يجزع  
 قالت أمية ما لجسمك شاجبا • منذ ابتذلت ومثل ما لك تنفع  
 أم ما جنبك لا يلائم مضجعا • الأفضر عليك ذاك المضعج  
 فأجبها أما لجسمي أنه • أودي بني من البلاد فودعوا  
 أودي بني وأعقوا الهواهم • فخرموا ولسكل جنب مصرع  
 فغيرت بمدهم بعيش ناصب • واحال اني لاحق مستعجب  
 ولقد حرصت بأن أدافع عنهم • فاذا المنية أقبلت لا تدفع  
 واذا المنية انشبت أظفارها • ألميت كل عيمة لا تنفع

وتجدى للشامتين أريهم \* انى لرب الدهر لا أنضع  
ومنها والنفس راغبة اذا رغبتا \* واذا ترد الى قلبك تقنع  
والدهر لا يبقى على حدثانه \* جون السراة له جد أند أربع  
وهى طويلة وما ذكرناه بعض منها

\* (ولما رأيت البشر أعرض دوننا \* وجالت بنات الشوق يحزن نزعا) \*  
\* (تلفت نحو الحى حتى وجدتني \* وجعت من الاصفا ليتها وأخذعا) \*  
هو للعماسى عند قوله تعالى فى سورة الحجر ولا يلفت منكم أحد معنى النهى عن  
الالتفات ان الله تعالى لما بعث الهلاك على قومه ونجاء وأهله اجابة لدعوتهم عليهم  
وخرج مهاجرا فلم يكن بد من الاجتهاد فى شكر الله تعالى وادامة ذكره وتقريب  
بالي لذلك فأمر بأن يقدمهم ثلاثا يشغل عن خلفه عليه وليكون مطلعاع عليهم وعلى  
أحوالهم ثلاثا يفرط منهم التفاتة فى تلك الحالة المهولة ولثلاثا يضل منهم أحد  
لغرض له فى صيبه العذاب وليكون مسير الهارب الذى تقدم سر به ويفوت به  
ونحو عن الالتفات للساير وما نزل بقومهم من العذاب فيرقوا لهم وليوطنوا  
أنفسهم على المهاجرة ويطيعوها عن مساكنهم وبعضوا غير ملتفتين الى ما وراءهم  
كاذى يخسر على مفارقة وطنه فلا يزال يلوى اليه أخذعه كما قال تلفت نحو  
الحى اه واليت صفحة العنق والاخذ عرق فيها يقول لما أخذت فى سيرة  
صرت ملتفتا الى ما خلفنى من الحى والاحباب فيها تخسرا فى أثر القات من  
أحبابى وديارها وتذكر الطيب أوقافى معهم وفيها وقيل اذا التفت المسافر  
لم يتم سفره وانما التفت لانه كان عاشقا فأحب أن لا يتم سفره ليرجع الى محبوبه  
وقيل النهى عن الالتفات فى الآية كناية عن مواصلة السير وترك التواني والتوقف  
لأن من يلتفت لابتدله فى ذلك من أدنى وقفة

- \* (أتجعل نهبى ونهب العبيد \* بين عيننة والاقرع)
- \* (وما كان حصن ولا حابس \* يفوقان شجنى فى جمع)
- \* (وما كنت دون أمرى منهما \* ومن تضع اليوم لا يرفع)

فى سورة الاسراء عند قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل  
السط فتتهدم لوما محسورا عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ  
أنا مصبى فقال ان أبى يستكسيك درعا فقال من ساعة الى ساعة يظهر فعد ابنا



فذهب الى أمه فقالت له قل له أن أبي يستكسيك الدرع الذي عليك فدخل داره  
وزرع فيه رء أعطاه وقعدعرا بانا وأذن بلال واتظرفلم يخرج للصلاة وقيل أعطى  
الاقرع بن حابس مائة من الابل وعينينة بن حصن كذلك فجاء عباس بن مرداس  
وأنشأ يقول أتجعل نبي ونهب العبيد الى آخر الثلاثة آيات فقال يا أبا بكر  
اقطع لسانه عنى أعطه مائة من الابل فنزلت وقوله في الحديث من ساعة الى ساعة  
يظهر الظاهر تعلقه بظهور وهو تركيب فاش في حرفي العرب والمجتم وقيل هو  
متعلق بمعدوف أى آخر سؤالك من ساعة الى ساعة أى من ساعة ليس فيها  
درع الى ساعة يظهر لئلا فيها درع والدرع هنا القميص

\* (يلوذ ثعالب الشريقين فيها \* كما لاذ الغريم من التبيع) \*

هو للشماخ في سورة الاسراء عند قوله تعالى ثم لا تجد لك به علينا نبيعا التبيع المطالب  
من قوله تعالى فاتبعاع بالمرءى أى مطالبة يقال فلان على فلان تبع بحقه أى  
مسيطر عليه ومطالب له بحقه وهذا نحو قوله ولا يخاف عقباها ومن هذا القبيل  
قول القائل

يلوذ من الشمس اطلاؤها \* لياذا الغريم من الطالب

وقرب منه قوله

عدا وعدت غزلاهم فسكانها \* ضواهر من عزم الهن تبع

الشريقين اسم موضع ومنها أى من العقاب المذكور في الايات السابقة

\* (فصبرت عارفة لذلك حسرة \* ترسو اذ انفس الجبان تطلع) \*

هو لابي ذؤيب في سورة الكهف عند قوله تعالى واصبر نفسك اى احببها معهم  
وثبتها أى فحبت نفسها عارفة بأحوال الحرب ترسو أى تثبت قيل نفس عروف أى  
صبور اذ أصابها ما تذكره والعارف الصابر وتطلع أى تتطلع تنظر ساعة وتتخفي  
ساعة كما هو عادة الجبان يصف صبره وتجاده عند الشدائد وان نفسه بآنة صابرة  
على المكاره في حال تكون نفس الجبان فيها مضطربة قلقه خباة

\* (كان مجرزا امسات ذبولها \* عليه قضيم نغمته الصوانع) \*

في سورة الكهف عند قوله تعالى حتى اذا بلغ مطلع الشمس حيث قرئ بفتح اللام  
وهو مصدر والمعنى بلغ مكان مطلع الشمس والمعنى كان آثار مجرزا امسات على

قوم قبل هم الزنج والرامسات الرياح المثيرات التراب فتدفن الآثار نحتها لأن  
الرمس تغيب تحت التراب والقضم الجلد الأبيض ولا بد من تقدير مكان ليحسن  
تشبيهه بالقضم وذبولها مقهور ليجز أي برهن ذبولها وقضم خبر كان وهو  
المشبه به أي كان آثار مجز ذبولها جلد نحتها الكتاب

- \* (رب من أنضجت غيظا قلبه \* قد دعنى لى موتا لم يطع)
- \* (ويرانى كالشجافى حلقه \* عسرا مخرجه ما يتزع)
- \* (لم يضرنى غير أن يحسدنى \* فهو يزقومثل ما يزقو الضوع)
- \* (ويحيينى اذا لا قيته \* واذا يخاوله لحنى رتبع)

فى سورة صريم عند قوله تعالى ان كل من فى السموات والارض على تقديرها نكرة  
موصوفة وصفتها الجار بعدها وكذلك هى فى البيت ويجوز أن تكون موصولة قال  
أبوحيان أى أن كل الذى فى السموات وكل تدخل على الذى لانها تاتى للجنس  
كقوله تعالى والذى جاء بالصدق وصدق به وكل الذى حملنى انحمل بهنى أنه  
لا بد من تأويل الموصول بالعموم حتى يصح اضافة كل اليه ومتى أريد به معهود  
أرخص بعينه استعمال اضافة كل اليه نضج اللحم والغنم وشحوه نضجا فهو  
نضج وناصح أدرك والاسم النضج بضم النون والقنح لغسة والشجامة مقصود  
ما نشب فى الملق من غصة حم أو شحوه ريزقواى بصح والضع ذكر البرم ووجهه  
ضيعان وقوله واذا يخاوله لحنى رتبع أى اذا خلافتابنى كقوله أيجب أحدكم  
أن يأكل لحم أخيه ميتا ومن هذه الموصوفة والشعر لسويد بن كاهل الأيسكرى  
أخبنى كأنه من قصيدة مشهورة أولها

بسطت رابعة الحبل لنا \* فوصلنا الحبل منها ما اتسع  
ومنها كذب الرحمن والجحده \* سعة الاخلاق فينا والضع  
وبناء للمعالى انما \* برفع الله ومن شاء وضع  
نعم لله فينا ربها \* وصنيع الله والله صنع  
رب من أنضجت غيظا قلبه الى آخر الاربعة آيات

وبعدها

قد كفاى الله ما فى نفسه \* ومتى ما يكن شيئا لا يضع  
بئس ما يجمع أن يفتابنى \* مطعم وشحم وراه يدرع

وهي طويلة وما كتبناه غيرها

\* (راحت بمسلة البغال عشية • فارعي فزارة لاهنالك المرتع) \*

في سورة طه عند قوله تعالى طه اذا فسر بأنه امر بالوط • وان الاصل طأ فقلت  
الهمزة هاء كما في قوله لاهنالك المرتع ثم بنى عليه الامر فيكون كما يكون الامر من  
يرى ثم ألقى هاء السكت فصار طه والبيت للفرزدق بهجوع - وروبن زهرة وقد ولي  
العراق بعد عبد الملك بن بشر بن مروان وكان على البصرة ومحمد بن عمرو بن الوليد  
ابن عقبة وكان على الكوفة وأوله

نزع ابن بشر وابن عمرو قبله • وأخوه راء انله ايتوقع

راحت بمسلة البغال اه يقال هناني الطعام ومراني فاذا لم تذكره ناني قلت امراني  
بالالف أي انهم ضم وقد حذفت الطعام اهناؤه وهأت فلانابا المال هناؤه وكان مسلة  
المذكور يمنع فزارة من الرعي فلما سارا الى الشام من العراق ناداهم الشاعر أي بنى  
فزارة لبرعوا بلهسم وفي رواية فارعي يحاطب ناقته ويقول قد رحل مسلة بالبغال  
عشية وقد صدقني فزارة وعلى هذا فزارة منصوب قال سيديويه في الكتاب ومن ذلك  
قوله من منساة وانما أصلها منسأة وقد يجوز في ذاكه البدل حتى يكون قياسا مستبها  
اذا اضطر الشاعر كما قال الفرزدق راحت بمسلة البغال عشية اه فأبدل الف  
كانها ولو جعلها بين بين لانكسر البيت وقال حسان

سالت هذبل رسول الله فاحشة • ضلت هذبل بماسات ولم تصب

وقال القرشي زيد بن عمرو بن نفيل

سالتني الطلاق ان رأنا • مالي قليلا قد جئتني بسكد

فهو ولا ليس لغتهم مات ولا تسال وبلغنا ان سالت تسال لغة وقال عبد الرحمن بن

حسان

وكنت أذل من وتد بقاع • بشيخ راسه بالتهرواج يريدوا جي

\* (كان قهودر لي حين ضمت • حوالب غزوا وهاجبا عا) \*

للقطاه من قصيدته المشهورة التي يمدح بها زفر بن الحرث الكلابي وأولها

فتي قبل التفرق يا ضبا عا • ولايك موقف منك الوداعا

الى ان قال

ومن يكن استلام الى توى • فقد أحسنت يا زفر المتاعا

فلو يبدى سواد غداة زلت \* بي القدمان لم أرج اطلعا  
 اذ الهلكت لو كانت صفارا \* من الاخلاق تبتدع ابتداء  
 فلم أرمع من اقبل منا \* واكرم عندما اصطنعوا اصطفا  
 من البيض الوجوه بنى نفيل \* أبت أخلاقهم الاتساعا  
 في سورة طه عند قوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا ليس مصدر وصف  
 به يقال يبس يبسا ويبسا ونحوهما العدم والعدم ومن ثم وصف به المؤمن فقيل  
 شاتنا يبس وناقنا يبس اذا جف لبنها وقرئ يبسا وباسا ولا يخالو البس من أن  
 يكون مخففا عن البس أو صفة على فعل أو جمع يابس كصاحب وصاحب وصف به  
 الواحد تأسكيدا كقوله ومعاجمها جعله لفرط جوعه كجماعة جباع  
 القمود عيدان الرجل وهو جمع اقتاد وقيل جمع قند والحالبان العرقان المكتنفان  
 بالسرة والحلوبة الناقة ذات اللبن والحوالب جمعها والغز جمع غزيرة يقال غزرت  
 الناقة والشاة تغز غزارة بتقديم الزاي على الراء اذا كثرت لبنها فهي غزيرة وغزرت  
 بتقديم الراء على الزاي فهي غارزة اذا قل لبنها واعلم أن غزرا في هذا البيت بتقديم  
 الراء المهملة على الزاي والمعنى ما يتردد في البطن من الحوايا وجميعا بمعنى جائعا  
 كقوله تعالى يجبد له شهابا رصدا أي راصدا وخبر كان في البيت بعده وهو  
 على وحشية خذات خلوج \* وكان لها لاطفل فضاعا  
 فكبرت تبتغيه فصادفت \* على دمه ومصرعه السباعا  
 خذات أي تأخرت واخلوج الختلج ولدها والسباعا نصب بمضردل عليه صادقة  
 وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الجن عند قوله تعالى فمن يستمع الآن يجبد له  
 شهابا رصدا أي راصدا كقوله ومعاجمها أي يجبد شهابا رصدا له لاجله ويجوز  
 أن يكون الرصد مثل الحرس اسم جمع للراصد على معنى ذوى شهاب راصدين  
 بالرجم وهم الملائكة الذين يرجونهم بالشهب ويمنعونهم من الاستراق

\* عفا قدم من فرتنا فالقوارع \* بجينا أرينك فالتلاع الدوافع \*

\* توهمت آيات لها فغرفتها \* لستة أعوام وذا العام سابع \*

في سورة الانبياء عند قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وصفت  
 الموازين بالقسط وهو العدل مبالغة كأنها في أنفسها قسط أو على حذف مضاف  
 أي ذوات القسط واللام في يوم القيمة مثلها في قولك جثته نجس ليلال خلون

من الشهر ومنه بيت النابتة فعرفتها ستة أعوام اه وقيل لاهل يوم القيامة أى  
 لاجلهم وقسم اسم موضع وفرتنا اسم امرأة وأريك اسم موضع والتلاع مجارى  
 الماء توسمت ويروى توهمت واللام فى الستة أعوام مثلها فى جنتك الخمس ليال  
 خلون من الشهر يقول درس أترديار المحبوبة وتوسمتها فعرفتها بالوهم لستة  
 تتد لها وتغيرها بعد سبعة أعوام مضت عليها وقد كان القائل قادراً أن يقول لسبعة  
 أعوام وبيت البيت بغير ذلك من الكلام فلما لم يفعل دل على أنه يحزر عن اتعانه  
 وأتمه بما المعنى له

\* (أبعدينى أى الذين تتابعوا \* أربحى حياة أم من الموت أجزع) \*  
 فى سورة الشعراء عند قوله تعالى قال أصحاب موسى انالمتركون بشئ سد يدال  
 وكسر الراء من أدرك الشئ اذا تابح ففنى ومنه قوله تعالى بل أدرك علمهم  
 فى الآخرة قال الحسن جهلوا علم الآخرة وفى معناه أبعدينى أى اه والمعنى انا  
 ابتاعون أى يتبع بعضنا بعضا فى الهلاك على أيديهم حتى لا يبقى منا أحد وقوله  
 أبعد لفظه الاستفهام ومعناه التوجع فيقول أربحى الحياة أم أجزع من الموت  
 بعد اخوانى الذين انقضوا وذهبوا ومضى واحداً واحداً لا يحسن الطمع  
 فى الحياة بعدهم ولا الجزع من الموت عقيب التفجع بهم والبيت من آيات الحماسة  
 وبعده

ثمانية كانوا ذابهم قومهم \* بهم كنت أعطى ما أشاء وأمنع  
 أولئك اخوان الصفا رزقتهم \* وما الكب الا صبع ثم اصبع  
 لعمر كفى بالتليل الذى له \* على دلال واجب التفجع  
 وانى للمولى الذى ليس نافعى \* ولا ضارى فقد انه لم تمنع

\* (وبلدة يرب الجواب دبلتها \* حتى تراه عليها يتبعى الشيعة) \*  
 فى سورة القصص عند قوله تعالى وجعل أهلها شيعة أى فرقا يشيعونه على ما يريد  
 ويطيعونه لا يملك أحد منهم أن يلوى عنقه قال الأعشى وبلدة اه ويشيع بعضهم  
 بعضا فى طاعته أو منافا فى استخدام ليستخدم صنفا فى بناء وصنفا فى حرث وصنفا  
 فى حفر ومن لم يستعمله ضرب عليه الجزية أو فرقا مختلفة قد أغرى بينهم العداوة  
 وهم بنو اسرائيل والقبط والطائفة المستضعفة بنو اسرائيل وسبب ذبح الابناء  
 ان كاهنا قال يولد مولود فى بنى اسرائيل يذهب ملكك على يده البلدة المقارة

والجواب من جبت المفازة أى قطعها وادخلتها من أدب الرجل إذا سار من آخر الليل وادخل بالثديد إذا قطع الليل كله سيرا وقبل بالتخفيف الليل كله وبالثقل من أوله والبطء ساعة من الليل يقول رب بلدة يخاف الجواب أن يسير فيها آخر الليل يتغنى الشيعا أى يتغنى فرأى شيعه منه من خوفه فى تجويفها قطعها بلاشعة

\* (واستحكموا أمركم لله دركم \* شزر المريرة لا تخمارا لاسرعنا) \*  
 فى سورة القصص عند قوله تعالى فلما لمع أشده واستوى تم استحكموا أى بالغ المانع الذى لا يزاد عليه كما قال لقيط واستحكموا أمركم اه لله درك أى خير لى ووصال حمله لأن الدر أفضل ما يحتلب وإذا شتموا قالوا لا در دره أى لا أكثر خيره ولا زكاه عمله والشزر القتل الشديد والمريرة من المزة وهى القوة والمرير الحبل المنقول أمرته مراراً ورجل ذو مرة إذا كان سليم الأعضاء صحيحاً واقعم القحمة الشيخ والشحنة الخرفان ورجل ضرع وهو من الرجال الضعيف وقوله أمركم يريد أمر الامامة والخلافة يقول لقيط قلد وأمر الخلافة رجلاً شزر المريرة أى القادر القوى غير الهرم الضعيف رأى والعقل قال بعضهم يظهر أنه ليس المراد حكموا أمر الخلافة بل أراد أمر الحرب قال بعض أرباب الحواشى وقع فى بيت لقيط تحريفات جمة بعض من بيت وبعض من بيت آخر وليس ذلك وفى كامل أبى العباس المبرد وغيره هكذا

فقلد وأمركم لله دركم \* رجب الذراع بأمر الحرب مضطلعا  
 لا يطعم النوم الاربث يبعثه \* هم يكاد حشا يقصم الضلعا  
 لا مترقان رخي فى الحرب ساعده \* ولا إذا عض مسكروه به خشعا  
 ما زال يحلب هذا الدهر اشطره \* يكون متبعا طورا ومتبعا  
 حتى استمرت على شزر مريرته \* مستحكم الرأى لا تخم ولا ضرعاً  
 والرجب والرجب الشئ الواسع ورجب الذراع كناية عن الجود وقوله مضطلعا  
 يقال اضطلع فلان به الجهل إذا قوى واحتمله أعضاؤه

\* (تخطف الآثار عن أصحابها \* حيناً يدركها الفناء فتببع) \*  
 لابي الطيب فى سورة القصص عند قوله تعالى وتكافن الوارثين أى ترصص كنفاتك  
 المساكين على حال لا يسكنها أحد وخزبناها وسقيناها بالارض فالوراثه اما مجرد

اتقاليها من أصحابها واما الحاقها بما خلق الله في البدء فكانه رجع الى أصله  
ودخل في عداد خالص ملك الله تعالى على ما كان أولا وهذا معنى الارث  
ألا الى الله تصير الامور

\* (دعوت كليب ادعوة فكأنما \* دعوت به ابن الطود وهو أسرع) \*  
في سورة الروم عند قوله تعالى ثم اذ دعاكم دعوة من الارض اذا أنتم تخرجون  
المراد سرعة ذلك من غير توقف ولا تثبت كما يجب الداعي المطاع مدعوه ومنه  
البيت يريد بان الطود الصدى أو الحجر اذا ندهده وهـ ذامن الاختصار كما تقول  
رأيت بزيدا الاسد أي اذا رأيته رأيت الاسد

\* (اللمى الذي يظن بك لظن \* كان قد رأى وقد سمعا) \*  
البيت لاوس بن مجرم من قصيدته المشهورة التي قالها في فضالة بن كلاب يدعه فيها  
في حياته ويرثيه بعد مماته وأولها

أيها النفس احلى جزعا \* ان الذي تحذرين قد وقع  
ان الذي جمع السماحة والسجدة والبر والتقى جمعا  
وبعد البيت في سورة لقمان عند قوله تعالى هدى ورحمة للمحسنين الذين يقيمون  
الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون أي ان الصفة كاشفة تحكي عن  
الاصحى أنه سئل عن اللمى فأئشده البيت وهو منصوب على الوصف والخبر يأتي  
بعد ستة أبيات وهو قوله

أودى فلا تنفع الاشاحة من \* أمر لمن يحاول البدعا  
أي هلك فلا ينفع الحذر من أمر لمن يطلب البدع تخليصه الحذر والجد لا يفنى  
عن نزول النوازل اطالبي عظام الامور تنبيهها على أن المرثى كان منهم

\* (والدهر لا يبقى على حدثانه \* جون السراة له جد اند أربع) \*  
في سورة الملائكة عند قوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وقرأ الزهرى جدد  
بالضم جمع جديدة وهي الجدة يقال جديدة وجدد وجدد كسفينه وسفن  
وسفائن وقد فسرها قول أبي ذؤيب جون السراة اه الجون الاسود والسراة  
الظهور وسراة كل شيء أعلاه والجدد اند الاتن اللواتي قد جفت البانن يقال  
جديدة وجدد يقال امرأة جداء لا تدى لها ية قول أهلك الدهرى وتواترت على  
المصائب فلي عزاء بأن الدهر لا يبقى على حدثانه نى حتى الجار مع الاتن يرضى

\* (اذ قال قدنى قال بالله حلفه \* لتغنى عنى ذا انائك اجعاً) \*

في سورة الملائكة عند قوله تعالى أنه علم بذات الصدور وذات الصدور مضمراتها وهي تأنيث ذو نوحو قول أبي بكر رضى الله عنه ذو بطن خارجة جارية أى جنبينها جارية كما في البيت المعنى ما في بطنها من الحمل وما في انائك من الشراب لان الحمل والشراب يصعبان البطن والاناء الاترى الى قولهم معها حمل وكذلك المضمرات تعصب الصدور وهي معها كما أن اللبن يصعب الضرع ومنه قوله

وان تعتذرا بالحمل ذى ضرورهما \* الى الضيف يجرح في عراقهما نصلى

وقال الله تعالى رب انى أسكنت من ذرتى بواد غير ذى زرع وذو موضوع لهما في الصحبة وقدنى وقطنى بمعنى واحد وهو حسبى وذانائك أى ما فى انائك من الشراب معناه أن الضيف لما نزل بالمضيف أكرم مشواه وبالغ في تهية الشراب واللبن فقال له الضيف وهو يسقيه ما فى الاناء حسبى ما شربته فقال له الساقى أقسم بالله لتشر بن جميع ما فى انائك من اللبن وحلقة منصوب على المصدر لا آيت لان تقديره أحلف بالله ولتغنى بفتح لام القسم وتغنى على تقدير ثبوت النون الخفيفة فى النية وان كانت محذوفة من اللفظ وانما أضاف الاناء الى كافى الخطاب وليس الاناء للخطاب وانما هو للمتكلم لما كان بين الخطاب وبين الاناء نوع ملابسة

\* (برى لجهاسير الفيا فى وحرما \* وما بقيت الا الضلوع الجراشع) \*

للبيد فى سورة يس عند قوله تعالى ان كانت الاصيحة واحدة العامة على نصب الاصيحة على ان كان ناقصه واسمها ضمير الاخذة دلالة اليماق وصىحة خبرها والقياس والاستعمال على تذكير الفعل لان المعنى ما وقع الاصيحة ولكنه نظر الى ظاهر اللفظ وان الاصيحة فى ~~كم~~ فاعل الفعل ومثلها فى قراءة الحسن فاصبحوا الاترى الامساك كنهم وبيت لبيد وما بقيت الا الضلوع الجراشع وقال الآخر

ماسلت من ربية وذم \* فى حربنا الابنات الم

والجراشع العظيم الصدر الواسع البطن وفى معناه قول الشاعر

مشق الهواجر لجهن مع السرى \* حتى ذهبن كلا كلا وصدورا



وأين هذه من قوله

شجعا جرتها الذميل تلوكه \* أصلا إذا راح المطى غرائنا  
وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الاحقاف عند قوله تعالى فأصبحوا لآثر  
الامساك منهم على تقدير القراءة بالتاء وترك تسمية الفاعل وهو ضعيف لانه اذا  
كان الفاعل لا يمنع لحوق علامة التأنيث في الفعل الا في ضرورة كقوله  
\* وما بقيت الا الضلوع الجراشع \* والقراءة بالساء أقوى لانه لا يقال  
ما جاءني الا امرأة بل يقال ما جاءني الا امرأة أي أحد أو نثنى الا امرأة  
واعلم أن جميع تراكيب القرآن لا يلزم أن تكون أفصح على الاطلاق بل بعضه  
أفصح وبعضه فصيح فيكون واردة على جميع طرق الكلام وفضونه وقد تقدم  
الكلام على ذلك عند قوله \* وألقى بالجناز فاستريح فليراجع

\* (وما المرء الا كالشهاب وضوءه \* يحور رمادا بعد اذ هو ساطع) \*  
في سورة يس عند قوله تعالى فاذا هم خامدون أي كالتخمد النار فتعود رمادا  
كما في قول لبيد يحور رمادا الشهاب شعله نار ساطع يحور أي يرجع وسطع النور  
سطوعا تشمروا بسط يعني ليس المرء في حالة الشباب الا كمثل الشهاب الساطع  
وكأن آخر النار الرماد كذلك عاقبة الانسان يرجع بالموت رمادا وفي معناه قول  
العري

وكلنا نار الحياة فمن دخان \* أوائلها وآخرها رماد

وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الانشقاق عند قوله تعالى انه ظن أن ان يحور  
أي يرجع الى الله تعالى تكذيبا بالعماد ويقال لا يحور ولا يحول أي لا يرجع  
ولا يتغير قال لبيد يحور اه وعن ابن عباس ما كنت أدري ما معنى يحور حتى  
سمعت اعرابيا يقول ابنت له حوري أي ارجعي وبعد البيت  
وما المال والاهلون الا ودعة \* ولا بد يوما أن ترد الودائع

والبيت لبيد من قصيدته المشهورة التي أولها

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع \* وتبقى الجبال بعدنا والمصانع  
أليس وراءنا ان تراخت منيتي \* لزوم العصا تحني عليها الاصابع  
اخبر أخبار القرون التي مضت \* أدب كاني كلما قت راكع  
وآخرها

اعمر كما تدرى الضوارب بالحصى \* ولا زاجران الطير ما لله صانع

\* (ان عليك الله ان تبايعها \* تؤخذ كرها أو تردطائعا)

في سورة ص عند قوله تعالى والحق أقول على تقدير نصب الحقين على أن الأول مقسم به حذف منه حرف القسم فانتصب كقوله فذلك أمانة الله التيريد \* والأرب من قلبى له الله ناصح \* كالله في ان عليك الله ان تبايعا وجوابه لاملاق والحق أقول اعتراض بين المقسم به والمقسم عليه ومعناه ولا أقول الا الحق قال أبو البقاء الأأن سيؤوبه يرفعه لأنه لا يجوز حذف حرف القسم الا مع اسم الله ويجوز نصبه على الاغراء أى الزموا الحق ويجوز أن يكون مصدرا مؤكدا المضمون الجملة أى قوله لاملاق برواية أخرى ان على الله ان تبايعا ذهب اسم الله بأن أى ان على عيّن الله تعالى وتؤخذ منصوب بدل من تبايع أى ان على عيّر الله أن تؤخذ وبدل الفعل من العمل كبديل الاسم من الاسم

\* (قد أصبحت أم الخيانتدى \* على ذنبا كالم أصنع)

لابي النجم العجلى في سورة ص عند قوله تعالى فالحق والحق أقول أى أقوله كقوله تعالى في قراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى وقول أبي النجم قد أصبحت اه وبعد البيت

من ان رأيت رأسى كرس أصلع \* يا بنت عمى لا تلومى واهجعى

أى ان هذه المرأة أصبحت تنسب الى ذنبا ما صنعتها وتلومنى على الشيب وهو ذنب الايام لا ذنبي كما قال

أشباب الصغبر وأفنى الكبير \* كز الغداة ومهر العشى

وتقدم قريبا قوله

وأنكرتني وما كان الذى نكرت \* من الحوادث الا الشيب والملمعا

والرفع على قراءة ابن عامر هو الرواية لان المعنى على الشيب الكلى ولو نصب لكان سلبا جزئيا والعدول الى الرفع عن الفصيح مع استلزامه الحذف الذى هو خلاف الاصل دليل انى على ما ذكر من الفائدة

\* (أما تيقن الله فى جنب وامق \* له كبد حزى عليك تقطع)

في سورة الزمر عند قوله تعالى يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله الجنب الجانب يقال يقال أنا فى جنب فلان وجانبه وناحيته وفلان بين الجنب والجانب ثم يقال

فرط في جنبه ولى جانبه يريدون في حقه كما في البيت المذكور وهذا من باب الكتابة  
 لانك اذا ثبت الامر في مكان الرجل وحيزه فقد ثبت فيه الا ترى الى قوله  
 ان السماحة والمروءة والندى \* في قبة ضربت على ابن الحشرج  
 والشعر لجيل بن معمر وهو أحد عشاق العرب المشهور بذلك وصاحبه بنينة  
 وهم اجتمعوا من عذرة والبيت المذكور من قصيدة عينية طويلة اولها قوله  
 اها جذا أم لا بالمدخل مربع \* ودار باجرع الغديرين بالقع  
 ديار لسلى اذ تحل بها معا \* واذ نحن منها بالموءة نطمع  
 وان يكن قد شطت نواها ودارها \* فان النوى مما تشب وتجمع  
 الى الله أشكوا الى الناس حبا \* ولا بد من شكوى حبيب يروع  
 الاتقين الله حين قلبه \* فامسى اليكم خاشعا يتضرع  
 فان يكن جثمانى بأرض سواكم \* فان فؤادى عندك الدهر أجمع  
 اذا قلت هذا حين اسلو وأجترى \* على هجرها ظلت بها النفس تسقع  
 الاتقين البيت وبعده

غريب مشوق مولع بادكاركم \* وكل غريب الدار بالشوق مولع  
 فأصحت مما أوح الدهر موجعا \* وكنت لرب الدهر لا أتخضع  
 فيارب جنبى اليها وأعطى \* المودة منها أنت تعطى وتضع

\* (كلفت مجهولها نفسى وشايعنى \* همدى عليها اذا ما آلهامعا) \*

للاعشى وبعده

بذات لوث عسرة اذا عسرت \* فالتعس أولى لها من ان يقال لها  
 في سورة القتال عند قوله تعالى فتعالهم واضل اعمالهم التعس الهلاكة ضد  
 الاتعاش ويقال للعاثر اعالك دعاء بأنه يتعس يريد الشاعر ان العنور  
 والافطاط اقرب لها من الاتعاش والبثوث اى رب بلدة مجهولة الاعلام  
 كلفت نفسى قطعهما وشايعنى همدى على قطعها اذا سراهيها مع قوله بذات لوث  
 اللوث من الاضداد وههنا بمعنى القررة اى بناقة قوية اى تواتى همدى على قطع  
 هذه البلدة المجهولة التى لاعلام لها بناقة ذات قوة عظيمة

\* (ما شئت من زهره والفقى \* عصاة لاباد لسقى الزروع) \*

في سورة ق عند قوله تعالى ان كان له قاب أو ألقى السمع وهو شهيد أى قلب واع

لان من لا يعي قلبه فكانه لا قلب له واقفاء السمع الاصغاء وهو شهيد أى حاضر  
 بفطنته لان من لا يحضر ذهنه فكانه غائب والزهره من قول فارسي يقال عند  
 الاستحسان زهاره قال الزمخشري وقد لمح الامام عبد القاهر في بعض من يأخذ  
 عنه ولا يحضر ذهنه بذلك البيت يعنى أن قول التلمذ في حال تعليمه اياه زهره كثير  
 ولكن قلبه غائب عنه وذا هب الى مصقلا بادى سقى زرعه وقبله

يجي في فضله وقت له \* مجي من شاب الهوى بالتزوع

تمرى جيلة مشبوبة \* قد شدت أجماله للنسوع

ما شئت اه و مصقلا باد محله بيجر جان ذ كرفى الآية ما يفيد أن الاقول أعنى لمن كان  
 له قلب تمثيل وأن قوله وهو شهيد أمان الشهود بمعنى الحضور والمراد التفتن  
 لان غير المتفتن منزل منزلة الغائب فجاز أن يكون استعارة و جاز أن يكون مجازا  
 مرسلا والاول أولى وأمان الشهادة وصفة له ومن لانه شهد على صحة المنزل  
 وكونه وحيا من الله تعالى فيبعثه على حسن الاصغاء أو وصفه له من قوله  
 لتكونوا شهداء على الناس كأنه قيل هو من جملة الشهداء أى من المؤمنين من هذه  
 الامة فهو كتابة عن الوجهين و جاز أن يقال على الاقول من هذين الوصف مقصود

\* ( قد حست البيضة رأسي فا \* أطمرو ما غير تهجماع ) \*

\* ( أسهي على جبل بنى مالك \* كل امرئ في شأنه ساعي ) \*

هو لابي القيس بن الاسلت في سورة والذاريات عند قوله تعالى كانوا اقلاما من الليل  
 ما يهجعون حص شعره اذا حلقه والبيضة المغفر والهجوع الغرام من النوم والمراد  
 اتحسار الشعر عن الرأس باعتبار لبس المغفر وادمانه اياه

\* ( أمن المنون و ربه أوجع \* والاهر ليس يعتب من يجرع ) \*

في سورة الطور عند قوله تعالى تتر بص به ريب المنون و ريب المنون ما يعلق  
 النفس ويشخص به من حوادث الدهر والاهر ليس يعتب من يجرع أى لا يعتب  
 الجازع ولا يربل عتبه كقيل

عن الدهر فاصفح انه غير معتب \* وفي غير من قد وارت الارض فاعتب

ومن ذلك قول القائل

ولو أن غير الموت شيئا أصابهم \* عتبت ولكن ما على الموت معتب

والبيت لابي ذؤيب الهذلي من قصيدة طويلة يري بها بانيه قتل وهي أجود

## مرثية قالتها العرب وأولها

قالت امامة بالجسمك شاحبا \* منذ ابتذلت وقل مالك ينفع  
 أم بالجيبك لا يلائم مضجعا \* الأقض عليك ذلك المضجع  
 فأجبتها ارنى الجسمي انه \* أودي بنى من البلاد فودعوا  
 أودي بنى وأعقبوني حسرة \* بهـ سد الرقاد وعبرة مات قطع  
 فاعين بهـ دم كان حداثها \* كحلت بشوك فهى عورتا دم  
 فغيرت بهـ دم بعيش ناصب \* واخل انى لاحق مستتبع  
 واقدر حرمت بأن أدافع عنهم \* فاذا المنية أقبلت لا تدفع  
 واذا المنية أنشبت أظفارها \* ألقت كل نجمة لا تدفع  
 وتجلى لى للشامتين أريهم \* انى لرب الدهر لا أتضعضع  
 حتى كائى للحوادث مروة \* بصفا المشرق كل يوم تفرع  
 والدهر لا يبق على حدثانه \* جون السراة له جدائد أربع  
 الحدائد الا ان التى جفت البانها وقد تقدم الكلام على معنى بعض الايات

(من يرجع العام الى أهله \* فأأكيل السبع بالراجع) \*

فى سورة النجم عند قوله تعالى والنجم اذا هوى عن عروة بن الزبير ان عتبة بن أبى  
 لهب وكانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد الخروج الى الشام فقال  
 لا آتىن محمد افلا ودينه فأتاه فقال يا محمدهو كافر بالنجم اذا هوى وبالذى دناقتلى  
 ثم نفل فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورعى عليه ابنته وطلقها فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك وكان أبو طالب حاضر افوجم  
 له او قال ما كان أغشاك يا ابن أخى عن هذه الدعوة فرجع عتبة الى أبيه فأخبره ثم  
 خرجوا الى الشام فنزلوا منزلا فأشرف عليهم راهب من الدير فقال لهم هذه الارض  
 مسبعة فقال أبو لهب لاصحابه أغشوه يا معشر قريش هذه الليلة فانى أخاف على  
 ابني دعوة محمد فجمعو اجمالهم وأناخوها حولهم وأحدقوا بعتبة فجاء الاسد  
 يتشم وجوههم حتى ضرب عتبة فقتله فقال حسان

من يرجع العام الى أهله \* فأأكيل السبع بالراجع

(فأدرلك ابقاء العراة طلعتها \* وقد جعلتى من خزيمة اصبعها) \*

فى سورة النجم عند قوله تعالى قاب قوسين وقد جاء التقدير بالتوس والرمح والسوط

والذراع والباع والخطو والشبر والفترو والاصبع قال وقد جعلتني من خزيمية  
اصبعا وابقاء الفرس ما تبقيه من العدو والى ان تقرب من المقصد ومن عادة الخيل  
ان تبقى من عدوها بقية لوقت الحاجة اليها حتى ما استتمت بعد الكسر والعمل  
أعطتها والعداءة اسم فرس القاتل والطلع بانتمسكين الغمز في المشى لوجع في الرجل  
يقال طلع البعير فهو طالع يقول انها لما وصلتني الى العدو والذي هو خزيمية بقي بيني  
وبينه قدره مسافة اصبع عرض اهما طلع وهو داء يكون في الرجل فقات منى  
وهرب وقوله اصبعا أى مقدار مسافة اصبع وقائل الشعر الاسدي يصف فرسا  
وهو من قصيدة من الطويل أولها

فان تبح منها يا خزيم بن طارق \* فقد تركت ما خلف ظهرك باقعا  
ونادى منادى الحى أن قد أتيت \* وقد شربت ما المازدة أجمعا  
أمرتكم أمرى بمنعرج اللوى \* ولأمر للمعصى الامضيعا  
اذا المرء لم يغش الكريمة أو شكت \* حبال الهوى بنا بانفتى أن تقطعا

\* (تعبدني نمر بن سعد وقد ارى \* وغر بن سعد لي مطيع ومهطع) \*

في سورة القمر عند قوله مهطعين الى الداع أى مسرعين ماذى أعناقهم اليه وقيل  
ناظرين اليه لا يقلعون بأبصارهم والتعبء اتخذ الناس عبيدا يقول تعبدني هذا  
الرجل وكان قبل هذا ماعلي وناظر الى لا يقلع بصره عنى ينظر مراسمي وقوله  
تعبدني اخبار في صورة الانتكار كقوله أفرح ان أرزأ الكرام وقد تقدم

\* (وانى لاستوفى حقوقي جاهدا \* ولوفى عيون النازيات باكرع) \*

في سورة القمر عند قوله تعالى على ذات ألواح ودسر أراد السفينة وهى من  
الصفات التى تقوم مقام الموصوفات فتنبو منها ما تؤدى مؤذاتها ونحوه ولو  
فى عيون النازيات بأكرع أراد ولوفى عيون الجراد النازيات الواثبات بأكرع  
بسوق دقيقة أراد ولوفى عيون الجراد سماهن بذلك لانهن يزينن بالاكراع وهى  
أرجلهن والنزول وثب بصف الشاعر هزال الأبل وانها الضمور وهاترى أشخاصها  
فى عين ما يقابلها حتى فى عين الجراد لان النزول بالاكراع يختص بها

\* (وقت اليه بالجام ميسرا \* هنالك يجزىنى الذى كنت أصنع) \*

فى سورة القمر عند قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكرة سهلناه لادراكه والاعتاظ  
بأن شخنا بالمواعظ الشافية فهل من متعظ وقيل ولقد سهلناه للمعظ وقيل المعنى

واقدهما نالدا كرم بسرا ناقة للسير اذا أرسلها وبسر فرسه للغزو اذا أسرجه  
 وأججه قال وقت اليه بالبحام ميسرا اه يقول وقت الى فرسي مهيمته بالبحام  
 للدفاع والقتال ثم قال في ذلك الوقت يجزي ما أعابشه وأعماله به من اشارة البن  
 والتضمير والتعليق وهو من ابيات الحماسة قال كان البدوي يقف على فرسه ناقة  
 او ناقين فكان يسقيه لبنها يقول ساعة يفرح يجزي هذا الفرس ما كنت اصنع  
 في شأنه من اعطاء البن فقوله هنالك اشارة الى ذلك الوقت على سبيل الاستعارة  
 او اشارة الى مكان القتال لقوله فقامت اليه بالبحام اه

\* (مسئنا من الآباء شيئا وكنا \* الى نسب في قوله غير واضح) \*

في سورة الجن عند قوله تعالى وانما نسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا  
 وشهبا اللمس المس استعير للطلب لان الماس طالب متعريف قال مسسنا اه وهو  
 من أبيات الحماسة يخاطب الشاعر بنى عمه ويفخر بأنه مخول أيضا ونهسهم فيقول  
 طلبنا من قبل الآباء بالتفاخر فكأ فرسي رهان ثم طلبنا من قبل الامهات فكان بنو  
 عمكم يعني آباء الشاعر كرام المضاجع كناية عن الأزواج وما أحسنها وهذا من أحسن  
 المعاريض لان المراد كان من طرف الآباء سواء وكانت أمهاتنا أشرف من  
 أمهاتكم ومن هذا الباب قوله

اذا ما تسبنا لم تلدني لثيمة \* وان تجدى من أن تقرى به يتدا

وعلى عكس ذلك قوله

لا تزدرين فتي من أن يكون له \* أم من الروم أو سوداء عجماء

فانما أمهات الناس أوعية \* مستودعات وللآباء ابناء

وقد تقدم الكلام على البيتين في محلها ما على سبيل البسط والاطناب بما يستحسنه  
 ذوق أولى الالباب

\* (جد من اقيس ونجد دارنا \* ولنا الاب به والمكرع) \*

في سورة عبس عند قوله تعالى وفاكهة وأبا الجذم بالكسر والفتح الاصل وجد  
 القوم أصلهم والاب المرعى لانه يؤب وينتجع والاب والام اخوان قيل ان بعضهم  
 خاطب مخذوما وقال له أنت عندنا مثل الأب بتشديد الباء فقال له املك ترعاني  
 والمكرع المنهل يقال كرع الماء أى تناوله بفيه يقول أهلنا من قبيلة قيس ومرعانا  
 ومصلنا نجد

• (قوم اذا انتقع الصرخ رآيتهم • من بين ملجهم مهرة أو سافع) •

في سورة العلق عند قوله تعالى انفسها بالناسية السفع القبض على الشيء وجذبه  
بشدّة تقع الصوت اذا ارتفع الشاعر يصفهم بالسرعة الى الحرب والنصرة حتى  
أن بعضهم يأخذ بناسية مهرة ولا يلجمه تعجيلا من الاجابة ولهذا خص المهر لانه  
حاضر يرى في البيت والاسفع الذي أصاب خذمه لون يخالف سائر لونه من سواد  
وقيل في قوله انفسها بالناسية اي لنعلمه علامة أهل النار فيسود وجهه وترزق  
عينه فاكتفى بالناسية من سائر الوجة لانهم في مقدم الوجة

### • ( حرف الفاء ) •

• (وغية الموت أعنى البذقت لها • عمر مر ما لحروق الارض معتسفا) •  
• ( كانت هي الوسط المحمي فاكتنفت • بها الحوادث حتى أصبحت طرفا ) •  
في سورة البقرة عند قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا الغيضة في الاصل  
مغيض ماء يجتمع فينبث فيه الشجر وههنا المعسكر والبذاسم موضع وعمر ما  
أى جيشا وخروق الارض طرفا نقها والعسكر كوب الامر من غير تدبير وعسف  
عن الطريق أى حاد عنه والوسط المحمي يقال للخيار ووسط لان الاطراف يتدارع  
اليها الخلل والاعواز والاساط محمية محفوظة ومعناه مجتمع المعسكر قدت لها  
عسكرا كثيرا من كثرتهم لا يقدر ان يسير واسواء السبيل بل يعتسفون  
عنه وكانت تلك المعركة وسطا محميلا يتطرق اليه الفساد فأصبحت تلك الواقعة  
طرفا يتسارع اليه الفساد والشعر لابي تمام يصف فيها البذوهى قلعة بابك الخرمي  
ظهر في أيام المعتصم وبعده

وظل بالظمر الاقشين مرتديا • ويات بابكها بالذل ملتخفا

والاقشين كان صاحب جيش المعتصم والقصيدة في مدحه (تمة) قواهم العشر  
الايضا عامي ولا عبرة بما فشا على السنة العوام مخالفا لما نقله أمة اللغة لان  
العشر جمع والايضا مفرد ولا يتبع الجمع بمفرد على أنه يحمل على غلط الكتاب  
باسقاط الالف من الاواسط والهامة من العشرة

• (ان لنا أجرة عجاقا • يا كان كل ليله اكافا) •

في سورة البقرة عند قوله تعالى ما يا كلون في بطونهم الا النار يعني فعلقها كل ليله



ثم اكف وفي المثل تجوع الحرة ولاتأكل ثديها أى لاتأكل أجرة الرضاع وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة التوبة عند قوله تعالى لياكلون أموال الناس بالباطل من حيث ان الاموال يؤكل بها فهي سبب الاكل

\* (اليدك أمير المؤمنين ربت بنا \* شعوب النوى والهوجل المتعسف) \*  
 \* (وعض زمان يا ابن مروان لم يدع \* من المال الامسحت أو مجلف) \*  
 هو للقرزديق في سورة البقرة عند قوله تعالى فشر بواضنه الاقليل منهم حيث رفع مسحت مع كونه استثناء مفرغ في موضع المفعول به وهذا من ميلهم مع المعنى لانه في موضع الفاعل والاعراض عن اللفظ جانبا وهو باب جليل من علم العربية فلما كان معنى فشر بوا في معنى فلم يطبعوه حمل عليه كأنه قال فلم يطبعوه الاقليل منهم وأتى الزمخشري في سورة طه الامسحت أو مجلف وقال بيت لم تزل الركب تصطك في تسوية اعرابه في روى الامسحت أو مجلف كأنه قال لم يبق من المال الامسحت أو مجلف ومن روى الامسحتا أو مجلف فانه رفع مجلف بالعطف على المعنى لان المعنى في قوله لم يدع الامسحتا في مسحت فكانه قال وبقي مجلف وقال بعض النحاة لم يدع أى لم يستقر فعلى هذا المعنى لم يدع من المال الامسحت أو مجلف أى لم يستقر من المال ويرتفع مسحت بفعله قيل سئل القرزديق ان كان من الموجب فهلا قلت مجلفا وان كان من غيره فهلا قلت مسحتا فقال قلت ذلك لتشقي به النحويون

\* (هو الخليفة فارضوا مرضى لكم \* ماضى العزيمة ماى حكمه جنف) \*  
 في سورة البقرة عند قوله تعالى ودرؤا ما بقى من الربا حيث قرئ بسكون الياء كافي قوله مرضى لكم

\* (لقد زاد البنات الى حبا \* بناتى أنهن من الضعاف) \*  
 \* (مخافة أن يذفن الموت بعدى \* وأن بشر بن رنقا بعد صاف) \*  
 \* (وان يعرین ان كسى الجوارى \* قتبوا العين عن كرم بحاف) \*  
 \* (ولولا هن قد سموت مهري \* وفي الرحمن للضعفاء كاف) \*  
 في سورة آل عمران عند قوله تعالى ما يتفقون حيث شبه ما كانوا يتفقون من أموالهم في المكارم والمفاخر وكسب الثناء وحسن الذكر بين الناس لا يتبعون به الاوجه الله بالزرع الذى حبسه البرد فذهب حطاما على تقدير أن يكون من قولك ان ضيعنى فلان ففى الله كافي قائل هذا رجل من تميم وكان

قد تلوم في الخروج الى الغزو ومنعته الشفقة على بنيات له وفقد من يعولهن بعده  
الرتق كسدر الماء ونباعنه اذا فارقه والعجاف جمع أجمف وهو الذي لا سمن له  
وسموت مهري أى جعلت له علامة والسيماء العلامة يقول ان جيبى وتجانى عن  
الغزو لهؤلاء البنات فاني ان قتلت لم يبق من يكسب لهن فعرين وجعن ونبت عين  
من يتروهن عنهن ولولا ان سموت مهري للغزو

• (الجماعة سموا هو اهم سنة • وجماعة جمراهمرى مؤكفه) •

• (قد شبهوه بخلقه وتخوفوا • شنع الورى فتستروا بالبلد كفه) •

البيتان للزمن شمرى عند قوله تعالى ان ترانى ولكن انظر الى الجبل الى آخر الآية  
مؤكفه من الاكاف وهو البردعة والبلد كفه قولك بلا كيف يقرر مذهبه في نفي  
الرؤية ويقدرح أهل السنة والجماعة الذين يصدقون بأن الله تعالى حق ويقولون  
نرى ربنا يوم القيامة بلا كيف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم  
يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته وكان الشافعى رضى  
الله عنه يمسك في اثبات الرؤية بقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون  
قال لما حجب الكفار بالسحخط دل على أن الاولياء يرونه في الرضى وسئل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن رؤية العباد ربهم يوم القيامة فقال منهم من ينظر الى  
ربه في السنة مرة ومنهم من ينظر الى ربه في الشهر مرة ومنهم من ينظر الى ربه  
في الجمعة مرة ومنهم من ينظر الى ربه بكرة وعشية رزقنا الله تعالى رؤيته في الآخرة  
كما رزقنا في الدنيا بكرمه معرفته واقدم عورض ما أنشده وأنشأه من الهديان  
بأيات ذكرها السكونى في التمييز وهي

سميت جهلا صدر أمة أحمد • وذوى البصائر بالجدير المؤكفه

ورميتهم عن نبعه سميتها • روى الوليد غدا يمزق مصحفه

وزعت أن قد شبهوه بخلقه • وتخوفوا وتسترأ بالبلد كفه

نطق الكتاب وأنت تنطق بالهوى • فهوى الهوى بك فى المهاوى المتلقه

وجب الخسار عليك فانظر منصفها • فى آية الاعراف فهى المنصفه

أترى الكريم أتى بجهل ما أتى • وأتوا شيوخك ما أتوا عن سفسفه

• (أنى ألم به الخيال يطيف • ومطافه بك ذكره وشغوف) •

هو كعب بن زهير عند قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من

الشیطان تذکروا فاذا هم مبصرون طیف من الشیطان لسة منه من قواهم طاف  
به الخيال بطیف طیفنا وأنی معناه فكیف وأین وأتم ای نزل والامام الزیارة  
والشغوف امة للاء القلب من الحب

\* (لبس عباءة وتقرع عینی \* أحب الی من لبس الشفوف) \*

فی سورة هود عند قوله تعالی لو أن لی بکم قوۃ أو آوی الی رکن شدید بالثب باضمار  
أن كانه قال لو ان لی قوۃ أو آویا وجواب لو محذوف تقدیره لان نعمتکم العباءة نوع من  
الاكسية فیہ خطوط سود والشفوف الرقاق من الثیاب والشف من الستور  
الذی یرى ما خلفه تقول لبس ثیاب خشنة من حلال بالارعونۃ وبعده تقرع عینی  
أحب الی من لبس ثیاب تنعم وتکاف فیها مخننة عینی فی المال قال سیبویه التقدیر  
لبس عباءة وان تقرع عینی فهو وكقوله أو یرسل رسولاً فی تقدیر وان یرسل رسولاً  
والبیت قالته میدهون بنت یحمد الكلبيۃ زوجة معاوية بن أبی سفيان رضی الله  
عنهما وأم ابته یریدو وكانت بدویة الاصل فضاقت نفسها الماتسری علیها فعذلتها  
عن ذلك معاوية وقال لها أنت فی ملك عظیم وماتدری قدره وكنت قبل الیوم  
فی العباءة فقط ات لبس عباءة اه ومنها

وبیت تحفق الاریاح فیسه \* أحب الی من قصر منیف

وبكر تشبع الاظعان سقیا \* أحب الی من بغل زفوف

وكاب ینج الطارق عینی \* أحب الی من قط الوف

وخرق من بنی عمی تخیف \* أحب الی من جلف علیف

ولبس عباءة وتقرع عینی اه

\* فمأبني سوی وطنی بدیلاً \* فحسبى ذالمن وطن شریف

قوالها جلف علیف أرادت به معلوف ویروی من علیف قال أبو الجراح نهى  
بذلك معاوية لقوته وشده مع سمته رزعمته

\* (انی علی ماترین من کبری \* أعرف من این توکل الکنف) \*

فی سورة ابراهیم عند قوله تعالی الحمد لله الذی وهب لی علی الکبر معنی مع  
کما فی البیت وهو فی موضع الخال معناه وهب لی وأنا کبیر فی حال الکبر بقول انی  
مع ماترین یا محبوبة من کبری أعرف الاشیاء حق معرفتها لانی ما رستها طول  
الزمان وما أصابنی خرف بضرب هذا المثل للرجل الداهی قال بعضهم توکل

الكف من أسفلها ومن أعلى يشق عليك ويقولون تجرى المرققة من لحم الكنف  
والعظم فإذا أخذت من أعلى جرت عليك المرققة وانصبت وإذا أخذت من  
أسفلها انقشرت عن عظامها وبقيت المرققة كأنها نابتة

\*(أزهير هل عن شبية من مصرف \* أم لا خلود لباذل متكلف)\*

في سورة الكهف عند قوله تعالى ولم يجدوا عنها مصرفاً أي معدلاً وزهير ترخيم  
زهيرة اسم امرأة والبيت لابي كثير الهذلي أي يزهيرة هل انصرف عن الشيب  
والاستفهام للانكار أي لا يقدر أحد أن ينصرف عنه فيأخذ غير طريقته أم  
لا خلود لا حد يذل ما عنده وتكلف بدله على مشقة وأراد بقوله أم لا خلود أنه  
لا مصرف عن الشيب لأنه لو كان عنه مصرف لا يمكن الخلود

\*(وقال حنان ما أتى بك ههنا \* اذ ونسب أم أنت بالحي عارف)\*

أنشد سيبويه هذا البيت في كتابه ولم يعزه إلى أحد واستشهد به في سورة مريم  
عند قوله تعالى وحناناً من لدنا وويل لله حنان كما قيل لله حنان كما قيل رحيم على سبيل الاستعارة  
وقال ابن عباس كل القرآن أعلمه إلا أربعاً غسلي وحنان والاقواء والقيم كان  
الشاعر أنكركم مجيئه إلى الحي فقال له قل رجعة منك ما أتى بك إلى ههنا أقرب ذو  
نسب أتى بك والبيت لمنذر بن درهم الكلبى وقوله

وأحدث عهد من أمينة نظرة \* على جانب العلياء إذ أنا واقف

وبعد البيت وهو خير محمدوف أي الذي أتى بك عندنا وأمرنا حنان ومنه قوله  
أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا \* حنانيك بعض الشراهنون من بعض

\*(وذبيانية وصت بنها \* بأن كذب الفراطى والقروف)\*

في سورة العنكبوت عند قوله تعالى ووصينا الإنسان بالديه حسناً ووصى حكم  
حكم أمر كما تقول وصيت زيدا أن يفعل كذا أي أمرته ومنه قوله تعالى  
ووصى بها إبراهيم بنه أي وصاهم بكلمة التوحيد وأمرهم بها أي امرأته ذبيانية  
وذبيان اسم قبيلة وكذب معناه الاغراء أي عليكم به قال في الصحاح وكذب قد  
تكون بمعنى وجب وفي الحديث ثلاثة استغفار كذب عليكم قال ابن السكيت كان  
كذب ههنا اغراء أي عليكم به وهي كلمة نادرة جاءت على غير قياس وجاء عن عمر  
رضي الله عنه كذب عليكم الحج أي وجب قال الاخفش فالجج مرفوع بكذب  
ومعناه كتب لأنه يريدان يا عمر بالحج كما يقال أم كنتك الصيدا أي ارمه قال الشاعر

كذب العتيق وما شق بارذ \* ان كنت سائلتي غبوقا فاذهبي  
والقراطق جمع القرطوق وهي القطيفة المخملية والقروف أوعية من آدم وقيدل  
القروف شئ من جلود يجعل فيه اللحم المطبوخ بالتوابل يصف امرأة ذيبانية  
وصت بنهبها يحفظ القراطق والقروف

\* (أخوك الذي لا تملك الحس نفسه \* وترفض عند المحفظات الكاتف) \*

في سورة الاحزاب عند قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض  
والجبال المراد بالامانة الطاعة وعرضها على الجادات وبارؤها واشفاقها مجاز وأما  
حمل الامانة من قولك فلان حامل الامانة ومحتمل لها يريد أنه لا يؤذيها الى صاحبها  
حتى تزول عن ذمته لان الامانة كأنها راية كعبة المؤمن عليها وهو حاملها الا ترى  
أنهم يقولون ركبته الديون ولي عليه حق ونحوه قولهم لا يملك مولى لمولى نهر  
يريدون أنه يبذل له النصره ويسامحهم او لا يمسكها كما يمسك البازل ومنه قول  
القاتل أخوك الذي اءى لا يمسك الرقة والعطف امساله المالك الضنين ما في يده  
بل يبذل ذلك ويسمح به ومنه قولهم أبغض حق أخيك لانه اذا أحميه لم يخرجني الى  
أخيه ولم يؤذني واذا أبغضه أخرجه وأذاه والحس مصدر قولك حس له أي رقله  
والبيت لذى الرمة وأحفظه اذا أغضبه ومنه بيت الحماسة

اذا القام بيصرى وعشر خشن \* عند الحفيظة ان ذلوثه لانا

وارفضاض الدمع ترششه والكثيفة الضيعة والحقد أي لا يمسك والمعنى  
أخوك الذي ان أصابك من احد ما يسوك بغضب لك وترتعد كاتفه منه ولا تملك  
نفسه الحس والعقل والنظر في العواقب في تأخير الانتقام والمحفظات من أحفظه  
اذا أغضبه والكثيفة الضيعة أي هو الذي اذا رآك مظلوما رقلك وذهب  
حقدك

\* (مانس سلى غداة تنصرف \* تمشى رويدا تكاد تنغرف) \*

في سورة ص عند قوله تعالى ولي نجيحة واحدة في قراءة ابن مسعود ولي نجيحة أنثى  
كانت وصفتها بالعراقة في لين الانوثه وقتورها والغرف غرق الماء باليد وبالغرفة  
فرس غراف كثير الاخذ من الارض بقوائمها وصفها بالاناة والتؤدة وانها  
تكاد تنغرف من الارض بوطنها اياها أي قريب من ذلك وسيأتي له هذا زيادة  
ايضاح عند شرح قوله

قوله الذي الرمة الذي في الصحاح للقطامي

فتور القيام قطع الكلام \* لعوب العشاء اذ لم تنم

• (أودى جميع العلم مذ أودى خلف \* من لا بعد العلم الا ما عرف) •

• (راوية لا يجتنبى من الصحف \* قليذم من العياليم الخسيف) •

في سورة المؤمن عند قوله ته الى يوم نقول لجهنم هل امتلأت أى للقوام بتعذيب أهلها قال في الكشاف ان قلت هلا قبل الذين في النار لخرقتم اقلت لان في ذكر جهنم تهويلا ولفظها ويحتمل ان جهنم هي أبعد النار قعر من قولهم بترجه نام بعيدة القعر وقوله في المناجاة جهنم تسمية بها لعمهم أنه باقى الشعر على لسان المتسبب اليه فهو بعيد انعمور في علمه بالشعر كما قال أبو نواس في خلف الاحمر قليذم والشعر لابي نواس في خلف بن أحمد الاحمر الذي قيل فيه

خلف بن أحمد أجد الاخلاف \* أربى بسودده على الاسلاف

قوله راوية أى كثير الرواية لا يجتنبى العلم من الصحف لانه محفوظ في صدره قليذم أى بترغزيرة الماء والعيل الركبة الكثرة الماء والخسيف العيدة الغور

• ريجي رفات العظام بالية \* والحق يا مال غير ما تصف) •

في سورة الزمر عند قوله تعالى ونادوا يا مالك مجدف الكاف للترخيم كقوله والحق يا مال غير ما تصف وقيل لابن عباس ارة ابن مسعود قرأ نادوا يا مال فقال ما اشغل أهل النار عن الترخيم وعن بعضهم حسن الترخيم لانهم يقطعون بعض الاسم اضعفهم وعظم ما هم فيه وقريب من هذا ما قالوه في تعريف المسند اليه للاختصار كما في قوله

هو اى مع الركب اليمانين مصعد • جنب وجماني بركة موثق

حيث عدل عن قوله الذى أهواه الى قوله هو اى لانه أخصر منه وسبب الاختصار ضيق المقام وفرط السامة لكونه في السجين والحبيبة على الرحيل

• (أيا شجر الخابور مالان مورقا • كما نكلم تجزع على ابن طريف

في سورة الدخان عند قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض والبيت للبي بنت طريف ترى أباها الوليد وبعده البيت

فتى لا يجب الزاد الا من التسي • ولا المال الا من قنوا وسيوف

حايب الندى ما عاش يرضى به الندى • فان مات لم يرض الندى بخليف

فقدناه فقد ان الربيع وليتنا • فديناه من ساداتنا بالوف

الى أن قالت

عليك سلام الله ورفا فأننى \* أرى الموت وقاعا بكل شريف  
والخباور موضع كثير الشجر قالت الخارجية ذلك على سبيل التمثيل في وجوب  
الجنع والبكاء عليه وكذلك ما يروى عن ابن عباس من بكاء مصلى المؤمن وآثاره  
في الارض بل مقاعد علمه ومهابط رزقه في السماء تمثيل

\* دعاء الله من رجل بأفنى \* ضئيل ينفت السم الذعافا) \*

في سورة المعارج عند قوله تعالى تدعون من أدبر وولى تقول العرب دعائك الله أى  
هالكك الله تعالى يقال دعافلا نأبما يكره أى أنزل به وبسم دعاف قائل

\* (الموقدوى نار القرى الاصل والاحصار بالاخصام والاشعاف) \*

\* (حراء ساطعة الذوائب في الهجى \* ترى بكل شرارة اطراف) \*

هو لابي العلاء في سورة المرسلات عند قوله تعالى ~~كانه~~ جالات صفرا لاهضام  
الارض المطمئنة والاشعاف جمع شعف وشعف كل شئ أعاليه والعرب تتخبر بأنها  
توقد النار في الاودية والاما كن المرتفعة كما قال ابو العلاء أيضا

الموقدون بنجد نار أودية \* لا يحضرون وقد العزفى الحضر

اذا همى القطر شيتها عبيد هم \* تحت الغمام للسارين بالقطر

شبهها بالطراف وهو بيت الادم في العظم والحجرة والمعنى أن نيرانهم عظيمة فشرارها  
على مقدار عظامها ونعى عليه الزمخشري وقال كأنه قصد بجذبه أن يزيد على تشبيه  
القرآن حيث قال ترى بشر كالقصر ولتبيحه بما سؤل له من قوههم الزيادة جاء في  
صدر البيت بقوله حراء توطئة لها زيادات عليها وتبينها للسامعين على مكائهم ولقد  
عمى جمع الله له عمى الدارين عن قوله عز وجل ~~كانه~~ جالات صفرا فانه بمنزلة  
قوله أحمرو على أن في التشبيه بالقصر وهو الحصن تشبيها من جهة العظم ومن جهة  
الطول في الهواء وفي التشبيه بالجمالات وهي القلوص من ثلاث جهات من جهة  
العظم والطول والصفرة فأبعد الله اغرابه في طرفه وما نفع بشدقيه باستطرافه

\* (أضحت خلايا قفارا لا أنيس بها \* الا الجاذر والظلمان تحتلف) \*

\* (رقت فيها قلوبى كى تجاوبنى \* أو يخبر الرسم عنهم أية صرفوا) \*

في سورة والليل عند قوله تعالى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى مستثنى من غير جنسه  
وهو النعمة أى ما لاحد عنده نعمة الا ابتغاء وجه ربه بارفع على لغة من يقول ما فى

الدار أحد الاسمار وأنشد بشر بن أبي حازم في اللغتين أضحمت خلاياها أية أي وجهه صرفوا نيتهم الجأ ذر جمع جوذرو وهو ولد الماء والظلمان جمع ظليم وهو النعام تختلف أي تتردد ويرواية الابلجوازي وهي الطيباء التي اجتزأت بالربط عن شرب الماء واحد هاجزته

\* (زعمت ان اخوتكم قريش \* لهم الف وليس لكم الاف) \*

\* (أولئك أومنوا بوجع وخوفا \* وقد جاءت بنو أسد وخافوا) \*

البيتان لمساور بن هند بن قيس في سورة قريش ألفته الافا كتاب وألفته ألفا وقد جمع الشاعر بينهما في قوله لهم الف اء أي أهلكت أصحاب الفيل لاف قريش مكة ولأف قريش رحله الشتاء والصف أي تجمع بينهما اذا فرغوا من ذه أخذوا في ذه والشاعر يعجوبني أسد ويقول انكم لستم من قريش ولا قريش منكم فدعواكم اخوتهم باطل لانهم أطعموا من جوع وأومئوا من خوف ولستم كذلك وقوله لهم الف اسنة فان والتعليل أفيم مقامه دلالاته عليه ومن طريق هذا البيت قوله

أيها المنكح الثريا سهيلا \* عمرك الله كيف يلتقيان

هي شامية اذا ما استقلت \* وسهيل اذا استقل يمان

\* (وقول الأثير) \*

أيها المدعى سلها سفاها \* لست منها ولا قلامة ظفر

انما انت من سليم كواو \* ألحقت في الهيماء ظلماء بعمر

### ﴿ حرف القاف ﴾

\* (يا نفس مالك دون الله من واق \* ولا لاسع نبات الدهر من راق) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله ومعنى دون ادنى مكان من الشيء ومنه تدوين الكتب لانه ادعاء البعض من البعض ودونك هذا أي خذ من ادنى مكان ثم استعمل للرتب فقبل زيد دون عمرو أي في الشرف ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تجاوز حذ إلى حد ومنه يا نفس اه

\* (ترك القذى من دونها وهي دونه \* اذا داقها من ذاقها يتطق) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله ومعنى دون ادنى



مكان من الشيء رجاها ههنا بمعنى القدام وقال بصير زجاجة فيها خرأى قدامها  
وزاد القائل في وصف رقة الزجاج صفا الخمر كما قيل

رق الزجاج وراق الخمر \* فتمشاهم واتشاكل الامر  
فكأنما خر ولا تدح \* وكأنما قدح ولا خر  
وفي معناه

تحقى الزجاجه لو تم افسكانها \* في الكف قائمة بغير اناء

(كان عيني في غربي مقته \* من النواضع نسق جنة محققا) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى ان لهم جنات وسعى الشجر المظلل بالجنة لانفاف  
اغصانه للمبالغة كانه يستمر ما تحته ستره واحدة والبيت زهير شبه عينه في  
تذراف الدموع بالغرب وهي الدلو العظيمة والمقتل من الدواب الذي ذل ومرن  
على العمل والنواضع الجمل الذي يسقى عليه ونسق جنة محققا أي بخلاطها والوانها  
خص النواضع المذلة لانها تخرج الغرب وتنزعها من البئر ملأى بخلاف الصعبة  
لانها تنفر فيسبل الماء من نواحي الغرب وزيادة محققا أي طوا في السماء وبعبارة  
عن محل الاستقاء فحتاج الى ماء أكثر وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة  
الشعراء عند قوله تعالى في جنات وعميون ونخل قال الزمخشري ان قلت لم قال  
ونخل بعد قوله في جنات والجنة تتناول النخل أول شيء كما يتناول الدم الابن كذلك  
من بين الأزواج حتى انهم يذكرون الجنة فلا يريدون الا النخيل كما يذكرون النعم  
ولا يريدون الا الابل كما في قول زهير نسق جنة محققا قلت فيه وجهان أن يخص  
النخل بافراده بعد دخوله في جملة سائر الشجر تنبيه على انفرادها منها بفضلها  
وان يريد بالجنات غيرها من الشجر لان اللفظ يصلح لذلك ثم يهطف عليها النخل

(فيها خطوط وسواد وبلق \* كاه في بخلد توليع البهق) \*

هولوية في سورة البقرة عند قوله تعالى عوان بين ذلك فان بين يقضي شيئين  
فصاعدا وانما جاء ذلك لان أسماء الاشارة تنبيهها وجمعها وتأنيدها اليه على  
الحقيقة وكذلك جاء الذي بمعنى الجمع قال ابو عبيدة قلت لرؤية ان أردت الخطوط  
فقل كأنها وان أردت السواد والبلق فقل كأنهم ما فقال أردت كان ذلك حرف  
اجري الضمير مجرى أسماء الاشارة وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة  
النساء عند قوله تعالى وأتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه

نفسا حيث كل الضمير في منه جاريا مجرى اسم اشارة كانه قيل عن من ذلك  
 كما قال تعالى قل اؤتيكم بخير من ذلكم بهدذكرا الشهوات اويرجع الضمير الى  
 ما في معنى الصدقات وهو المداق وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة يس  
 عند قوله تعالى ليا كما ومن ثمه على تقدير رجوع الضمير الى الخيل وبترك الاعتاب  
 ضمير مرجوع اليها لانه علم انها في حكم الخيل فيما علق به من اكل ثمه ويجوز ان  
 يراد من ثم المذكور وهو الجنات كما في قول رؤبة فيها خطوط ماء فليل له فقال  
 اردت كذا ذلك ويجوز ان يرجع الضمير لله تعالى والمعنى ليا كما وما خلقه الله من  
 الثمر واصله من ثمنا كما قال وجعلنا وبقرنا فنعقل الكلام من التسليم الى الغيبة  
 على طريقة الالتفات

\*) اذا قالت الانواع للبطن الحق تمامه \* قد وما فاحت كالفتيق المهنق \*)  
 في سورة يس عند قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون اى  
 انما قضاؤه من الامور و اراد كونه فانما سيكون ويدخل تحت الوجود من غير  
 امتناع ولا توقف النسخ الذى ينسخ عرضا يشد على وسط الدابة والقدم المضى في  
 الامر والفتيق الفعل المكرم والمحنق الضامر من احقق سنام البعير اى ضمير اى  
 اذا قالت الحزم للبطن اضمح حتى تلحق بالظهر وتلتصق به والقول منه تمثيل ومجاز  
 اذ لا قول له يصفها بالضمور وان بطنها لصق بالقلب من الهزال وقد استشهد  
 بالبيت المذكور في سورة الكهف عند قوله جدارا يريد ان ينقض حيث اسند  
 الارادة الى الجدار ونحوه قوله تقول سنى للنواة طنى بصف شدة اكله ونحوه  
 قول ابي نواس

فاستنطق العود قد طال السكوت به \* لا ينطق الله وحتى ينطق العود  
 اى لا يحصل الله والفرح حتى يضرب العود فينطق اى بصوت واسناد النطق الى  
 الله وعلى سبيل الجازمة مثله وما سكنت عن موسى الغضب

\*) (لقتل بحد السيف أهون موقعا \* على النفس من قتل بحد فراق) \*  
 في سورة البقرة عند قوله تعالى والفتنه أشد من القتل يقول القتل بالسيف أهون  
 على النفس من فراق الحبيب ومن هذا قيل أشد العذاب مفارقة الاحباب وقيل  
 وكل مصيبات الزمان وجدتها \* سوى فرقة الاحباب هيمنة الخطب  
 والله در المتنبى حيث يقول

لولا مضارفة الاحباب ما وجدت \* لها المنيا الى ارواحنا سبلا

\* (أحب أبا تروان من حب عمره \* وأعلم أن الرق بالجوار أرفق)

\* (ووالله لولا عمره ما حبته \* ولا كان أدنى من عبيد ومشرق)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله  
وقرئ تحبون ويحببكم من حبه يحبه وعبيد ومشرق أبنا القائل بقرآن حبه اياه  
لاجل فائدة تنال منه وان القلوب جبات على حب من أحسن اليها وهذا شاذ  
نادر لا يجي من باب فعل يفعل بكسر العين في المستقبل من المضاعف فعل يتعدى  
الأن يشركه يفعل بضم العين نحو تم الحديث بضمه وشدة الشيء بشده وكذا أخواتها  
وحبه يحبه جاءت وحدها شاذ الا يشاركها يفعل بضم العين

\* (وذات حليل أنكهتار ما حنا \* حلال لمن يني به الم تطلق)

في سورة النساء عند قوله تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكت أيما نكحكم يعني  
من اللاتي سبين وهن أزواج في دار الـ فرفهن حلال لغزاة المسلمين وان كن  
محصنات والمبيت للفرزدق روى انه قيل للحسن وعنده الفرزدق مائة قول فيمن  
يقول لا والله بل والله فقال أما سمعت قولي في ذلك قال الحسن ما قلت قال قلت  
فلست بما أخذت بلغوت قوله \* اذالم تعد ما حدثت العزائم

فقال الحسن أحسنت ثم قيل ما تقول فيمن سبي امرأة ولها حليل فقال أما سمعت  
قولي وأنت وذات حليل أنكهتار ما حنا اه فقال الحسن أحسنت كنت  
ار الشاعرة فاذا أنت اشعروا فقه أيضا

\* (هل هي الا - نطة أو تطلق \* أو صاف أو بين ذلك تعليق)

في سورة النساء عند قوله تعالى فتذروها كالمعلقة وهي التي ليست بذات حمل ولا  
مطابقة اذالم تحظ المرأة عند زوجها قيل صلفت صلفا ونساء صافات وصلاتف

\* (اذ اجرت نواصي آل بدر \* فأذوها واسرى في لوثان)

\* (والا فاعلموا أنا وأنتم \* بغاة ما يقيننا في شقاق)

في سورة المائدة عند قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والذين صلبوا بحكمهم  
كذابوا الصابئون كذلك فالصابئون مرفوع للتأخير عما في خبر ان كقوله فاني  
وقصارهم الغريب وانشد سيبويه شاهد الله والافاعلموا أنا وأنتم اه أي فاعلموا اننا بغاة  
وأنتم كذلك والمبيت لبشر بن أبي حازم وقيل اذ اجرت آه وسبب هذا الشعر ان قوما

من ال بدرجاؤا الذي طى فعمه بدوطى فجروا نواصمهم وقالوا قد مننا عليكم  
ولم نفتلكم وآل بدر خلفاء بنى أسد فغضب بنو أسد لاجل ما صنع بالبدريين فقال  
بشر بن أبي حازم هذه القصيدة يذكر فيها ما صنع بال بدر ويقول للطائمين إذا جزتم  
نواصمهم فاحسوا البنا وأطلقوا من أسرتم منهم فإن لم تفعلوا فاعلموا اننا بغيكم  
وتبقى أيدامعاند بن يحيى بعضنا على بعض

\* (وابسالى بنى بغير حرم \* بعوناه ولا بدم مراق) \*

في سورة الانعام عند قوله تعالى وذكروه أى بالقرآن أن تبسل نفس بما كسبت أى  
مخافة أن تسلم الى الهلكة والعذاب واصل الابسال المنع لان المسلم اليه يمنع المسلم  
والبائل الشجاع لامتناعه من قرنه يقال بسل الرجل اذا اشتد عبوسه فاذا زاد  
قالوا بسل والبعو الجناية والبيت اعوف بن الاوصر يتحسر على تسليم ابنه الى  
الهلكة بغير حرم جرموه ولادم أراقوه وكان رهن بنيه وسمل بسنى قشيردم  
أبى الصخيفة نقلوا الارضى بك فدفعهم رهنا

\* (وفارس فى غمار الموت منغمس \* اذا تأنى على مكرهه صدقا) \*

\* (غشيتيه وهو فى جأوا باسلة \* عضبا أصاب سواء الرأس فانقلقا) \*

في سورة الانفال عند قوله تعالى فاضربوا فوق الاعناق والمعنى فاضربوا المقاتل  
والشوى لان الضرب اما واقع على مقتل أو غير مقتل فامرهم أن يجمعوا عليهم  
النوعين معا والغمر الماء المغرق والغمس هو ارسال الشئ فى ماء تأنى أى حذب  
والتمشى أصله الاتيان والملايسة ومنه الغشاة والغطاء والجأوا الكتيبة العظيمة  
التي اسودت أو اخضرت من كثرة السلاح وهو من الجؤة بمعنى أحضره وبالاسلاح  
والبساله الشجاعة يقال رجل باسل واسد باسل والعضب السيف القاطع وأصاب  
بمعنى طلب ومعنى نال ويقال فى المثل أصاب الصواب فأخطأ الجواب أى طلب  
الصواب والسواء الوسط ومنه قوله تعالى سواء الجحيم ومعنى البيت رب فارس  
فى غمار الموت منغمس اذا حلف على مكرهه من المكاره صدق فى عينه ولا يخنت  
ثم قال غشيتيه أى رب فارس صفته كذا أنا ضربتته وهو فى جيش تام السلاح  
بعضب قاطع وسط رأسه فشقه

\* (كجا جوز السكى فى الباس فينق) \*

في سورة يونس عند قوله تعالى وجاوزنا بينى اسرائيل البحر وقرأ الحسن وجوزنا من

أجاز المكان وجاوزه وجوزه وليس من جوزه الذي في بيت الاعشى  
 واذ تجوزنا حبال قبيلة \* أخذت من الأخرى البك حبالها  
 لانه لو كان منه المكان حقه أن يقال وجوزنا بني اسرائيل في البحر كما قال كما جوزه  
 السكى في الباب فيتى والسكى بفتح السين المسمار والياء لامبا الغسة والقيتى  
 النجار قيل خطب على عليه السلام على منبر الكوفة وهو يومئذ غير مسكوك أى  
 غير مسمر من السك وهو تضبيب الباب

\* (خف الله واسترذا الجمال ببرقع \* فان لحث حاضت في الخدور العواتق)  
 في سورة يوسف عند قوله تعالى فلما رأى أنه أكبره على تقدير أن يكون أكبر من بعض  
 حاض والهال للسكت وهال السكت قد تحركت بحركة الضمير اجرا الهال مجراها وقد  
 قالوا ذلك في قول المتنبي \* واحترق لها من قلبه شميم \* يقال أكرت المرأة اذا  
 حاضت وحقيقتها دخلت في الكبر لانها بالحيض تخرج من حد الصغر الى حد الكبر  
 وكان أبا الطيب أخذ المعنى من التفسير يقول استرجع مالك ببرقع ترسله على وجهك  
 فانك ان ظهرت حاضت الشواب في خدورهن عشقاً لك وصداقة وذلك أن المرأة  
 اذا اشتدت شهوتها وأفرطت سال دم حيضها ويروى ذابت وهو أولى لبشاعة لفظ  
 المبيض

\* (فق كالسحاب الجون يخشى ويرتجى \* يربحى الحيامنها وتخشى الصواعق)  
 في سورة الرعد عند قوله تعالى وهو الذي يركم البرق خوفاً وطمعا ومعنى الخوف  
 والطمع أن وقوع الصواعق يخاف عند بلع البرق ويطمع في الغيث وقيل يخاف  
 المطر من له فيه ضرر كالمسافر ومن في خزينة التمر والزبيب ومن له بيت يكف  
 ومن البلاد ما لا ينتفع أهلها بالمطر كأهل مصر ويطمع فيه من له فيه نفع الجون  
 الاسود ههنا ورواه ابن جنى بضم الجيم والسحاب جمع صحابة

\* (وزيد الخليل قد لاقى صفادا \* بعض يساعده وبعض ساق)  
 البيت لسلامة بن جندل في سورة ابراهيم عند قوله تعالى مقترنين في الاصفاذ وهي  
 القيود وقيل الاغلال وزيد الخليل اسم علم لرجل وقوله بعض صفة لصفاد وحمل  
 الشاعر على المعنيين جميعاً فان الغل يوضع على الساعد والعنق والقبة يوضع على  
 الرجل

• قد قات الزبالصن مموأل • تمرد مارد وعز الابلق) •

في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينقض مارد حصن دومة الجندل والابلق حصن السمراؤ بن عادياء وصف الابلق لانه بنى من حجارة مختلفة الألوان بأرض تيماء ويدل على هذا قول الاعشى

بالابلق الفرد من تيماء منزلة \* حصن حصين وجار غير غدار  
 قيل انها حصنان قصدت ما الزباء ملكة الجزيرة فلم تقدر عليهم ما واستصعبا عليها  
 فقالت تمرد مارد وعز الابلق فصار مثالا لكل ما يعز ويتبع على طالبه ومعنى عز غلب  
 من عز به من بالضم ويجوز أن يكون من عز يعز بمعنى امتنع بكسر العين

- (لعمري اقر لاحت عيون كثيرة \* الى ضوء نار في يفاع تحرق) •
- (تشب اقرورين به طليانها \* وبات على النار الندى والمحاق) •
- (رضي بي ابا ندى أم تراضعا \* بأصم داج عوض لا تنفرك) •

فأثله الاعشى في سورة طه عند قوله تعالى أوجده على النار هدى فان معنى الاستعلاء على النار ان أهل النار يستعلون المكان القريب منها كما قال سيدييه في مررت يزيدانه اصوق بمكان يقرب من زيد أولان المصطلين بهما المستمعين اذا تكلفوا هاقيا ما وقعوا كانوا مشرفين عليها فهو استعلاء مجازي ومنه

• وبات على النار الندى والمحاق • وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة ص عند قوله تعالى ان اضربنا الجبال معه يسبحن بالاعشى والاشراق قال في الكشف ان قلت هل من فرق بين يسبحن ومسبحات قلت نعم وما اختيار يسبحن على مسبحات الا لذلك وهو الدلالة على حدوث التسبيح من الجبال شيئا بعد شيئا وحالا بعد حال ومثله قول الاعشى • الى ضوء نار في يفاع تحرق • ولو قال محرقة لم يكن شيئا وقوله محشورة في مقابل يسبحن لانه لم يكن في الحشر ما كان في التسبيح من ارادة الدلالة على الحدوث شيئا بعد شيئا وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة البروج عند قوله تعالى اذ هم عليها قعوداى على مكان يذنون منها من حافات الاخدود كقوله وبات على النار وكذا قول مررت عليه تريد استعليا مكان يذنون منه والمحاق بكسر اللام سمي بذلك لان بعينه عضه في وجهه فبقى أثر العضة مثل الحلقة وهو رجل فقير من بنى عكاظ جامل الذكركان له عشر بنات لا يرغب فيهن أحد لفقرهن

فقارق حتى عكاظ وانعزل عنهم الى بعض المهامه والبرارى لانفة نفسه فنزل به  
 الاعشى ذات ليلة فاحسن قراءه وأكرم شواه ونحرفه ناقة لم يكن عنده غيرها  
 فوقع سحاروه من الاعشى موقعا جليلا فلما أصبح الاعشى واستوى على راحلته  
 قال له ألك حاجة قال نعم قال فما هي قال اني أريد أن تدير بكري في بني عكاظ وبين  
 العرب لعلني اشتهر ويرغب في بناي أحد فقد مسهن العنفس فتوجه الاعشى الى  
 عكاظ ومدحه بقصيدة طويلة ذكر فيها مكارم اخلاق المخلوق ومحاسن شيمه واستمال  
 قلوب أهل عكاظ الى مواصلته واحانه فلم يرض الا قليل حتى خطب اليه جميع بيانه  
 ومطلع القصيدة المذكورة

أرقت وما هذا السهاد المورق \* وما بي من سقم وما بي تعشق  
 ولكن أرا في لأزال بحداث \* أغادى بما لم أمس عندي واطرق  
 ومنها البيت المشهور

تريك القذى من دونها وهي دونه \* اذا ذاقها من ذاقها ينطق  
 \* (ومنها)

تشب لمقرور بن بصطليانها \* وبات على النار الندي والمحاق  
 \* (ومنها)

يداليد اصدق فكنت مفيدة \* وكف اذا ما ضن بالمال تنفق  
 قوله أرقت الارق هو السهر وقيل هو سهر أول الليل خاصة ولاحت نظرت  
 وتشرفت واليفاع من الارض المشرف وتشب بضم التاء وفتح الشين توقد  
 وتشعل والمقرور الذي أصابه القر ب كسر القاف وهو البرد بصطليانها أي يسحنان بها  
 والندي الكرم والمخلوق اسم الممدوح ربما أحسن عطفه على الندي أي اياها الى أنه ما  
 متصاحبان متشاركان في اللفة حتى كأنهما من جنس واحد وأثبت في البيت  
 الثالث لهما الاخوة المقتضية للانتقام والانضمام حيث قال رضيحي ليسان وهو  
 حال منهما أي رضيحي ندي أم واحدة والليار بكسر اللام ابن المرأة خاصة ويقال  
 في ابن غيره البن وعني باسمه راجع الليل أي تحالفاني ليل شب يد السواد وقيل هو  
 الرحم أي تحالفاني ظلمة الاحشاء وقيل غير ذلك وقوله عوض لانتهرق أبدو هو  
 ظرف للمستهة قبل تقول لا أفعله عوض العاضير كأن قط ظرف لاستغراق الزمان  
 الماضي في قولك ما فعلته قط (فائدة) قال العسكري نيران العرب بضع عشرة \*

نار القرى توقد للاضياف ليتهدي الطارقون الى المنزل ونار الاستمطار كانوا اذا  
احتبس المطر عنهم يجمعون البقر ويعقدون في اذنانها وعراقيها بالسلع والعشر  
ويصعدون بها في الجبل الوعرو يشعلون فيها النار ويرعون أن ذلك من أسباب  
المطر قال أمية بن أبي الصلت

سلع ما ومثله عشر ما \* عامل ما وعالت البيعورا

وقال آخر

لا تردد رجال خاب سعيهم \* يستطرون لدى الازمات بالعشر  
أجعل أنت يقورا مسلعة \* ذريعة لك بين الله والمطر  
ونار التصائف كانوا يعقدون خلفهم عندها ويذكرون منافعها ويدعون بالمرمان  
والمنع من خيرها على من يتقض العهد وخصوصا النار بذلك دون غيرها من المنافع  
لان منفعتها تختص بالانسان لا يشركه فيها شيء من الحيوان قال أوس بن حجر  
اذا استقبلته الشمس صدت بوجهه \* كما صد عن نار المهول حائف  
ونار الطرد كانوا يوقدون خلفها خلف من يمضي ولا يشتمون رجوعه كما قال الشاعر  
وجهة أقوام حملت ولم تكن \* لتوقد نار خلفهم للتندم  
ونار الالهة للحرب كانوا اذا أرادوا حربا أو قدوا نار اهل جبل ليباغ الخبير أصحابهم  
فيأتون فاذا جد الامر أوقدوا نارين قال الفرزدق

لولا فوارس تغلب اينة وائل \* نزل العدو عليك كل مكان

ضربوا الصنائع والمولك وأوقدوا \* نارين أشرفتا على النيران  
ونار الصيد توقد للظباء لتعشى اذا نظرت اليها او يطلب بها بيض النعام قال طفيل  
عوارب لم تسمع بنوح مقامة \* ولم تر نار اثم حول محموم  
سوى نار بيض أو غزال بقفرة \* اغن من الخنس الماخر قوم

ونار الاسد كانوا يوقدون لها اذا خافوه وهو اذا رأى النار اسستها هافت غلته عن  
السابطة ونار السلم توقد للمسوع والمجروح اذا برد ولا ضرر بالسياط ولن  
عضه الكلب الكلب لثلاثا ما وافيشته بهم الامر حتى يؤذيهم الى الهلكة قال  
الاعشى في نار المجروح

أبا ثابت انا اذا يسب قوتنا \* سيركب سدا وينبسه نائم  
مداءته يغشى الفراش رثاشها \* يبيت لها ضوء من النار باجم



ونار الفدى كان المملوك اذا سبوا القبيلة خرجت اليهم السادة للفداء والاستيهاب  
فكروا ان يعرضوا النساء نهارا فيقتضوا وفي الظلمة فيضئ قد رما يجسبون  
لانفسهم من الصنى فبقودون النار لعرضه بن قال الاعشى

ومنا لذي أعطاء بالجمع ربه \* على فاقسة وللملوك هباتها

نساء بن شيبان يوم اواره \* على النار اذ تجلى له قبياتها

ونار الوسم يقال للرجل ما نار له أى ماسمة ابلان قال

يشفون آبالهم بالنار \* والنار قد تشفى من الاوار

ونار الحرب مثل لاحية قتلها ونار الجباحب كل نار لا أصل لها مثل ما ينقح بين  
نعال الداب وغيرها قال أبو حنيفة

وأوقدت نيران الجباحب والتقى \* غضا تترافى بينهما ولا وله

ونار اليراعة وهو طائر صغير اذا طار بالليل حسبته شهابا وضرب من الفراش اذا  
طار بالليل حسبته شرارة ونار البرق العرب يسمون البرق نارا ونار الحزتين كانت  
في بلاد عيس فتخرج من الارض فتؤذى من مرتبها وهى التى دفنها خالد بن سنان قال

نكار الحزتين لها زفير \* تصم مسامع الرجل السميع

ونار السعالى شئ يقع للمتعب او المتفقر قال

ولله در الغول أى رقيقة \* لصاحب دق خائف متعقر

أربت بلحن بعدلحن وأوقدت \* حوالى نيرانا توخ وتزهر

والنار التى توقد بمزدلفة حتى يراها من دفع من عرفة فهى توقد الى الآن وأقول  
من أوقدها قصى انتهى كلام العسكري مخلصا (حكى) أن نافع بن الأزرق  
سأل ابن عباس عن قوله تعالى بحمل لنا قطننا قال القط الجزاء قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الاعشى

ولا الملك النعمان يوم أقيسه \* بنعمته يهطى القطوط ويطلق

(وسوس يدعو مخلصا رب الملق \* سراوقد آقون ناوين لعقق) \*

(فى الزرب لو يعضغ شر با ما بصق) \*

البيت لزوجة من قصيدته الارجوزة المشهورة فى سوره طه عند قوله تعالى  
فوسوس اليه الشيطان يصف زوجته فانصافا عدا عند الشريعة للعمير ايرمها اذا  
وردت الماء وسوس أى الصائد يدعو مخلصا بكلام خطر سراوقد آقون دنى الخبير

امتلائت بطونها من الماء فصارت كالحوامل من كثرة الشرب والعقوق الحوامل  
والواحدة عقوق وفي المثل أعز من بيض الانوق والابلق العقوق الانوق على  
فحول طائر وهو الرخة لانها تحترزه فلا يكاد يظفر به الا ان أو كاره في رؤس الجبال  
والاماكن الصعبة البعيدة وهي تحقق مع ذلك قال الكمي

وذات اسمين والالوان شتى \* تحمق وهي كيسة الحويل

مأخوذ من حاولت الشيء أردته والاسم الحويل وانما قال ذات اسمين لانها تسمى  
الرخة والانوق وأما الابلق العقوق فلان الابلق لا يكون الا ذكرا

\* (فات سلمي اشترانا سويقا \* وهات خبز البر اودقيا)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى فانهم عدوا لى فان العدو والصدىق يجيئان في معنى  
الواحد والجماعة بشهادة المصادر للموازنة كاقبول والولوع والحنين والصهيل

\* (هل أنت باعد دينار لنا جتنا \* أو عبد رب أخا عوف بن مخراق)

هو لتأبط شرا وقيل انه لجرير الخطي في سورة الشعراء عند قوله تعالى هل أنتم  
مجتمعون استبطا لهم في الاجتماع والمراد منه استجماعهم واستجناهم كما يقول  
الرجل لفلان هل أنت منطلق اذا أراد أن يحررك ويحثه على الانطلاق كأنما يخجل له  
أن الناس قد انطلقوا وهو واقف ومنه قول تأبط شرا هل أنت اه ودينار اسم رجل  
وكذا عبد رب ويجوز أن يكون أخا عوف نصبا على الصفة لعبد رب لانه اسم علم  
كعبد الله ودينار جبرور في اللفظ ومنصوب في المعنى فلذلك عطف عليه عبد رب  
وأخا عوف منادى أى بأخا عوف يريد أن يعينه سر بهما ولا يعلى تهييجا للخطاب

\* (وقوم على ذوى مرة \* أراهم عدوا وكانوا صديقا)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى فانهم عدوا لى الارب العالمين والعدو والصدىق  
يجيئان في معنى الواحد والجماعة قال وقوم على ذوى مرة ومنه وهم لكم  
عدو وتشبهها بالمصادر للموازنة كاقبول والوقود والحنين والصهيل وذوى مرة  
أى مجادلة ومخاصمة وذلك من سنن العرب ومنه لا تفرق بين أحد منهم والتفريق  
لا يكون الا بين اثنين والتقدير لا تفرق بينهم ومنه وان كنتم جنبا فاطهروا وقوله  
والذلائك بعد ذلك ظهر وغير ذلك

\* (بلوح على آل الملقى جفنة \* بكباية الشيخ العراقي تفهوق)

في سورة سبأ عند قوله تعالى وجفان كالجواب وهي الدنيا عن الكبار لان الماء يجي

فيها أي يجمع جعل الفعل لها مجاز وهي من الصفات الغالبة كالداية ونهق من  
فهق الأبناء كروح امتلاء ومنه الحديث انه قام الى باب الجنة فانفقت له يريد  
انقضت واتسعت ومنه المتفهب المكثر من الكلام قيل كان يقعد على الجفنة ألف  
رجل والبيت للأعشى من قصيدته القافية المشهورة التي مدح بها الخلق وسير  
بذكره في بني عكاظ كما تقدم ذكر ذلك. فصلا وهذه الجفنة هي إحدى الجفنات التي  
وقعت في شعر حسان بن ثابت في قوله

إننا الجفنات الغريبان في الضحى \* وأسياقنا بطران من تجودة دما

(فلما رد فننا من غير وجهه \* نولوا سراعا والمنية تعنق)

في سورة النمل عند قوله تعالى رد فانيكم حيث زيدت اللام للتأكيد كالباقي ولا  
تلقوا بأيديكم الى التهلكة أو ضمن معنى فعل يتعدى باللام نحو دناكم ورد فانيكم  
ومعناه تبعكم ولحكم يقال ردفته أردفه أو كبته خلقي وهي دابة لا تردف ولا تقتل  
لا تردف وقد عدى بن قال فلما رد فننا من غير وجهه في دنونا من غير وتعنق من العنق  
وهو السير السريع السهل يقال دابة معنق ومعنق يقول لما دنونا من غير وجهه  
للمحاربة أدبروا مسرعين منهم زمين والمنية تسرع خلفهم

(ليت بعثري صطا دارجال اذا \* ما الليت كذب عن اقرانه صدقا)

في سورة الواقعة عند قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة وهي مصدر كالعاقبة بمعنى  
التكذيب من قولك حمل على قرنه فاحك كذب أي فخا جني وماتقبط وحقيقته  
فأكذب نفسه فيما حدثته به من اطاقته واقدامه عليه قال زهير اذا ما الليت كذب  
عن اقرانه صدقا أي اذا وقعت لم يكن لها رجعة ولا ارتداد الشاعر يمدح رجلا  
بالشجاعة وعزاسم موضع يعني اذا بين شجاع عن قرنه أقدم هو غير مجال ولا  
مكثرت وعلى كل حال فما حرى النفس بأن تكذب في التقي

وان اصدق بيت أنت قائمه \* بيت يقال اذا أنشدته صدقا

وأعنيه قوله

وأكذب النفس اذا حدثتها \* ان صدق النفس يزري بالامل

غير ان لا تكذبها في التقي \* واجرها بالبر لله الاحل

(ان لنا قلايصا حنائنا \* متوسقات أو يبحر سائنا)

في سورة الانشقاق عند قوله تعالى الليل وما وسقأ وما جمع وضمت يقال وسقته

فانسق واستوسق وكفى البيت مستوسقات اه ونظيره في وقوع اقبل واستعمل  
مطباوعين اتبع واستوسع ومعناه وما جمع وسيره وآدى اليه من الذواب وغيرها

• (خدا بطن هرشى أوتضهافانه • كلا ساني هرشى لهن طريق) •

في سورة الزلزلة عند قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة  
شرا يره روى أن اءرايبا آخر خيرا يره فقل له قدمت وأخرت فقال خذا بطن هرشى  
اه وهرشى ثمة في طريق مكة قريبة من الحظفة يرى منها الشجر ولها طرية فان فكل  
من سلكهما كان مصيبا وهذا المثل يضرب فيما سهل اليه الطريق من جهتين

• (تقى ينقع صراخ صادق) •

في سورة والعاديات عند قوله تعالى فأثرن به نفعاً أى فهيجن بذلك الوقت غبارا  
ويجوز أن يراد بالنقع الصياح من قوله عليه السلام ما لم يكن نقع ولا لقلقه ومنه  
قول لبيد تقى ينقع صراخ صادق أى فهيجر في المغار عليهم صياحا وجابة

• (ان سرلك الاروا غير سابقى • فابجرب بغرب مثل غرب طارق) •

• (ومسدأمر من أباتق • ليس بأنياب ولا حقائق) •

في سورة تبت المسد الذي قتل من الحبال فملا شديدا من ايض كان أو جلد  
وغيرهما قال ومسدأمر من أباتق

### • (حرف الكاف) •

• (أفى كل عام أنت جاشم غزوة • تشد لا قصاها عزيم عزاءكا) •

• (موثله مالا وفى الحى رفعة • لما ضاع فيها من قرو ونسائكا) •

في سورة البقرة عند قوله تعالى ثلاثة قروء والقروء هنا الطهuran الحيض لا يوصف  
بالضيماع لانهن لا يجامعن فى الحيض فيكون المراد بالقروء الطهر الشعار وهو  
الاعشى يخاطب جاره غازيا ويقول له تجشم لك كلف نفسك كل عام غزوة وتوثق  
عليها عزيمة الصبر لك كثر فيها مال الغنيمه وتر يد الرفعة فى الحى لما ضاع فى تلك  
الاعوام من عدة نسائك أراد أنه يخرج فى كل سنة الى الغزوا لا يغشى نساءه فتضيع  
اقراؤهن واللام فى لما كفى قوله تعالى ليكون لهم عدا وحرنا وتوجيه  
الاستدلال أن المراد بالقروء الاطهار لانها هى الضائعة على الزوج اذا زوجة  
فى محل الاستمتاع بخلاف الحيض والحق فى الجواب أنه لا يلزم من استعمال القروء

بمعنى الطهر في شهر راسه مما له في كلامه تعالى بمعنى الطهر

• (إذا الشريب أخذته أكمة • نخله حتى يبيك بكه) •

في سورة آل عمران عند قوله تعالى للذي يبيك الشريب الذي يشرب معك ويسنى  
إبلاه معك إلا كسوة الخلق والبكدة الأزد حام والمعنى إذا الشريب أخذته سوء الخلق  
فدعه يبيك إبلاه يخلها إلى الماء فترحم كدلاتأذى إبلاه من شدة العطش

• (قليل التشكي لهم بصيبه • كثير الهوى شق النوى والمسالك) •

في سورة النساء عند قوله تعالى ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً أي  
ضعيفاً لا يعماً به وهو إيمانهم عن كفرهم بغيره أو أراد بالقلة كقوله  
قليل التشكي أي عدم التشكي قليلاً منهم قد آمنوا أو الأقله لأمهم قد آمنوا  
والمعنى أنه صبور على النوائب والعلاآت لا يكاد يشكي منها أراد بالقلة العدم  
أي عدم التشكي

• (وقد كان منهم حاجب وابن أمه • أبو جندل والزيد زيد المعارك) •

في سورة الكهف عند قوله تعالى يا غداة والعشى من حيث أت غداة علم في أكثر  
الاستعمال وادخال اللام على تأويل التكبير كما قال الزيد زيد المعارك رنحوه قليل  
في كلامهم وحاجب هو ابن اقيط بن زرارة ومعنى زيد المعارك زيد الحروب أراد  
أنه مقدم شجاع

• (فإنك عن أحسن الصنعة ما • فوكفتي آخرين قد أفكوا) •

هو لعروة بن أديبة في سورة حم السجدة عند قوله تعالى حق عليهم القول في أمم يعني  
كلمة العذاب يريد في جملة أمم ومثل ما في هذه ما في قوله في آخرين يريد فأنت في  
جملة آخرين أي في عدد آخرين لست في ذلك بأوحد ومثل ذلك قول الامام  
الشافعي رضي الله عنه

تمني رجال أن أموت وإن أمت • فذلك سبيل لست فيها بأوحد

فقل للذي يبني مما في عاجلا • تاهب لاخري بهدها وكان قد

ومعنى البيت ان لم توفق للاحسان فأنت في قوم قد صرفوا عن ذلك أيضاً  
والمؤتفكات المدن التي قابها الله تعالى على قوم لوط والمؤتفكات الرياح تختلف  
مهالها وتقول العرب إذا كثرت المؤتفكات زكت الارض

• (مكلل بأصول النجم تنسجه • ريش خريق اضاحى مائه حيك) •

• (حق استغاثت بما لا رشاهه • من الاباطح في حافاته البرك) •  
 في سورة الذاريات عند قوله تعالى والسماء ذات الجنبك وهي الطرائق مثل جنبك  
 الرمل والماء اذا ضربته الريح وكذلك جنبك الشعرا ثمار تنبيه وتكسره كما قال  
 زهير مكل اه يصف غديرا وهو مجرور على الوصف في قوله سابقا ثم استغاثت بما  
 مكل ذلك الماء بأصول التبان وصارت حوله كالا كليل يقال روضة مكللة  
 مخوفة بالانوار والخرى بوق الريح الباردة الشديدة الهبوب والضحى الظاهر  
 وجنبك الماء طرائقه

• (ان هجرت انا صدق ومكرمة • فقد هربت انا ما كان يريكا) •  
 في سورة والفجر عند قوله تعالى افتخارونه على ما يرى من المراء وهو الملاحة والمجادلة  
 واشتقاقه من مرى الناقة كان كل واحد من المتجادلين يرمى ما عند صاحبه  
 وقرى افتخروا افتغلبونه في المراء من ماريته فريته ولساقفه من معنى الغلبة عدى  
 بمعنى كما تقول غلبته على كذا وقبل افتخروا افتجهدونه وأنشدوا لئن هجرت انا  
 صدق اه يقول لئن هجرتي وأنا انا انا صدق ومكرمة انا هجرت حق أخ وفي  
 ما كان يجهد حقك وقرى من هذا المعنى قوله • اضاءوني وأي فتى اضاءوا اه  
 وما أخرى هذا المهجور أن ينشد قول الشاعر

ان كنت أزمعت على هجرنا • من غير ما جرم فصير جميل  
 وان تبتدات بناغـيرنا • فحسبنا الله ونـم الوكيل

- (لا هم أن المرء يمتنع أهله فامنع حلالك) •
- (لا يغلبن صليبه هم • ومحالهم عدوا محالك) •
- (جزوا جوع بلادهم • والفيل كى بسبوا عيالك) •
- (عدوا محالك بكيدهم • جهلا وما رقبوا جلالك) •
- (ان كنت تاركهم وكه • بتنا فامر ما بدالك) •

في سورة قريش لا هم أصله اللهم يعنى المرء يمتنع الاعداء من اغارة أهله فامنع  
 الاعداء عن حرمك يقال قوم حل وحلال اذا كانوا مقمين مجاورين يريدسكان  
 الحرم والصليب الصنم والعدو الظلم وقيل غدوا بالغين المجمة وأصل الغدا اليوم  
 الذى بعد يومك ولكنه لم يرد اليوم الذى بعد يومه وانما أراد ما قرب من الاوقات  
 المستقبلة وقد يجرى مثل هذا النحو فى الامس واليوم والمحال من المكيدة

والما حله الماكرة أى لا ينبغي أن يغلب صليبهم ومكرهم ظلما محالكا وقيل المحال  
القوة وقوله جروا جوع بلادهم والقبيل كان معهم فيل عظيم جسم اسمه محمود  
لم ير مثله فى الارض وقيل كان معهم اثنا عشر فيل اقبل ان ابرهة جد النجاشي اخذ  
لعبه المطلب مائة بعير فخرج اليه فيها فجهزه وكان رجلا جسيما وسيما وقيل له هذا  
سيد قريش وصاحب عير مكة الذى يطعم الناس فى الجماعة والوحوش فى رؤس  
الجمال فلما ذكرا حاجته قال سقطت من عيني جثث لاهدم البيت الذى هو دينك  
ودين آباءك وعصمتكم وشرفكم فى قديم الدهر فألهالك عنه طلب المال فقال  
ان ارب الابل والبيت رب يحفظه ثم رجع وأتى باب البيت وأخذ بحلقته وقال  
الايات

\* (يارب لا أرجو لهم سواك \* يارب فامنح منهم حياكا)

\* (ان عدو البيت من عاداكا \* امنعهم أن يخربوا قناكا)

فى سورة قريش الحى الذى فيه كلامي يحى من الناس وقال عليه السلام حى الله  
مخارمه أى يارب لا أرجو لمنع ابرهة وجنوده عن الكعبة سواك فامنح منهم  
سركك وامنعهم منه فلا زال يدعو ذلك حتى التفت فاذا بطير من نحو اليمن فقال  
والله انما الطير غريبة ما هى نجدية ولا هى تهايمية وكان مع كل طائر حجر فى منقاره  
وحجران فى رجليه أكبر من العدسة وأصغر من الحصاة وكان الحجر يقع على رأس  
الرجل فيخرج من دبره وعلى كل حجر اسم من يقع عليه فهلكوا

\* (شدت اليك الرجل فوق شمله \* من المولات الزهو غير الاوارك)

فى سورة قريش يقال آلت المسكان أولفه ابل فاذا آلتته فأنا مؤلفه وبعضهم  
يروى الزهو فى البيت بالزى المجهية يقال زهت الابل زهوا اذا سارت بعد الورد  
اي له وأكثروا بعضهم يرويه بالاء غير المجهية وهو السير السهل المستقيم قال  
القطامى

يشين رهوا ذلا الابعاز خاذلة \* ولا الصدور على الابعاز تتشكل  
والاوارك واحدها اركه وهى التى قد لزمت موضعها بالاراك اوترعى الحوض قال  
الشاعر

وقفت بها أبكى بكاء حمامة \* أرا كية تدعو الحمام الاواركا

وقد أحسن سيدى عمر بن الفارض فى قوله

أيارا كاجمرا والاوارك تارك الشموارك من اكوارها كالاربكة

﴿ حرف اللام ﴾

﴿ سمعت الناس يتجعبون غيثا \* فقلت لصيدح اتجبي بلالا ﴾

في سورة البقرة عند قوله تعالى ألم أي برفع الناس على الحكاية فأنله ذو الرمة النجعة طلب الكلا والخير والغيث المطر والغيث الكلا ينبت من ماء السماء وصيدح اسم ناقدة ذي الرمة وبلال بن أبي بردة اسم مدوحه والمعنى سمعت ذلك القول وهو الناس يتجعبون غيثا فقلت لنا قتي لا تتجبي الغيث واتجبي بلالا فإنه أجود من الغيث وأنفع منه قيل لما قصد ذو الرمة بلال بن أبي بردة وأنشد ذلك قال بلال يا غلام اعلف صيدح قنا ونوى ونظير البيت في الرفع على الحكاية قوله \* تنادوا بالرحيل غدا برفع الرحيل كما سياتي

﴿ لا تحسبوا أن في سر باله رجلا \* ففيه غيث وليت مسبل مشبل ﴾

البيت لجمار الله في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عني حيث سمى المفلقون البلغاء نحو ذلك من قولهم زيد اسد تشبيها بليغالا استعاره لأن المستعار له مذكور وهم المنافقون فإن من دأبهم أن يتناسوا عن التشبيه ويضربوا عن توهمه صفحا كما قال أبو تمام

ويصعد حتى يظن الجهو \* لبأن له حاجة في السماء

حيث استعار الصعود لعلو القدر والارتقاء في مدارج الكمال ثم بنى عليه ما يبنى على علو المكان والارتقاء إلى السماء من ظن الجهول بأن له حاجة في السماء وهنا استعار للممدوح وصف الكرم والشجاعة وتناسى التشبيه وبنى عليه ما للغيث وهو الأسبال وما للأسد وهو الأشبال يقال أسبل المطر إذا هطل وأسبل الأسد إذا وجد له شبل

﴿ كأن قلوب الطير رطبيا ويا يسا \* لدى وكرها العناب والحشف البالي ﴾

من قصيدة امرئ القيس اللامية المشهورة التي أولها ألا انم صباحا أيها الطلل البالي في البقرة عند قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا إلى آخر الآية من حيث أن هذا تشبيهه بأشياء بأشياء وانما لم يصرح بذكر المشبهات كما في قوله وما يستوى إلا عبي والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسي وفي قول امرئ

قف على قوله مشبل وانكسار الوزن بالميم والنظر القاموس من فعل الميم رائدة اه



القيس كان قلوب الطير وطبا وياسا لانه كما جاء ذلك صريحا فقد جاء مطويا والصحيح  
الذي عليه علماء البيان أن التمثيلين من جملة التمثيلات المركبة دون المفردة  
لا يتكافأ لو احدى وا حد شي بقدر شبهه به ثم ان في هذه الآيات لو قلنا مثلهم كمثل  
ومن ذي حق يعلق به شبهات وفيه وعد ووعد لم يكن له معنى وكذا في قوله وما  
يستوى البحران الآية لان في قوله هذا عذب فرات سائغ الى قوله وترى الفلك فيه  
مواخر الآية ظاهرة على أن المراد به ما معناهما الحقيقة فيكون تشبيها أي  
لا يستوى الاسلام والكفر اللذان هما كالبحرين نصف امرؤ القيس العقاب وهو  
مخصوص بأكل قلب الطير وقد استشهد بالبيت في سورة هود عند قوله تعالى ان  
الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا الى ربهم أو ائتملك أصحاب الجنة هم فيها  
خالدون شبهه فريق الكافرين بالاعى والاصم وفريق المؤمنين بالبصير والسميع  
وهو من اللب والطباق وفيه معنيان أن يشبه الفريقين اثنين كما شبه  
امرؤ القيس قلوب الطير بالحشف البالي والعناب وأن يشبهه بالذي جمع بين العمى  
والصمم أو الذي جمع بين البصر والسمع على أن تكون الواو في والاصم وفي  
والسميع لعطف الصفة على الصفة قوله الصابح فالغائم فالآيب كما تقدم  
في قوله كمثل الذي استودعنا ناراً وتشبيهه الثاني يحتمل أن يكون مرادها ما بأن  
يمثل حال فريق الكفار في تعامهم عن الآيات المنصوبة بين أيديهم وتصامتهم عن  
الآيات المتلوحة بحال من اجتمع فيه الصفتان العمى والصمم فهو أبدا في خبط  
وضلال لان الاعى اذا سمع شيئا رعا بما يتسدى الى الطريق اذا نعلقه والاصم يسمع  
بالإشارة ومن جمع بينهما فلا حيلة فيه وان يكون مرادها عقليا بأن تؤخذ الزيادة  
والخلاصة من المجموع والوجه يمكن الضلال وعدم الاتضاع والفرق بين الشبثين  
هو أن الاول تفاوت فيه حال بعض من الفريق فان الاصم أذون حلال من الاعى  
وعلى الثاني لاتفاوت البتة

\* (سعون من ورد البريض عليهم \* بردى يصفق بالرحيق السائل) \*

لحسان بن ثابت رضى الله عنه يذكر فيه ازمانا كانت موارد اللذات له والموانسة  
مع المولك الغسائين وهي قصيدة مشهورة أولها أسالت رسم الدار أم لم تدأل  
وقبل البيت

لله در عصابة نادمتهم \* يوما يجاق في الزمان الاقول

\* (ومنها) \*

أولاد جفنة حول قبرايمهم \* قبران مارية الكريمة المفضل  
بيض الوجوه كريمة أحسابهم \* ثم الأنوف من الطراز الأول

والبيت شاهد عند قوله تعالى في سورة البقرة يجعلون أصابعهم في آذانهم - حيث  
أرجع الضمير إلى أصحاب الصيب مع كونه محذوفاً مقام الصيب لأن المحذوف  
باقٍ معناه وإن سقط لفظه وكذلك يصفق لأن المعنى ما بردى وقد استشهد بالبيت  
المذكور في سورة الفرقان عند قوله تعالى وجعل فيها سراجاً وقراً منيراً في قراءة  
الحسن والاعش وقرأ منيراً وهو جمع له - له قراء كأنه قال وذائق - منيراً لأن الليالي  
تكون قراب القمر فأضافه إليها ونظيره في بقاء حكم المضاف بعد سقوطه وقيام  
المضاف إليه مقامه قول حسان \* بردى يصفق بالرحيق السلسل \* يريد ما بردى  
ولا يعد أن يكون القمر بمعنى القمر كالرشد والرشد والعرب والعرب وقال يصفق  
بالتذكير باعتبار الماء ويصفق بمتزج

\* (ألا انعم صباحاً أي اللطال البالي \* وهل ينعم من كان في العصر الخالي) \*

\* (وهل ينعم إلا سعيد مخلد \* قلبه - لالهوم ما يدت بأوجال) \*

هذا مطلع قصيدة امرئ القيس اللامية المشهورة وسياق ذكر غالب آياتها  
في سورة الاعراف حيث اقتضى الحال ذكرها هناك والبيت شاهد على قوله تعالى  
في سورة البقرة وهم فيها خالدون من حيث ان الخلد هو الثبات الدائم والبقاء  
اللازم والعصر والعصر واحد قال الشاعر

على العصر الخالي كأن رسوماها \* بتنهية الكنين وشي مرجع

حي اللطال البالي من ديار المحبوبة بانعم والطيب ثم قال وكيف ينعم من كان  
في زمن الفراق والخلو من الأهل والاحباب وهل ينعم من الأمن يكون سعيداً  
مخلد أو هذا لا يكون إلا أهل الجنة الخلد في الآخرة جعلنا الله منهم وانما خص  
الصباح بهذا الدعاء لأن الغارات والمكارة تقع صباحاً قال

ألا انعم صباحاً أيها الريح وانطق \* وحدث حديث الحى ان شئت وأصدق  
وأنعم صباحاً كلمة تحية من نعم عيشه طاب ويخفف فيقال عم صباحاً

\* (من مبلغ أفناء يعرب كلها \* انى بنيت الجارة قبل المنزل) \*

هو لابي تمام في سورة البقرة عند قوله تعالى ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً

واطبق الجواب على السؤال فن من كلامهم بديع وطرز غريب شهد رجل عند  
 شريح فقال انك اسبغ الشهادة فقال الرجل انهم لم يجعدني فقال لله بلادك وقيل  
 شهادته فالذي سوغ بناء الجار وتجميد الشهادة مراعاة المشاكلة وفي الحديث  
 الجار ثم الدار والرفيق ثم الطريق أي ان الله لا يترك ضرب المثل بالبعوضة ترك من  
 يستحي أن يمثله الحمارتها قال الزمخشري ويجوز أن تقع هذه العبارة في كلام  
 الكفرة فقالوا ما يستحي رب محمد أن يضرب مثلاً بالذباب والعنكبوت فجاءت  
 على سبيل المطابقة واطبق الجواب على السؤال من بديع كلامهم كما مر آنفاً ومنه  
 صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة وقوله \* قلت اطلبخو الى جبة وقمصا \* الآن  
 هذا من باب المشاكلة المحضة وفي قول شريح شائبة الاستعارة وقول شريح انك  
 السبغ الشهادة أي ترسلها الرسال من غير تأمل وروية كالشعر السبغ المسترسل  
 فأجاب بأنهم لم تقبض عنى بل أنا واثق من نفسي بحفظ ما شهدت فاسترسالى لقوة  
 تحققي اياها واستحضاري أولها وأخرها فشبها انقباض الشهادة عن الحفظ  
 وتأيسها على القوة الذكرة بتجميد الشعر واستعمل التجميد في مقابلة السبغ  
 ولولا تقديم السبغة أولاً لم يجز أن يقال لم تجعد له دم ظهره قبل المقابلة وقول  
 شريح لله بلادك تعجب من بلاده وأنه خرج منها فاضل مثله وهذه العبارة عادة فيما  
 يعظمونه أن يذهبوا اليه تعالى لا لغيره وهو أبلغ من ان يقال لله أنت لأنه من باب  
 الكناية وكذا قولهم لله درك أو لله أبوك ولهذا أكثر ما لم يذكر الاصل

- \* (يا من يرى مد البعوض جناهها \* في ظلمه الليل اهبم الأليل)
- \* (ورى عروق نياطها في نحرها \* والمخ في تلك العظام النحل)
- \* (اغفر لعبد تاب من فرطاته \* ما كان منه في الزمان الا قول)

في سورة البقرة عند قوله تعالى ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة قال  
 الزمخشري وأنشدت لبعضهم يعني نفسه كما هو دأبه في كل ما يقوله في تفسيره  
 وبعضهم أو وأنشدت لبعضهم وذكر الايات قال ولعل في خلقها ما هو أصغر منها  
 وأصغر سبحان الذي خلقي الأزواج كلها ثم تدت الارض ومن أنفسهم وعمالا يعلمون  
 انتهى كأنه يقول يا من يرى ما هو أدون الاشياء وما يخفى عن حواس الانسان  
 اغفر لعبد تاب من ذنوبه ما أبصرت منه في الزمان الا قول السابق حين كان فيبيعة  
 الشباب وغبطة العيش وكذا يكون حال من تنبه من غفلته ورفاهه وعمل ما ينفعه

في يوم معاده وندم على ما ارتكبه في شبابه وتحنس على ما فرط في جنب الله وخاف  
 أليم عقابه وكان راجيا عظيم ثوابه وتذكر قول القائل  
 كانت بلهنية الشيبية ~~سكرة~~ \* فصحوت واستأنفت سيرة مجمل  
 وقعدت أرتقب الفناء كراكب \* عرف المحل فبات دون المنزل  
 وعمل بقول الآخر

بقية العمر عندي ما لها ثمن \* وان غدا غير محسوب من الثمن  
 يستدرك المرء فيها ما أفت ويحسبي ما أمت ويمحو السوء بالحسن

\* (فان ترأى مني كنت أجهل فيكم \* فاني شريت الحلم بعدك بالجهل) \*  
 في سورة البقرة عند قوله تعالى ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا يعني ولا تستبدلوا باياتي  
 ثمنا قليلا والا فالثمن هو المشتري به والثمن القليل الرياسة التي كانت لهم في قومهم  
 خافوا عليها الفوات لو أصبحوا اتباعا للمحمد فاستبدلوا هواه بديل قابل بايات الله  
 وبالحق الذي كل كثر اليه قليل وكل كبير اليه حقير فبالقليل الحقير وقد توهم  
 بعضهم ان أجهل في البيت أفعل تفضيل فيروى بالنصب كما توهم أن الزعم ههنا  
 بمعنى القول قد ذكر بعده الجملة ولا يكون زعمت الأمن أفعال القلوب أو بمعنى  
 كذبت ومصدره الزعامة أو بمعنى يكذب ويطمع كأنه يقول لها ان تقولي كنت  
 أجهل الناس فيكم فاني بدأت حالي بعدك واستبدلت الحلم بالجهل والاثانة  
 بالطيش والرفق بالخرق والبيت لابي ذؤيب الهذلي من قصيدة مطلعها  
 الأزعمت أسماء أن لا أحبها \* فقلت بلي لولا ينازعني شغلي  
 \* (وبعده)

جزيتك ضعف الود لولا شكيتك \* وما ان جزاك الضعف من أحد قبي  
 وبعده البيت وبعده

وقال مصابي قد غنيت وخلصني \* غنيت فأدرى أشكهم شكلي  
 على أنها قالت رأيت خويلدا \* تنسك حتى عاد أسودا كالجذل  
 فقلت خطوط قد علمت شيبانا \* قد بما قبيلينا المنون وما تبلي  
 وتبلي الأتي يستلمون على الأتي \* تراهن يوم الروع كالحدا القبل

\* (زوحى أجدران تقيلي \* غدا يجنبني بارد ظليل) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا وقبيله تروحي

ياخيرة الفسيل البيت لابي علي يقول لناقته بكري بالروح وجدتي في السير تأتين  
الذي أجدر أن تقبلي فيه غدا الفسيل المختار من صنوا النخل شبه ناقته في العراقة  
في السكرم بهم أراد أن تقبلي فيه فحذف الجار والمجرور وفيه مبالغة من حيث أنه  
حث على الروح وجدارة الروح أنسب من جدارة المكان في هذا المقام واستشهد  
به على حذف الجار والمجرور في قوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيئا فتسديره  
لا تجزي فيه

• (شكالي جلي طول السرى • صبراجيلا فكلانا مبتلي) •

في سورة البقرة عند قوله تعالى وقولوا حطة أي مسألتنا حطة والاصل النصب  
بمعنى حط عنا ذنوبنا حطة وانما رفعت الهمزة على معنى التنبات كقوله صبر جميل  
والاصل النصب وقوله صبر جميل أي أقل من غيره

• (لعمري لقد أعطيت ضيفك فارضا • تساق اليه ما تقوم على رجل) •

في سورة البقرة عند قوله تعالى لا فارض ولا بكر الفارض المسنة القائل وهو  
خفاف بن ندبة اسم أمه كانت بينه وبين العباس ابن مرداس مهاجاة ومعارضة  
وفيها يقول ذلك

• (فانق بخيلك يا جبر فاعنا • منتك نفس في الخلاء ضلالا) •

البيت للاخطل في سورة البقرة عند قوله تعالى كمثل الذي ينعق يقال نعق الموثن  
ونعق الراعي بالضان وأما نعق الغراب فبالقين والاختل يمجوج وير او يقول له  
انك من رعا النعم لامن الاشراف وأهل النعم وما منتك نفسك في الخلاء انك من  
العظام فضلال وباطل وقال جرير في جوابه

لا تطلبن خوولة من تغلب • فالزنج أكرم منهم اخوالا

والتغلب اذا نسخ للقري • حكا أسنة وغمل الامثالا

• (وما جبر لي ان تكون تباعدت • عليك ولا أن أحصرتك شعول) •

في سورة البقرة عند قوله تعالى فان أحصرتم يقول ليس الهير صدود الحبيب  
وتباعدته لحاجته من جانبه وحبس من جانبك انما الهير صدوده عن اختيار منه

• (قد يدرك المتأني بعض حاجته • وقد يكون مع المستعجل الزال) •

في سورة البقرة عند قوله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه

لمن اتقى وتعجل واستعجل يجيء ان مطاوعين بمعنى مجل يقال تعجل في الامر واستعجل  
وتعدي يقال تعجل الذهب واستعجله والمطاوعة أو فقه لقوله ومن تأخر كما هي  
كذلك في قوله قد يدرك انتأني وبعده

والناس من يلق خيرا فائولون له \* ما تشتهي ولا تم الخطي الهبل  
وقيل ما دخل الرفق في شيء الا زانه ولا الخرق في شيء الا استهانه ويقال لا تم  
الخطي الهبل والهبل الشكل هبلته أمه فهي هابله

\* (كل حي مستكمل مدة العم \* رومودا اذا انتهى أجله) \*  
في سورة البقرة عند قوله تعالى فبلغن أجلهن ومودأى هالك من أودى اذا هلك  
ويقال اودى به الموت ذهب والودى كقضى الهلاك ويقال لعمر الانسان أجل  
وللموت الذي ينتهي اليه الأجل وكذلك الغاية والأمد يقول كل حي مستكمل  
مدة عمره وبذلك اذا انتهى عمره ويرى أمده

\* (وان امرأ السدى اليك صنعة \* وذكر فيها امرأة للبخيل) \*  
في سورة البقرة عند قوله تعالى الذين يتفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون  
ما أنفقوا منا ولا أذى وقريب من معنى ذلك قول الساجع صنوان من مخ سائله  
ومن ومنع نائله وضمن صنوان أي مثلان ونحوه قول العلامة الزنجشري  
الا لا من الله أحلى من المن \* وهي أتر من الا لا عند المن  
الا لا الأولى الفضل والنعم والمن الترجمين قال الله تعالى وأتر لنا عليكم المن  
والسواى والثانية اسم شجرة مرة والمن المنة يقال مننت عليه منا أي عدت له  
ما فعلت له من الصنائع وهو تكدير وتعير تنكسر منه القلوب فلهذا انتهى الله عنه  
قوله لا تطعوا صدا فانهكم بالمن والأذى ومن هنا يقول المن أخو المن أي  
الامتنان بهديد الصنائع أخو القطع والهذم

\* (ويأوى الى نسوة عطل \* وشعنا امراضيع مثل السعالى) \*  
في سورة آل عمران عند قوله تعالى قائما باقسط على تقدير نصبه على المدح قال  
الزنجشري فان قات من حق المنصوب على المدح أن يكون معرفة كقوله الحمد  
لله الحميد انا معاشر الانبياء لا نورث انا بنى نهمشل لاندى لاب قلت قد جاء نكرة كما  
جاء معرفة وأنشد سيمويه مما جاء منه نكرة قول الهذلي \* ويأوى الى نسوة عطل  
اد يصف رجلا صامدا يصيد ويدخل على امرأته وبناته الفقيرات العاريات التي

تغيرت وجوههن من شدة الجوع مثل السعالى جمع السعلاة وهو الغول وادخل  
الواو بين الصفة والموصوف لتأكيدها الموصوف بالصفة بالموصوف نظيره قول الشاعر  
الى الملاح القرم وابن الهمام • وليت الكنية فى المزح

• (لا كبت حاسد أو أرى عدوا • كأنهم ما دعك والرحيل) •

فى سورة آل عمران عند قوله تعالى أو يكبتهم فىنقلبوأخاطبين أى يحزنهم ويغيظهم  
بالهزيمة فىنقلبوأخاطبين غير ظافرين بعبثناهم وشجوه ورد الله الذين كفروا بغيظهم  
لم ينالوا خيرا ويقال كبتته بمعنى كبده إذا ضرب كبده بالقبض والحرقه وقيل فى قول  
ابى الطيب لا كبت حاسد أو أرى عدوا أى أضرب رتته هو من الكبد والرتة  
وأوله

رويدك أيها الملك الجليل • تأن وعدته عما تمل

وجودك بالمقام ولو قليلا • فما فيما تجوده قليل

أى تأن فى سفره وأخره واجعل ذلك من عرفائك وجودك بالاقامة ولو زمانا  
قليلا فليس ما تجوده قليلا بل كثير وان قل شبه الحاسد والعدو بوجده ورحيله  
لانهما يشكبان قلب الشاعر ويوجعانه

• (انصب للمنية تعتر بهم • رجالى أم هم درج لسبول) •

فى سورة آل عمران عند قوله تعالى هم درجات عند ربهم أى هم متفاوتون  
كما تتفاوت الدرجات كقوله انصب ام انصب رفعت الشئ تنصبه فاعا مثل الغرض  
للسهم قال الله تعالى كأنهم الى نصب يوفضون وتعتر بهم أى تصيبهم وتلقههم  
يقال اعتراه أمر • كذا إذا أصابه والدرج السبيل معناه كأن رجالى لكثرة  
ما أصابهم غرض للموت أو طريق لسبول الموت

• (فألفيته غير مستعجب • ولا إذا كرا لله الا قليلا) •

فى سورة آل عمران عند قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت قرأ البيهقى ذائقة الموت  
على الاصل وقرأ الأعمش ذائقة الموت بطرح التنوين مع النصب كقوله ولا إذا كرا  
الله الا قليلا استشهد بالبيت المذكور على حذف التنوين من ذا كرا لا اتقا  
الساكنين ونصب ما بعده قال الاعلم وفيه وجهان اما التشبيه بحذف النون  
الخشيفة للاقامة ساكن نحو اضرب الرحيل واما التشبيه بما حذف تنوينه من  
الاعلام الموصوفة بابن مضاف الى علم وقد استشهد بالبيت المذكور فى سورة

والصافات عند قوله تعالى انكم لذائقوا العذاب على قراءة النصب على تقدير  
 النون وقرئ على الاصل لذائقون العذاب واستشهد بالبيت المذكور في سورة  
 الاخلاص حيث قرئ أحد الله بغير تنوين أسقط لافاته لام التعريف والجلد  
 هو التنوين وكسره لالتقاء الساكنين والبيت لابي الاسود المدوني أخرج أبو  
 الفرج في الاغانى قال كان أبو الاسود يجلس الى فناء امرأة بالبصرة فيحدث  
 اليها وكانت برزة جميلة فقالت له يا أبا الاسود هل لك أن أتزوجك فاني صناع الكف  
 حسنة التدبير فاعة باليسور فقال نعم فجمعت أهلها وتزوجته فوجد عندها  
 خلاف ما قدره واسرعت في اتلاف ماله ومدت يدها الى خيائه وأفتت سره  
 وشكته الى من كان حضر تزويجه اياها فنادواهم أن يجتمعوا عنده ففعلوا فقال لهم

رأيت امرأة كنت لم ابله \* أناني فقال اتخذني خليلا  
 فخالسته ثم أكرمته \* فلم استفد من لدنه قبلا  
 فألقيته حين جربته \* كذوب الحديث سرورنا بخيلا  
 فذكرته ثم عاتبته \* عتابا رقيقا وقولا جميلا  
 فألقيته غير مستعجب \* ولا ذاكر الله الا قليلا  
 ألت حقيقا بتوريعه \* واتباع ذلك صرفا طويلا

فقالوا بلى والله يا أبا الاسود قال تلك صاحبتهكم وقد طلقتم

\* (وكننا اذا الجبار بالجيش ضافنا \* جعلنا القنا والمرهفات له نزلا) \*  
 هو لابي الشعراء الضبي في آل عمران عند قوله تعالى وبشر المهادى ساء ما مهدوا  
 لانفسهم النزل والنزل ما يقام للنازل الجبار المثلث المسلط أو الذي لا يقبل  
 موعظة أحد والعظيم في نفسه والعاقي على ربه أيضا وضافنا نزل بناضيضا وفيه  
 تمكم كافي قوله فبشرهم بهذاب اليم وكقول الضبي والنزل ما يهيا للنازل وهذا  
 من قبيل

نقرهم اهذميات نقديها \* ما كان خاط عليهم كل زراد

وقوله

صعبة الخزرجية مرهفات \* أباد ذوى أرومها ذووها

والمرهفات السيوف البواتر وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الواقعة عند  
 قوله تعالى هذا نزلهم يوم الدين حيث تمكم بهم كما سبق



\* (فيا كرم السكن الذين تحملوا \* عن الدار والمستخاف المتبدل) \*  
 في سورة النساء عند قوله تعالى ولا تسعدوا الخبيث بالطيب من حيث ان صبغة  
 التفلع بمعنى الاستفعال غير عزير منه التجميل بمعنى الاستجمال والتأخر بمعنى  
 الاستيثار والميت لذي الرمة اراديا كرم سكان الدار الذين تحملوا عنها ويا كرم من  
 استخاف الدار واستبدلته والمراد به الوحش من البقر والظباء وقيل هو ان يهبط  
 والسكن بالسكون العيال وأهل الدار والسكن

\* (فما زالت القتلى تمج دماؤها \* بدجله حتى ما دجله أشكل) \*  
 في سورة النساء عند قوله تعالى وابتلوا النساء حتى اذا بلغوا النكاح حيث جعل  
 ما بعد حتى الى فادفعوا اليهم أموالهم غاية للابتداء وهي حتى التي تقع بعدها الجمل  
 تمج أى تليق والأشكل الذى خالط بياضه حمرة والبيت من قصيدة لجرير يهجو بها  
 الأخطل أولها

أجدك لا يصبو الفؤاد المائل \* وقد لاح من شيب عذار ومصل  
 الآيات ان الفاعلين بذي الغضى \* أقاموا وبعض الآخر ين تحملوا  
 ومنها البيت ومنها  
 لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم \* ونحن لكم يوم القيامة أفضل

\* (لقد زادني حبا بالنفسى انفى \* بغيض الى كل امرئ غير طائل) \*  
 \* (اذا ما رآني قطع الطرف بينه \* وبينى فعمل العارف المتجاهل) \*  
 في سورة النساء عند قوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا يقال لفلان على فلان  
 طول أى زيادة وفضل وقد طاله طولاً فهو طائل والبيت من هذا القبيل ومنه  
 الطول في الجسم لانه زيادة فيه كما أن القصر قصور فيه والبيت للطرف ماح بن حكيم  
 والمعنى زادني بما غضى الى كل رجل لافضل له ولاخير عنده بالنفسى لان  
 التباين بينى وبينه هو الذى دعاه الى بغضى ومن ثم قيل والجاهلون لاهل العلم  
 أعداء وقال المتننى

وإذا أتت مذمتى من ناقص \* فهي الشهادة لى بانى كامل

\* (وان امرأضنت يدها على امرئ \* بفيل يدمن غيره لبحيل) \*  
 في سورة النساء عند قوله تعالى الذين يبخسون ويأمرون الناس بالبخل أى يبخسون  
 بذات أيديهم وبمعنى أيدي غيرهم فبأمر ونهم بأن يبخنوا به مقتا للسخاء وفى امثال

العرب أبجل من الضنين يتأثر غيره قبل أبجل الناس من بجل بما في يد غيره قال  
 الزمخشري ولقد رأيتنا من بلي بداء البجل من إذا طرق معه أن أحد الجاد أحد  
 شخص به وعلاصوته واضطرب ودارت عيناه في رأسه كأنما نهب رحله ركسرت  
 خزائنه فخير من ذلك والبيت لابي تمام وقبله  
 سأقطع أرسان القباب بنطق \* قصير عنا الضكر فيه طويل

- \* (أقول وقد ناحت بقري حمامة \* أيا جارق هل بات حالك حالي)
- \* (معاذ الهوى ما ذقت طارقة النوى \* وما خطرت منك الهوموم بيالي)
- \* (أيا جارق ما أنصف الدهر بيننا \* تعالى أفا همك الهوموم تعالي)
- \* (تعالى ترى روحا لذي ضعيفة \* تردد في جسمه يهدب بالي)
- \* (أيضك مأسور وتبكي طليقة \* ويسكت بحزون ويندب سالي)
- \* (نقد كنت أولى منك بالدمع والبكا \* ولكن دمي في الشدا تدعالي)

في سورة النساء عند قوله تعالى وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله على قراءة  
 الحزن تعالوا بضم اللام على أنه حذف اللام من تعاليت تحذفها كما قالوا ما باليت  
 به باله وأصلها بالية كعافية قال الكسائي في آية أصلها آية فاعلة فحذفت اللام  
 ووقعت واو الجمع بعد اللام من تعالي فضمت فصارت تعالوا نحو تعالوا منه قول  
 أهل مكة تعالي بكسر اللام للمرأة كما وقع في شعر الجداني والوجه فتح اللام لانها  
 عين الفعل كالعين في تصاعدي ولام الفعل التي كان - قها أن تكسر قد سقطت لان  
 الاصل تعالي وتقول في النداء يارجل تعاله فاذا وصلت طرحت الها كقولك تعال  
 يارجل تعالي تعالوا فلذا قال الشاعر

تعالوا نجدد دروس العهد بيننا \* كلانا على ذلك الخفاء ملوم  
 ويقال للمرأتين تعالوا وللنساء تعالين قال الله تعالى فتعالين أمتي كنن وأسرحكن  
 سرا حبيلا

\* (وأهل خباء صالح ذات بينهم \* قد احتروا في عاجل أنا آجله)  
 في سورة المائدة عند قوله تعالى من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أي  
 بسبب ذلك وبهملته وقيل أصله من أجل شر اذا جناه أو أثاره يا جله أجلا ومنه  
 قوله وأهل خباء اه بصف نفسه بأنه مهيب للفتنة ويقول رب أهل خباء كانوا اذا  
 صلح وافر قد وقعوا في الحرب عاجلا وأنا جاب الحرب عليهم وجانيه وبعده

فأقبلت في الباغين أسأل عنهم • سؤالك بالامر الذي أنت جاهل

• (أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم • الأكل ذى لب الى الله واسئل) •  
 في سورة المائدة عند قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة وهي **كل ما يتوسل به**  
 أى يتقرب من قرابة أو صنعة أو غير ذلك فاستعيرت لما يتوسل به الى الله من فعل  
 الطاعات وترك المعاصي واسئل أى يتوسل ويطلب القرب منه ومعناه ان الناس  
 لا يدرون ما هم فيه من خطر الدنيا وسرعة فنائمها و**كل ذى عقل يتوسل**  
 الى الله بطاعته وعمل صالح والبيت للبيد بن ربيعة العامري من قصيدته  
 المشهورة التي مدح بها النعمان وهي أكثر من خمسين بيتاً أولها

الاتسألن المرء ماذا يحاول • أشجب فيقضى أم ضلال وباطل  
 أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم • الأكل ذى لب الى الله واسئل  
 الأكل شئ ما خـ الا الله باطل • **وكل نعيم لا محالة زائل**  
 وكل اناس سوف تدخل بينهم • **دوهمية تصغر منها الاناميل**  
 وكل امرئ يؤماسيـ علم سعيه • **اذا حصلت عند الاله المواصل**  
 اذا المرء أسرى لهـ لهـ خال انه • **نضى عملا المرء مادام عامـل**  
 فقولا له ان كان يقسم أمره • **أما يعظك الدهر انك فائل**  
 فان أنت لم ينحك علمك فانتسب • **لهلك تهديك القرون الا وائل**  
 فتعلم ان لا أنت مدرك ما مضى • **ولا أنت مما تحذر النفس وائل**  
 فان لم تجد من دون عدنان والدا • **ودون معدن فترعك العواذل**

• (أخوتفقه لا يهلك الخـ رماله • ولكنه قد يهلك المال فاقله)

• (تراه اذا ما جنته مهتلا • كأنك تعطيه الذي أنت سائله)

• (فمن مثل حصن في الحروب ومثله • لانكار ضيم أو نلصم يحارله)

هو زهير في سورة الانعام عند قوله تعالى قد نعلم انه يعجز لك من جهة أن قد يعنى  
 رب التي تعجب من زيادة الفعـ وكثرة في نحو قوله

فان عس مهجور الفناء فرميا • أقام به بعد الوفود وفود

يقول ان جوده جود ذاتى لا يزيد بالسكر ولا ينقص بالعصوبى سواء في الماتين  
 وقوله متـ للآى ضاحـ كـ قـ ديـ لـ أى كثير او قد استشهد بالبيت المذكور  
 في سورة النور عند قوله تعالى قد يعلم ما أنتم عليه فان قد أتوا كيد العلم ورجع

توكيد العلم الى توكيد الوعيد

\*(على أنها قالت عشية زرتها \* جهلت على عدو لم تك جاهلا) \*  
 في سورة الانعام عند قوله تعالى انه من عمل منكم سوء ايجها قال الزمخشري  
 وفيه معنيان أحدهما أنه فاعل فعل الجهلة لأن من عمل ما يؤدي الى الضرر  
 في العاقبة وهو عالم بذلك أو ظان فهو من أهل السفه والجهل لا من أهل الحكمة  
 والتدبير ومنه قوله على أنها قالت اه اي جاهل بما يتعلق به من المكروه والمضرة  
 ومن حق الحكيم أن لا يقدم على شيء حتى يعلم كيفية وحاله ولا يسترى الخلم بالجهل  
 ولا الاقامة بالطيبس والالرفق بالنحرق كما قال

فان ترهمني كنت أجهل فيكم \* فاني شررت الخلم بعدك بالجهل  
 وان لم يكن كذلك يصدق عليه أنه من أكبر الجهال والجار أفضل منه كما قال  
 فضل الجمار على الجهول بخلة \* معروفة عند الذي يدربها  
 ان الجمار اذا نوحهم لم يسر \* وتعاود الجهال ما يؤذيها  
 وما أحسن ما قيل

فمالك والتردد - ولنجهد \* وقد غصت تمامة بالرجال

\*(حلفت لها بالله حلفه فاجر \* لنا وما نحن ان من حديث ولا صالى) \*  
 في سورة الاعراف عند قوله تعالى وانذارا لمن جهة أنهم لا يكادون ينطقون  
 بهذه اللام الامسح قد وصل عنهم حذفها نحو قوله حلفت لها اه وانما كان ذلك  
 لان الجملة القسمية لاتساق الا تأكيد للجملة المقسم عليها التي هي جوابها فكان  
 مظنة لمعنى التوقع الذي هو معنى قد عند استماع مخاطب كلمة القسم وقوله لنا وما  
 جواب حلفت والصالى الذى يصطلح بالنار يقول طرقت المحبو به تخافت من  
 الرقباء وانكرت طروق اليها حلفت لها - لانه فاجر ان القوم ينام وأن ليس فيهم  
 يقظان محدث أو مصطلح بالنار والبيت لامرئ القيس من قصيدته المشهورة  
 اللامية التي سبق ذكرها ولها قصة مشهورة وفي شروح الشواهد مسطوره قيل  
 ان امرأ القيس سرى الى ابنة قيصر الروم ليلافقات له أثر يذآن تفخفي ألسنت  
 ترى السمار والرقباء حولي راقدين ومنعته من الاقامة عندها فقال امرؤ القيس  
 مجيبا لها والله لا أبرح حتى أنال حاجتي منك ولو قتلت وقطعت اربا اربا والقصيد  
 مشهورة وأولها كما تقدم

الاعم صاحباً أيها الطلل البالي \* وهل يعمن من كان في العصر الخالي  
 وهل يعمن الاسعد مخلد \* قليل الهموم ما يبت بأوجال  
 وهل يعمن من كان آخر عهد \* ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال  
 الازعت بسبابة اليوم اني \* كبرت وأن لا يشهد الله وامثالي  
 بلى رب يوم قداهوت ولبلة \* بأنة ~~كأنها~~ خط تمثال  
 تنورتها من اذرعها وأهلها \* يئرب أدنى دارها نظر على  
 نظرت اليها والنجوم كأنها \* مصابيح رهبان تشب انفعال  
 سموت اليها بعد ما نام أهلها \* سموحباب الماء حال على حال  
 فقلت بين الله أبرح قاعدا \* ولو قطع وارأسي لديك وأوصالي  
 فلما تزغنا الحديث وأسمنت \* هصرت بغصن ذى شمار شيخ مبال  
 وصرت الى الحسنى ورق كلامها \* ورقت فذات صعبة أى اذلال  
 حلفت لها بالله حلقه قاجر \* لنام واخان من حديث ولاصالي  
 فاصبحت معشوقاً وأصبح بعلمها \* عليه قتام كاسف الظن والبال  
 يغط عظيم البكر شد خناقها \* ليقتلني والمرء ليس بقتال  
 أيقتلني والمشرقي مضاجعي \* ومسنونة زرق كآنياب أغوال  
 وليس بندي سيف فيقتلني به \* وليس بندي ربح وليس بنبال  
 وقد علمت سلى وان كان بعلمها \* بأن الفتى يهذى وليس بقهال

وهي طويلة ولم أورد هذه الايات الاخلاوة الساظها ولطافة فخواها الاما تفتتها  
 والله من مفة ومها ومعناها على أن بعض الصحابة رضى الله عنهم سمع مثل هذا  
 الشعر واستحسنه واستملحه وما استهجنه وقد أشبهت قصيدة امرئ القيس هذه  
 بمعناها قصيدة عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ولم يكن في قريش أفصح منه  
 ولا أشعر قصيدة الفقيه اربابها في هذا المثل يحكم أن الشئ بالشئ يذ كر اذ هي  
 مشابهة لها مشابهة اليوم للامس ومطابقة لها مطابقة الخمس بالخمس (ذكر المبرد  
 في الكامل أن ابن عباس رضى الله عنهم أتى اليه الحارث عم عمر المذكور ومع  
 ابن أخيه فقال له ان ابن أخى هذا قال شعراً فاستنشد به ابن عباس آياه فاستنشد  
 القصيدة الآتية الى آخرها فقال ابن عباس للحارث ان بقى ابن أخيك هذا يخرجك  
 الخبيات من خدورهن وهي هذه

أمن آل نعم أنت غادف بكر \* غداة غدا أم رائج فتهجر  
 لبحاجة نفس لم تقل بجوانها \* فتبلغ عذرا والمقالة تعذر  
 أهيم الى نعم فلا الشمل جامع \* ولا الحبل موصول ولا القلب متصر  
 ولا قرب نعم ان دنت لك نافع \* ولانها يسلى ولا أنت تصبر  
 وأخرى أنت من دون نعم ومثلها \* نهى ذا النهى لو يرعوى أو يفكر  
 اذا زرت نسما لم يزل ذوق رابة \* لها كلما لاقتها تفكر  
 عزيز عليه ان ألم بيتها \* بسرلى الشخصا والبغض يظهر  
 ألكنى اليها بالسلام فانه \* بشهر الماحي بها وينكر  
 بانية ما قالت غداة لقيتها \* بمدفع اكنان أهذا المشهور  
 قفى فانقارى أسماء هل تعرفينه \* أهذا المغيرى الذى كان يذكر  
 أهذا الذى أطريت نعم فلم أكن \* وعيشك أنساه الى يوم أقبر  
 فقالت نعم لاشك غير لونه \* سرى الليل يحيى نصفه والتهجر  
 ان كان اياه لقمه حال بعدنا \* عن العهد والانسان قديتغير  
 رأيت رجلا يوما اذا الشمس عارضت \* فيخسى وأما بالعشى فيخسر  
 أحاسر - وآب أرض تقاذفت \* به فلولوات فهو أشعث أغبر  
 قليل على ظهر المطية تطله \* سوى مانقى عنه الرداء المحبر  
 وأجبهما من عيشها ظل غرقة \* وريان ملتف الحدايق أخضر  
 ووال كفاها كل شئ يسمها \* فليست بشئ آخر الليل تسهر  
 وليله ذى دوران جشمى السرى \* وقد يجشم الهول المحب الغرر  
 فبت رقيبا للرفاق على شفا \* أحاذر منهم من يطوف وأنظر  
 اليهم متى يستكن النوم منهم \* ولى مجلس لولا اللبانة أو عمر  
 وباتت فلوصى بالمرء ورجاها \* لطارق ليل أولن جاء معور  
 وبت أناسى النفس أين خباؤها \* وكيف لما أتى من الامر مصدر  
 فدل عايبها القلب ربا عرفتها \* لها وهوى النفس الذى كان بضم  
 فلما فقدت النفس منهم وأظنت \* مصابيح شبت بالعشاء وأنور  
 وغاب تمبر كنت أهوى غيوبه \* وروح رعيان ونوم سهر  
 وخفض عنى الصوت أقبلت مشية السحاب وشخص خشية الحنى أزور

خفيت اذ فاجأتها قتلها • وكادت بمخفوض النجسة تتجهز  
 وقالت وعضت بالبنان فضحتني • وأنت امرؤ يسور أمرك أعسر  
 أريتك اذ هنا عليك ألم تحت • رقيبا وحولي من عدوك حضر  
 فوالله ما أدري أتجيبك حاجة • سرت بك أم قد نام من كنت تحذر  
 فقلت لها بل هادني الشوق والهوى • اليك وما نفس من الناس تشعر  
 فقالت وقد لانت وأفرخ روعها • كلاك يحفظ ربك المتكبر  
 فأنت أبا الخطاب غير منازع • علي أمير ما مكنت مؤمر  
 فيالك من ليل تقاصر طوله • وما كان ليل قبل ذلك يقصر  
 ويالك من ملهى هناك ومجلس • لنا لم يكدره علينا كدر  
 عجب ذككي المسك منها مقبل • نقي الثنايا ذو غروب مؤثر  
 ترام اذا ما فتر عنه كأنه • حصي برد أو الحوان منور  
 وترنو بعينها الى كمارنا • الى نظيرة وسط النجم له جؤذر  
 فلما تفضى الليل الا أقبله • وكادت نوالى شجوه تتفور  
 أشارت بأن الحى قد كان منهم • هبوب ولكن موعده منك عذور  
 فما راعنى الامناد ترحلوا • وقد لاح معروف من الصبح أشقر  
 فلما رأته من قد تبسه منهم • وابقاظهم قالت أشركيف تأمر  
 فقلت أباديهم فاما أفوسم • واما بنال السيف ناراً فيثار  
 فقالت أتخفيها قال كاشع • علينا وتصديقا لما كان يؤثر  
 فان كان مالا بد منه فقيره • من الامر أدنى الخفاء وأسستر  
 أقصر على أختي بدء حديثنا • ومالى من أن يعلم متأخر  
 لعلهما أن يطلبها لك مخرجا • وأن يرجبا سرا بما كنت أحمر  
 فقامت كتيبا يسر في وجه هادم • من الحزن تدرى عبرة تحذر  
 فقالت لا تخفها أعيينا على فنى • أفي زائرا والامر للامر يقدر  
 فقامت اليها حرمان عليهما • كسا أن من خز دمقس واخضر  
 فأقبلتا فارتبا عتا ثم قالتا • ألقى عليك اليوم فالخطب أيسر  
 يقوم فيشئ بيننا متذكرا • فلا سرنا يفسد ولا هو يظهر  
 فكان مجبى دون من كنت أتقى • ثلاث شخصوس كاعيان ومعصر

فلما أجزنا مساحة الحى قلن لى \* ألم تتسق الاعضاء والبدن مقوم  
وقلن أهداد أبك الدهر سادرا \* أما تسخى أو ترعى أو تذكرك  
إذا جئت فامنح طرف عينك غيرنا \* لكى يحسبوا أن الهوى حيث تنظر  
فأخرعه سدلى بها حين أعرضت \* ولاح لها خـد نقى وبحجر  
سوى انسى قد قلت بانم قولة \* لها والعناق الارحبيات تزجر  
هنيئا لاهل العاصرية نشرها \* الذى يذو رباها الذى أتذكر  
وقت الى عنس تخوف فيها \* سرى الليل حتى لجها متعسر  
وحسبى على الحاجات حتى كأنها \* بقية لوح أو شجار مؤسر  
وما بموامة قليل أنيسه \* بسايس لم يحدث له الصيف محضر  
به مبتقى للعنكبوت كأنه \* على طرف الارجاء خام منشور  
وردت وما أدرى أما بعد موردى \* من الليل أو ما قدمضى منه أكد  
فتمت الى مقلات أرض كأنها \* إذا التفتت مجنونة حين تنظر  
محاولة للماء لولا زمامها \* وجذبى لها كادت مراراتكسر  
فلما رأيت الضر منها وانى \* يبلدة أرض ليس فيها معصر  
فصرت لها من وضع الخوض ناشيا \* جديدا كقاب الشبر أو هو أصغر  
إذا شرعت فيه فليس المتقى \* مشافرا منه قد الكف مسار  
ولادوا لالتعب كان رشاه \* الى الماء نزع والجديل المضفر  
فسافت وما عافت وما ردت شربها \* عن الرى مطروق من الماء أكد  
وقد أورد العلامة العيني هذه القصيدة بتمامها فى شرح شواهد الكبرى وقال  
وانما سقتها بتمامها وان كان قد طال بها الكتاب من وجوه الاول فيها آيات كثيرة  
يستشهد بها فى كتب النحو والى الحسنها ورقمها ما أردت اخلاها والثالث قل  
من يقف عليها وهى صحيحة سالمة من التخصيفات والتحريفات الرابع طلبه الزيادة  
الفائدة الخامسة حتى ينصف الجاهل من جهله الاقران ويرى ما فيه من قوة  
اجتهاد من ساق هذه وأمثالها فى هذا الكتاب على نخب الصحة والصواب آه

• (تقبلت فى أول التيقل • بين رماسى مالك ونم شل)

فى سورة الاعراف عند قوله تعالى وجعلناهم اثنتى عشرة أسباطا والاسباط اولاد  
الاولاد جمع سبط وكانوا اثنتى عشرة قبيلة من اثنى عشر ولدا من ولد يعقوب عليه



السلام قال الزنجشري ان قلت بميزماعد العشرة مفرد فإوجه بحجته مجموعا وهلا  
 قبيل اثني عشر سبطا قلت لوقيل ذلك لم يكن تحقيقه إلا ان المراد وقطعناهم اثني عشرة  
 قبيلة وكل قبيلة أسباط لا سبط فوضع أسباطا موضع قبيلة ونظيره  
 بين رماحي مالك ونمشل يقال تقلت الغنم وغيرها اذا رعت النبات أول ما ينبت  
 ومالك بن ضبة ونمشل بن دارم أميران من أمراء العرب يصف رمكهم ناضجة  
 اعتادت ممارسة الحرب وثني رماحا وهو جمع على تأويل رماح هذه القبيلة ورماح  
 هذه القبيلة

ان تقوى ربنا خير نفضل \* وبإذن الله ربني وبجمل  
 أحمد الله فلا نستله \* بيده الخير ما شاء ففعل  
 من هداه سبل الخير اهتدى \* ناعم البال ومن شاء أضل

في سورة الانفال النفل ما يعطاه الغازي زائدا على سهمه من الغنمية وهو أن يقول  
 الامام محمدا على البلا في الحرب من قتل قبيلة فله سلبه أو قال لسرية  
 ما أصبتم فها لكم أو فلكم نصفه أو ربعه ولا يخمس النفل ويلزم الامام الوفا بما  
 وعدمه وقوله خير نفضل أي خير غنمية والنسب ما يصاد الشيء في أمره وهو ضده  
 والنفل المثل أيضا

\* (جزى الله بالاحسان ما فعل بكم \* وأبلاهما خير البلا الذي يبلو)

في سورة الانفال عند قوله تعالى وليبلى المؤمنين منه بلا حسنا أي عطا جيبلا  
 والمعنى والاحسان الى المؤمنين فعل ما فعل وما فعله الا لذلك فان الله تعالى يبلى  
 العبد بلا حسنا وبلا سيئا ويبلو بالنعمة كما يبلو بالصيبة وأبليته أعطيته يقول  
 جزى الله الممدوحين بالاحسان جزاء ما فعل بكم وأعطاهما خير العطاء الذي  
 لا يعطيه لاحد وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة ابراهيم عند قوله تعالى  
 ونبلوكم بالشر والخير فتنة حيث كان فعل آل فرعون بلا من ربهم على أن  
 الاشارة الى الانجاء وهو بلا عظيم والبلا يكون ابتلاء بالنعمة والحنة جميعا كما  
 قال وأبلاهما ما خير البلا الذي يبلو

\* (وقد غدوت الى الحانوت يتبني \* شاومشل شلول شلشل شول)

\* (في فتية كسيوف الهند قد علموا \* أن هالك كل من يخفى ويتعلم)

في سورة يونس عند قوله تعالى وآخردعواهم أن الحمد لله رب العالمين في محبتهم

فيها اسلام ان بعضهم يحيى بعضا بالسلام وقيل تحية الله لهم وان هي الخفقة من  
الثقبلة وأصله وأنه الحمد لله على أن الضمير للشأن كقوله ان هالك كل من يحيى  
وينتعل شواوي غلام بطبخ الشواء وشاول أي خفيف في العمل مثل أي مسرع  
شلسل أي ماض في الحوائج شول أي مخرج اللحم من القدر ٣ وقوله في قية أي  
في نمة كالسيوف في مضائهم في الامور وأصبح الوجوه تبرق وجوههم كالسيوف  
قد علموا أن هالك يريد أنه هالك كل انسان من يحيى ويقع عمل أي كل حاف وناعل  
كناية عن الفقير والغني أي علم هؤلاء الفتيان أن الهلاك يعم الناس غنيهم  
وفقيرهم فهم يبادرون الى اللذات قبل فواتها وما أطفح طاع قصيدة الشيخ  
مفي الدين الحلي في قريب من هذا المعنى في قوله

خذ فرصة اللذات قبل فواتها \* واذا عدت الى المدام فواتها  
والبيت للاعشى ميمون بن قيس من قصيدته المشهورة التي أولها  
ودع هريرة ان الركب مرتحل \* وهل تطيق وداعايم الرجل  
الى ان قال

تغرى بنار هط مسعود واخوته \* يوم اللقاء فتتردى ثم تعترل  
أست منيها عن نحت أثلتنا \* ألت صائرها ما أطت الابل

الى ان قال

كأطح صخرة يومالبرهنا \* فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل  
ومنها ما استشهد به أهل البديع وهو

ماروضة من رياض الحزن معشبة \* قفرا جاد عليها مسبل هطل  
يضاحك الشمس منها كوكب شرق \* معذرة ميم البيت مكتمل  
يوما بأطيب منها نشر رائحة \* ولا بأحسن منها اذدنا الاصل  
علفتها عرضا وعلقت رجلا \* غيري وعلق أخرى ذلك الرجل  
فكلنا مغرم هذا بصاحبه \* ناء ودان ومجبول ومجبل  
قالت هريرة لما جئت زائرها \* وبلى عليك وبلى منك يا رجل  
\* (ومنها) \*

أنتمون ولن ينهي ذوى شطط \* كالعطب يذهب فيه الزيت والقتل  
\* (ومنها) \*

شول كيف خفيف في العمل والتدبير

غراء فرعاء مة قول عوارضها \* تمشى الهويتا كما يشى الوبى الرجل  
\* (ومتها) \*

قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا \* أو ينزلون فانا مة عشر نزل

أخرج أبو الفرج فى الاغانى قال الاعشى أغزل الناس فى بيت وأخنت الناس  
فى بيت وأتجمع الناس فى بيت أغزل بيت قوله غراء فرعاء مة قول عوارضها اه  
وأخنت بيت قوله قالت هريرة لما جئت زائرها اه وأتجمع بيت قوله قالوا الطراد  
فقلنا تلك عادتنا اه

\* (يا صاب البغى ان البغى مصرعة \* فاربع نخير فعال المرء أعدله)  
\* (فلو بغى جبل يوماعلى جبل \* لاندك منه أعاليه وأسفله)  
فى سورة يونس عند قوله تعالى يا أيها الناس انما بغىكم على أنفسكم عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال لا تمكر ولا تعن ما كرا ولا تبغ ولا تعن باغيا ولا تنكث ولا  
تعن ناكثا وكان يتلوها وعنه عليه السلام أسرع الظير ثوبا ملة الرحم وأبجل الشمر  
عقابا البغى واليمين الفاجرة وروى ثمان بجمله ما الله تعالى فى الدنيا البغى وعقوق  
الوالدين وعن ابن عباس رضى الله عنهم ما لو بغى جبل على جبل لذلك الباغى وكان  
الأمون يمثل بهذين البيتين فى أخيه وذلك الاخ الامين حين ابتدأ بالبغى عليه  
وقصد قتله والبغى الظلم والفساد ومصرعة أى كثير المصارعة شديدها فاربع  
يقال اربع على نفسك أى لا تتجاوز قدرك والفعال بفتح الفاء غالب فى المكارم  
لكنه استعمل هنا مجرد الفعل يقول يا من يظلم الناس يفتى فى الارض الظلم  
مصرعة لاهله فلا تتجاوز قدرك وأعدل فان خير فعال المرء أعدله فلو بغى جبل  
يوماعلى جبل لاندك من الباغى أعاليه وأسفله قال الشاعر  
والبغى يصرع أهله \* والظلم مرته وخيم

\* (واذا تجوزنا بحبال قبيلة \* أخذت من الاخرى اليك حبالا) \*

للأعشى فى سورة يونس عند قوله تعالى وجاوزنا بين اسرا تيل البحر قرأ الحسن  
وجوزنا من أجازا ما كان وجاوزه وجوزه وايس من جوز الذى فى بيت الاعشى واذا  
تجوزنا اه لانه لو كان منه لكان حقه أن يقال وجوزنا بين اسرا تيل فى البحر كما قال  
كما جوز السكى فى الباب فيبقى يقول اذا أخذت لنا قفى أمان قوم فجزتم م بها  
أخذت أمان قوم آخرين لا جوزها اليك أى لا أزال راكبا عليها اقمم الخواف

وأؤمنها بالامان الى أن أصل اليك وعادة العرب انهم يستهزون من قوم الى قوم  
ليأمنوا من جاريمهم وشرهم

\*( ما يقسم الله فاقبل غير مبتئس \* منه واقعد كريمة ناعم البال ) \*  
في سورة هود عند قوله تعالى انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا يتئس بما  
كانوا فيه بلون أى فلا تحزن حزن بائس مستكين والمعنى فلا تحزن بما فعلوا من  
تكذيبك وايدائك ومعاداةك فقد حان وقت الانتقام منهم غير مبتئس أو غير  
حزين يقول ارض بما قسم الله ولا تحزن على ما فات واقعد ناعم البال طيب القلب  
كرهيا واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطاك لم يكن ليصيبك كما قيل  
ما لا يكون فلا يكون بحيلة \* أبدا وما هو كائن سيكون  
سيكون ما هو كائن في وقته \* وأخو الجاهل المتعب محزون

\*( ويوم شهدناه سليمان وعامرا \* قليل سوى الطعن النبال نوافله ) \*  
في سورة هود عند قوله تعالى وعد غير مكذوب أى مكذوب فيه فانسح في الطرف  
بحدف حرف الجر واجرائه مجرى المفعول به كقولهم يوم مشهود وقوله ويوم  
شهدناه أى على الجواز كانه قيل الموعد يفي بك فاذا وفي به فقد صدق ولم يكذب  
أو وعد غير مكذوب على أن المكذوب صدرك بالجلود والمعسور وكل الصدقة على  
الصدق يصف قتالا ومعركة والرواية ويوم بوأرب ويجوز انصب أى اذ كرمي  
والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف وشهد لا يتعدى الا الى مفعول واحد وهنا  
تعدى الى مفعولين لان الاول طرف متسع فيه وسليما هو المفعول الثاني واسقط  
في من اللفظ ولو كانت الكناية طرفا لوجب اظهار فيه فتقبل شهدنا فيه وعامرا  
عطف عليه وقليل صفة يوم والنبال صفة الطعن وهو جمع نبل مثل جبل وجبال  
ونبل جمع ناهل كطلب جمع طالب والناهل الريان أو العطشان ضد والنهل أيضا  
الشرب الاقول ونوافله فاعل قليل وهي عطية التطوع ومنه البيت أى رب يوم  
حضرنا هاتين القبيلتين فيه قل عطا ذلك اليوم سوى الطعن بالرمح العطاش  
الى دما تكلم بمعنى رب يوم قاتلناهم فيه وقد استشهد بالبيت المذكور في السورة  
المذكورة عند قوله تعالى ذلك يوم مجوع له الناس وذلك يوم مشهود أى تشهد  
جميع الخلائق وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الحج عند قوله تعالى وجاهدوا  
في الله حق جهاده أى جهاد اقيسه حقا خالصا الوجهه فهكس وأضيف الحق الى

الجهاد مبالغته كقولك هو حق عالم وأضيف الجهاد الى الضمير اتساعاً اولانه  
 محتسب بالله من حيث انه مفعول لوجه الله ومن أجله واستشهد بالبيت المذكور  
 في سورة الاحزاب عند قوله تعالى فبالكم عليهم من عدة تعتدونها حيث قرئ  
 تعتدونها بالتخفيف أي تعتدون فيها كقوله ويوم شهدناه والمراد من الاعتداء  
 ما في قوله ولا تمسكوهن ضراراً تعتدوا

• (ضعيف النكابة أعداءه • يخال الفرار يراخي الاجل) •

في سورة هود عند قوله تعالى ان أريد الاصلاح ما استطعت طرف أي مدة  
 استطاعت الاصلاح وما مدت منه تكافيه لا آله جهداً أو بدل من الاصلاح أي  
 المتدار الذي استطعت منه ويجوز أن يكون على تقدير حذف المضاف أي  
 الاصلاح ما استطعت أو مفعول له كقوله ضعيف النكابة أعداءه أي  
 ما أريد الاصلاح ما استطعت الاصلاح من فاسدكم ومعناه انه لا يتسكا العدو  
 خوفاً من نفسه ويفرض من المحاربة ويخال ان الفرار يؤخر الاجل قال تعالى ان  
 الموت الذي تفرون منه فانه ملائكم ونصب الاعداً بالنكابة

• (لم يمع الشرب منها غير ان نطقت • حماسة في غم ون ذات أو قال) •

في سورة هود عند قوله تعالى أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو  
 قوم صالح وما قوم لوط منكم يبعثونهم وهي فتحة بناء وذلك انه فاعل كما في  
 القراءة المشهورة وانما بنى على الفتح لاضافته الى غير ممكن كقوله تعالى انه خلق مثل  
 ما أنكم أو نعت المصدر مخدوف فالفتحة للاعراب والقاعل على هذا ضمير يفسره  
 سياق الكلام أي يصيبكم العذاب اصابتة مثل ما أصاب والعامية على ضم لام مثل  
 على انه فاعل يصيبكم والبيت لابي قيس بن رفاعية يصف الابل اما بحدثة القواد  
 وذلك محمود فيها واما بالحنين الى الوطن وفي الكلام قلب أي لم يمنعها من الشرب  
 الا انها سمعت حماسة فنظرت يريد انها حديدة الحس فيما قرع فراع ويجوز أن يريد  
 ان الحماسة لما نطقت اشبهت الناقة الى وطنها وحتت الى عطنها فامتنت من  
 الشرب والشرب بالكسر النصيب لا بالضم المصدر في غصون أراد ان الحماسة  
 في غصون والاقال جمع وقل وهو الحجارة وتقديره في غصون نابتة في أرض ذات  
 أوقال وقيل الوقل شجر المقل أي في غصون نابتة في أرض فيها مقل وقد استشهد  
 بالبيت المذكور في سورة الفرقان عند قوله تعالى وكان بين ذلك قواماً حيث كان

قواما مشبرا ثانياً وحالاً موكدةً أو هو الخبر وما بين ذلك لغو وقد جوز أن يكون اسم كان على أنه بنى لاضافته الى غير ممكن وهو ضعيف كقوله لم يمنع الشرب منها اه قال الزمخشري وهو من جهة الأعراب لا بأس به ولكن المعنى ليس بقوى لان ما بين الاسراف والتقتير قوام لا محالة فليس في الخبر الذي هو معتمد الفائدة فائدة أقول هذه العبارة من باب كان الذاهب جاريته صاحبها وهو غير مفيد على ما نصوا عليه

\*(وان أنابو ما غيبتني غيابتني \* فسبروا بسبري في العشيرة والاهل)\*

في سورة يوسف عند قوله تعالى وألقوه في غيابة الجب وهي غوره وما غاب عن عين الناظر وأظلم من أسفله قال وان أنابو ما اه أراد مقبرته التي يدفن فيها وقوله فسبروا بسبري في العشيرة والاهل كانت العادة اذا مات رئيس عظيم الشأن والمحل يطوف أحد منهم على القبائل ويصعد الروابي المطلة عليهم والاكلم المرتفعة بمجالهم ويقول أنبي فلا ناريدون تشهيراً امره وتعتظيم الفجع به يقول الشاعر اذا مات فسبروا نهي في القبائل والعشائر كما قال طرفة بن العبد

اذ مات فانعميني بما أنا أهله \* وشقي على الجليب يا ابنة معبد

\*(هممت ولم أفعل وكدت وليتني \* تركت على عثمان تسكي حلالته)\*

في سورة يوسف عند قوله تعالى واقدهم به وهم بهم لولا أن رأى برهان ربه هم بالامر اذا قصدوه وعزم عليه قال هممت ولم أفعل اه ومنه قولك لأفعل ذلك ولا كيداً ولا هما أي ولا آ كاد أن أفعله كيداً ولا همهما ومنه الهمام وهو الذي اذا هم بأمر أمضاه ولم يسكل عنه (قيل) ان عمير بن ضابئ البرجمي أتى الخجاج وهو شيخ برعة فقال أيها الاميراني من الضعفة وان لي ابناً هو أقوى مني على الاسفار واجتماع مشاق السهول والاعوار وقد خرج اسمي في هذا البعث فان رأى الامير ان يقبله مني يديلا ففعل فقال الخجاج تفعل فلما ولى قال قائل له أيها الامير هذا عمير الذي يقول هممت ولم أفعل وكدت وليتني اه ودخل هذا الشيخ على عثمان وهو مقبول فوطئ بطنه وكسر ضلعا من أضلاعه قال ردوه فرد فقال لا بعثت أيها الشيخ الى أمير المؤمنين عثمان يوم الدار يد بل ان في قلبك صلاحيات حرسى ضربها عنه

\*(أنتقلني وقد شعفت فؤادها \* كما شعف المهنومة الرجل الطالبي)\*

في سورة يوسف عند قوله تعالى قد شعفها حبا وشعف البعير إذا هأنأ فأحرقه بالقطران قال كما شعف المهنومة اه والشعف غلبة الحب على القلب وهو مأخوذ من الشغاف وهو حجاب القلب وقيل بملدة رقيقة يقال لها لسان القلب وقيل سويداء القلب وعلى ذكر الشعف تذكرت حال كناية هذا المحل عبارة في مكاتبة وردت على من قطب دائرة الوجود المرحوم سيدي محمد البكري وهي هذه الحب الذي شعف به القلب وأجله فأحله خلال الشرا سيف والضروع بل سواء السويداء والشغاف وهاتيك الربوع الى آخرها يقول الشاعر تفتلني المحبوبة والحال اني قد شعفت فؤادها أي غلوت كما يغلو الرجل الطالبي المهنة إذا هأنأ بالقطران أو كما ذهب الطالبي للابل بالقطران بقلوبها والابل تخاف من ذلك ثم تستروح اليه

\*(فظلنا بنعمة واتسكنا \* وشربنا الحلال من قلله)\*

في سورة يوسف عند قوله تعالى وأعدت لهم منسكا أي طعاما من قولك اتسكنا عند فلان طعمنا على سبيل الكناية لان من دعوته ليظم عندك اتخذت له منسكا يتسكى عليها كقول جميل فظلنا بنعمة اه يقال لكل فاعل بالنهار طل يفعّل كذا واتسكنا أي أخذنا منسكا يتسكنا عليه وأصله وكأ لأنه معتل قال في الصحاح وأصل التام في جميع ذلك واو ولم يذكر مادة تسكا يقول اشتغلنا طول النهار بالنسج وأكل الطعام وشرب الشراب وأراد بالسلالي النبيذ والقل جمع قلبه وهي انا للعرب كالجزة الكبيرة والجمع قلال مثل برمة وبرام وربما قيل قلل مثل غرفة وغرف وسحيت قلبه لان الرجل يقلها أي يحملها وكل شئ سحيته فقد أقلته

\*(فقلت عين الله أرح قاعدا \* ولو ضربوا رأسي ليدك وأوصالي)\*

في سورة يوسف عند قوله تعالى تفتؤمذكر يوسف أراد لا تفتؤم بحذف حرف النفي لانه لا ياتسب بالاثبات لانه لو كان للاثبات لم يكن يتمم اللام والنون معا عند البصر بين أو احداهما عند الكوفيين ويقول والله أحبك يريد لا أحبك وهو من التورية فان كثيرا من الناس يتبادر ذهنه الى اثبات المحبة والواصل جمع وصل بكسر الواو وهو المفضل والبيت لامرئ القيس من قصيدته اللامية المشهورة التي مطلعها \* ألام صبا حأ بها الطل البالي \* وقد تقدم عدة من آياتها

\*( فرع نبع يهس في غصن الجب \* دغز برالندى شديد الحمال)\*

في سورة الرعد عند قوله تعالى وهو شديد الحال أي المماحله وهي شدة المماكرة  
 والماكية ومنه عمل لكذا اذا تكلف استعمال الجملة واجتمعت فيه والفرع من كل  
 شئ أعلاه والنبع شجر يتخذ منه القسي والهش من كل شئ ما فيه رخاوة وهش البه  
 هشا أي ضحك اليه غزير الندى أي كثير العطاء وشديد الحال أي شديد الكيد أي  
 هذا المدد وح في الصلابة فرع له نضارة في غصن الجهد كثير الندى شديد العقوبة  
 على الأعداء جهله فرع ينبع تنبيه على أنه مع صلابة عدم سيده قومه وأعلام  
 نسبا وحسب. او قوله في غصن الجهد هو فرع النبع من بين أغصان الجهد كما تقول هو  
 عالم في قيم وسيد في قومه وهذا أبلغ من جعله داخلا في عدادها ~~ك~~ قوله تعالى  
 في أصحاب الجنة

• (واذا رميت به الفجاج رأيتهم • يهوى نخارمها هوى الاجدل) •

هو من آيات الحماسة في سورة ابراهيم عند قوله تعالى واجعل أفئدة من الناس  
 تهوى اليهم تسرع اليهم وتطير نفوسهم شوقا ونزاعا من قوله يهوى نخارمها ام  
 وتعديته بالي لتضمنه معنى الشوق والنزوع والبيت لتأبط شرا أي اذا رميت به  
 الفجاج رأيتهم بصعد مسرعا أنوف الجبال والنخارم جمع المخرم وهو منقطع أنف  
 الجبل والهوى بضم الهاء هو القصد الى الاعلى بصف رجلا بالشهيرة والشهامة  
 ويقول له اذا رميت به الى وعور الجبال رأيتهم يسرع اليها يطير نفوسها شوقا  
 ونزاعا كما يطير الاجدل وهو الصقر

• (وان تعتذر للضيف عن ذى ضروعها • الى الضيف يجرح في عراقيبها نصلي) •  
 في سورة الحجر عند قوله تعالى لا زين لهم في الارض حيث أراد لاجل ان مكان  
 التزيين عند تعمير الارض ولا وقعت تزييني فيها أي لا زينها في أعينهم  
 ولا حمدتهم بأن الزينة في الدنيا وحدها حتى يتعجبوها على الآخرة ويطعنوا  
 اليها دونها ونحوه يجرح في عراقيبها نصلي الضيف في تعذر هو دالي الناقه والمحل  
 الجذب وهو انقطاع المطر ويس الارض من الكلال والباء للسبية لا لظرف وقوله  
 من ذى ضروعها يريد اللبن الذي يكون في الضرع ويجرح جواب الشرط وفاعل  
 نصلي والنصل ههنا السهم وايشار ذى ضروعها على اللبن دلالة على أن اعتذارها  
 انما يكون عند الحفاف الكلي وهو كناية على أسلوب جبان الكاب مهزول  
 الفصيل كثير الرماذ ومن ذلك قول الاعشى



واياك والميتات لا تقر بنها \* ولاناخذن سهما حديد التفتدا  
والعراقيب جمع عرقوب وهو العصب الغليظ الموتر فوق عقب الانسان وعرقوب  
الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها ومعنى البيت اذا اعتذرت الناقة الى الضيف  
من قلة لبنها بسبب المحل يجرح اضلي في عراقيتها أى أفعددها للضيف وكان من  
عادة عرب البادية في الجاهلية اذا نزل بهم ضيف ولم يجدوا طعاما ولا ابنا  
في رحلهم أن يفصدوا الابل قراء ناقة أو جلا ويحرجوا من الدم ما يكفيه ويرفعوا  
ذلك الدم على النار حتى يشتد ويصير قطعا مثل قطع الكبدة ويطعمونه فخرم الله  
تعالى ذلك بقوله حرمت عليكم الميتة والدم ويحتمل أن يكون المراد من قوله يجرح  
في عراقيتها اضلي ذبح الناقة وشعرها لان الناقة ربما تعتر عند التمرك لا تحتاج الى  
احكام وابرار والنصل هو السيف ودل البيت على أنه مضى ف تحارج في أزمان  
الأزمة الشديدة وهو لذي الرمة والضمير عائذ الى الابل في قوله قبل هذا البيت  
وما لام من يوم أخ وهو صادق \* اخلى ولا اعتلت على ضيفها بلى  
اذا كان فيها الرسل لم تأت دونه \* فصالى ولو كانت عجايفا ولا أهلى  
وان تعذر البيت

\* (حقد الولان يبينهن وأسات \* بأ كنهن أزمة الاجال) \*

في سورة النحل عند قوله تعالى وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة جمع حافد  
وهو الذى يسرع فى الخدمة والطاعة ومنه قول القانت واليك نسبي ونحفد أى  
جعل لكم خدام يسرعون فى خدمتكم وطاعتكم ف قيل المراد بهم أولاد الاولاد  
وقيل البنات فدل الولان يجمع الوليدة وهى الأمة يقول ان الاماء يسرعن يبينهن  
وازمة الجبال بأ كفهتن يريد انهن منعمات مخدومات ذوات الاماء والاجال

\* (عمر الرداء اذا تبسم ضاحكا \* غلقت لضحكته رقاب المال) \*

في سورة النحل عند قوله تعالى فاذا قها الله لباس الجوع والخوف اسمة عار الرداء  
للعطاء لانه يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلقى عليه ثم وصفه بالغمر الذى  
يلائم العطاء دون الرداء تجريد الالاسمة عارة والقرينة سياق الكلام وهو قوله اذا  
تبسم ضاحكا أى شارعا فى الضحك اخذ فيه غلقت لضحكته رقاب المال يقال غلق  
الرهن فى يد المرتهن اذا لم يقدر على فكائه وغلقت الرجل غلقا مثل غضب ونجى لفظا  
ومعنى وهو مشتق من غلق الباب فانه يمنع الداخل من الخروج والخارج من

الدخول فلا يفتح الاعمقح قال الشاعر  
 وفارقك برهن لافسكالكه \* يوم الوداع فأمسى الرهن قد غلقا  
 يعني اذا تبسم غلقت رقاب أمواله في يد السائلين وعليه قوله تعالى فأذا فها الله  
 لباس الجوع حيث لم يقل فكساها لان الترشيح وان كان أبلغ لكن الادراك  
 بالذوق يستلزم الادراك باللمس من غير عكس فيكون في الاذاقة اشعار بشدة  
 الاصابة بخلاف الكسوة وانما لم يقل طعم الجوع لانه وان لا يلم الاذاقة فهو مفوت  
 لما يفيد فقط اللباس من بيان أن الجوع والخوف عم أثرهما اجمع البدن محوم  
 الملابس واعلم أنه ان قرن اللفظ بما يلائم المستعار له تسمى الاستعارة مجردة كما  
 في الآية والبيت وان قرن بما يلائم المستعار منه فرسحة بنحو أو ثلث الذين اشتروا  
 الضلالة بالهدى وكفوله

ينازعني ردائي أم همرو ٣ \* رويدك يا أخاهمرو بن بكر  
 لي الشطر الذي ملكت يعني \* ودونك فاعتبر منه بشرط  
 أراد برده سيفه ثم قال فاعتبر منه بشرط فنظر الى المستعار في لفظ الاعتبار ولو  
 نظر اليه فيما نحن فيه لقل فكساها لباس الجوع والخوف ولقال كثير ضافي  
 الرداء اذا تبسم ضاحكا وقد يحتمل ان كان في قوله

لدي أسد شاكي السلاح مقذف \* له لبد أظفاره لم تقلم  
 فشاكي السلاح تجر يد لانه وصف يلائم المستعار له أي الرجل الشجاع وقوله  
 لبد أظفاره لم تقلم ترشيح لان هذا الوصف يلائم المستعار منه وهو الاسد الحقيقي

(وترميني بالطرف أي أنت مذنب \* وتعلميني لكن اياك لأقلى) \*  
 في سورة الكهف عند قوله تعالى لكأهو الله ربى أصله لكن أنا وقرئ كذلك  
 فخذت الهمزة فتلاقت التونات ثم أسكنت الاولى وأدغمت في الثانية فصار لكن  
 ثم الحق الألف اجراء للوصل بحرى الوقف لان الوقف على أنابالان ولان الألف  
 تدل على أن الاصل لكن أنا وبغيرها يلزم الالباس بينه وبين لكن المشددة ولما كان  
 الضمير في ربى راجعا الى أنا الذي هو المبتدأ جاز هذا التقدير بقول انما هو صاحبى  
 ولا تقول انما هو صاحب والفرق بين الآية والبيت أنه لم يجز الوصل بحرى  
 الوقف في البيت فلم يطق الألف أي وتشيرين الى بالعين نقولين أنت مجرم  
 وتبغضيني أشد البغض لكن أنا لا أبغضك كذلك يقال قلاه يقلبه وقليه بقلاه اذا

٣ في المعاهد بعد عمرو بدل أم عمرو اه

أبغضه وربما فتح لامة فليل قلايه وقد استشهد ابن هشام بالبيت المذكور على وقوع  
 أى تفسير الجمل وتقرىب من هذا البيت قوله  
 ولو كنت ضياعا عرفت قرابى \* ولكن زنجيا عظيم المشافر  
 أى ولو كنت

• (في مهمه قلقت به هاماتها \* فاق الفؤوس اذا أردت نصولا) \*  
 في سورة الكهف عند قوله تعالى جداد اريد أن ينقض حيث استعيرت الارادة  
 للمدانة والمشاركة كما استعير الهم والعزم لذلك قال الراعى في مهمه اه المهمه  
 المقازاة والهامة وسط الرأس والفؤوس جمع فاس وهو الحديد الذى يلقى به الحطب  
 والنصول الخروج يقال نصل نصولا أى خرج من موضعه وكل شئ أخرجه من  
 شئ فقد أنصلته بصف شدة تلك المقازاة وأن هامات النوق فيها مقلمة قلن الفؤوس  
 اذا أرادت أن تخرج من نصابها

• (وضاقت الارض حتى كان هاربهم \* اذا رأى غير شئ ظنهم رجلا) \*  
 في سورة مريم عند قوله تعالى ولم تكن شيئا لأن المعدوم ليس بشئ أو شيئا بعد به  
 كقولهم محبت من لا شئ كأنه مأخوذ من قوله يحسبون كل صيحة عليهم هم  
 العدو والشئ في اللغة عبارة عن كل موجود أما حسا كالأجسام وأما حكما  
 كالأقوال نحو قلت شيئا وجمع الشئ أشياء غير منصرف واختلف في علمته  
 اختلافا كثيرا والاقرب ما حكى عن اللليل أن وزنه شيئا وزان جراه فاس تثقل  
 وجودهم بز في تقدير الاجتماع فنقات الاولى الى أول الكلمة فبعيت لفعاء كما  
 قلبوا أدور فقاو آدرو وشبهه ويجمع الأشياء على أشياء والمشيمة اسم منه بالهمز  
 والادغام غير ساخ الاعلى قياس من يحمل الاصل على الزائد لكنه غير منقول

• (والت لى الخرو وكنت امرأ \* من شربها فى شغل شاغل) \*  
 • (فاليوم أشرب غير مستحب \* انما من الله ولا واعل) \*  
 هو لامرى القيس في سورة طه عند قوله تعالى لعلمهم يتون أى يحدث لهم ذكر  
 يخاطب بذلك نفسه ويقول اشرب اليوم غير واعل وهو شراب السفلة وغير آثم  
 يشربى أى غير حائث لانه كان آلى أن لا يشرب الخمر حتى يقبل بنى أسد بأبيه حجر  
 وكانوا آتوه فوقه بعضهم وقتل جماعة منهم فقال عند ذلك وحلت لى الخرواه  
 والمستحب للشئ الحامل له وهو مأخوذ من الحنيفة ووعل يغفل اذا دخل على القوم

في شربهم في شرب من غير أن يذمى اليه اظهار الادراك النار والواغل في الشراب  
مثل الوارث في الطعام والبيت شاهد على قراءة الجزم في قوله لعلمهم يتقون  
أو يحدث لهم ذكر على تقدير تسكين الفاء للتخفيف كقول امرئ القيس  
فاليوم أشرب وحرمة أشرب الاعرابية تشبه حركة البناء كما في عضد

\* (النبع في الضرة الصماء منبته \* والنخل ينبت بين الماء والجبل)

في سورة الانبياء عند قوله تعالى خلق الانسان من جمل قيل الجمل الطين بلغة حير  
كما قال والنخل ينبت اه النبع شجر يتخذ منه القسي قال  
تخوف الرجل منها تاما كما قرنا \* كما تخوف عود النبعة السفن  
عند قوله تعالى أو يأخذهم على تخوف أي تنقص

\* (تمنى كتاب الله أول ليلة \* تمنى داود الزبور على رسل)

في سورة الحج عند قوله تعالى إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيه أي إذا تلا ألقى  
الشيطان في تلاوته ومنه قوله تعالى لا يعاون الكتاب الأمانى قال الأزهرى الأ  
تلاوة من غير كتاب وقال ابن عرفة الأ كذباً من قواهم مان في حديثه مينا وتمنى  
ومنه قول عثمان ما تمنيت مذأسلت أي ما كذبت وقال ابن الأنبارى الأمانى  
تنقسم على ثلاثة أقسام تكون من التمنى وتكون من التلاوة وتكون من الكذب  
وأنشده الشاعر في عثمان بن عفان تمنى كتاب الله أول ليلة البيت على رسل أي على  
الاتقاد واليكينة وهو ضد السرعة

\* (رأيت ذوى الحاجات حول بيوتهم \* قطينا بها حتى إذا نبت البقل)

هو من قصيدة زهير بن أبي سلمى يدح بها أسنان بن أبي حارثة وأولها  
صحح القلب عن سلمى وقد كان لا يسأل \* وأقفر من سلمى التعانق والمثل  
وقيل البيت

إذا السنة الشهباء بالناس أبحفت \* ونال كرام الناس في الحجرة الأ كل

وبعد

هذالك أن يستجئوا المال بخصاوا \* وان يستلوا بهطوا وان يسروا يغلوا  
وفيه م مقامات حسان وجوهها \* وأندية ينتابها القول والفعل  
على أكثرهم حق من يعتريهم \* وعند المقالين السماحة والبذل  
ومايك من خير أوتوه فانما \* ووارثه أباه أباهم — م قبل

وهل ينبت الخطي الاوشيجه \* وتغرس الافى منابها النخل  
 في سورة المؤمن عند قوله تعالى تنبت بالدهن حيث قرئ تنبت وفيه وجهان  
 أحدهما ان آيت بمعنى نبت فانه يجي لازما ومتعديا وأنشد زهير رأيت ذوى  
 الحاجات اه والثاني أن مفعوله محذوف أى تنبت زيتونها وفيه الزيت المراد  
 بذوى الحاجات أو لولا المسكنة والفقير قطينا أى مقبلا يقول رأيت ذوى الحاجات  
 والمسكنة مقببين حول بيوتهم يسألون منهم قضاء حوائجهم حتى اذا آتيت البقل  
 وظهر الخصب فحينئذ يتجهون وينفضون من حوائجهم

\* (كان ذرى رأس الخنيم غدوة \* من السيل والغناء ملكة مغزل)  
 هو امرئ القيس من قصيدته المشهورة التي يضرب بشهرتها المثل فيقال أشهر  
 من قفانك في سورة المؤمن عند قوله تعالى فجعلناهم غنما شههم في دمارهم  
 بالغناء وهو جبل السيل ابل وأسود من الورق والعيسدان وقد جاء مشتدا كما  
 في البيت ومعناه انه يصف أن السيل والغناء قد أحاط بهما هذا الجبل فهو كأنه يدور  
 فلهذا شبهه بملكة المغزل الذرى الاعلى الواحدة ذرورة ومن روى من السيل  
 والاغناء فقد أخطأ لأن غنما لا يجمع على أغنما وانما يجمع على أغنية والخنيم أكمة  
 بعينها والمغزل معروف والجمع مغازل وملكة مفضوحة الماء

\* (ألفارحونى يا له محمد \* فان لم أكن أهلا فأنت له أهل)  
 في سورة المؤمن عند قوله تعالى رب ارجعونى فى خطاب الجيم ثلاثة أوجه  
 أجودها أنه على سبيل التعظيم الثانى أنه نادى ربه ثم خاطب الملائكة بقوله  
 ارجعون ويجوز فى هذا الوجه أن يكون على حذف المضاف أى يا ملائكة ربي  
 فحذف المضاف ثم التفت اليه فى عود الضمير كقوله وكم من قرية أهلكتها ثم قال  
 أوهم قائلون التفتا لاجل المحذوف الثالث أن ذلك يدل على تكرار الفعل كأنه  
 قال ارجعون ارجعون ارجعون قاله أبو البقاء ومنه ألتقيانى جهنم وأنشدوا  
 قفانك من ذكرى حبيب ومغزل \* ومن سنة العرب أن يقولوا الرجل العظيم  
 والملك الكبير انظر وافى امرى لان السادة والمولك يقولون نحن فعلنا وانا امرنا  
 فعلى قضية هذا الابتداء يخاطبون فى الجواب كما قال الله تعالى عن حضرته الموت  
 قال رب ارجعون وقال تعالى ثم نخر لكم طفلا أى أطفالا ومن سنن العرب  
 الاتيان بالجمع يراد به الواحد كقوله ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله وانما

أراد المسجد الحرام وقال واذا قتلتم أنفسا وكان القاتل واحدا ومنه قوله تعالى  
ويقول الانسان أنذامامت لسوف أخرج حيا على احتمال أن يراد بالانسان  
الجنس بأسره قال في الكشف ان قلت لم تجازت ارادة الاناسي كلهم وكلهم غير  
قائلين ذلك قلت لما كانت هذه المقالة موجودة فيمن هو من جنسهم صح اسنادها الى  
جميعهم ومنه قوله بنو فلان قتلوا فلانا وانما القاتل واحد منهم كما قال الفرزدق  
فسيك بن عبيس وقد ضربوا به \* نيا يدي ورقاء عن رأس خالد  
فأسند الضرب الى بن عبيس مع قوله نيا يدي ورقاء وهو ورقاء بن زهير بن جذيمة  
العبيسي

\* (أفرح ان أرزأ الكرام وان \* أورث ذودا شصا نصابلا) \*  
في سورة الفرقان عند قوله تعالى وقالوا أساطير الاولين اكتبها فهي تملى عليه بكرة  
وأصيلا الظاهر أن الجملة من قوله اكتبها فهي تملى من تمة قول الكفار وعن  
الحسن أنهم من كلام الباري تعالى وكان حق الكلام على هذا أن يقرأ اكتبها  
بهمزة مقطوعة مفتوحة على الاستفهام كتوله أقرى على الله كذبا لم به جنة  
ويمكن أن يعتد عنه بأن حذف الهمزة للعلم بها وعليه قول الشاعر \* أفرح ان أرزأ  
الكرام اه يريد بذلك أفرح لحذف دلالة الحال قال الزمخشري فان قلت كيف  
قال اكتبها فهي تملى عليه وانما يقال أملت عليه فهو يكتبها قلت فيه وجهان  
أحدهما أراد اكتبها أو طلبه فهي تملى عليه أو كتبت له وهو أحمى فهي تملى عليه  
أى تلقى عليه من كتابته يحفظها لان صورة اللقاء على الحافظ كصورة الاقاء على  
الكتاب والالف في افرح للاستفهام الانكارى الابطالى وهذه تقتضى أن  
ما بعدها غير واقع وان مدعيه كاذب ووجهه افادة هذه الهمزة نفي ما بعدها  
وزوم ثبوته ان كان منفي الان نفي النفي اثبات ومنه أليس الله بكاف عبده ولهذا  
عطف ووضعنا على ألم نشرح لك صدرك لما كان معناه شرحنا ومثله ألم يجدهك  
يتيافاوى ووجدك ضالا فهدى ولهذا كان قول جرير في عبد الملك  
أستم خير من ركب المطايا \* وأندى العالمن بطون راح  
مدحا بل قيل انه أمدح بيت قائله العرب ولو كان على الاستفهام الحقيقي لم يكن  
مدحا وقبل البيت  
ان كنت أرزنتني بها كذبا \* جزء فلا تبت بعدها بجلا

أى يا جزء قبل لهذا الشاعر أخوه فاتهم بأنه سمر بأخذ الدينة فقال فيه يقال أزنتمه  
 أى أتهمته به والرزة النقصان والشهائص جمع شصوص وهى الناقاة القليلة اللبن  
 والتبيل الصغار وهو من الاضداد وأنه جمع نبيل ككريم وكرم وروى فى الشعر نبيل  
 بضم النون جمع نبلة قوله أفرح هو كلام منكر الفرحة برزية الكرام وورائه الذود  
 مع تعريه من حرف الانكار لانطوائه تحت حكم قول من قال له أنفرح بموت  
 أخيك وبورائه ابه والذى طرح لآجله حرف الانكار ارادة أن يصور قبح  
 ما أرى فيه فكأنه قال نعم منبلى بفرح برزه الكرام وبأن يستبدل بهم ذود ايقل  
 طائله وهو من التسليم الذى تحتمه كل الانكار وقد استشهد بالبيت المذكور  
 فى سورة القتال عند قوله تعالى مثل الجنة التى وعد المتقون فيها أنهم ار الى قوله كن  
 هو خالد فى النار حيث عرى من حرف الانكار فيها زيادة تصوير لمكابرة من يسوى  
 بين المتمسك باليمينه والتابع لهواه وأنه بمنزلة من يثبت التسوية بين الجنة التى فيها  
 ثلاث الانهار وبين النار التى يلقى أهلها الجحيم

\* ان يعاقب يكن غراما وان \* يعط جز يلا فانه لا يبالى \*

فى سورة الفرقان عند قوله تعالى ان عذابها كان غراما هلاكا وخسرا ناما لازما  
 والجزيل العطاء الكثير وأجزل العطاء ولا يبالى من المبالاة وهو الاكثر اثار يقول  
 ان يعاقب الاعداء يكن غراما لهم وان يعط الاولياء فانه لا يبالى من اعطاء الكثير

\* لقد كذب الواشون ما فهمت عندهم \* بسر ولا أرسلتهم برسول \*

فى سورة الشعراء عند قوله تعالى فأتيا فرعون قولا انارسل رب العالمين حيث  
 أفرد الرسول لانه مصدر ووصف به فانه مشترك بين المرسل والرسالة ولذلك تى تارة  
 وأفرد أخرى اولاته فاقها على شريعة واحدة أو أريدان كل واحد منا وقبل  
 الاميت حلفت برب الراقصات الى منى \* خلال الملايمدون كل جديد  
 وبعده فلا تعجلى يا عزان تتنعمى \* بنصح أتى الواشون أم يحبول  
 خلال الملايوسط من الناس والجديل الجبل المقبول والجبول جمع جبل

\* تداركتماعبوا وقد نزل عرشها \* وذيان اذلت بأقدامها النعل \*

فى سورة الشعراء عند قوله تعالى وأزلفنا ثم الاخرين يعنى فرعون وقومه أى  
 قريناهم من بنى اسرائيل أو أدنيناهم بعضهم من بعض وجعناهم حتى لا ينجومهم

أحد وقرئ وأزلقنا بالقاف أي أزلقنا أقدامهم والمعنى أذهبنا عنهم كقوله تداركنا عيسا اه يقال نزل عرش فلان إذا زال قوام أمره وتضعضت حاله وثله اللد وثلات الشئ إذا هدمته وعيس وذييان قبيلتان ويقال ذات قدمه إذا ذهب عزه وفي المثل ذات نعله يضرب لمن نكسب وزالت نعمته يقول تداركنا أحال القبيلتين بعد انفصامهما وتضعضهما

\* (في الآل يرفعهما ويخفضها \* ربيع يلوح كأنه سحبل) \*

في سورة الشعراء عند قوله تعالى أتبنون بكل ربيع بالكسر والفتح وهو المكان المرتفع قال المسيب بن علس في الآل يخفضها ويرفعها اه ومنه قواهم كم ربيع أرضك وهو ارتفاعها والآية العلم والسحل الايض من ثياب العين قال في الصحاح الربيع المرتفع من الأرض ومنه قوله تعالى أتبنون بكل ربيع والربيع أيضا الطريق وأنشد البيت والمصنف استشهد به على الأول لانهم البياضها وانارتهم يتخيل فيها ارتفاع من البعد شبه الطريق بثوب أبيض والآل ما يلوح طرفي النهار والسراب وسطه

\* (وأنت الشهير بخفض الجناح \* ح فلانك في رفعه أجدلا) \*

في سورة الشعراء عند قوله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين أي أنت الشهير أي المشهور بخفض الجناح أي بالتواضع والاجدل طير من الجوارح ينهأ عن التكبر بعد التواضع فان الطائر إذا أراد أن ينحط للوقوع يخفض جناحه وإذا أراد أن ينهض للطيران رفع جناحه فجعل خفض الجناح عند الانحطاط مثلاً في التواضع ولين الجناح

\* (فما عقبوا ان قبيل هل من معقب \* ولا نزلوا يوم الكريمة منزلاً) \*

في سورة النمل عند قوله تعالى فلما رآهاتم تزكياتهم ساجدة ولم يدبروا ولم يعقب يا موسى يقال عقب المقاتل إذا كثر بعد الفرار كما قال فمأ عقبوا يوم الكريمة يوم الحرب قال الشاعر

ان الاسود أسود الغاب همها \* يوم الكريمة في المسلوب لا السلب  
يصف فرار قوم من المحاربة وهزيمتهم بحيث لا يرجعون بعد الفرار ولا ينزلون منزلاً من الخوف كما قيل

ففي الهيجا ما جرت نفسي \* ولكن في الهزيمة كانغزال



• (الان خير الناس حيا وميتا \* اسير ثقيف عندهم في السلاسل) •

في سورة القصص عند قوله تعالى ان خير من استأجرت القوي الامين من حيث ان خبر ان في الآية اعراف من اسمها فان المعترف باللام اقوى في التعريف من المضاف فانهم قالوا المضمرة اعراف لان الشيء لا يضم الا وقد عرف فلذا لا يوصف كسائر المعارف ثم العلم لانه موضوع على شيء بعينه لا يقع على غيره ثم المهم لانه يعرف بالعين والقلب كقولك هذا للعاشر بين يديك ثم المحلى باللام لانه يعرف بالقلب لا غير ثم المضاف لان تعرفه من غيره واليب في جعل الاعرف خيرا ناشئة للاهتمام والعناية بما جعل اسما وتوجيه ذلك ان خير مضاف الى من وهو نكرة أي خير شخص ولو جعلته موصولا به في الذي اتقى التعبد الذي تقتضيه من ظاهرا قال صاحب الكشف كيف ينتهي ومن يصلح للواحد والجمع على أنه اذا أريد بالواحد الجنس جاء التعدد أيضا بل السبب في ذلك أن القوي الامين اعراف من خير فان اضافة أفعال التفضيل غير محضة على رأى الأتري كيف يقول الشاعر • الان خير الناس ام ولا يجي فيه أنه مضاف الى نكرة وان سلم له اذ القوي الامين لما كان مراد به موسى كما كان المراد بأسير ثقيف خالد بن عبد الله القسري صح أنه اعراف وما ذكرناه أظهر لانه من باب ارسال المثل والمتناول الاول فليس كالبيت في التبيين والبيت لابي الشغب العيسوي في خالد بن عبد الله القسري وهو أسير في يد يوسف بن عمر • ويعد

لعسري ان عمر ثم السجين خالدا • وأوطأتموه وطأة المتناقل  
لقد كانها ضابها كل لملة • ومعطى الله عمرا كثيرا النوافل

• (وردى كل أبيض مشرفي • ثمخذ الحسد غضب ذى فلول) •

هو لسلامة بن جندل في سورة القصص عند قوله تعالى رده ابيضت قني والرد اسم ما يعان به فعل بمعنى • فعول به كما أن الرقة اسم لما يرفأ به وقرئ ردا بالتحفيف كما قرئ الخب يقال رده أنه أعنته كل أبيض كل سيف والمشرفى صفته وقوله ثمخذ الحسد تقول شخذت السيف حدته وسيف غضب اذا كان صار ما ودى فلول من فراع الاعداء يقول كل سيف صفته كبت وكبت

• (أشد الغم عندى في سرور • تبين عنه صاحبه اتقالا) •

هو لابي الطيب في سورة القصص عند قوله تعالى لا تفرح بقول السرور الذي

يقن صاحبه الانتقال عنه هو أشد الغم لانه يراعى وقت زواله فلا يطيب له ذلك  
السرور

• (اذ السعته الدبر لم يرح لسعها \* وخالفها في بيت نوب عوامل) \*  
في سورة العنكبوت عند قوله تعالى من كان يرجو لقاء الله على القول بأن يرجو  
بمعنى يخاف من قول المهذلي في صفة عسال اذ السعته الدبر لم يرح لسعها والدبر  
التحل بفتح الدال ويكسر والهاء في اسمته يعود الى العسال وهو الذي يشور  
العسل والنوب ضرب من التحل واحده ناتب

• (أحل أمي وهي الجملة \* ترضع للدررة والعلالة \* ولا يجازى والدفعاله) \*  
في سورة لقمان عند قوله تعالى سمته أمته وهن على وهن قاله بعض العرب  
في حديثه وهو يحمل أمته الى الحج على ظهره كأنه جعل نفسه كلبعير الحامل لها  
فيجد ونفسه والاية توصية بالوادة خصوصا وتذكير بحجة العظيم مفردا ومن  
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن قال له من أبر أمك ثم أمك ثم قال بعد ذلك  
أباك والدررة كثرة اللبن وسيلانه والعلالة بقية اللبن والحلبة بين الحلبتين وبقية  
جرى الفرس والعل الشرب الثاني يقال على بعد نهل والتعليل سقى بعد سقى  
وجنى النمرة مرة بعد أخرى وأما النهل فهو الشرب الاقول لان الابل تسقى في أول  
الورد فتتردى الى العطن ثم تسقى في الثانية وهي العال فتتردى الى المرعى

• (وقد أغتدى والطير في وكأتمها \* بنجر دقيد الاوابد هيكل) \*  
من قصيدة امرئ القيس المشهورة في سورة لقمان عند قوله تعالى ولو أن ما في  
الارض من شجرة أقلام والبحر عتده من بعده سبعة أبحر على تقدير رفع البحر وكون  
البحر حالا وليس فيه ضمير راجع الى ذى الحال وهو من الاحوال التي حكمها حكمكم  
الظروف وقد يجرى الحال مجرى الظروف لانها في تقدير الحال فقوله جاء زيد  
راكما معناه في حال ركوبه فلذا بدلت عن الضمير ويجوز أن يكون المعنى وبجرها  
والضمير للارض والوكنة موضع الطير حينما وضعت والجمع وكأت ووكن  
وفرس أجرد اذا دقت شعره وقصرت والاوابد الوحوش بقول أغتدى في السحر  
للصيد والحال أن الطير بعد في أوكارها بفرس منجر دأى قصير الشعر قيد الوحوش  
بحيث لا تدر أن تفر منه عظيم الجسم

\* قصدت الى عسى لاجدح رحلها \* وقدحان من ثلاث الديار رحيلها) \*  
 \* فأنت كما أن الاسنير وصرت \* كصرخة حبلى أسلمتها قبيلها) \*  
 هولاء عشي في سورة الملائكة عند قوله تعالى وهم بصطر خون فيها أي يتصار خون  
 من الصراخ وهو الصياح بجهد وشدة قال كصرخة حبلى أسلمتها قبيلها أي  
 كصراخ المرأة الحامل التي قد ضرب بها المخاض فهي تصيح لما يؤولها من ذلك  
 وأسلمتها قبيلها يريد أن القابلة أبت ومارأت بها واستعمل في الاستغاثة بجهد  
 وفي معناه اذا ماقت أرحله بلبيل \* تأوه آهة الرجل الحزين  
 والقبيل والقبول القابلة

\* (وعلا م أرسلته أمه \* بأولك فبذلنا ما سأل ) \*

\* (أرسلته فأناه رزقه \* فاشتوى ليله ربح واحتمل) \*

في سورة يس عند قوله تعالى ولهم فيها ما يذعون أي يفتعلون من الذم أي  
 يذعون به لانفسهم كقولك اشتوى واحتمل اذا شوى وحمل لنفسه كما قال لبيد  
 فاشتوى وقيل افعل بمعنى فاعل أي ما يذعون كقولهم رموا وتراموا

\* (ألا زعمت هو ازن قل مالي \* وهل لي غير ما أنفقت مال) \*

\* (أسرته نعم ونعم قديما \* على ما كان من مال وبال) \*

في سورة والصفات عند قوله تعالى فحق علينا قول ربنا اننا لذائقون ولو حكى الوعيد  
 كما هو لقال انكم لذائقون ولكنه عدل به الى لفظ الة كما لانهم يتكلمون بذلك عن  
 أنفسهم كافي البيت ومنه قول المخلف للمخالف ائلف لاخرجن الهمزة للحكاية  
 لفظ المخالف والتاء لاقبال المخاطب على المخلف وهو ازن ام امرأة أي ونم وبال  
 على المال أي يؤدي الى هلاكه فلو حكى قولها لقال قل مالك

\* (نجر الجراء اذا قصرت عنانه \* ييدى استناص ورام جرى المسهل) \*

هو الحارثة بن بدر في سورة ص عند قوله تعالى ولات حين مناص والمناص مفعول  
 من ناص ينوص أي تأخر ومنه قول امرئ القيس

أمن ذكر سلمي أن تأتكت تنوص \* فتقصر عنها خيفة وتنوص

وقال أبو جعفر النحاس ناص ينوص أي تقدم فيكون من الاضداد واسنة ناص  
 طلب المناص كافي بيت حارثة المذكور ويقال ناص الى كذا ينوص نوص أي

التجأ إليه يصف فرسا قوله فخر الجراء أي كثير الجري استناص طلب المنجي  
والمسهل جاز الوحش سمي مسهلا لكثرة سهاله أي شهيقه والمعنى أنه إذا قصر  
عنايه ليوقف طلب الخلاص ورام كعد والمسهل

\*) قد كنت رأدها وشاة محاذر \* حذر يقل بعينه اغفاليها \*)  
\*) وظلمات أرهاها وظل يحوطها \* حتى دنوت إذا الظلام دنالها \*)  
\*) فرميت غفلة عينه عن شأنه \* فأصبت حبة قلبها وطعما لها \*)  
هي للاعشى وقيل لعمر بن أبي ربيعة في سورة ص عند قوله تعالى ولي نعمة  
واحدة من حيث جعل الشاة استعارة عن المرأة في قوله فرميت غفلة عينه عن  
شأنه وشاة محاذر أي امرأة رجل محاذر حذر لا يغفل عنها الشغف بهما وعزتها  
عنده قوله وظلمات أرهاها أي أحفظها وأراقبها وأنظر إليها ويحوطها أيضا  
يحفظها حتى إذا جاء الليل ودنوت إليها ونظرت نظرة كالرمية وقعت بحبة القلب  
والتقدير فأصبت حبة قلبها وأصبت طعما لها ولا يجوز خفضه لأن الطحال لا حبة له  
ولا يخفى ما في الرمي والاصابة من الجزالة والدلالة على كمال الحاماة والالم يقصد  
غفلة فأن من لا يحافظ على الشيء لا يحتاج في الظفر به إلى اعتراض غفلة وعلى  
كمال تهديده إلى ما قصد حيث أصاب سواء القرطاس في تلك اللمعة البسيطة أعني  
زمن غفلة عينه وهذا وجه إثارة على غفلة

\*) أعطى فلم يبخل ولم يبخل \* كوم الذرى من خول الخول \*)  
في سورة ص عند قوله تعالى ثم إذا خوله نعمة أي أعطاه ناقة كوما عظيمة  
السنام الخول ما أعطاه الله الإنسان من العبيد والنم ولا واحد له من لفظه  
والخول هو الله تعالى الذي خوله أي أعطاه وفي حقيقته وجهان أحدهما من  
قوله هو خائل مال وخال مال إذا كان معتمد له حسن القيام به ومنه ما روى عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يخول أصحابه أحيانا بالموعة والثاني جعله  
من خال يخول إذا اختل وافترض وفي معناه قول العرب  
إن الغنى الطويل الذيل ميباس يقول أعطى ناقة كوما من عطا الله  
ولم يبخل بها وقوله ولم يبخل للتاكيد

\*) بالامس كانت في رجا ممول \* فأصبت مثل كعصف مأكول \*)  
في سورة هجى عند قوله تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير من حيث أن

تكرر بكلمة التشبيه للتأكيدها كما كررها من قال وصاليات ككبايوتفين وسياتي  
والعصف ماعلى الحب من التبن وما على ساق الزرع من الورق الذي يبس

\* (وأوحى الى الله أن قد تأمروا \* بابل أبي أوفى فقامت على رجلى) \*

في الشورى عند قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب  
أو يرسل رسولا أي ألهم حتى الله وقذف في قلبي أن قومانا دوا بابل أبي أوفى أي  
أخذوها وغصبوا وصاروا امرأه بها فقامت في مددهم وتعصم لا ردها وقوله  
على رجلى بالجحيم وبالجماء

\* (زوجتكم امن بنات الاوس مجزئة \* لله عويج اللدن في أبياتهما زجل) \*

في سورة الزخرف عند قوله تعالى وجعلوا له من عباده جزءا المجزئة المرأة التي تلد  
البنات والمجزئة البنت قال تعالى وجعلوا له من عباده جزءا وعنى بالعويج المغزل  
اللين عوده ومثاليه لغزل الصوف وزجل صوت دور المغزل وكان هذا الشاعر  
تزوج امرأه لها بنات يجتمع عندها ويفزلن

\* (يشين رهوا فلا الاعماز خاذلة \* ولا الصدور على الاعماز تتكل) \*

\* (فهن معترضات والحصى رمض \* والريح ساكنة والظل معتدل) \*

\* (تبعن سامية العينين تحسبها \* مجنونة أوتري ما لتري الابل) \*

في سورة الدخان عند قوله تعالى واترك البحر رهوا منفرجا متوسعا وفي الرهو  
وجهان أحدهما أنه الساكن قال الشاعر يشين رهوا أي مشيا ساكنا على  
هينة والثاني أنه الفجوة الواسعة يصف فوق الركاب عرض الفلاة والحمال أن  
الحصى رمض حار مثل الرمضاء والخذلان تركت نصرة أخيك أي تمشي مشيا ساكنا  
على هينة فلا الاعماز تخذل قوائمها فلا تنصرها ولا الصدور تتكل على اعمازها أي  
لسن مكسرات اللحم ثم قال تبعن فرسا سامية العينين حديدة الحس كأن به جنونا  
والشعر للقطامي من قصيدة طويلة يمدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك  
ابن مروان أولها

انا محميوك فاسلم أيها الطليل \* وان بكيت وان طالت بك الحليل

أما اهتديت اتسلم على دمن \* بالغم رغيرهن الا عصر الاول

والناس من يلق خيرا فائون له \* ما نشتهى ولا المخطى الهبل

قد يدرك المتأني بعض حاجته \* وقد يكون مع المستعجل الزلل  
وربما فات قوما جمل أمرهم \* من التأني وكان الرأي لو عجلوا  
يشين رهوا فلا يعجز خاذلة \* ولا الصدور على الإعجاز تتكل  
تمسدى لنا كلما كانت علاوتنا \* ربح الخزامى جرى فيها الندى الخضل  
أما قريش فلن تلقاهم وأبدا \* الأوهم خير من يحسني ويتعمل  
قوم هم أمراء المؤمنين وهم \* رهط الرسول فما من بعده رسل  
الأوهو جبل الله الذي قصرت \* عنه الجبال فاساوى به جبل  
قوم هم بينوا الإسلام واتبعوا \* قوم الرسول الذي ما بعده رسل  
من سالموه رأى في عيشه سعة \* ولا يرى من أرادوا حربه سبيل  
كم نابغ منهم فضل على عدم \* إذ لا أكاد من الاقتار احتمل

فلا هم صالحوا من يتسقى عنى \* ولا هم كدروا الخير الذي فعلوا  
هم الملوك وأبناء الملوك لهم \* والأتخذون به والساسة الأول

• (أعداء من للبعملات على الوحي \* وأضياف بيت يتنزلون) \*  
في سورة الحجرات عند قوله تعالى أولئك الذين آمنوا بالله ولقوا بهم للتقوى من جهة  
أن اللام هي التي في قولك أنت لهذا الأمر ومنه في يوم الشفاعة أنت لها وعليه \*  
أنت لها أحمد من بين البشر \* والهزمة للنداء وعداء اسم رجل يريه ويقول على  
طريق التصبر والتوجع من يؤوى الأضياف ويتفقد الأعمال وهي النوق  
السراع والوحي الحفاء كانت داره وفتاوة عامرة للعفاة ومجمل الأضياف فقال  
تحسرا من يؤويهم وقد بهرهم السعي ومن ينزل الضيفان وقد أملاهم الأدب حتى  
خفت رواحلهم وحتى يتنزل ميل إلى راحتهم

• (أنت رذايا بادي كلالها \* قد سحنت واضطربت آطالها) \*  
في سورة الحجرات عند قوله تعالى أولئك الذين آمنوا بالله ولقوا بهم للتقوى فان حقيقة  
التقوى لا تعلم إلا عند المحن والشدة والاضطراب عليها والامتحان افعال من  
محنه وهو اختبار يبلغ أو يبله جهيد وأنشد أنت رذايا اه أي أنت النوق الرذية  
المهزولة من السعي رذية والاطل الخاصرة وجهها آطال

• (وأكذب النفس إذا حدثتها \* إن صدق النفس يزري بالامل) \*

\* (غير ان لا تكذبها في التقي \* وأجرها بالبر لله الاجل) \*  
 في سورة ق عند قوله تعالى واقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه  
 والوسوسة الصوت الخفي ومنها وسواس الحلي ووسوسة النفس ما يحظر بيال  
 الانسان ويهجر في ضميره من حديث النفس قال الاصمعي هو ما خوذ من قول  
 لبيد

واذا هممت بأمر شرفاً تميد \* واذا هممت بأمر خير فافعل  
 وسئل بشار أي بيت قالته العرب أشعر قال أن يفضل بيت واحد على الشعر كله  
 ليس بسديد ولكنه أحسن لبيد في قوله  
 \* وأكذب النفس اذا حدثتها \* أي لا تحدث نفسك بأنك لا تظفر فان ذلك  
 ينبتك عن العز وويل الامر في أمر الآخرة وهو من أقوى الاسباب في الغفلة عنها  
 وقلة الاستعداد لها والامال في الدنيا رحمة الله تعالى حتى عمره الدنيا وتم  
 صلاحها قال عليه السلام الامر لرحمة من الله تعالى لا متى ولولا ذلك ما غرس  
 غارس شجرة ولا أرضعت أم وولد اقال الشاعر

وللنفوس وان كانت على وجل \* من المنية آمال تقويها  
 فالمر يبسطها والدهر يقبضها \* والنفس تشورها والموت يطويها

\* (نقبوا في البلاد من حذر المومنين \* وجاءوا في الارض كل مجال) \*  
 للعرث بن كلدة في سورة ق عند قوله تعالى فنقبوا في البلاد أي خرقوا في البلاد  
 ودوخوا والنقب التنقيب عن الامر والبحث والتطلب قال امرؤ القيس  
 وقد نقتب في الافاق حتى \* رضيت من الغنمية بالاياب  
 قال تعالى فنقبوا في البلاد هل من محبص

\* (يا سائل ان كنت عنها تسأل \* مرت بأعلى السحرين تذال) \*  
 في سورة القمر عند قوله تعالى انا ارسلنا عليهم حاصبا الا آل لوط نجينا هم بسحر  
 أي بقطع من الليل وهو السدس الاخير من الليل وقيل هما سحران فالسحر  
 الاعلى قبل انصداع الفجر والاخر عند انصداعه وأنشد  
 مرت بأعلى السحرين اه تذال أي تمنى سر يعا يصف سحر الوحش من ذال  
 يذال كمنع يمنع مشى في خفة وذوالة بالضم ابن آوى أو الذئب  
 \* (اذا ذابت الشمس اتى صفراتها \* بأفنان مربوع الصريمة معبل) \*

في سورة القمر عند قوله تعالى ذوقوا مس سقر وسقر علم لجهنم من سقرته النار  
 وسقرته اذ لوحته قال ذوارمه \* اذا ذابت الشمس اه وعدم صرفها للتعريف  
 والتأنيث يصف بقرة الوحش ويقول اذا اشتد الحز واه عليه انقي منه بأفنان الشجر  
 واستظل ليقبه من الشمس وذابت الشمس اشتد حزها والمعبل الذي له عبيل  
 بالبحريك وهو ورق الارطى وكل ورق مقبول فهو عبيل يقال ذاب لعباب الشمس  
 وذلك في أشد ما يكون من الحز ويكون في شعاع الشمس مثل اللعاب والافنان  
 الغصون واحدها فنن والصقرة شدة الحز والمراد بالربوع الشجر الذي أصابه المطر  
 وضافه الى الصرعية لانه نابت عليها وأسند الذوب الى الشمس مجازا كقولك نهار  
 صائم والمربوع الذي أتى عليه مطر الريح والصرجة الرمل المتصرفة من الرمال

\* (اذا سقيت ضيوف الناس مخضا \* سقوا ضيفا فهم شبا زالالا) \*

هو لابي العلاء في سورة الواقعة عند قوله تعالى أنتن تزعونه أم نحن الزاعون  
 لونها جعلناه حطاما فظلمت تفكهون وقال بعد ذلك أفرايتهم الماء الذي تشربون  
 وقال بعد ذلك لونها جعلناه أجاجا حيث دخات اللام على جواب لوفى قوله  
 لونها حطاما ونزعت منه هنا فقال ان هذه اللام مفيدة بمعنى التوكيد لا بحالة  
 فلذا دخلت في آية المطعوم دون آية المشروب للدلالة على أن أمر المطعوم مقدم  
 على أمر المشروب وأن الوعيد أشد وأصعب من قبيل أن المشروب انما يحتاج اليه  
 تبعال للمطعوم ألا ترى انك انما تقي ضيفك بعد أن تطعمه ولو عكست قعدت تحت  
 قول أبي العلاء اذا سقيت اه وسقى بعض العرب فقال أنا لا اشرب الا على غيلة ولهذا  
 قدمت آية المطعوم على آية المشروب وفي اثبات اللام في الاول وحذفها من الثاني  
 وجه آخر تقدم الكلام عليه عند الكلام على قوله (١)

حتى اذا الكلاب قال لها \* كالبيوم مطلوبا ولا طلبا

فليراجع ثمة والبيت كما ذكرنا لابي العلامن قصيدته التي وقعت أول الديوان التي

مدح بها سعيد الدولة ابا الفضائل ومطلعها

أعن وخذ القلاص كسفت حالا \* ومن عند الظلام طلبت مالا

وقريب من معنى الشاهد قوله في وصف الممدوح

اذا سقت السماء الارض سجلا \* سقاها من صوارمه سجلا

\* (ومنها) \*

(١) لم يتقدم



ومن صحب الليالى علمته \* خداع الالف والقبل المحالا  
وغيرت الخطوب عليه حتى \* تزيه الذري يحملن الجببلا  
\* (ودنها) \*

اذا ما الغسيم لم يطرب ربالادا \* فان له على يدك اتكالا  
ولو أن الرياح تهب غمـربيا \* وقت لها هلا هبت شمالا  
وأقسم لو غضبت على نبيير \* لأزوع عن محلمته ارتحالا  
بذيـب الرعب منه كل غضب \* فلولوا الغمدميسكه لسالا  
وهي طويلة

\* (أريد لانسى ذكرها فكاغنا \* تمسل لى لى بكل سبيل) \*  
في سورة الحديد عند قوله تعالى ائلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرون على شئ  
عن الحسن ايلاي علم بفتح اللام وسكون الياء وراه قطرب بكسر اللام وقيل في توجيهها  
حذفت همزة أن وأدغمت نونها في لام لافصار ائلا ثم ابدت من اللام المدغمـت ياء  
ككـتـولهم ديوان وقيراط ومن فتح اللام فعلى أن أصل لام الجز الفتح كما أنشد  
أريد لانسى ذكرها اه وحذفت الهمزة اعتباطا وأدغمت النون في اللام فاجتمع  
ثلاثة أمثال فنقل النطق بها فأبدل الوسط ياء تخفيفا فصار اللفظ ائلا كما ترى ورفع  
الفعل لأن أن هي المخففة لا الناصبة واسمها على ما تقر ضمير الشأن وفصل بينها  
وبين الفعل الذى هو خبرها بحرف النفي

\* (يمارس نفسا بين جنبه كزة \* اذا هم بالمعروف قالت له مهلا) \*  
في سورة المشر عند قوله تعالى ومن يوق شح نفسه الشح بالضم والكسر وقرئ  
بهم ما اللوم وأن تكون نفس الرجل كزة كزه بصة على المنع كما قال يمارس نفسا اه  
وأضيف الى النفس لانه غير زة فيها الكزازة اليبس والانقباض ورجل كز اليبس  
اذا كان بجحلا الشاعر يصف رجلا بالجمل والشح المطاع وانه اذا هم يومان يسمح  
بمعروف قالت له نفسه فيطيعها ويمتنع عن الخير وأين هذا من قول المتنبي  
اذا كان ما ينويه فعلاء ضارعا \* مضى قبل أن تاتي عليه الجوازم

\* (محمد فقد نفسك كل نفس \* اذا ما خفت من أمر تالا) \*  
في سورة الصف عند قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تصيبكم من  
عذاب أليم تؤمنوا في قراءة زيد على حذف لام الامر أى تؤمنوا وتجاهدوا

كقوله محذوفه نفسك والتقدير لتفد نفسك ولهذا كان الفعل مجزوما وانما  
 حذفوها لكثرة الاستعمال والتبالي الهلالي وفي بعض الروايات من أمر تبالي  
 وعن بعضهم بحتمل أن يكون خبرا في معنى الامر وحذف الياء كافي والليل اذا  
 يسر والجواب أنه في غير الفواصل والقوافي غير ثبت

\* (مازات تحسب كل شيء بعدهم \* خيلنا نكثر عليهم ورجالا) \*  
 في سورة المنافقين عند قوله تعالى يحسبون كل صحيفة عليهم هم العدو وأمى واقعة  
 عليهم وضارة لهم بلجبتهم وثقلتهم وما في قلوبهم من الرعب اذا نادى مناد في العسكر  
 أو انقلبت دابة أو أنشدت ضالة ظنوه ايقاعا عليهم ومنه أخذ الاخطل قوله  
 مازات تحسب ام وكما قيل \* اذا رأى غير شئ ظنه رجلا

\* (وأن الذي قد عاش يا أم مالك \* يموت ولم أزعك عن ذلك معزلا) \*  
 في سورة التغابن عند قوله تعالى زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا الزعم ادعاء العلم  
 ومنه قوله عليه الصلاة والسلام زعموا مطية الكذب وعن شريح لكل شئ كنية  
 وكثمة الكذب زعموا ويعدى الى مفعولين تعدى العلم قال  
 ولم أزعك عن ذلك معزلا \* والبيت لجرير من قصيدته التي مطلعها  
 حيوا الغداة ترامة الأطلالا \* رسما تقادم عهدوه وأطالا  
 والمخاطب هو الاخطل يقال فلان في معزل عن أصحابه أى في ناحية عنهم معزلا  
 مذمومة مبغوضة

\* (أقبل سبيل جاء من عند الله \* يجر حرد الجنة المغلة) \*  
 في سورة ن عند قوله تعالى وغدا على حرد قادرين أى لم يقدروا الاعلى حنق  
 وغضب بعضهم وقيل الحرد العدو والسرعة قال أقبل سبيلاه وقطاع حرد  
 سراع يعنى وغدا وقاصدين الى جهنم بسرعة ونشاط والجنة البستان والمغلة التي  
 لها دخل وغار تقول كم غلة أرضك أى كم دخلها وحذفت الالف التي قبل الهاء من  
 اسم الله تعالى وانما تحذف في الوقف

\* (اذا نزل الاضياف كان عذورا \* على الحنق حتى يستقل مراحل) \*  
 في سورة الحاقة عند قوله تعالى ولا يحض على طعام المسكين قال الزمخشري  
 دليلان قويان على عظم الجرم في حرمان المسكين أحدهما عطفه على الكفر  
 وجعله قرينه والثاني ذكر الحض دون الفعل ليعلم أن تارك الحض بهذه المنزلة

وما أحسن قول الشاعر اذا نزل الاضياف اه والعدو بالعين المهملة السبي  
 الخلق قليل الصبر فيما يطلبه ويهتم به والمراد جمع الرجل وهي القدر العظيمة  
 واستقلالها التصا بها على الاثافي واذا نظرت لقوله عدو واصفه بأنه يجمع الحى  
 بأمره قطع سيادته وجلالة محله فاذا نزل به الاضياف قام بنفسه فى اقامة  
 القرى غير معتمد على أحد فيه وانه يعرض له فى خلقه بمجملته يركبها ويشتد فى  
 الامر والنهي على جماعة الحى حتى ينصب المراحل ويهيئ الطعام فاذا ارتفع  
 ذلك على مراده عاد الى خلقه الاول

• ( مستأسد اذا بنه فى غيطل \* يقطن للرائد أعشبت انزل ) •

فى سورة المعارج عند قوله تعالى تدعون أدبر وولى أى تقول لهم بلسان فصيح  
 الى يا كافر يا منافق ثم تلتقطهم التقاط الحب المستأسد النبات الطويل الغليظ  
 يقال استأسد الزرع اذا قوى والذبان جمع الذباب ويقال للاصوات المختلفة  
 غيطله والسكلا اذا التفت وكثر وأزهر ككثرة ذبانه وصوتن يقطن للرائد أى الذى  
 يتقدم القوم لطلب الماء والسكلا أعشبت انزل أى اصبت من الماء فاقنع ولا  
 تتجاوز يقال أعشب الرجل اذا وجد عشبا وفى معناه  
 واذا وصلت الى السلا \* مة فى مداك فلا تتجاوز

• ( وكان تحت ناقتي من مفازة \* ومن نائم عن ليلها ستمزل ) •

هو اذى الرمة فى سورة المزمل عند قوله تعالى يا أيهم المزمل كأن معناه كم الخبرية  
 والأكثر أن تستعمل مع من ويقال كأن يتخفيف الياء والمزمل المتلفف  
 فى قطيفته ويشابه للاستعمال فى النوم كما يفعل من لا يهـمه أمر ولا يعنيه شأن  
 ويريد بذلك الكسلان المتعاس الذى لا ينهض الى معاطم الامور وتديره  
 كأن من مفازة تحت ناقتي فيها وكأين من نائم عن ليل تلك المفازة وتعاقل عنها  
 غير عارف بها

• ( ومبرأ من كل غير حياضة \* وفساد مرضعة ودا مغيل ) •

• ( واذا نظرت الى أسرة وجهه \* برقت كبرق العارض المتلجل ) •

• ( جمات به فى ايله من ودة \* كرها وعقد نطاقتها لم يجل ) •

• ( فأنت به حوش القواد مبطن \* سهوا اذا ما نام ليل الهوجل ) •

هو لابي كثير الهذلى من أبيات الحماسة فى سورة المزمل عند قوله تعالى يا أيها

المزمل غير الحبيص باقيه قبل الطهر وفساد مرضعة أراد الفساد الذي من قبلها  
والغيلة هي أن يمس الرجل امرأته وهي ترضع وروى ودا معضل وهو الذي لا دواء  
له والمعنى أن الامت حملت به وهي طاهرة ليس بها بقية حيض ولم ترضعه أمه غيلا  
وهو أن نسقيه وهي حبلى بعده قوله في ليلة من موعدة الزاد الذعر والمعنى حملت  
الامت ويروى من ودة بالنصب حال عن المرأة ويروى من موعدة بالجر بأن تجعله صفة لليلة  
كأنه لما وقع الزاد والذعر فيها جعلها كما قيل بحرب خرب قوله وعقد نطقها  
لم يجعل النطاق ما تنطق به المرأة وتشديه وسطها للعمل وحكى عن أم تابطش أنها  
قالت فيه انه والله لشيطان مارأته قطضا حكا ولا هم بشئ منذ كان صبيبا لافعله  
ولقد حملت به في ليلة ظلماء وان نطقا لمشدد قوله حوش الفؤاد أى وحشيه  
لحدته ونوقده ورجل حوشى لا يخالط الناس مبطننا خيص البطن والهوجل  
الثقل الكسلان ذوالغفلة يقول أمت الامت بهذا الولد مية نطقا حذرا حديد  
الفؤاد ذكيا ساهرا اذا نام ليل البليد روى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت كنت  
فأعدة أغزل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخصف فعلا فجعل لا يتحدّر  
من عرقه شئ الا يولد في عيني نور اقبقت أنظر اليه فالتفت الى وقال ما تنظرين  
فقلت ما يتحدّر من عرقك شئ الا يولد في عيني نوراً ما والله لوراك أبو كثير الهذلي  
أعلم أنك أحق بشعره من غيرك فقال وما قال أبو كثير قلت له ومبراً من كل غير حبيسه  
وقوله واذا نظرت الى امرءة وجهه البيت فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما كان في يده ثم قام فقبل ما بين عيني وقال جزاك الله خيرا ما سررت كسرورى  
بكلامك

• (أورد هاسعد وسعد مشتمل • ما هكذا تورد يا سعد الابل) •

في سورة المزمل عند قوله تعالى يا أيها المزمل أي المزمل بنبيايه من زمّل اذا التفت  
هذا سعد بن زيد مناة أخو مالك بن زيد مناة الذي يقال له آبل من مالك لأنه كان  
آبل أهل زمانه ثم انه خرج وبني بامرأته فأورد الابل أخوه سعد ولم يحسن القيام  
عليها والرقب بها فقال مالك أورد هاسعد أي أتى بها الورد والحال انه  
مشتمل ليس مشتمرا فذمه بالاشتمال وجعل ذلك خلاف الجلد والكيس وهذا  
البيت صار مثلاً فيمن يشتمل بأمر لا على وجهه تيقظ وتشمر فلذا تم الشاعر سعدا  
بالاشتمال

\* أبعده الذي بالنعف نفع كويكب \* رهينة رسمس ذي تراب ووجدل) \*  
 \* أأذكربالبقيا على من أصابني \* وبقياى أنى جاهد غير مؤتى) \*  
 فى سورة المدثر عند قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة ليست بتأنيث رهين  
 فى قوله كل امرئ بما كسب رهين لتأنيث النفس لانه لو قصدت الصفة لقبيل رهين  
 لان فعلا يعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث وانما هى اسم بمعنى الرهن  
 كالشئمة بمعنى الشتم كانه قيل كل نفس بما كسبت رهن ومنه بيت الحماسة أبعده  
 الذى أه والشعر لعبد الرحمن بن زيد قتل أبوه وعرض عليه سبع ديات بأبيه فأبى  
 أن يأخذها وقال هذا والنعف اسم جليل وقيل المكان المرتفع والرهينة بمعنى  
 الرهن والرسمس القبر والاصل فى الرسمس التغطية يقال رسمست فى التراب وألف  
 الاستفهام داخل ههنا على معنى الانكار ويتناول الفعل الذى فى صدر البيت  
 الثانى لان ألف الاستفهام تطلب الافعال والمعنى أأذكر بالبقاء بعد المدفون  
 بنعف هذا الجليل يقول أأسام الابقاء على من وترى أى أجهد فى قتله ولا أقصر  
 أى يكون هذا فى عوضا من ذلك والبقاء من الابقاء وهو غير مؤتى أى غير مقصر  
 وابدال نفع كويكب من الاول على حذف قول امرئ القيس ولما بلغنا الحد رخصدر  
 عنيزة وفى هذا الابدال ترشيع لابدال رهينة رسمس من الموصول لانه انما قسم  
 المكان تقخيما للمرمى المقبول هنالك

\* اذا نادى امامة باحتمالى \* لخصزنى فلايك ما أبالى) \*

هو لغويته بن سلى فى سورة القيامة عند قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة من حيث  
 زيادة لا قبل فعل القسم وقد تقدم مثلها فى لئلا يعلم وامامة اسم امرأة والاحتمال  
 الارتمجال وما أبالى معناه ما أكثر وأحتمل والتقدير فيك ما أبالى ولا زائدة  
 يعنى أظهرت هذه المرأة نفسها ارتجالا يعنى لتعجب على حزن اقبل يحاطبها ويقول  
 لا وأبيك ما أبالى وهذه اليمين فيها تهكم وقوله لايك كقولك لا بالله وما أبالى جواب  
 القسم وقيل لاصلة مثلها فى لئلا يعلم

\* سل سبيلا فيها الى راحة النفس \* سبراح كأنها سلسيل) \*

فى سورة الانسان فى اية عينها فيها تسمى سلسيلا الراح الخرو ويقال سلسل وسلسال  
 وسلسيل اسلاسة انحدارها فى الملق وسهولة مساعها وزيدت البهاء فى التركيب  
 حتى صارت الكلمة خماسية ودات على غاية السلاسة

• (عيسى بها غلب الرقاب كأنها • بزل كسين من الكحيل جلالا) •  
 هو لامر وبين معدى كرب في سورة عبس عند قوله تعالى وحدائق غلبا يقال أسد  
 أغلب أى غلبنا العنق والبزل جمع بازل وناقته بازل في الذكور والانات إذا فطر نابه  
 في تاسع سنة والكحيل القطران يصف الشاعر أرضا مسدة أى يمشى بهذه الأرض  
 أسود غلاظ العنق كأنها فوق كسين جلالا من قطران والاصل في الوصف  
 بالغلب الرقاب ثم استعير في غيرها كما في الآية أى شجرها غلب غلاظ

• (رباه شماء لا يأوى لقلتها • الا السحاب والا اوب والسبل) •  
 هو للمتخيل الهذلي في سورة الطارق عند قوله تعالى والسماء ذات الرجح سمي  
 المطر رجعا كما سمي أو بانسمية بمصدرى رجح وآب وذلك لان العرب كانوا يزعمون  
 أن السحاب يحمل الماء من بخار الأرض ثم يرجع إلى الأرض الشاعر يرثى ابنه  
 وقيل يصف رجلا يصعد العقاب الشاققة ورياه فعال من ربا إذا طلع وهو مضاف  
 إلى شماء أى طلاع قلعة شماء من الشمم وهو الارتفاع ويقال ربا فلان وارتبا إذا  
 اعتنق والريشة الطليعة ويقال له العين والديبان والباسوس وهو من معالي  
 العين معنى مأنوس وقوله لا يأوى لقلتها يقال أوى الإنسان يأوى رجح وقلته  
 الجبل رأسه وأعله والاوب النحل سمي به لانه يذهب ثم يعود إلى بيته وقيل المطر  
 سمي به كما سمي رجعا سمية بمصدرى آب ورجح وذلك ان العرب كانوا يزعمون  
 أن السحاب يحمل الماء من بخار الأرض ثم يرجع إلى الأرض وأراه والتفاؤل  
 فهو ارجح الرجح ويؤوب والسبل بالتحريك هو المطر وأصله من اسبلت الستر  
 إذا أرختها والمعنى هذا الرجل رقى قلعة شماء لا يأوى لقلتها من ارتفاعها الا  
 السحاب والمطر والنحل

• (ان الفرزدق ما علمت وقومه • مثل الفراش غشين رأس المصطفى) •  
 هو الجديري في سورة القارعة عند قوله تعالى كالفراش المبثوث شبههم بالفراش  
 في الكثرة والانتشار والضعف والذلة والتطاول إلى الداحي من كل جانب كما يتطاول  
 الفراش إلى النار وفي أمثالهم أضعف من فراشة وأذل وأجهل وسعى فراشا  
 لتفترشه وانتشاره غشين أى -ضرن في عشوة الليل جريه جوج الفرزدق  
 وقومه وما علمت ما للدوام يقول ان الفرزدق وقومه دوام على بهم -م ضعفاء  
 اذلا -جهلاء مثال الفراش في الضعف والذلة

• (ورجله بضربون البيض عن عرض \* ضربا توأمت به الابطال سجيلا) •  
الرجلة بجاعة الرجل والبيض السيوف وعرض كل شئ وسطه وقيل ناحيته  
والابطال جمع بطل وهو الشجاع وسجيدا أى شديدا معناه ربه رجلة يضربون  
السيوف في المعركة عن جوانب مختلفة ضربا شديدا كما توأمت الابطال  
وبرواية أخرى

ورفته بضربون البيض ضاحية • ضربا توأمت به الابطال سجينا  
وانما هو سجين بالنون والقصيدة فونية مشهورة في ديوان ابن مقبل  
أولها

طاف الخيال بنا ركبما نينا • ودون ليلى هو اولونه تينا

وان فينا صبو حان رأيت به • ركبما هيبا والامام فينا

ورجله يضربون البيض عن عرض البيت أى وان فينا صبو حان اخضت اليه  
وقوله ركبما بدل من قوله صبو حان ورجله عطف على ركبما وقيل ركبما وما بعده منصوب  
على الاختصاص والتسكير للتفخيم والبيض المنفرد عن عرض أى الى أى ناحية  
اتفق لايصالون من ضربوا وكيف ضربوا

• (قوم على الاسلام لا تعنوا • ما عنهم وهم اللواتي هلبلا) •

في سورة الماعون الماعون الزكاة وقيل ما يستعاز في العادة من الغاس والقدر  
والدلو وشوهار عن عائشة رضيت الله عنها الماء والنار والمخ وقد يكون منع هذه  
الاشياء مخظورة في الشريعة اذ استعيرت عن اضطرار وقصصاتي المروية في غير  
حال الضرورة والتهليل الصلاة ههنا بقولهم قوم على الاسلام لم يعنوا الزكاة  
ولم يضعوا الصلاة

• (جزاني جزاء الله شر جزائه • جزاء الكلاب العاويات وقد فعل) •

في سورة تبت التباب الهلاك والمعنى هلكت يداه لانه فيما روى أخذ حجر البرعى به  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتب هلك كاه أو جعلت يداه هالكين والمراد  
هلاك جملة كقوله تبت يداك ومعنى تب وكان ذلك وحصل كقوله جزاني اه  
وقوله جزاء الله شر جزائه دعاء عليه وما أحسن ما قيل في عكس هذا المعنى قوله  
نعمة الله فيك لأسال الله • اليها نعى سوى أن تدوما  
فلو أني فعلت كنت كن • يسأله وهو قائم أن يقوم

وقوله أيضا

ماذا أقول وقولي فيك ذو قصر \* وقد كفيتم التفضيل والجلال  
ان قلت لازت مر فوهان أنت كذا \* أدقلت زانك ربي فهو قد فعلا  
وقد أجبنا أن يكون هذان البيتان حسن الختام اشواهد محرف اللام  
والجد لله على الدوام

❖ (حرف الميم) ❖

❖ فقلت الى الطعام فقال منهم \* فربق فحسد الانس الطعاما ❖  
في سورة البقرة عند قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم حيث يعلقون الباء  
بجروف تناسب المقام نحو انزل بسم الله الرحمن الرحيم وأدعوكم الى الطعام ومنه  
قوله تعالى في سورة النمل في تسع آيات الى فرعون وقومه فخرف الجز فيه يتعلق  
بمذروف والمعنى اذهب في تسع آيات الى فرعون وقول العرب في الدعاء اللهم عرس  
بالرفاء والبنين أي أعرت أو نكحت والشعر للفرزدق وقيل لسهير بن الحرث  
الضبي يصف جماعة من الجن أنوارهم لا يفسأل عنهم من أنهم فقالوا الجن في باهم  
بالظلام وعموا ظلاما كلمة تحسية من وعم يع معناه طاب عيشكم في الظلام وكذلك  
عموا صبا حاتم دعاهم الى الطعام وقال أدعوكم الى الطعام فقال فربق منهم نحن  
لانا كل الطعام الذي تأكلونه ونحسد الانس في أكلهم الطعام قال ابن هشام  
في شرح الشواهد الكبرى قاله جذع بن سنان على رواية من روى عموا صبا حاتم  
وأما على رواية من رواه عموا ظلاما فانه ينسب الى سهير بن الحرث الضبي وكذا  
وقع في رواية الجوهرى لانه رواه عموا ظلاما وقال أبو القاسم ان الناس يغلطون  
في هذا التعريف ورواه عموا صبا حاتم جعل دليلا على ذلك ما رواه عن ابن دريد عن  
أبي حاتم عن أبي زيد ثم أنشد

ونار قد حصات بعيد وحن \* بدار ما أريد بها مقاما  
سوى ترجيل راحلة وعين \* أكلها مخافة أن تناما  
أنوارى فقلت منون انتم \* فقالوا الجن قلت عموا ظلاما  
فقلت الى الطعام فقال منهم \* زعيم نحسد الانس الطعاما  
لقد فضلت في الأكل فينا \* ولكن ذلك يعقبكم سقاما



وقال ابن السعيد لقد صدق أبو القاسم فيما حكاه عن ابن دريد ولكنه أخطأ في  
تخطئه رواية من روى عمرو صباحا لأن هذا الشعر الذي أنكره وقع في سدة  
مأرب ونسبه واضع الكتاب الى جذع بن سنان الغساني في حكاية طويلة زعم انها  
جرت له مع الجن وكلا الشعرين أكذوبة من أكاذيب العرب لم تقع قط  
فمنهم من يرويه على الصفة التي ذكرها ابن دريد ومنهم من يرويه على ما وقع في كتاب  
والشعر الذي على قافية الميم ينسب الى سمير بن الحرث الضبي وينسب الى  
تأبط شرا وأما الشعر الذي على قافية الحاء فلا أعلم خلافا في أنه ينسب الى جذع  
ابن سنان الغساني وهو

أفوانارى فقلت ممنون أنتم \* فقالوا الجن قلت عمرو صباحا  
نزات بشعب وادى الجن لنا \* رأيت الليل قد نشر الجننا  
أقلتم هالك والاقدر حتم \* تلاقى الجن صبحا أوراها  
أتيتهم غريبا مستضيفا \* راواقتلى اذا فعلوا جناحا  
أتوني سافرين فقلت أهلا \* رأيت وجوههم وسماصبا  
فجرت لهم وقت الأهلوا \* كلوا مما طهيت لكم سماحا  
أتانى نائير وبنو آبيه \* وقد جن الدجى والنجم لاحا  
فما زعتى الزجاجة بعد وهن \* مزجت لهم بهاء لاوراها  
وحذرنى أمور اسوف تأنى \* أهولها الصوارم والماحا  
سامضى للذى قالوا به زم \* ولا أبغى لذكركم قد ادا  
أسأت الظن فيه ومن أساء \* بكل الناس قد لاقى جناحا  
وقد تأتى الى المره المنايا \* بأبواب الامان سدى جراحا  
سببى حكم هذا الدهر قوما \* ويهلك آخرون به رباحا  
أنعلبه بن عمرو ليس هذا \* أوان السرفاعة تمد السلاحا  
الم تعلم بأن الدل موت \* يتبع لمن ألم به اجتياحا  
ولا يبقى نعيم الدهر الا \* لقرم ماجد صدق الكفاحا

يذكرنى حاميم والريح شابر \* فهلا تلا حاميم قبل التقدّم

في سورة البقرة عند قوله تعالى الم حيث جعل سم اسماء للسورة فأعرب ومنع  
من الصرف لانه علم ومؤنث وقائل الشعر شريح بن أوفى البسبي قاتل محمد بن

طلحة يوم الجبل وقد كان من قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم أمره أبو طلحة أن  
يتقدم للقنال فنشر درعه بين رجليه وكان كلما سل عليه الرجل في ذلك اليوم قال  
نشدتك بجم يعني بذلك حسان لما فهم من قوله تعالى قل لأأسألكم عليه أجر الا  
المودة في القربى حتى سل عليه العيسى فقتله وأنشأ بقول مقتضرا

وأشعث قوام بآيات ربه \* قليل الاذى فيما ترى العين مسلم

شككت له بالرح جيب قيصره \* نخر صر بها لا يدين وللغم

على غير شئ غير أن ليس تابعا \* عليا ومن لا يتبع الحق يظلم

يذكرني حاميم والرح شاجر \* فهلا تلا حاميم قبل التقدم

فلمارآه على رضي الله عنه استرجع وقال ان كان لك ابا صالحا ثم قعدت كتيبا فقله  
على غير شئ متعلق بشككت أي خرقت به في بلا سبب من الاسباب وغير أن  
استثناء من شئ اعمومه بالنفي أو بدل والفتح للبناء والرح شاجر أي طاعن وقيل  
أي مختلف فعلى الاول لو ذكرني حاميم قبل أن أطعنه بالرح لسلم وعلى الثاني قيل  
قيام الحرب وتردد الرماح قيل ان حم من أسماء الله تعالى وان المعنى في اللهم  
لا ينصرون ثم ان القتال لما غلب قرنه في المبارزة والتجأ هو الى تلك الكلمة ما التفت  
الى قوله وقتله وقال هلا تلا حاميم قبل المبارزة والتقدم

الى الملك القرم وابن الهمام \* وايت الكتبية في المزدحم

عند قوله تعالى في سورة البقرة والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك  
حيث وسط حرف العطف بين النوعين القرم الفعل المكرم الذي لا يحتمل عليه  
ولذلك سمي السمد من النحاس القرم والهمام من أسماء الملوك العظم همتهم وقيل  
انما سمي همما لانه أذاهم بأمر فعله والكتبية الجيش تقول كتبت الكتبية اذا  
هيأتها وضمت بعضها الى بعض وازدحم المعركة أي دفع بعضهم بعضا والمزدحم  
المعركة لانها موضع المزاحمة والمدافعة

\* (فذلك ان يهلك خشبي ثناؤه \* وان عاش لم يقعد ضيعا مذمما)

في سورة البقرة عند قوله تعالى أو ائتك على هدى حيث كان فيه ايدان بأن ما يرد  
عقبه فالمدكور من قبله أهل لاكتسابه من أجل الخصال التي عدت لهم  
والمدعى على الله فقير ائناه وهمه من الدهر ان يلبس لباسا ويظلم طعما فاقه قيل  
من كانت همته ما يدخل بطنه كانت قيمته ما يخرج منه والشعر لحاتم وقوله

ولله صلوا لئلا يساور همه \* ويحضى على الاحداث والدمر مقدا  
 ففى طلبات لا يرى الخصر ترحة \* ولا شبيعة ان نالها عد مغنا  
 اذا مارأى يوما مكارم أعرضت \* تيمم كبراهن نمت صمما  
 زرى رحمه أو نبيله أو مجنسه \* وذا شطب غضب الضريبة مخذما  
 وأحناء سرج قائد وطماسه \* عتاد أخى هيجا وطرفا مسوما  
 ويغشى اذا ما كان يوم كريمة \* صدور العوالى وهو مختضب دما  
 أو الحرب أبتت ناجذنها وشمرت \* وولى همدان القوم أقدم معلما  
 فذلك أن يهلك غسبى شأوه \* وان عاش لم يبقه د ضعيفا مذمما

\*(فلا وأبى الطير المربة بالنعى \* على خالد اقتد وقعت على لحم) \*

هو للهذلى يرى خالد بن زهير فى سورة البقرة عند قوله تعالى على هدى حيث  
 نكر ليفقد ضربا مهال يبلغ كنهه ولا يقادر قدره كأنه قيل على هدى أى هدى  
 وتكبير لحم للتعظيم أى لحم شريف عظيم كان خالد قد قتل والطير قد قامت عليه  
 تأكاه فاستعظم لحمه حيث نكره والتفت الى الخطاب وببب تعظيم اللحم استعظم  
 الطير الواقعة عليه ثم أكتفى بل استعظم أبى الطير حيث أقسم بهما كفى لأقدم كما  
 يكفى الرجل بأبى فلان تعظيما له كفى الطير بأبى الطير وأبى أى أين جمع أب سقطت  
 نونه بالاضافة وأرب بالمكان اذا أتمام ولزم وبعد البيت

فلا وأبى لا يأكل الطير مثله \* عشبة أمسى لا يبين من السلم

\*(أما والذي لا يعلم الغيب غيره \* ويحى العظام البيض وهى رميم) \*  
 \*(أقد كنت أختار الجوى طاوى الحشا \* محاذرة من أن يقال لثيم) \*  
 فى سورة البقرة عند قوله تعالى ألا أنهم هم المفسدون فان الاستفهام اذا دخل  
 على حرف النسبى أفاد حقيقة ما كقوله أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى  
 ونحوه قول الآخر

أما والذي أبكى وأضحك والذي \* أمات وأحيا وانذى أمره الامر  
 لقد تركنى أحسد الوحش ان أرى \* أليفين منها لا يروعهما الذعر

\*(فما أرمدين وان أدلت \* بقائلة باخلاق الكرام) \*

\*(اذا الشيطان قصع فى قفاها \* تنفقنا به بالحبل التوام) \*

فى سورة البقرة عند قوله تعالى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت

تجارتهم - أي إذا دخل الشيطان في قفا هذه المرأة وحردت وأساءت الخلق  
استخرجناه من نافقائه بالحبل المثنى المحكم واجتهدنا في إزالة غيظها وغضبها  
واماطة ما يسوء من خلقها الشعار التقصيع أو لا ثم ضم إليه التنفق ثم الحبل التوأم  
فكذلك لما ذكر سبحانه الشراء أتبعه ما يشاء كله ويواخيه وما يكمل ويتم بانضمامه  
إليه ثم لا نخسارهم وتصوير الحقيقة وقصع من التقصيع يقال قصع اليربوع إذا  
أخذ القاصعاه وهو الطريق المستوي أحده جري اليربوع والنافعاه موضع  
ترفقه ولا يتعداه مخافة أن يقف الصائد عليه فإذا طلب من القاصعاه خرج من  
النافعاه برأسه وانما فرض الاستعارة في التقصيع ليعلم أن الاستعارة فيه تبعية ثم  
رشدنا بأن ضم التنفق والحبل التوأم إليها وأما ذكر القفا فهو أن سوء الخلق من  
الحق وهو ينسب إلى القفا كما يقال عريض القفا

﴿ فتركته جزرا السباع ينشئه ﴾ \* يقضن حسن بنانه والمعصم \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يصرون من جهة ان ترك  
يكون بمعنى طرح وخلي إذا علق بواحد كقولهم تركته ترك ظني ظله وهو مثل  
يضرب في حجر الرجل صاحبه فإذا علق بشئين كان بمعنى صير فيجري مجرى أفعال  
القلوب كما في الآية والبيت والشعر لعنترة والضمائر الثلاثة في البيت ترجع إلى  
مدحج في البيت السابق أي شاكى السلاح والبيت من معلقة عنتر بن شداد  
العبيسي التي أولها

هل قادر الشعراء من متردم \* أم هل عرفت الدار بهد فوهم  
دار لا آسة غضيب طرفها \* طوع العناق لذينة المتبسم

ومنها

واقدر نزلت فلا تطلق غيره \* بمعنى بمنزلة المحب المكرم

إلى أن قال عند التحمس

ومدحج كره الحكمة نزاله \* لا آمن هربا ولا مستسلم  
جادت يداي له بعا جل طعنة \* بمثقف صدق الكعوب مقوم  
فشككت بالرمح الطويل آهابه \* ليس الكريم على القنا بحرم  
فتركته جزرا السباع ينشئه \* ما بين قلة رأسه والمعصم  
أي رب قرن حاربته فقتلته وتركته طم السباع كما يكون الجزر طعمه

البائس ثم قال تتناوله السباع وتأكل بعقد اسنانها بانه الحسن ومعصمه الحسن يريد أنه قتله فجعله عرضة للسباع حتى تناولته وأكلته النوش التناول والقضم الاكل باطراف الاسنان والقضم الاكل بجميع الفم وقولهم يتبع الخضم بالقضم ومعناه أرتة الغاية البعيدة قد تدرك بالرفق وقد استشهد بالبيت المذكور في أوائل العنكبوت عند قوله تعالى أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون حيث استعمل الترك بمعنى التصير

\* (لدى أسد شاكى السلاح مقذف \* له لبد أظفاره لم تقلم) \*

هو لدهير في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عني فهم لا يرجعون حيث كان البلقاء من علماء البيان يسمون ما في الآية تشبيها بليغالا استعارة وقد مضى في شرح قوله وبصعد حتى يظن الجهول ما فيه غنية عن إيضاح معنى هذا البيت

\* (وأغفر عوراء الكريم آخاره \* وأعرض عن شتم اللثيم تكريما) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى حذر الموت وأنه نصب على المفعول له وإن كان معرفا بالاضافة ولا ضير في تعدد المفعول له فإن الفعل يعمل بعامل شق وآخاره معرفة وتكرر ما نكرة والعوراء الكريمة التي يغضب منها والبيت لحاتم الطائي وقيل

وعذراء قد أعرضت عنها فلم تضر \* وذى أود قومته فتقوموا

ولا اخذل المولى وإن كان خاذلا \* ولا أشتم ابن العم إن كان مفعما

وأول القصيدة

أتعرف أطلالا ونوياً مهدما \* كخطك في رق كتابا منمنا

تحلم عن الأدنين واستبق ودهم \* ولن تستطيع الحلم حتى تحلما

ونفسك أكرمها فانك إن تهين \* عليك فلن تلق لها الدهر مكرما

أهن في الذي تهوى التلاد فانه \* إذ امت صدار المال نهيا مقبما

ولا تشقن فيه فيسعد وارث \* به حين تحشى أغبر الجوف مظلا

وعوراء قد أعرضت عنها فلم تضر \* وذى أود قومته فتقوموا

وأغفر عوراء الكريم آخاره \* وأعرض عن شتم اللثيم تكريما

ولا اخذل المولى وإن كان خاذلا \* ولا أشتم ابن العم إن كان مفعما

ولا زاذني عنده غناى تباعدا \* وإن كان ذانقص من المال معدما

\* (نعمة الله فيك لا أسأل الله \* اليها نعمى سوى أن تدوما) \*  
 \* (فلو أنى فعلت كنت كن \* تساله وهو قائم أن يقوما) \*  
 في سورة البقرة عند قوله تعالى يا أيها الناس اعبدوا ربكم فالامر لا يخلو من أن  
 يكون متوجها إلى المؤمنين والكافرين جميعا أو إلى كفار مكة خاصة فالمؤمنون  
 عابدون ربهم فكيف أمر وابعادهم متلبسون به وهل هو الاكقول القائل فلواني اه  
 والجواب أن المراد بعبادة المؤمنين ازديادهم منها وثباتهم عليها

\* (سائل عينا في الحروب وعامرا \* وهل الجرب مثل من لم يعلم) \*  
 \* (غضبت عيسى أن تقتل عامرا \* يوم النصار فاعتبوا بالصيلم) \*  
 هو لبشر بن أبي خازم الاسدي في سورة التوبة عند قوله تعالى فبشرهم بعذاب  
 أليم وهو من العكس في الكلام الذي يقصده الاسهزاء الزائد في غيظ المستهزء به  
 والنصار ما لبني عامر الصيلم الداهية المتصلة ويسمى به السيف المعنى أر  
 تميمية وابعادله عامر فاعتبناهم أي أزلنا اعتبارهم بالسيف والقتل فالهزة  
 للسبب كقولك أشكيت أي أزلت شكايته وهذا من قبيل تحية بينهم ضرب  
 وجميع وقوله

صبحنا الخزرجية مرهفات \* أباد ذوى أرومتها ذورها

وقول الآخر

نقرهم ولهذميات تقديها \* ما كان خاط عليهم كل زراد  
 وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الكهف عند قوله تعالى وان  
 يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل وفي سورة مريم عند قوله تعالى والباقيات الصالحات  
 خير من حيث انه لا ثواب لهم حتى يجعل ثواب الصالحات خيرا منه فهو على  
 ضرب من التهمك وفي سورة الروم عند قوله تعالى لا يتفجع الذين ظلموا معذرتهم  
 ولا هم يستعتبون والبيت من قصيدة أولها

لمن الديار غشيتها بالانعم \* تدموم عارفها كلون الارقم  
 اعبت بهاريج الصبا تشكرت \* الابقيسة نؤيها المتهدم  
 دار لبنياء العوارض طفلة \* مهضومة الكشجين ربا المعصم  
 ومنها \* وبنو غير قد لقينا منهم \* خيل انضب لثامها للمغم  
 قل للمثلم وابن هند بعده \* ان كنت راتم عزنا فاستقدم

تلقى الذي لاقى العدو وتصطحب \* كاسا صابا بها كطعم العلقم  
 تحبوا الكتبية حين تفتش القنا \* طعنا كالهاب الحريق المضر  
 وهي طويلة

\* (قد جاءه موسى الكلوم فزادني \* أقصى تفرغته وفرط عرامه) \*  
 في سورة البقرة عند قوله تعالى وأنجيناكم من آل فرعون قال في الكشاف وفرعون  
 علم لمن ملأ العما لقة كقبصر الملك الروم وكسرى الملك الفرس وعتوا الفراعنة  
 اشتقوا منه تفرعن فلان اذا عتا وتجبسب والموسى ما يخلق به من أوسى رأسه  
 حلقه وقال الفراء هي فعل وبؤث يقال رجل ماس مثل مال أى خفيف طباش  
 والكلوم فعول من الكلوم وهو الجرح والعرام الشرة والخبث وضمير جاءه راجع  
 الى ذكر الصبي وهذا كناية عن الختان وبه النخوة لاعتق حلق العانة  
 كما قيل قال المولى سعد الدين وهذا مع وضوحه وشهرته فقد نفي حتى قيل انه  
 كناية عن حلق العانة

\* (قلت ليرلم تصله مريمه \* ضليل أهواء الصبي تندمه) \*  
 في سورة البقرة عند قوله تعالى وآتينا عيسى بن مريم البينات ومريم بالعربية  
 من النساء كالزير من الرجال وبه فسر قول رؤبة قلت لزياره وهو من قصيدة  
 طويلة أول ديوانه قالها في جعفر الدوانيكي كان يعاتبه على البطالة ومغازلة  
 النساء كما قال

الام فتناكم للخرا ئد زير \* وقد حل حولي عارضيه قير

\* (فان يهلك أبو قايوس يهلك \* ربيع الناس والشهر الحرام)  
 \* (ونأخذ بعده بذناب عيش \* أجب الظهر ليس له سنام)  
 للنا بغة الذبياني في سورة البقرة عند قوله تعالى الامن سفه نفسه أراد بالربيع  
 طيب العيش وبالشهر الحرام الامن أى يبق بعد الممدوح في طرف عيش قدمضى  
 صدره ومعظمه وخيره وبقي منه ذنبه ويكنى بالخيار عن الرأس وبالشرار عن  
 الاذنان كما قال الخطيب

قوم هم الانف والاذنان غيرهم \* ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا  
 والاجب من الابل المقطوع السنام ويجوز أن ينشد أجب الظهر باضافة أجب  
 الى الظهر ويجوز أن ينشد بنصب الظهر ويصون التنوين قد سقط من أجب

استشهد بأنه نصب الظاهر بالاجب تشبيهاً بضارب عمرا والبيت من قصيدة ميمية  
 يرثي بها المعافي بن الحارث الاصغر أوها  
 ألم أقسم عليك لخبرني \* أحجول على النعش الهمام  
 وهي طويلة

\* (فكيف اذا امررت بدار قوم \* وجيران لنا كانوا كرام) \*  
 البيت للفرزدق في سورة البقرة عند قوله تعالى وان كانت لكبيرة على قراءة  
 الرفع أى وان هى لكبيرة ووجهها أن تكون كان مزيدة كفاى البيت

\* (فهل لكم وفيما الى فاني \* بصير عا أعيان الطاسى حذيميا) \*  
 في سورة البقرة عند قوله تعالى شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن من حيث انهم  
 لما نزلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التى وقعت فيها فوافق  
 هذا الشهر أيام مرض الحر قال فى الكشاف فان قلت فاذا كانت التسمية  
 واقعة مع المضاف والمضاف اليه جميعا فوجه ما جاء فى الاحاديث من نحو قوله  
 صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا من أدركه رمضان فلم يغفر له  
 قلت هو من باب الحذف لامن اللبس كما قال بما أعيان الطاسى حذيميا اراد ابن  
 حذيم ومعنى فهل لكم فيما الى هل لكم علم وبصيرة فيما يرجع نفعه وفائدته الى  
 ثم أعرض عن مشاورتهم وقال انى أعلم وأعرف بما الى منكم فاني بصير عا يعنى  
 النطاسى بن حذيم والنطاسى الطيب وأراد ابن حذيم وهو من باب الحذف لامن  
 الالباس كما تقدم وفى النسخ كما أعيان الصواب ما نقله المسداني فى مجمع الامثال  
 بما بالباء وحذيم بكسر الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة وفتح الاء

\* (ممام الحج أن ترف المطايا \* على خرقاء واضعة اللثام) \*  
 فى سورة البقرة عند قوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله والبيت لذى الرمة  
 والخرقاء اسم محبوبته ونقل عن بعض السلف الصالحين أنه حج فلما قضى نسكه قال  
 لصاحب له هل نتم حجنا ألم تسمع قول ذى الرمة وأنشد البيت وحقيقة ما قال هو  
 أنه كما قطع البرارى والقفار حتى وصل الى بيته وحرمه فينبغى أن يقطع أهواء  
 النفس ويحرق حجب القلب حتى يصل الى مقام المشاهدة ويصرا ثار كرمه بعد  
 الرجوع الى حرمه

\* (أقول لهم بالشعب اذ يسرونى \* ألم يتسوا الى ابن فارس زهدم) \*



في سورة البقرة عند قوله تعالى ويسألونك عن الخمر والميسر وهو قمار العرب  
بالإسلام واشتهر تقاؤه من اليسر لأنه أخذ مال الرجل بميسر وسهولة والبيت لسحيم  
ابن وثيل الرياحي كان وقع عليه الميسر فضربوه بسهام يسرونى يقطعونى وزهدم  
اسم فرس سمي به لسرعة وهو في الأصل فرخ البازي وأنشده المصنف في سورة  
العدس شاهد على أن اليأس بمعنى العزم حيث قال أفلم يئأس الذين آمنوا والمعنى  
قلت لهم بذلك الموضع حين يغلبونى بالميسر ألم تعملوا أفى ابن فارس زهدم وأنه  
لا يغلب على أحد وفي رواية أذياسر ونى أى حين أرادوا أن يأخذونى بالاسر

\* (دعونى أفخ وجد النوح الخائم \* ولا تجعلونى عرضة للوائم) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم العرضة هنا بمعنى  
المعرض للامر قبل البيت لآبى تمام وفي ديوان أبى تمام  
متى كان سمي عرضة للوائم \* وكيف صغت للعاذلين عزائمى

\* (وسنان أقصده النعاس فرنقت \* في عينه سنة وليس بنائم) \*

لعدي بن الرقاع من قصيدة يمدح بها الوليد بن عبد الملك في سورة البقرة عند قوله  
تعالى لا تأخذوا سنة ولانوم والسنة ما تقدم النوم من الفتور الذى يسمى النعاس  
وقدم السنة على النوم وقياس المبالغة عكسه مراعاة ترتيب الوجود وأيضا هو  
من باب التقييم فانه لما اتقى السنة اتقى النوم بالاولى فحى بقوله ولا نوم تأكيدا  
والبيت لابن الرقاع وأقصده النعاس من أقصدت الرجل اذا طعنته فلم تخطى  
مقاتله ومنه قوله

نظرت فأقصدت الفؤاد بسهمها \* ثم ائذنت عنه فكاد بهم

ويلاه ان نظرت وان هى أعرضت \* وقع السهام ونزعهن أيم

(تقمة) النوم ربح يقوم فى أغشية الدماغ فاذا وصل الى العين نامت واذا وصل  
الى القلب نام وهو النوم

\* (مولى الريح قرينه وجهته \* كالحرق تبحى ينفخ الفعما) \*

في سورة المائدة عند قوله تعالى وتبرى الاكهم والابرص باذنى يقال لم يكن في هذه  
الامة أكمة غير قتادة صاحب التفسير روى انه ربما اجتمع عليه خسون ألقام من  
المرضى من أطاق منهم أناه ومن لم يطق أناه عيسى وما كانت مدا وانه الابال دعاء  
وحسده والحرق يفتح الحاء المهملة هو الحداد يصف بقر وحش يستقبل الريح

بقريته وجهته وبتفتح ويدنفس في مقابل الريح كالحداد الذي ينفخ الفحم  
بالتفاح

\* (وتشرق بالقول الذي قد أذعته \* كما شرقت صدر القنائة من الدم) \*  
في سورة آل عمران عند قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها  
والضمة يرفعان للحفرة أو للنار أو للشفا وإنما أنت لاضافته إلى الحفرة وهو منها  
وإنما أنت شرقت لاضافة الصدر إلى القنائة وكثيرا ما يكتب المضاف من المضاف  
إليه صفة الكمال أو النقص من الأول قوله

عليك بارباب الصدور في غدا \* مضافا لارباب الصدور تصدرا  
وإياك أن ترضى بصحبة ناقص \* قحخط قدرا عن علاك وتحقرا  
فرفع أبومن ثم خفض منزلا \* يبين قول مغربا ومحذرا  
وما أحسن ما قيل في تضمين هذا البيت قوله

تجنب صدق ما مثل ما واحذر الذي \* يكون كعمرو بين عرب وأجم  
فإن صدق السوميزرى وشاهدي \* كما شرقت صدر القنائة من الدم

وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة يوسف عند قوله تعالى يلتقطه بعض  
السيارة وقرئ يلتقطه بالنساء على المعنى لأن بعض السيارة سيارة كقوله كما شرقت  
وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة لقمان عند قوله تعالى منقال حبة  
يأت بها الله حيث أنت المنقال لاضافته إلى الحبة فإن الله تعالى يعلم أصغر  
الاشياء في أخفى الامكنة لأن الحبة في الصخرة أخفى منها في الماء الشرق الشجيا  
كما قال

ويراني كأنه في حلقه \* عسرا يخرج ما يتزع  
وقد شرق بريقه أي غص وذاع الخبر يذيع ذبعا وذبوعا تنشروا ذاعه غيره كما قال  
الشاعر فين لا يكتنم السر

أمنت على السر امرءا غير حازم \* ولكنه في النصح غير مررب  
أذاع به في الناس حتى كأنه \* بعلياء نار أو قدت بثقوب  
ومن أحسن ما قيل في هذا الباب قوله

لن صدق غدا وان كان لا ينطق الابغيبية أو محال  
أشبه الناس بالصدى ان تحدثه حديثا أشاعه في الحال

والبيت للاعشى ميمون بن قيس من قصيدته المشهورة التي أولها  
 الاقل لتيسا قبل نيهتها أسلمى \* تحية مشستاق اليها مقيم  
 ومنها لئن كنت في جب ثمانين قامة \* ورقيت اسباب السماء بلم  
 ليستدرجك القول حتى تهزه \* ونعل لم انى عندكم غير مفعم  
 وتشرق بالقول الذي قد أذعته \* كما شرقت صدرا القناة من الدم  
 والبيات صغيرتا التي من أسماء الاشارة

\* (فاقتل اقواما للشام اذلة \* بعضون من غيظ رؤس الابهام) \*  
 في سورة آل عمران عند قوله تعالى عضوا عليكم الانامل من الغيظ هولاء  
 ابن ظالم المرى الابهام جمع الابهام ويوصف المغتاط والنادم بعض الانامل  
 والبنان والابهام يقول أقتل الاعداء اللثام الاذلة الذين بعضون اناملهم  
 من الغيظ

\* (على حاله لو أن في القوم حاقما \* على جوده اضن بالماء حاقم) \*  
 في سورة آل عمران عند قوله تعالى يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم  
 بما يكتمون الذين قالوا في اعراب الذين أوجه أهدها أن يكون نصبا على الذم أو  
 على الرد على الذين نافقوا أو رفعوا على هم الذين نافقوا أو على الابدال من واو  
 يكتمون ويجوز أن يكون مجرورا بدلا من الضمير في أفواههم وقلوبهم كقوله على  
 حاله اه وليس لاحدان يرفع حاقما الواقع في القافية لان اقافية مجرورة وقد  
 استشهد بالبيت المذكور في سورة مريم عند قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا  
 لقد جئتم شيئا اذالى قوله أن دعوا للرحمن ولدا على تقدير أن يكون جملة أن دعوا  
 للرحمن ولدا بدلا من الضمير المجرور في منه والبيت على ما رواه المبرد في الكامل  
 للفرزدق وقوله

فما انصافنا الاداة أجهشت \* الى عيون العنبرى الجراضيم  
 جقاء بجلوده مثل رأسه \* ليشرب ماء القوم بين الصرائم  
 على حالة البيت هذا العنبرى اسمه عاصم وكان دليل الفرزدق فضل به الطريق  
 والتصافن اقتسام الماء بالخصص ويكون بنحوه قوله في الرجل قد مر ما يغمرها  
 وانما يفعل عند ضيق الماء وأراد العنبرى أن يزيد على حقه اعطشه فنعته  
 الفرزدق وكان من الاجواد فكانه وجد من نفسه وغدرها بهذه الايات

والادوية الآلة جمعها أدوية على وزن مطايا وهي الآلة والمراد بها هنا المقل  
وفي قوله وجاء بجلود بدل مقلة ما يدل على طلب الزيادة المفرطة على الحق وجعله  
واسع البطن أكو ولا في قوله الجراضم تأكيد له والصرائم جمع صريمة وهي  
منقطع الرمل وأراد أن الموضع كان ضيقا باعواز الماء وقيل هي جمع صريمة وهي  
القطيع من الابل والجهش والاجهاش تضرع الانسان الى غيره مع تهينته للبكاء  
كالصبي الى الام وغضون الجلد مكاسره كالجبين وفي اسناده اليها تصوير لان  
مخايل الاجهاش تظهر من مكاسر الجبين والعين

\* (وشرب بردا ليتنى \* من بعد برد كنت همامه) \*

\* (وان آناه خليل يوم مسئلة \* يقول لا غائب مالي ولا حرم) \*

في سورة النساء عند قوله تعالى أيضا تسكونوا يذكر كنكم الموت على تقدير قراءة الرفع  
كما رفع زهير يقول لا غائب مالي ولا حرم في الآية يجعل على ما يقع موقع أينما  
تكونوا وهو أينما كنتم كما جعل ولا غائب الا بين غرابها على ما يقع موقع ليسوا  
مصطحين عشرة وهو ليسوا بصطحين فرفع كما في البيت والخليل الفقير من الخلة بالفتح  
أى الحاجة قال الشاعر واني الى أن تشفعني الحاجة لان الخليل بمعنى الحبيب  
من الخلة بالضم والحرم بكسر الراء الحرامان والمعنى ان سأله سائل لم يتعدل بل  
أعطاه وأعناه والمناسب أن يجعل المصدر بمعنى المفعول أى لا غائب مالي ولا  
محروم من حرمة المال اذا جعلته ممنوعا عنه والبيت لزهير يدح به هرم بن سنان  
وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة هود عند قوله تعالى من كان يريد الحياة  
الدينا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها على تقدير رفع الجواب لان الشرط ماض  
وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الاسراء عند قوله تعالى قل لئن اجتمعت  
الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله فانه وقع جوابا للقسم  
مخذوف ولولا الام الموطئة لجاز أن يكون جوابا للشرط كقوله يقول لا غائب  
مالي ولا حرم لان الشرط وقع ماضيا وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة  
الفرقان عند قوله تعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات  
تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا حيث قرى ويجعل بالرفع عطف على  
لفظ جزاء الشرط اذ كان ماضيا والبيت لزهير بن أبي سلمى من قصيدته المشهورة

هذا البيت الاقرب من قوله يتروك في بعض النسخ التكمال عليه فليستظر

التي يمدح بها شهرم بن سنان أولها  
 قف بالدار التي لم يفتها القدم \* بلي وغيرها الارواح والديم  
 لا الدار غيرها بهد الانيس ولا \* بالدار لو كتبت ذا حاجة صهم  
 التي أن قال هو الجواد الذي يعطيك نائله \* عفووا بظلم أحيانا فيظلم  
 وان أتاه البيت

\* (الآن لما أبيض مسربق \* وعضفت من نابي على جذم) \*

هو لابي العلاء وبغده

حلبت هذا الدهر أشطره \* وأثيت ما آتى على - لم  
 في سورة المائدة عند قوله تعالى اليوم ينس الذين كفروا من دينكم حيث لم يرد به  
 يوما بعينه وانما أراد الزمان الحاضر وما يتصل به ويدينيه من الأزمنة الماضية  
 والآتية كقولك كنت بالامس شابا وانت اليوم أشيب فلترتيد بالامس اليوم  
 الذي قبل يومك ولا باليوم يومك ونحوه الآن الواقع في الشعر فان المراد به الزمان  
 والحاضر وما يتصل به ويدينيه من الأزمنة الماضية والآتية والمسربة الشهورات  
 التي تنبت في وسط الصدر الى أسفل السرة اذا كان دقيقا وكان صتلى الله عليه  
 وسلم طويل المسربة والعض التناول بالاسنان يقال في المثل عض من نابيه على  
 حدم للعنسر والجذم بالكسر هو أصل الشيء يريد تحات اسناني وسقطت  
 فبق أصولها كانه قال عضت من نابي حال كونها باقية على جذم ذاهبا ساثرها  
 وأشطره أراد حواليه وجوانبه يريد أنواع الخير والشر فاذا قيل شطره يريد  
 الحسنان

\* (ترالك أمكنة اذالم أرضها \* أويرتبط بعض النفوس جامها) \*

هو للبيد في سورة المائدة عند قوله تعالى فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم  
 ببعض ذنوبهم يعني بذنوب التولي عن حكم الله وارادة خلافه فوضع بعض ذنوبهم  
 موضع ذلك وأراد ان لهم ذنوبا بجملة كثيرة العدد وان هذا الذنب مع عظمه بعضها  
 وواحد منها وهذا الابهام لبعض المتولي ونحو البعض في هذا الكلام ما في قول  
 لبيد أويرتبط بعض النفوس جامها أراد نفسه كما قال  
 فاني بقيت لارجعن بغزوة \* تحوى الغنائم أو يموت كريم

يعنى نفسه يقول الشاعر انى لا تترك أرضنا أجتوبها وأقلبها الا أن أموت ولا  
أقدر على تركها وانما قصد تفضيم شأنها بهذا الابهام كأنه قال نفسا كبيرة أو نفسا  
أى نفس فكما ان التنكير يعطى معنى التذكير وهو فى معنى البعضية فكذلك اذا  
صرح بالبعضية وقد استشهد بما ايت المذكور فى سورة المؤمن عند قوله تعالى وان  
يك صادقا يصيبكم بعض الذى يعدكم حيث قال بعض الذى يعدكم وهو بى صادق  
لا بد لما يعدهم أن يصيبهم كما لا بعضه وقد ذكر الجواب عن ذلك فى الكشاف  
بقوله قلت لانه احتاج فى مقابلة خصوم موسى الى مسلا ومتمهم ومداراتهم ويسلك  
معهم طريق الانصاف فى القول ويأتهم من جهة المناجحة وهو كلام المنصف  
فى مقاله غير المشتط فيه ليسعوا منه ولا يردوا عليه وتقديم الكاذب على الصادق  
من هذا القبيل قال فى الكشاف ان قلت فعن أبي عبيدة فسر البعض بالكل  
قلت ان سحت الرواية عنه فقد حق فيه قول المازنى فى مسئلة العلقى كان أخنى من  
أن يفقه ما أقول له انتهى وأما حديث مسئلة العلقى فاقول أن أبا عيمان المازنى قال  
للمبردة سمعت أبا عبيدة يقول ما كذب النخوين يقولون ناه التأنيث لا تدخل  
على الف التأنيث وسمعت روبة يشدد قول الججاج يصف ثورا  
يستن فى علقى وفى مكرور جمع مكر ضرب من الشجر فقلت ما واحد علقى فقال  
علقاة فقال المبردة فلاقولته فقال كان أبو عبيدة أخنى من أن يفهم هذا  
وأشار الى ما نقل عن سيبويه منهم من يقول علقاة بألف الالحاق ولو كانت  
للتأنيث لم تدخل عليها التاء ومنهم من لا ينون ويجعلها الف التأنيث وعلقى نبت  
والمكور ضرب من الشجر واستن القرس وغيره أى قص وهو أن يرفع يديه  
ويطرحهما معا ويحجن برجليه

\* (وغداة صبح قد كشفت وقرة \* اذا أصبحت بيد الشمال زمامها) \*

هو للبيد فى سورة المائدة عند قوله تعالى بل يدها مبسوطة حيث جعل للشمال  
يدا ويقال بسط اليأس كفيه فى صدرى كما قال الشاعر  
وقدر ابنى وهن الخى وانقباضها \* وبسط جديد اليأس كفيه فى صدرى  
لجعل لليأس الذى هو من المعانى لامن الاعيان كفين قال الزمخشري ومن لم ينظر  
فى علم البيان عى عن تبصر محجة الصواب فى تأويل أمثال هذه الاية ولم يتخلص  
من يد الطاعن اذا عبت به يقول كم من غداة تهب فيها الشمال وهى أبرد الريح

اي ويرد قد ملكت الشمال زمامه قد كشفت عادية البرد والجوع عن الناس بخر  
الجزر لهم وقد جعل للشمال يد الان المقاد في تصرف الغداة على حكم طبيعتها  
كالدبر المصترف لمازمه ومقاده في كفه وحكم الزمام في الاستعارة للغداة حكم  
البد في استعارتها للشمال اذ ليس هنالك مشارا اليه يكون الزمام قائما مقامه  
ولكنه وفي المبالغة شرطها في الطرفين فجعل للغداة زماما كما جعل للشمال يدا  
مبالغة في اثبات التصرف

• (لقد ولد الاخطل أم سوء • على باب أسته صلب وشام) •

في سورة الانعام عند قوله تعالى بديع السموات والارض اني يكون له ولد  
ولم يكن له صاحبة على تقدير قرأته بالياء وانما جاز للفصل كقوله لقد ولد الاخطل  
أم سوء ومثله حضر القاضي امرأة كان الاخطل من نصارى العرب واسمه  
غيث بن غوث و صلب جمع صليب وهو صليب النصارى والشام جمع شامة وهي  
الخال والعلامة والمراد منها النقوش كما تفعل الموشمة والقياس أن يقول ولدت  
لان الفاعل مؤث - تبقى الا أنه لما توسط الفاصل بين الفعل و فاعله تأخر الفاعل  
عن المرتبة المستحقة له

• (عوجوا على الظلل الخيل لائما • نبيكي الديار كما بكى ابن خذام) •

في سورة الانعام عند قوله تعالى وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون من جهة  
أن أنها بمعنى اهلها من قول العرب انت السوق أنك تشتري لنا الحما كما قال  
امرؤ القيس عوجوا اه قال في الصحاح وأن المفتوحة قد تكون بمعنى اهل  
كقوله تعالى وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون وقراءة أبي لهلها والعوج  
عطف رأس البعير بزمام والظل الخيل الذي حال عن صفة لصوب الامطار  
وهبوب الرياح لائما بمعنى اهلنا وفيه الشاهد وابن خذام بانحاء والذال المجتئين  
أول من بكى الديار من شعراء العرب وقيل انه كان طيبا حاذقا وفي المثل أطب  
بالكي من ابن خذام

- (ألا يا قبيل ويحك قم فهينم • لعل الله يسقيننا غماما) •
- (فيسقى أرض عادين عادا • قد امسوا ما بينون الكلاما) •
- (من العطر الشديد فليس يرجو • لها الشيخ الكبير ولا الغلاما) •

- \* وقد كانت نسأؤهم بخير \* فقد أمت نسأؤهم عياي \*
- \* وان الوحش يأتيهم جهاراً \* فلا تخشى لعادي سهاماً \*
- \* وأنتم ههنا فيما استهيتم \* نهاركم وليلتكم القاماً \*
- \* (فتجيب وفدكم من وفد قوم \* ولالقوا التحية والسلاماً) \*

في سورة الاعراف عند قوله تعالى في أسماء سميتوها وقوله هينم أي ادع الله خفية والهيمنة كلام لا يفهم أو قرأه غيره بينة وقالت فاطمة رضي الله عنها ومات الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم

قد كان بعدك أنباء وهيمنة \* لو كنت شاهد هالم يكثر الخطب

وقوله فليس يرجوها الشيخ الكبير ولا الغلام أي ليس يرجوها احد او قوله عياي العيبة شهوة اللبن حتى لا يبصر عنه وقصة ذلك ان عاد لما كذبوا هودا عليه السلام وكانت لهم اصنام يعبدونها يقال لاحدهم صدا والآخر صمود والآخر الهياض فدعا هود الى توحيد الله تعالى فكذبوه وقالوا من اشد منا قوة فوعظهم بما ذكر الله تعالى في كتابه اتبون بكل رب يسع آية تعيثون الى آخر الآية فكان من قولهم له كما ذكر الله تعالى سواء علينا أو عظمت الى قوله وما نحن بمعذبين فأصابهم عند تكذيبه ما ذكر الله في كتابه وأما عاده فأهلكوا برمح صرعانية الى قوله فهل ترى لهم من باقية وذلك ان الله تعالى حبس عنهم القطر ثلاث سنين لم يروا فيها مطرا حتى جهدهم ذلك فبعثوا من قومهم وفد الى مكة ليستسقوا بهم وبدأ سرا عليهم قيل بن عزمع بن هزلة ومرثد بن سعد بن عقير وكان مؤمنا بكم ايمانه وجاهلته بن الحليس بن خالة معاوية بن بكر ولقمان بن عاد صاحب السور فانطلق كل رجل منهم مع قوم من رهطه حتى بلغ عددهم سبعة من رجال فلما قدموا مكة نزلوا على معاوية بن بكر وكانوا اخواله واصهاره فانزلهم وأكرمهم وأقاموا عنده شهرا يشربون الخمر وتغنمهم الجرادتان قيمتنا معاوية ويقال انهما أول من غنى في العرب والخبيذ كرا الخبر اذا كان من جنسه وأول من غنى في الاسلام الغناء الرقيق طويس وهو يضرب المثل بشؤمه فيقال اشأم من طويس والصوت الذي غنى به هو هذا

قد براني الشوق حتى \* كدت من شوقى أذوب

قدسوا قومهم شهر لو قال معاوية هالك اخو الى ولو قلت لهؤلاء شيئا ظنوا بي بخلا



فقال هذا الشعر وأتى الى الجرادتين فلما غننهم الجرادتان قال بعضهم لبعض  
يا قوم انما بعثكم قومكم يفتونون بكم من هذا البلاء الذى نزل بهم فادخلوا  
الحرم نستسقى لقومنا فقال مرثد بن سعد وهو المؤمن منهم والله لا نؤتى قون  
بدعائكم ولكن ان اطعتم نبيكم سيقتهم واظهر ايمانهم فقال معاوية حين سمع  
كلامه يخاطبه

أبا سعد فانك من قبيل \* ذوى كرم وأمسك من ثمود  
فانا لانظيئك ما بقينا \* ولسنا نطاعين لما ترد  
أنا بل بالنزول دين وفد \* وزمل وآل صدى والمبود  
أترك دين آباء كرام \* ذوى رأى وتبسع دين هود

ثم قالوا المعوية احمس عننا مرثدا فلا يقدم معنا مكة فانه قد ترك ديننا وتبع دين  
هود وخرجوا مكة يستسقون به العاد فلما ولوا خرج مرثد حتى أدركهم قبل  
أن يصلوا فلما انتهى اليهم قال اللهم اعطنى سؤلى ولا تدخلى فى شئ مما بدعوا به وفد  
عاد اللهم ان كان هود صادقا فاسقنا فقد هلكنا فأنشأ الله تعالى ثلاث صحابيات  
بيضا وجراة ووداء ثم نادى مناد من السماء يا قبيل اختراق قومك وانفسك من  
هذه الصحابة فبال أما البيضاء فبقل وأما الجراة فعارض وأما الوداء فهي بطل  
وهي أكثرهما فاختارها فنادى مناد قد اخترت لقومك رما دارمدا لا يبقى من  
عاد أحدا لا والدا ولا ولدا قال وسير الله الصحابة التى اختار قبيل الى عاد فتودى  
اقمان سل فساءل عمر سبعة انسرفاعطى ذلك وكان يأخذ النسر من وكرة فلا يزال  
عنده حتى يموت وكان آخرها لبد وهو الذى يقول فيه السابعة  
أختت خلفا وأضحى أهلها الاحملوا \* أختى عليها الذى أختى على ابد

\* (ينباع من ذفرى أسيل حرة \* زيافة مثل الفتيق المكدم) \*

فى سورة الاعراف عند قوله تعالى وتحتون من الجبال بيوتا وقرأ الحسن  
وتحتون باشباع الفتحة كفى البيت واشباع الفتحة لاقامة الوزن قولت ألف  
من اشباعها والذفران بالمجزة أصول الاذنين والاسيل صفة الناقة ويقال خد  
أسيل وكف أسيل والحزمن كل شئ خالصه ومنه أرض حرة لاخراج عليها والزيف  
التجتر يصف الشاعر ناقة يسيل العرق من خلف أذنيها وثقة الخلق شديدة  
التجتر مثل نخل الابل قد كدمته الفعول

- (إذا مادرها لم يقرضها • ضمن له قراء من الشعوب) •
- (فلا تجاوز العضلات منه • إلى البكر المغارب والكزوم) •
- (ولكن تغض السيف منها • بأسوق عافيات اللحم كورم) •

في سورة الاعراف عند قوله تعالى شهدنا مكان السيئة الحسنة حتى عفا العضلة  
الناقة الحسنة السمينة والعضلات جمعها والمغارب الذي ليس بسمين والكزوم  
الناب المسنة وأسوق جمع ساق وعافيات اللحم ككثيرات اللحم وفيه الشاهد  
يقال عفت الناقة سنة أو سنتين إذا تزكت من الركوب والسفر والكوم جمع  
كوما وهو العظيمة السنام والمعنى إذا كان در النوق قليلا بحيث لم يقرضها قلته  
ضمنت النوق قرى الضيف من شعومها ثم يقول ولا يتجاوز في البحر للاضياف  
من النوق الحسنة السمان إلى الهزال منها والهري منها بل يضر منها الكثيرات  
اللحم العظام السنام السمان كما في قوله

قلبان علا من عليها • كما طينت بالفدن السباعا  
أمرت بها الرجال لأخذوها • ونحن نظن أن لم تستطاعا  
ومنه قوله

وان تعذرت بالمحل عن ذي ضروعها • إلى الضيف يجرح في عراقيهما نصل  
يعنى إذا اعتذرت الناقة إلى الضيف من المحل والجذب من ذي ضروعها يعنى  
اللبن الذى يكون في الضرع يجرح في عراقيهما نصل أى تدمج الناقة وتخر لاجل  
الضيف والنصل هو السيف وهذا كناية عن أنه مضياف يجب إكرام الضيف  
ولله در القائل

بشاشة وجه المرعبر من القرى • فكيف إذا جاء القرى وهو ضاحك

• (ومهما يكن عند امرئ من خليقة • وان خالها تحق على الناس تعلم)

في سورة الاعراف عند قوله تعالى وقالوا هما ناتنا به من آية لتسحرنا بهما فافمن  
للتبومنين من جهة أن الضمير في به وبها راجعان إلى مهمما إلا أن أحدهما ذكر  
على اللفظ والثاني أثبت على المعنى لأنه في معنى الآية وتطيره قول زهير ومهما يكن  
عند امرئ من خليقة يقول مهما كان للإنسان من خلق حسن أم سيئ ظن أنه يتحفي  
على الناس علم ولم يخف والخلق والمخلقة واحد وذكر الضمير في يكن على المعنى

لانه بمعنى الخلق وأنت الباقية على اللفظ والبيت من معلقة زهير المشهورة  
وقد تقدم ذكر آياتها

\* (فألو كنت في جب ثمانين قامة \* ورقبت أسباب السماء بسلم) \*

\* (ليست درجتك القول حتى تهزه \* وتعلم انى عنده كم غير مفهم) \*

البيت للأعشى عند قوله تعالى في سورة الاعراف والذين كذبوا بآياتنا  
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون والجب البئر ورقبت أى صعدت والواو بمعنى أو  
وأسباب السماء أى أبوابها والسلم المرقاة وقيل سمي سلما لانه يسلك الى المرتقى  
اليه والاستدرج استفعال من الدرجة بمعنى الاستعداد والاستزال درجة بعم  
درجة كما في البيت ومنه درج الصبي اذا غارب بين خطاه وأدرج الكتاب طواه  
شيئا بعد شئ ودرج القوم مات بعضهم في أثر بعض وهز الشئ اذا كرهه والخمت  
لأننا اذا لم يطق جوابك والمعنى أنه يخاطب أحدا ويقول له لو كنت مثلا في جب  
أوصعدت السماء ما تخلصت منى وأستعدلت من الجب وأستزلت من السماء  
حتى تعلم انى غير مفهم من جوابك

\* (قوم اذا الخيل جالوا في كوائنها \* فوارس الخيل لأميل ولا قدم) \*

في سورة الاعراف عند قوله تعالى يمدونهم في النى ثم لا يقصرون ثم لا يمسون من  
اغوائهم حتى يصرروا ولا يرجعوا وقوله واخوانهم يمدونهم كقوله قوم اذا الخيل  
اه في أن الخبر جار على ما هو له الخيل الفرسان والخيل أيضا الفرس والكائبة من  
الفرس ما تقدم من قريوس السرج وهو من البعير الغارب ومن الرجال الكاهل  
ومن الحمار السيساء والميل جمع أميل وهو الذي لا يثبت على ظهر الدابة ولا قدم  
أى ولا ثام أى هم فوارس الخيل لا يميلون عن وجوه الاعداء ولا ثام ضعاف  
صغار الجسام اذا ركب الفرسان الخيل وثبوا في كوائنها يريدان اخوانهم مبتدأ  
ويمدونهم خبره مسند الى الشياطين والعائدا اليه ضمير المحذوف كما تقول جارية يزيد  
يضر بها ومثل هذا يحتاج الى ابراز الضمير في الصفة دون الفعل وكذا في البيت  
الخيل مبتدأ وجالوا مسند الى ضمير القوم والخيل على حقيقة تالاجعلها بمعنى  
الفرسان وجعل ضمير جالوا هو ضمير كوائنها لا فراس المدلول عليها بان كر الخيل  
واعترض بأن اذا انما يضاف الى الجملة الفعلية فان الخيل هنا فاعل فعل محذوف كما  
في اذا السماء انشقت فلا يكون مما جرى فيه الخبر على غير ما هو له واجيب بأن ذلك

في اذا الشريطة وهذه مجرد الظرفية أي قوم هم فوارس الخيل زمان جواهرهم  
 في كوائبها ولم يعرف في النحو هذا التفصيل بل الجواب أنه قد علم في باب الاضمار  
 على شريطة التفسير أن النصب بعد اذا أخرج لا واجب بناء على جواز اضافتها  
 الى الجملة الاسمية وهما يتنوع أو يعد جعل الخيل فاعل فعل محذوف لان الظاهر  
 لا يصلح تفسيره لكونه مسندا الى ضمير القوم اللهم الا أن يحصل الخيل بمعنى  
 الفرسان وضمير كوائبها الا فراس وفيه بعد

\* (لعمرك ان لك من قريش \* كمال السقب من رآل النعام) \*  
 في سورة التوبة عند قوله تعالى لا يرقبوا فيكم الا ولازمة لا يراعون حلفا وقيل  
 قرابة وأنشد البيت لحسان لعمرك ان لك من قريش اه الال القرابت والسقب  
 حواري الناقة والرآل ولد النعام أراد أنه لا قرابة بينك وبينهم كما أنه لا قرابة بين  
 السقب وولد النعام وانما أقسم بعمره على سبيل التمسك وفي طريق البيت قوله  
 أيم المنكح الترياسهلا \* عمرك الله كيف يلتقيان  
 هي شامية اذا ما استقلت \* وسهيل اذا استقل يمان  
 ونحو ذلك قوله

أيم المتعنى سليمان سفاها \* لست منها ولا قلاحة ظفر  
 انما أنت من سليم كواو \* ألحقت في الهاء ظلم بعمر

\* (غداة طفت علماء بكر بن وائل \* وعاجت صدور الخيل شطرقيم) \*  
 في سورة التوبة عند قوله تعالى الذين اتبعوه في ساعة العسرة والساعة مستعجلة  
 في معنى الزمان المطلق كما استعملت الغداة والعشية واليوم كما قال غداة طفت  
 اه في كتب النحو طفت بالغين المعجمة وهو تصحيف والصحيح طفت والمخفي انهم  
 علوا في المنزل والعز بحيث لا يعلوهم أحد كما أن الميتة تطفو الماء وتعلو عليه  
 وخصوصهم زسبوا وعاج أي مال وعدل والعوج عطف رأس البعير بالزام تقول  
 بجحته فانعاج قال

عوجوا خي والنعم دمنة الدار \* بما تخيمون من نوى واجمار  
 نبئت نعم على الهجران عاتبة \* سقيا ورميا لذالك العائب الزاري  
 وعاجت معناه أقبلت وبكر بن وائل قبيلة وشطرقيم نخوهم ويجوز في صدور الرفع

والنصب لان عاج قد جاء لازما ومتعديا راعيا أصله على الماء يقال علماء بنو فلان  
أى على الماء

\* (الأبلىغ معاوية بن حرب \* أمير الظالمين ثنا كلامي) \*

\* (بأنا صابرون فنظروكم \* الى يوم النغاب والخصام) \*

في سورة يونس عند قوله تعالى واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين أراد  
معاوية بن أبي سفيان بن حرب وقد نسيه الى جده الثناء الطير والشريخ بربه  
عن الرجل روى أن أباق تادة تخلف عن ملتي معاوية حين قدم المدينة وقد نكته  
الانصار ثم دخل عليه فقال له مالك لم تلقنا فقال لم يكن عند نادواب قال فابن  
النواضع قال قطعناها في طلبك وطلب أهلك يوم بدر وقد قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يا معشر الانصار انكم ستلقون بعسدي أثره قال معاوية فاذا  
قال فاصبروا حتى تلقوني قال فاصبروا قال اذن نصره فقال عبد الرحمن بن حسان  
البيتين

\* (افى كل اسواق العراق اناوة \* وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم) \*

البيت زهير وعزاه في المفضليات لخبار بن يحيى الشعبي وهو من قصيدة أولها  
ألا يا قوم للجديد المصرم \* وللعلم بعد الزلة التوهيم  
وللمرء يعتاد الصباية بعدما \* أتى دونها ما فرط حول مجرم  
فبادر سلى بالصريمة فاللوى \* الى مدفع القينا فانتلم  
ومنها وكانوا هم البانين قبل اختلافهم \* ومن لا يشد بنيانه يتهدم  
ومنها البيت ثم

ألا تستقى من مملوك وتلقى \* محارمنا لا تلقى الدم بالدم

ومنها البيت الآتى وهو تناوله بالرمح ثم انتهى له اه في سورة هود عند قوله تعالى  
ويا قوم أوفوا المكيات والميزان بالقسط ولا تبغضوا الناس أشياءهم ولا تعثوا  
في الارض مفسدين ثم أوعا عن القبيح الذى كانوا عليه من نقص الميكال  
والميزان ثم ورد الامر بالابقا الذى هو حسن فى العقول مصرحا بالفظ لزيادة  
ترغيب فيه وبعث عليه وبجى مقيدا بالقسط أى من غير زيادة ونقصان فان  
الازدياد ايضا وهو مندوب غيره أمور به وقد يكون محظورا وقوله ولا تبغضوا

الناس أشياء هم تعميم بعد تخصيص فانه أعم من أن يكون في المقدار أو في غيره  
والبخس الهضم والنقصان يريد أخذ الخراج وما هو اليوم في الأسواق من رسوم  
وظلم قال زهير وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم وروى بخس درهم وكانوا يأخذون  
من كل شئ يباع شيئاً كما يفعل السماسرة وكانوا يـكسـون الناس أو ينقصون  
من أثمان ما يشترون من الأشياء فنهوا عن ذلك الاتاوة الرشوة

\* (حاشا أبي ثوبان ان أبا \* ثوبان ليس بيكمة قدم)

\* (عمر بن عبد الله ان به \* ضناعن الملحاة والشمتم)

في سورة يوسف عند قوله تعالى حاشا لله هي كلمة تفيد معنى التبرئة في باب  
الاستثناء تقول جاء القوم حاشا زيد يقال بكم فلان اذا امتنع عن الكلام جهلا  
ومن اطمع هذه المادة ما أنشد لاصغاني وقد وصل في كتابه الذي وضعه في اللغة  
الى مادة بكم قول بعضهم

ان الصغاني الذي \* حاز العلوم والحكم

كان قصارى أمره \* أن انتهى الى بكم

والقدم المعنى عن الحجمة وهو بدل من أبي ثوبان وان به ضناع بكسر الضاد أى بضن  
بنفسه عن الملحاة وهي مفعلة من لحيت الرجل اذا تمه واللمع المكسور ومدود  
اللحن والعذل والواحي العواذل مشتق من لحوت العود اذا قشرته ومنه  
قولهم للمعترض في غير محل اعتراض بين العصا ولحمتها وفي طريق ذلك قولهم  
اعترض بين السيف ونمده ومن لطيف ذلك ما ضمنه بعضهم في بعضهم حيث قال  
يقولون سيف الدين من أجل علقه \* جفالك فلان من غوائل حقه  
فقلت لهم يا قوم ما أنا جاهل \* فأدخل بين السيف عمدا ونمده  
يقول الشاعر امتنع أبو ثوبان عن السوق كاهه وان له ليس بأبكم ولا قدم ثم كأنه سئل  
ثانيا لم استثنيت فقال لانه يضن بنفسه عن الملحاة والشمتم وذلك لانه لا يفعل ما يضيره  
مستحسنا لهما

\* (لخصص في صم الصفا ثقتانه \* وناه بسلى نواة ثم صمها)

في سورة يوسف عند قوله تعالى الآن خصص الحق وقرئ خصص على البناء  
للمفعول وهو من خصص البعير اذا ألقى ثقتانه للاناخه والثقتان جمع ثقتة وهي  
ماولى الارض من كل ذى أربع اذا برك كالركبتين والثقتان أى قام بثقل جملة

والتصميم المضي في الامر يقول هذا البعير ألقى ثقله لئلا ناخته ثم قام يسلمى وقصد  
السفرو بنى في السير وفي الحديث ان سمرة بن جندب أتى برجل عنين فاشتري له  
جارية من بيت المال وأدخلها معه ليلة فلما أصبح قال له ما صنعت قال فعلت حتى  
حصصت فيه فمأل الجارية فقالت لم يصنع شيئا فتقال خل سبيلها ففحصت والبيت  
الحيد بن ثور يصف بعيرا

• (حتى تهجر في الرواح وما جها • طلب المعقب حقه المظلوم) •

في سورة الرعد عند قوله تعالى والله يحكم لامعقب حكمه لاراد الحكمه والمعقب  
الذي يكر على الشيء فيبطله وحقيقته الذي يعقبه بالرد والابطال ومنه قيل لصاحب  
الحق معقب لانه يقضي غريمه بالاقضاء والطلب كما قال اميد يصف حمارا وانا  
خرج في الهاجرة وهاجها أي الاتان والمعقب الذي يطلب - حقه مرة بعد مرة  
يقول تردد الجار خلف الأمان بطلهم اطلبا كطلب المعقب المظلوم حقه ثم جعل  
المظلوم في آخر القافية فرفعه على المعنى لانه هو الفاعل والتقدير كما طلب المعقب  
المظلوم حقه

• (أنا من أصدوا النفس بالسيف عنهم • صدودا الوافي في أنوف الحوائم) •  
في سورة ابراهيم عند قوله تعالى الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون  
عن سبيل الله قرأ الحسن ويصدون بضم الياء وكسر الصاد يقال صدده عن كذا  
وأصدده والصدد القرب يقال دارى صدده اراه أى مقابلتها نصب على الظرفية  
يقول صرفوا الناس بالسيف عن أنفسهم يعني أنهم همز موهم كما تظرد السواقي  
بالفاء وهى الرياح التى تسفوا التراب أى كما تصد الرياح عن أنوف الجبال وقيل  
صدود الولا ئد السواقي للابل عن أنوف العطاش بالنار وهى منها والسواقي الذين  
يسفون المشيمة أو السواقي واحدة الساقية وهى فوق الجدول ودون النهر  
غرائب الابل عن ابلهم وكما تصد السقاة عن الحوض غيرها والحوائم الابل  
الغرائب وقيل العطاش وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة القصص عند  
قوله تعالى ولا يصدنك عنها حيث قرئ يصدنك من أصدده بمعنى صدده وهى لغة  
كلب (تمة) قال فى الصحاح فى مادة صد بعد أن أنشد هذا البيت وصداء اسم ركبة  
عذبة الماء وفى المثل ماء ولا كصداء وقلت لابي على النوى هو فة لاء من  
المضاعف فقال نعم وأنشدنى لضرار بن عتبة العبشمي

كافي من وجد بزئب هاتم \* يخالس من أحواض صداء مشربا  
يرى دون برد الماء هولا واذادة \* اذا شد صاحوا قبل أن يحيبوا

\* (وما الناس بالناس الذين عهدتهم \* ولا الدار بالدار التي كنت اعلم) \*

في سورة ابراهيم عند قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات  
اختلف في تبديل الارض والسموات فقيل تبدل أو صافها فتسير عن الارض  
جبالها وتفجر بحارها وتسوى فلا ترى فيها عوجا ولا أمتا وأنشدوا وما  
الناس بالناس اه وتبدل السماء بانتثار كواكبها وكسوف شمسهما وخسوف  
قمرها وانشقاقها وكونها أبوابا يعني تغيرت البلاد والعباد والديار والمكان  
فأعهدت فلا الناس كما عهدتهم ولا الديار كما أبصرتها كما قال

تغيرت البلاد ومن عليها \* فوجه الارض مقبر قبيح

وفي التبديل قولان هل يتعلق بالذات أو بالصفة والى الثاني مال ابن عباس وأنشد  
وما الناس بالناس الذين عهدتهم الى آخره

\* (اقضى الباب وانظري في النجوم \* كم علينا من قطع ليل بهيم) \*

في سورة الحجر عند قوله تعالى فأسر بأهلك بقطع من الليل بظلم القطع قال في الصحاح  
ظلمة آخر الليل ومنه قوله تعالى فأسر بأهلك بقطع من الليل وأنشد البيت كان  
القاتل طال عليه الليل فغاطب طبعته بذلك وأنه يجب طوله للوصال فقال لها  
اقضى الباب وانظري في النجوم كم بقي علينا من آخر الليل

\* (ذم المنازل بعد منزلة اللوى \* والعيش بعد أولئك الايام) \*

في سورة الاسراء عند قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه  
مسؤلا حيث كان أولاه يقع على جمع أو جماعة وكان الجمع والجماعة يقع على الرجال  
والنساء والحيوان والجماد والمذكر والمؤنث والاجسام والاعراض ~~ليكنه~~  
في الاستعمال شائع في أدنى العلم واللوى موضع بهينه يعني أن المنزلة الطيبة  
والعيش الطيب ما مضى بمنزلة اللوى وما سوى ذلك مذموم في جنبه واعتذر ابن  
عطية عن الاشارة به لغير العقلاء بأنها حواس لها ادراك وجعلها في الآية  
مسؤلة فهي حاله من يعقل وقال سيدي في قوله رأيتم لم يساجدين انما حال رأيتم  
في نجوم لانه لما وصفها بالسجود وهو فعل من يعقل عبر عنها بكناية من يعقل  
والبيت لجرير بن عطية من قصيدة ميمية أولها قوله



سرت الهموم فبتن غير نيام \* وأخوالهموم يروم كل مرام  
 واذا وقتت على المنازل باللوى \* فاضت دموعي غير ذات نظام  
 طرقتك مائدة القلوب وليس ذا \* وقت الزيادة فارحني بسلام  
 لولا مراقبة العيون أريتنا \* مقل المهاوس والاف الآرام  
 هل ينهينك ان قتلن مر قشا \* أو ما نعلن بعسرة بن حزام

ذم

تجري السوال على أغركانه \* برد تحذر من متون غمام  
 لو كنت صادقة بما حدثتنا \* لوصلت ذالفكان غير ملام

(ولو غير اخواني أرادوا تقيصتي \* جعلت لهم فوق العرائن ميسما  
 \* (وخل كنت الامثل فاطع كفه \* بكف له أخرى عليه تقدمما  
 هو للمتلئس في سورة الاسراء عند قوله تعالى لو أنتم تعلمون خزائن رحمة ربي من  
 جهة ان أنتم مرتفع بفعل يفسره المذكور كقول حاتم لو ذات سوار اطعمني  
 وقول المتلئس ولو غير اخواني الى آخره وذلك لان الفعل الاول لما سقط لاجل  
 المفسر برز الكلام في صورة المبتدأ والخبر وقد بلغ هذا الوصف بالشتم الغاية  
 التي لا يبلغها الوهم حيث ذكر لو أنهم ملكوا خزائن رحمة الله التي لا تنهاى  
 وانفردوا بملكها من غير من احم أمسكوها من غير مقتضى الاخشيبة الاتفاق  
 وان شئت فوازن بقول الشاعر

لو أن دارك أنبت لك أرضها \* إبرا يضيق بها فضاء المنزل  
 وأنا ليوسف يستعيرك ابرة \* ليضبط قد يقبصه لم تفعل

العرائن الانوف والميسم العلامة يقول لو كان الظلم والتقيصة جاءتني من غير  
 اخواني لو سمعتم بسمه من الذل اشتروا بها ولم يمكنهم اخفاؤها ولكن الجفابا تى  
 منهم فلو انى أقابلهم بمثل صنيعهم كنت كمن قطع يده الاخرى كقاطع مارن  
 أنفه بكفه وقد أخذ هذا المعنى من قال

قوى هم قتلوا أميم أخى \* فلئن رميت بصيدينى سهوى  
 فلئن عفوت لاعفون جمللا \* ولئن جنيت لاهن عظمى

والتقدير لو أراد غير اخواني فلما سقط الفعل بالاول لاجل المفسر برز الكلام  
 في صورة المبتدأ والخبر

• (تناوله بالرمح ثم أتى له • فخر صريعاً للبين وللضم) •

هو لسر يجمع بين أوفى العنسى في سورة الاسراء عند قوله تعالى ويخترون للاذقان  
قال الرمنشيري ان قلت حرف الاستعلاء ظاهر المعنى اذا قلت ختر على وجهه وعلى  
ذقته فاعرف في اللام في ختر لذقته ولو وجهه قلت معناه جعل ذقته ووجهه للخروج  
واختصه به لان اللام للاختصاص تناوله بالرمح أى طعنه به وقوله أتى له أراد انى  
فأدغم النون في الثاء ثم أبدلها تاء أى جعل يديه ونفه للخروج والمعنى طعنه بالرمح  
أولاً ثم أتى له في الطعن فخر المطعون المنثى عليه الطعن للبين وللضم وبرواية  
دلت له بالرمح من تحت بزه وفي رواية

شقت له بالرمح جيب قيصره • فخر صريعاً للبين وللضم

وقد تقدم في سورة البقرة

• (وما الحرب الا ما علمت وذقتموه • وما هو عنها بالحديث المرجم

في سورة الكهف عند قوله تعالى رجماً بالغيب أى رمياً بالغيب الخفي واتياناه  
كقوله وبة ذقتموه بالغيب أى يأتون به أو وضع الرجم موضع الظن فكانه قيل ظناً  
بالغيب لانهم يقولون كثير الرجم بالظن مكان قولهم ظن حتى لم يبق عندهم فرق بين  
العبارة وبين الرجم في الاصل الرمي بالرجام وهى الحجارة الصغار ثم عبر به عن الظن  
ألا ترى الى قول زهير وما هو عنها أى المظنون الذوق التجربة والمرجم  
المظنون الذى رجم فيه بالظنون بقول لست الحرب الا ما علمت وما هو عنها  
وما هذا الذى أقول بحديث مرجم أى محكوم عليه بالظن والبيت من معلقة زهير  
ابن أبى سلى المشهورة وأولها

امن ام أوفى دمنه لم تسكلم • بجو مانة الدرراج فالتمتم لم

تبصر خليلي هل ترى من ظعاش • تحملن بالعلباء من فوق جرحم

فن مبلغ الاخلاف عنى رسالة • وذيان هل أقسمتم وكل مقسم

فلا تكتمن الله ما فى نفوسكم • ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

بؤخر فيوضع فى كتاب فيتنخر • ليوم حساب أو يجمل فينقم

وما الحرب اه

مضى تبعثوها تبعثوها ذميمة • ونضرم اذا ضرم مقوها فنضرم

(ومنها) لدى أسد سناكى السلاح مقذف • له لبد أطلقاره لم تقلم

جری • متى يظلم يعاقب بظلمه • سريره او لا يبد بالظلم يظلم  
 سميت تكاليف الحياة ومن يعرض • ثمانين حولاً لا يأبأ بالثب باسم  
 رأيت المنايا خبط عشواء من نصب • تمته ومن تخطف بعرفه فمريم  
 وأعلم علم اليوم والامس قبله • ولكنني عن علم ما في غد علم  
 ومن لم يصانع في أمور كثيرة • بضرس بأنياب ويوطأ بنفسه  
 ومن يك ذا فضل فيجزل بفضله • على قومه يستغ عنده ويذم  
 ومن يجعل المعروف من دون عرضه • يفره ومن لا يتق الشتم يشتم  
 ومن لم يذعن حوضه بسلاحه • يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم  
 ومن هاب أسباب المنايا يثتمه • ولورام أسباب السماء بسلم  
 ومن يعرض أسباب الرماح فانه • بطبيع العوالي ركبت كل لهزم  
 ومن يوف لا يذم ومن يعرض قلبه • الى مطامئ القلب لا يتحجم  
 ومن يغترب يحسب عدواً وصديقه • ومن لا يكره نفسه لم يكره  
 ومهما يكر عند امرئ من خليفه • وان خاله تخفى على الناس تعلم  
 ومن لا يزل يستعمل الناس نفسه • ولا يعفها يوماً من الدهر يسأم

• (فازور من وقع القنابل بانه • وشكا الى بعبرة وتحميم)

في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينقض حيث أسند الشكاية الى ما لا يعقل  
 كما أسندت الارادة واستعيرت للجماذ والازورار الميسل ولبيان الفرص ووضع  
 اللبب والتحميم من سهيل الفرص ما كان فيه شبه المنين ليرق صاحبه له يقول  
 فقال فرسي مما أصابت رماح الاعداء صدره ووقوعها به وشكا الى بعبرة وتحميم  
 أي نظر الى تحميم لآرق له

• (فتوسطا عرض السرى متصدعا • مسجورة متجاوزا قلامها)

في سورة مريم عند قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سراً مثل النبي صلى الله عليه  
 وسلم عن السرى فقال هو الجدول وقيل هو من السرو والمراد عيسى والعرض  
 الناحية والسرى النهر الصغير والصدع الشق والسجور الماء أي عينها مسجورة  
 فحذف الموصوف مادات عليه الصفة والقلام ضرب من النبات يقول فتوسطا  
 العير والآن جانب النهر الصغير وشقا عينها ملوءة ماء تجاوز قلامها أي قد كثر هذا  
 الضرب من النبات عليها وخلصا المعنى انه ما قد ورد عينها مملوءة ماء قد خلا فيها

من عرض نهرها وقد تجاوزت بنتها

\* (أمن حلم أصبحت تنسكت واجما \* وقد تعترى الاحلام من كان نائما) \*  
 \* (فمن يلق خيرا يحمد الناس أمره \* ومن يقول لا يعدم على النعماء) \*  
 في سورة مريم عند قوله تعالى فسوف يلقون غيا فان كل شر عند العرب غي وكل  
 خير رشاد أي من يفعل خيرا يحمد الناس أمره ومن يغوي يفعل الشر لا يعدم  
 اللواتم على فعله ونسكت في الأرض جعل يحفظ وينقر باصبعه وكذلك يفعل المهتم  
 والواجم الحزين يقول أمن أجل أضغاث أحلام تصبح حزينا تنسكت في الأرض  
 ومن يكون نائما تعترىه الاحلام وأراد بالغي الفقر أي ومن يفتقر وبالغيب المال  
 وقبل البيت

وآلى جناب حافظة فاطمة \* فنفسك ولي اللوم ان كنت لا ناعما  
 والشعر لله رقص الاصغر وهو أشعر من الاكبر وأطول عمرا وهو عم طرفة والاكبر  
 عم الاصغر والاكبر صاحب اسماء والاصغر صاحب فاطمة بنت المنذر من قصيدة  
 أوتاهم أبا اسلي لأصرم اليوم فاطما \* ولأبدا مادام وصلنا دائما  
 \* (ومنها) \*

أرتك بذات الضال منها معاصما \* وخذت أسلا كالوزيلة ناعما  
 واني لاسطي فطيمة طاويا \* خبصا وأسهي فطيمة طاعما  
 وهي طويلة ومنه أخذ القائل

والناس من يلق خيرا فاثلون له \* ما نشبهى ولا م المخطئ الهبل  
 أي الشكل

\* (إن الخليفة إن الله سر به \* لباس ملك به ترعى الخواتيم) \*  
 البيت بغير ر في سورة الحج عند قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا  
 والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة ان  
 الله على كل شئ شهيد خاتم النبي فاقبته وأدخلت ان على كل واحد من جزأى الجملة  
 زيادة التاء كد قال أبو حيان ظاهر هذا انه شبه البيت بالآية ولا يتعين أن يكون  
 البيت كالاتية لان البيت يحتمل أن يكون اسم إن الخليفة خبره به ترعى الخواتيم  
 ويكون ان الله سر به جملة اعتراض بين اسم ان وخبرها بخلاف الآيات فانه يتعين  
 قوله ان الله يفصل وحسن دخول ان على الجملة الواقعة خبرا طول الفصل بينهما

بالمعاطفة وقوله تزجي أي تساق خوانيسم الامارة وهو عبارة عن الملك  
في الصحاح الخاتم بفتح التاء وكسرها يقال أزجيت الابل أي سقتها قال ابن الرفاع  
تزجي أغنن كان لبرة روقه \* قلم أصاب من الدواة مدادها

• (الاخيت هي وقد نام صعبتي \* فنانة-رائهويم الاسلامها) •

• (طروقاً وجلب الرجل مشدود ذبه \* سفينة برتحت خدي زمامها) •

في سورة المؤمنين عند قوله تعالى وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه  
ولكم فيها منافع كثيرة ومنها أن تكون وعليها وعلى الفلك فحده لكون فأن منها ما يجعل  
عليه كالأبل والبقر وقيل المراد الابل لانها هي الممول عليها عندهم والمناسب  
للملك فانها فاش البر كافي بيت ذى الرمة

سفينة برتحت خدي زمامها \* يريد صيده وهي ناقدة ذى الرمة كما قال

سعت الناس يتجهون غيثا \* فقلت لصيدح تعجبى بلالا

قوله خيلت أي أرسلت خيالاتها أو جات في الخيال على معنى ادراكها خيالاً  
والتهويم أول النوم طروقاً نصب على المصدر لان التخيل في الليل طروق أو بمعنى  
طارقة وجلب الرجل ضموا وكسر اعيدانه والبيت لذى الرمة من قصيدته التي  
مطلعها

مررنا على دار لمسة غدوة \* وجاراتها قد يعقدن مقامها

فلم يدرك الا الله ما هيجت لنا \* عشية إنا الديار وشامها

وقد زودت على النأي قبلة \* علاقات حاجات طويل مقامها

فأصبحت كالهيامه الا الماء مبرئ \* صداها ولا يقضى على هيامها

خيلت لما خفت أن يستقرنى \* أحاديث نفسي بالمنى واهتمامها

تداويت من محي بتكليم ساعة \* فما زاد الا ضعف ما في كلامها

ومنها البيتان \* ومنها البيت المشهور في شواهد الاستثناء في وصف ناقته

أنضت فالقت بلدة فوق بلدة \* قليلابها الاصوات الابغامها

• (أرسلت فيهما صعباذ الحقام \* طبافقها بذوات الايلام) •

في سورة المؤمنين عند قوله تعالى فارساً أفهم رسولاً فمهم انما جعل القرية موضع  
الارسال ليدل على انه لم يأتهم من مكان غير مكانهم وانما أوحى اليه من بين  
أظهرهم فان حق أرسل أن يعدي بالي كاخواته التي هي وجهه وأنفذ وبعث

ولكنه عدى في القرآن بالى تارة وبني أخرى كقوله وكذلك أرسلنا في أمية وما أرسلنا في قرية من نذير فأرسلنا فيهم رسولا أى في عاد وفي موضع آخر الى عاد أخاهم هوذا فقد جعل القرية موضعا للإرسال كما في البيت وقد جاء بعث على ذلك في قوله ولوئدنا لبعثنا في كل قرية نذيرا يقال أصعب الجمل اذ لم يركب ولم يذل فهو مصعب وبه سمي الرجل المسود مصعبا وقوله ذا الخمام أى يقعم في الامور ويدخل فيها بغير تلبث ولا روية واعرابي مقعم نشأ في المفازة لم يخرج منها والطب الخاذق يقال عمل هذا عمل من طب لمن حب يقول أرسلت في هذه القضية رجلا مسودا مقمما في الامور حاذقا بعللاج ذى الايلام وهي جراحة الرحم وانما خص علاج هذا الازم من كان حاذقا ان بأسوجراحة الرحم ذات الخطر المستترة عن العيون كان في غاية الحداقة

\* (فان تنكحى أنتكح وان تنأى \* وان كنت أفتى فيكم أنأىم) \*  
في سورة النور عند قوله تعالى وانكحوا الايامى منكم وأيامى مقولوب أيامم الايامى والبتامى أصلها أيامم ويتأيم قلبا والايام للرجل والمرأة وقد آمت وتأيم اذ لم يتزوجا بكرين كانا أو يمين وأنأيم جزاء لان تنأىم وقوله وان كنت أفتى فيكم اعتراض يحاطب محبوبته ويقول لها أو افقتك على حالى التزويج والتأيم

\* (يوم النصارى يوم الجفار \* كانا عذابا وكانا غراما) \*  
في سورة الفرقان عند قوله تعالى ان عذابها كان غراما أى هلاكا وخسرا نانا لما لازما يوم النصارى يوم وقعة من وقعات العرب قال الشاعر  
غضبت تميم ان تقتل عامرا \* يوم النصارى أعتبوا بالصيلم  
ويوم الجفار كذلك وقوله كان غراما أى هلاكا وقيل الغرام الشراء الدائم اللازم

\* (جزى الله ابن عروة حيث أمسى \* عقوقا والعقوق له أنام) \*  
في سورة المرحان عند قوله تعالى يلق أناما والاثام جزاء الاثم بوزن الوبال والنكال ومعناها هما كما في البيت وقيل هو الاثم ومعناه يلق جزاء أنام فاطلق اسم الشيء على جزائه والعقوق مصدر وهو تتركب الوالد ومعناه جزى الله ابن عروة بشر جزاء عاقا والعقوق له جزاء سي

\* (ولا يخيم اللقاء فارسهم \* حتى يشق الصفوف من كرمه) \*  
في سورة الشعراء عند قوله تعالى كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم والكريم صفة

اكثر ما يرضى ويحمد في بابه يقال وجهه كريم اذا رضى من حسنه وجماله وكاتب كريم مرضى في معانيه وفوائده كما في البيت اى من كونه مرضيا في شجاعته وبأسه والنبات الكريم المرضى فيما يتعلق به من المنافع اى لا يجبن واللقاء يقتصب الى المفعول معه والاصل عن اللقاء وقوله - حتى يشق الصفوف من كرمه يريد الى أن يشقها كرامته وانه لا يرضى بأدون المنزلتين واللقاء لنفسه بل بأبى الالتهاية والهوى من كونه وصفا في شجاعته وبأسه والبيت من آيات الحماسة وقوله لا يسلمون الغداة جارهم \* حتى يزل الشر اللعن قدمه

لا يسلمون اى لا يخذلون ولا يتركون غداة الحرب جارهم ليوثى خذلانهم الى أن يزل قدم جارهم فيزل شر الالفعل عن قدمه بل يعينونه ويضرونه حتى يثبت في مظان زلل الاقدام ولا يخيم اى لا يجبن عن اللقاء وهو الحرب الى أن يشق صفوف الحرب من جهة كرم يعنى لا يرضى بأدون المنزلتين بل بأبى الالتهاية في باب الحرب والعلوفى شأنه من جهة كونه مرضيا في شجاعته محمودا في بأسه ونجدته

• (نضى وقدمها وكانت عادة \* منه اذا هي عزدت اقدامها) •

هو للبيدي في سورة الشعراء عند قوله تعالى أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بنى اسرائيل حيث قرئ بالتذكير وآية بالنصب على انها خبره وأن يعلم هو الاسم وقرئ تكن بالثأيت وجعلت آية اسمها وأن يعلم خبرها وليست كالاولى لوقوع النكرة اسما والمعرفة خبرا وقد قال بعضهم انه ضرورة كقوله \* ولايك موقف منك الوداعا وقوله \* يكون مزاجها عسل وماء وقد اعتذر بعضهم بان آية قد خصصت بقوله لهم فانه حال منها والحال صفة وبأن تعرف الخبر ضعيف لعمومه ولا ضرورة تدعو الى هذا التخريج وقد خرج لها وجه اخر ليخصص من ذلك فقيل في تكن ضمير القصة وآية أن يعلمه جملة واقعة موقع الخبر ويجوز على هذا أن يكون لهم آية هي جملة الشأن وأن يعلم بدلان آية ويجوز مع نصب الآية تأنيث تكن كقوله ثم لم تكن فتنتهم الا أن قالوا ومنه البيت نضى وقدمها اى مضى العبر وقدم الاثان وكانت اقدامها اى اقدام الاثان عادة من العبر اذا هي عزدت اى تأخرت والتعريف التأخير والجبين والاقدام ههنا معنى التقدم ولذلك أنت فعلها افعال وكانت عادة اى وكانت تقدم الاثان عادة من العبر والمعنى نضى العبر نحو الماء وقدم الاثان لتلا تأخر وكان تقدمه الاثان عادة من العبر اذا تأخرت هي اى اذا خاف العبر

تأخرها وقيل وان كانت عادة اليه بتأويل من كانت أمك

- (وما حاج هذا الشوق الاجامة • دعت ساق حرتحة وتندما)
- (فغنت على غصن عشاء فلم تدع • لنا نحة في نومها متندما)
- (عجبت لها انى يكون غناؤها • فصيحاً ولم تغفر عنطها غنا)
- (ولم أر مثلى شاقه صوت مثلها • ولا عرياً شاقه صوت أعجماً)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى ولوزنانه على بعض الاعمى من الاعمى الذى لا يفصح وفي لسانه عجمة واستعجاب والاعمى مثله الا أن فيه زيادة بابه النسبة زيادة التأكيد وقرأ الحسن الاعميين ولما كان من يتكلم بلسان غير لسانهم لا يفقهون كلامه فالواله اعجمى وأعجم شبيهه عن لا يفصح ولا يبين وقالوا الكل ذى صوت من البهائم والطيور وغيرها أعجم قال حميد • ولا عرياً شاقه صوت أعجماً يصف حمامة دعت حماماً بغناها وترنم وانما قال لم تغفر لان تغنيها يكون في صدرها من غير فتح الفم والترنم ضد الفرح

• (سائل فوارس يربوع بشدتنا • أهل رأونا بسفح القاع ذى الاكم)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى هل أنبئكم على من تنزل الشياطين حيث دخل حرف الجر على من المتضمنة ل معنى الاستفهام والاستفهام له مصدر الكلام لكن الاصل أن حذف حرف الاستفهام واستقر الاستعمال على حذفه كما حذف من هل والاصل أهل كما في البيت فاذا أدخلت حرف الجر على من فقدت الهمزة قبل حرف الجر في ضميرك كأنك تقول أعلى من تنزل الشياطين كقولك أعلى زيد مررت وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الانسان عند قوله تعالى هل أنى على الانسان هل بمعنى قد في الاستفهام خاصة والاصل أهل بدليل قوله أهل رأونا اه فالعنى قد أنى على التقرير والتقرير بجمعها ويربوع أبو حنيفة من العين والشدة بفتح الشين ويربوع بكسرها وهى القوة وسفح الجبل أسفله والقاع المستوى من الارض والاكم نل من القف والجمع آكام وأكم وقوله أهل رأونا أى قد رأونا ولا يجوز أن يجعل هل استفهماً لان الهمزة للاستفهام وحرف الاستفهام لا يدخل على مثله

- (خرجن الى لم يطعمهن قبلى • وهن أضح من بيض النعام)
- (فبستن بجبانى مصرتات • وبت أفض أغلاق الخنمام)



في سورة الشعراء عند قوله تعالى ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وأنهم يقولون  
 ما لا يفعلون ذكر الوادي والهيوم فيه تمثيل لذهابهم في كل شعب من القول  
 واعتسافهم وقلة مبالاتهم بالغلو في المنطق ومجازة حد القصد فيه حتى يفضوا  
 أجبن الناس على عنزة وأشجعهم على حاتم وان يبهتوا البرى ويفسقوا التقي وعن  
 الفرزدق أن سليمان بن عبد الملك سمع قوله

فتن بجاني مصرعات \* وبت أفض أغلاق الختام

فقال قد وجب عليك الحد فقال بأصبر المؤمنين قد درأ الله عن الحد بقوله وأنهم  
 يقولون ما لا يفعلون

\* (فلشد ما جاوزت قدرك صاعدا \* ولشد ما قربت عليك الانجم) \*

هو لمتبي في سورة النمل عند قوله تعالى حتى اذا اتوا اعالى وادى النمل حيث عدى  
 اتوا بعلى لوجهين الاول أن اتانهم كان من فوق فأتى بحرف الاستعلاء كما قال  
 أبو الطيب ولشد ما قربت عليك الانجم لما كان قربا من فوق الثاني أن يراد  
 قطع الوادي وبلوغ آخره من قولهم أقى على الشيء اذا أنقذه وبلغ آخره كنهم  
 أرادوا أن ينزلوا عند قطع الوادي لانه مادامت الريح تحملهم في الهواء لا يخاف  
 حطهم وأبو الطيب بهجوا حد اطاب منه أن يمدحه وعنى بالانجم شعره وأتى  
 بحرف الاستعلاء لما كان قربا من فوق يقول ما أشد تجاوزك قدرك حتى تطلب  
 منى المديح

\* (من سبأ الحاضر بن مارب اذ \* يبنون من دون سبيله العرما) \*

في سورة النمل عند قوله تعالى وجنتك من سبأ بنبايقين سبأ اسم قبيلة وسميت  
 مدينة مارب سبأ وبينها وبين صنعاء مسيرة ثلاث ومارب منقول الحاضر بن والعرم  
 السكر يصنع في الوادي ليجبس الماء ويقال ذهبوا أيا دى سبأ وهو سبأ بن يشجب  
 ابن يعرب بن قحطان فن جعله اسما للقبيلة لم يصرف ومن جعله اسما للحي أو الأب  
 الأ كبر صرف وهو في البيت بمعنى القبيلة يمدح أحد اوبقول هو من قبيلة سبأ  
 الحاضر بن مدينة مارب الذين بنوا السددون السبيل وأما من جعله اسما للحي أو  
 الأب الأ كبر فهو بصرفه كقولهم

الواردون وتيم في ذرى سبأ \* قد عض أعناقهم جلد الجواميس

وقيل ان مارب اسم لقصر ذلك الملك وفي ذلك يقول أبو الطمعان

ألم تزوا أربابا ما كان أحسنه \* وما حوالبه من سور وبيبان

• عشية ما تغنى الرماح مكانها \* ولا التبل الا المشرفي المصمم) •

في سورة النمل عند قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله حيث رفع اسم الله والله تعالى أن يكون في السموات والارض فنقول جاء على لغة بني تميم حيث يقولون ما في الدار أحد الا حارب يدون ما فيها الا حارب كان أحد لم يذكر ومنه قوله عشية ما تغنى الرماح اه وقولهم ما أتاني زيد الا عمرو والداي الى اختيار المذهب التميمي على المجازي قال في الكشف دعيت اليه نكتة سرية حيث أخرج المستنقني مخرج قوله الا البعافر بعد قوله ليس بها أي ليس لي قول الماني الى قولك ان كان الله عن في السموات والارض فهم يعاون الغيب يعني أن علمهم الغيب في استهالته كما سئل أن يكون الله منهم كما أن معنى ما في البيت ان كانت البعافر أي ساقيها أي ليس اثباتا لقول بخلوها عن الانس التبل اسم للسهام العربية وصاحبها نابل والمشر في السيف القاطع والمصمم من التصميم وهو الماضي في الامر أي المحسد وعادة المتحاربين أن يتباضخوا أولا فاذا اتقار بوجار بوا بالرمح فاذا التقوا حاربوا بالمصاع وهو الضرب بالسيف الشاعر يصف شدة المحاربة والتقاه الصفيين بحيث لا تغنى الرماح ولا التبل ولم يبق الا الضرب بالسيف القواطع وتقديره عشية محاربة ما تغنى الرماح ولا التبل الا المشرفي المصمم مكانها وجاء في لغة بني تميم ما في الدار أحد الا حارب كان أحد لم يذكر ومنه قول الشاعر عشية ما تغنى اه وقولهم ما أتاني زيد الا عمرو وما عاند اخوانكم الا اخوانه

• (ولقد شفي نفسي وأذهب غمها \* قول الفوارس ويك عنتر أقدم)

في سورة القصص عند قوله تعالى ويك أنه لا يفلح الكافرون على تقدير أن تكون الكاف حرف خطاب مفتوحة مضمومة الى وى التي هي كلمة تسمية أي قولهم يا عنتر أقدم نحو العدة وراجل عليهم يريد أن تعولهم عليه والتجاء هم اليه شفي نفسه ونفي غمه وفي رواية وابرأسقهما والبيت من معلقة عنتر بن شداد التي أولها هل غادر الشعراء من متردم \* أم هل عرفت الدار بعد نوحهم يادار عبلة بالجواء تكلمى \* وعنى صبا حادار عبلة واسلمى ولقد نزلت فلا تظني غيره \* مفي بمنزلة المحب المكرم (منها) جادت عليه كل بكر حرة \* فمتركن كل قرارة كالدرهم

اثنى على ما علمت فاتى \* سمح مخالفتى اذالم اظلم  
 فاذا ظلمت فان ظلمى باسل \* مرمداقته كطعم العلقم  
 هلا سالت الخيل بالينة مالك \* ان كنت جاهله بنجال تعلمى  
 يخبرك من شهد الواقعة انى \* اغشى الوغى واعف عند الغنم  
 ومديح كره الحكمة نزاله \* لاعم من هربا ولا تستسلم  
 جادت يداى له بما جل طعنة \* بمنقصدق الكعوب مقوم  
 فشككت بالريح الطويل اياهه \* ليس الكريم على القنا معرم  
 فتركنه جز السباع ينشئه \* ما بين قلبه رأسه والمعصم  
 يا شاة ما قنص لمن حلت له \* حرمت على وايتها لم تقرم  
 ولقد شفى نفسى وأبرأسقهها \* قول الفوارس ويك عنتر أقدم  
 فازور من رقع القنا ابلبانه \* وشكالى بعبرة وتحمم  
 لو كان يدرى ما المحاورة اشتكى \* ولكن لوعلم الكلام مكلمى  
 وانما أوردت هذه الايات منها وهى طويلة لورودها فى الكشف وفى كتب  
 الخوف فلا يحصل فى كتابها مامل ولا تأسأم الا جماع من ارادها فى هذا المجل

\* (فعلى اثرهم تساقط نفسى \* حسرات وذكرهم لى سقام) \*

فى سورة الملائكة عند قوله تعالى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات على تقدير أن  
 يكون حسرات حالاً كان كلاًها صارت حسرات لفرط التحسر كقول جرير  
 \* حتى ذهب كلاً كلا وصدورا \* وقد تقدم ومنه قوله \* فعلى اثرهم اه ويجوز أن  
 يكون قوله حسرات مفعولاه يعنى للحسرات وعليهم صلة تذهب كما تقول هلك  
 عليه حيا ولا يجوز أن يتعلق بحسرات لان المصدر لا يتقدم على صلتة يقول ان  
 الاجبة رحلوا ونفسى تساقط حسرات فى اثرهم وذكرهم لى سقام بعدهم

\* (أو مذهب جدد على الواحه \* الناطق المبرور والمحموم) \*

هو لبيد فى سورة الملائكة عند قوله تعالى ومن الجبال جدد بيض والجهد الخبط  
 والطرائق وقوله أو مذهب أى مطلى بماء الذهب أراد لو حامد بها وجد طرائق  
 قال تعالى ومن الجبال جدد بيض ويقال جدد الجبال للخطبة السوداء على ظهره  
 تحذف لونه والجمع جدد قال تعالى ومن الجبال جدد بيض وجرأى طرائق  
 تحذف لون الجبل والجدد الارض الصلبة وفى المثل من سلا الجدد آمن العتار

والمبروز الظاهر والمحتوم الدارس بصف دروس آثار ديار المحبوبة وبشبهه بالكتاب  
قال صاحب الصحاح وكتاب مبروز أي منشور على غير قياس والناطق بقطع الالف  
وان كان وصلا وذلك جائز في ابتداء الانصاف لان التقدير الوقف على النصف من  
الصدر وأنتكر أبو حاتم المبروز قال له المذبور أي المكتوب وقال ابعد أيضا في كلمة  
أخرى

كجلاح عنوان مبروزة \* يلوح مع الكف عنوانها  
وهذا يدل على أنه لغة الرواة كلهم على هذا فلا معنى لانكار من أنكروه وبعد  
البيت

دمن تلاعبت الرباح برسمها \* حتى تنكر نؤيها المهلوم  
والنؤى حفرة حول الخباء لتلايد خله ما المطر والجمع نؤى على فعول قال  
عوجوا وخيوا التسم دمنسة الدار \* بما تحبون من نؤى وأجار  
نبئت نم على الهجران فاتبسة \* سقا ورعبا لذك العاتب الزارى

\* (ولم أسلم لكي أبقى ولكن \* سلمت من الحمام الى الحمام)  
هو لابي الطيب في سورة يس عند قوله تعالى وان نشأ نقره هم فلا صريح لهم ولا هم  
ينقدون الارحمة منا واما الى حين أى ولا ينبجون من الموت بالفرق الارحمة منا  
والتمتع بالحياة الى أجل يموتون فيه لا بد لهم منه بعد النجاة من موت الفرق وقد  
أخذ أبو الطيب ذلك من الآية أى سلمت من أحد أسبابه الى أسبابه الاخر

\* (زجر أبي عروة السباع اذا \* أشفق أن يجتالطن بالغنم)  
في سورة الصافات عند قوله تعالى فانما هي زجرة واحدة والزجرة الصيحة من قولك  
زجر الراعي الغنم اذا صاح عليها فربت لصوته والبيت للناطقة الجعدى والعباس  
عم النبي صلى الله عليه وسلم وأبو عروة ككنيته وكنيته المعروفة في الاسلام أبو  
الفضل وكان ممن يضرب به المثل في شدة الصوت أبو عروة السباع وهم يزعمون أنه  
كان يصيح بالسباع فيقتق مرارة السبع في جوفه يروى أن غارة أتهم يوم حين  
فصاح العباس يا أصحابا فاسقط الخوامل لشدة صوته وفيه يقول نابغة بن جعدة  
زجر أبي عروة اه وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الحجرات عند قوله تعالى  
لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول قال ابن عباس لما نزلت  
هذه الآية قال أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله والله لا أكلمك الا السرار أو أخوا

السراحي حتى ألقى الله وعن عمر رضی الله عنه أنه كان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم  
كأخى السرار لا يسمعه حتى يستفهمه

\* (وما بقيت من اللذات الا \* أحاديث الكرام على المدام) \*  
في سورة والصفات عند قوله تعالى فأقبل بعضهم على بعض يتسألون والمعنى  
يشربون ويتعادون على الشراب على عادة الشرب وفيه لذتهم وبقده أحسن  
القائل في هذا المعنى حيث قال

ألا رب يوم قد تضى بصاحب \* يوازن حغظي للقرىض بحفظه

إذا لم تدر كأس المدامة بيننا \* أدبرت كأس بين لفظي ولفظه

ويجبني في هذا باب قوله (هو كشيرة عزة)

ولما أخذنا من مسنى كل حاجة \* ومسح بالاركان من هو ما مع

وشدت على بيض المهارى رحالنا \* ولم يدرك الغادى الذى هو راح

أخذنا باطراف الاحاديث بيننا \* واثت بأعناق المطى الاباطح

ومن أحسن الشواهد وان كان من قياس الغائب على الشاهد قوله

ما فى البلاد أخو وجد نظارحه \* حديث نجد ولاخل نجاريه

\* (هم الفاعلون الخيرو والآمرونه \* اذا ما خشوا من حادث الدهر معظما) \*

في سورة والصفات عند قوله تعالى هل أنتم مطاعون على تقدير القراءة بكسر

النون أى مطاعون اياى فوضع المتصل موضع المنفصل كقوله هم الفاعلون الخيرو

والآمرونه ووجه توجيها بين أحدهما أضعف من الآخر اثبات نون الجمع مع

الضمير المتصل على نحو الأمر والخير والفاعلونه والبيت أشد موقرة الوجود

اللام وان كان لا اعتداده والثانى على ادخال نون الوقاية على اسم الفاعل قياسا

على المضارع نظيره

وما أدرى وطنى كل ظن \* أمسلى الى قومي سراحي

أراد سراحييل فرحم

\* (فانك والكتاب الى على \* كد ابغى وقد حمل الاديم) \*

في سورة والصفات عند قوله تعالى فانكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين الامن

هو صال الخيم فانهم جوزوا أن تكون الواو فيه بمعنى مع كفى كل رجل وضعته

فكما جازا السكوت على كل رجل وضيعته جاز أن يسكت على قوله فانكم  
وما تعبدون ساداً مسدّاً نظيراناً معناه فانكم مع ما تعبدون لا تبرحون تعبدونها  
ثم قال ما أنتم عليه أي على الله بفاتنين الا من هو صال الحليم ومعنى فاتنين على الله  
مغروهم عليه بأغوائهم من قولك فتن فلان على فلان امرأته كما نقول أفسدها  
عليه وضعف هذا أبو البقا ويجوز أن تكون الواو للعطف على اسم إن والاصل  
فأنكم ومعبوديكم ما أنتم عليه وهو تغليب الخطاب وعلى هذا فيكون من أسلوب  
قول الوليد بن عقبة بن أبي معيط يحض معاوية على حرب علي بن أبي طالب عليه  
السلام فانك واب كناه أي فانك مع كتابتك اليه كد ابغة حال حلم الاديم فلا  
يمكن الانتفاع به والحلم بالتحريك أن يفسد الأهاب في العمل ويقع فيه دود  
فيتنقب وتقول منه حلم الاديم بالكسر

• (يا شاة منقصة من حلت له • حرمت على وليتها لم تحرم) •

هو لعنته بن شداد في سورة ص عند قوله تعالى ان هذا أخي له تسع وتسعون نجمة  
من حيث جعل النجمة استعارة عن المرأة كما استعار واليها الشاة في قوله يا شاة  
ما نقص من حلت له وما زائدة والاضافة بمعنى من ويجوز أن يكون التقدير شاة  
رجل ذي نقص فتكون صفة لمحذوف كقوله تعالى فيما نقصهم وفجار حمة من الله  
يقول ياهؤلاء اشهدوا شاة نقص من حلت له فتعجبوا من حسننا وجمالها فانهم قد  
حازت أتم الجمال ولكنها حرمت على وليتها حلت لى قيل أرادهم ازوجة أبيه وقيل  
أراد بذلك أنها حرمت عليه باشتباك الحرب بين قبيلتيهما ثم بقي الصلح بينهما

• (فتور القيام فطيع الكلام • لعوب العشاء اذ لم تنم) •

• (تبد النساء بحسن الحديث • ودل رخيم وخلق عم) •

في سورة ص عند قوله تعالى ولي نجمة واحدة قال في الكشاف فان قلت ما وجه  
قراءة ابن مسعود ولي نجمة أي قلت يقال امرأة أي للعشاء الجميلة والمعنى  
وصفها بالعراقة في لين الأنوثة وفتورها وذلك أهم لها وأزيد في تكسرها وتثنيها  
ألا ترى الى وصفهم لها بالكسول والكسالى وقوله فتور القيام فطيع الكلام اه  
(قوله) تذا أي تسبق والدل دلال المرأة في تعجب وتشبه كل وقيل حسن  
رخيم الرخامة لين في النطق حسن وخلق عم أي تام

• (استغفر الرحمن ذا التعظم • من اللغاورف التسلّم) •

في سورة السجدة عند قوله تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه قروا والغوا فيه بفتح الغين وضمها يقال لغى في قوله كسبه ودعا ورضى والغوا الساقط من الكلام الذي لا طائل تحته كما قال الزجاج من اللغوا ورفث التكلم والرفث الجماع والفحش من القول وكلام النساء في الجماع تقول منه رفث الرجل وأرثت وقيل لابن عباس حين أنشد ان تصدق الطيرتك ليسا  
أرثت وأنت محرم \* فقال انما الرفث ما ووجه به النساء

\* (ويوما توأفينا بوجه مقسم \* كأن طيبة تعطوا الى وارق السلم) \*

في سورة الجاثية عند قوله تعالى كأن لم يسمعها من جهة ان كأن مخففة والاصل كأنه لم يسمعها والضمير للشأن وقوله توأفينا أي تأتينا والمقسم المحسن كأنه قسم فيه الحسن فلم يخل جزء من جزء وتعطوا أي تناول وضمن معنى المدد ونحوه يعدي بالي والسلم نوع من الشجر الواحدة سلمة وقوله ويوما بالنصب ظرف ريروي بالجزء على أن الواو وارب والمواوفاة المجازاة بالحسنة ~~و~~ أن مخففة واسمها محذوف والتقدير كأنهم طيبة هذا على رواية من رفع الطيبة وعلى رواية من نصبها فهي الاسم والخبر تعطوا أي تناول أطراف الشجر في الرعي ووارق المورق وهو من النوادر لان فعله أورق ومثله أيشع فهو يانع ومعنى البيت أنه يتمتع بحسنها ويوما وتشغله يوما آخر بطلب ماله فان منعها آذنه وكلمته بكلام يمنع من النوم والبيت للباغث بن صريم اليشكري بذكر امرأته وحاله معها وهو من قصيدة أولها

ألا تلتكم عرسى تصد بوجهها \* وتزعم في جاراتها ان من ظلم  
أبونا ولم أظلم بشئ علمته \* سوى ما أبانت في القتال من القدم  
فيوما توأفينا بوجه مقسم \* كأن طيبة تعطوا الى وارق السلم  
ويوما تزيد ما لنا مع مالها \* فان لم تنلها لم تخننا ولم تنم  
نقل كأننا في خصوم غرامة \* تسمع جيرانى التالى والقسم

ومنها وهو اشارة الى قصة بينهما معروفة

أمن أجل كبش لم أهبها بمنزل \* ولا بين اذواد رناع ولا غنم  
أخوف بالجبار حتى كأننى \* قتلت له خالا كريما وابن عم

فان يد الجبار ليست بضعفة \* ولكن سماء تقطر الوابل والديم

\* (ووما تئنا وطئنا على خنق \* وطء المقيد نابت الهرم) \*

في سورة الفتح عند قوله تعالى لم تعملواهم أن نطأوهم فتصيبكم منهم معزة بغير علم  
والوطء والدوس عبارة عن الايقاع والابادة وقولهم وطئهم العدو وطأة منكرة  
عبارة عن الاهلاك وأصله في البعير المقيد ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم  
اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسنين يوسف عليه السلام أى خذهم  
أخذاً شديداً والضمير في واجعلها للوطأة

\* (لقد فعلت هذى النوى بي فعلة \* أصاب النوى قبل الممات أنامها) \*

في سورة الحجرات عند قوله تعالى ان بعض الفلق اثم والاثم الذنوب الذى يستحق  
صاحبه العقاب ومنه قيل لعقوبة الاثم فعال منه كالنكاح والعذاب والدمام أى  
فعلت النوى بي فعلة سبئة ثم قال على سبيل الدعاء أصاب النوى جزاءها يقال  
للعقوبة الاثم كما تسمى الخمر اثم في قوله شربت الاثم ومثل هذا التذييل بالجملة  
الدعائية التكميل بالجملة التمجيدية في قوله غلت ناب كليب بوأوها

\* (اقاء أخلاء الصفا ممام \* وكل وصال الغايات ذمام) \*

وهذا من الايات التى لم تذكري فى الشرح وأغفلت في سورة النجم عند قوله تعالى  
الذين يهتفون بكائر الاثم والفواحش الا اللهم وهو صغار الذنوب كالنظرة والقبلة  
والامسة فهو استثناء منقطع والمعنى لكن اللهم يغفر باجتناب الكائر قال  
ان تغفر اللهم تغفر جا \* وأى عبدك لاألما

واللهم القليل من ألم بالمكان اذا قل فيه لبسه قال

أراك اذا أيسرت خيمت عندنا \* زمانا وان أعسرت زرت لسانا

فما أنت الا البدر ان قل ضوءه \* أغب وان زاد الضياء أقاما

وبالجملة فالاقبال من الزيارة مطلوب وهو أمر محبوب لبعض الناس ومن غروب  
ولذلك قيل

لا تزر من تحب في كل شهر \* غير يوم ولا تزده عليه

فاجتلاء الهلال في الشهر يوم \* ثم لا تنتظر العيون اليه

وما أحسن ما قيل

عليك بأقلال الزيارة لأنها \* اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا



ألم تر أن الغيث يسأم دائماً \* ويطلب بالأيدي إذا هوأ - كما  
 والمعنى أن لقاء أخلاء الصفا وان تواتر لما أم أي قليل والامام زيارة لا يثبت فيها  
 ووصول الغايات وان دام شرب غير مزل ولا ن أيام السرور قصار وان طالت كما قال  
 ان اللبالي للانام مناهل \* تطوى وتشردونها الاعمار  
 فقصارهن مع الهموم طويلة \* وطوالهن مع السرور قصار  
 واهذا قيل سنة الهجرة سنة وسنة الوصل سنة ويرحم الله المولى أبا السعود  
 حيث يقول

زمان تقضى بالمسرة ساعة \* وأن تقضى بالمساءة عام  
 ولم يزل المتقدمون والمتأخرون يولعون في هذا المعنى ومن آيات الكتاب  
 رباحي منكم وهوأي معكم \* وان كانت زيارتكم لماما  
 ومنه قول جرير في قصيدته المشهورة في معرض العتاب  
 تمرنون الديار ولم تعوجوا \* كلامكم على اذن حرام  
 أقيموا الغايوم كبوم \* ولكن الرفيق له ذمام  
 ينفي من يجنبه عزيز \* على ومن زيارته لمام  
 ومن أمسى وأصبح لأراه \* وبطرقني اذا هجع النيام  
 وهي طويلة

( أن الذي كنت أرجو فضل نائله \* وجدته حاضر الجود والكرم ) \*  
 في سورة القمر عند قوله تعالى يوم يدع الداعي الى شئ نكر خاشعاً أبصارهم حيث  
 قرئ خشع أبصارهم على الابتداء والخبر ومحل الجملة نصب على الحال كقوله  
 \* وجدته حاضر اه وحسن وقوعها حالاً بما يتبعها من الاحوال اعنى كأنهم  
 جراد مهطعين يقول الكافرون

( فلئن بقيت لا أرجعن بغزوة \* نحو الغنائم أو يموت كريم ) \*  
 في سورة الرحمن عند قوله تعالى وردة كآلهان على قراءة عمرو بن عبس ووردت  
 بالرفع بمعنى فخصت سماء ووردت وهو من باب التجريد كقول قتادة بن مسلم  
 فلئن بقيت اه اللام موطئة للقسم ولا رجعت بغزوة جوابه وقوله نحو الغنائم ظرف  
 لا رجعت ورواه بعضهم نحو الغنائم بالنون وبعضهم نحو بالتاء والجملة صفة  
 غزوة وقوله أو يموت كريم أو بدل عن الاو يموت منصوب بأن مضمرة كأنه قال

الان يموت كرم به يعنى نفسه

\* (وأصبحت كالهيماء لا الماء مبرد \* صداها ولا يقضى على شيامها) \*  
 في سورة الواقعة عند قوله تعالى فشاربون شرب الهيم وهي الابل التي بها الهيمام  
 وهو داء تشرب منه فلا تروى والجل اذا أصابه ذلك هام على وجهه جمع أهيم  
 وهيماء والمعنى أنه يسלט عليهم من الجوع ويضطرهم الى أكل الزقوم الذي هو  
 كالمهل فاذا ملؤا منه البطون سالت عليهم من العطش ما يضطرهم الى شرب الحميم  
 الذي يقطع أمعاءهم فيشربونه شرب الهيم والبيت لذى الرمة من قصيدته  
 المشهورة التي أولها  
 مرزعا على دارلية غدوة \* وجاراتها قد يعتدن قيامها

\* (فعدت كلا الفرجين تحسب أنه \* مولى الخفاة خلفها وامامها) \*  
 هو للبيد في سورة الحديد عند قوله تعالى مأواكم النار هي مولاكم أى هي أولى بكم  
 وأنشد قول البيد فعدت اه وحقيقة مولاكم مجزأكم ونفتمتكم أى مكانكم الذى  
 يقال فيه أولى بكم كقولهم متنة لاه كرم أى مكان اقول القاتل إنه لكريم  
 ويجوز أن يراد هي ناصركم أى لاناصر اكم غيرها والمراد نقي الناصر على البتات  
 ونحوه قولهم أصيب فلان بكذا فاستنظر الفرج ونحوه فأعتبوا بالصيلم الشاعر  
 يصف بقرة وحشية فعدت فزعرة لا تدرى أقدامها الصائدات خلفها فعدت  
 مذعورة لا تعرف منجاها من مهلكها والضمير في أنه راجع الى كلاب باعتبار اللفظ  
 وان تضمن معنى التثنية ويجوز حمل الكلام بعده على افظه مرة وعلى معناه أخرى  
 والجل على اللفظ أكثر قال الله تعالى كنا الجنة تير آتت أكها ومولى الخفاة  
 في موضع الرفع لانه خبر أن وخلفها وامامها خبر مبتدأ محذوف أى هما خلفها  
 وامامها فيكون تفسير كلا الفرجين ويجوز أن يكون بدلا من كلا الفرجين وتقديره  
 فعدت كلا الفرجين خلفها وامامها تحسب أنه مولى الخفاة

\* (يتقارضون اذا التقوا في مجلس \* نظرا يرل مواطن الاقدام) \*  
 في سورة والقلم عند قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم يعنى أنهم  
 من شدة تحديقهم ونظرهم اليك شمر رابعيون العداوة والبغضاء يكادون يرلون  
 قدمك ويملكونك من قولهم نظرا الى نظرا يكاد يبصرعنى ويكاديا كفى أى لو  
 أمكنه بنظره الصرع أو الاكل لقله كما قال يتقارضون وكل امرئ يجازى الناس

فهو قرص وهما يتقارضان الثناء أى كل واحد منهما ما يثنى على صاحبه يقول اذ  
التقوا فى مواطن ينظر كل واحد منهم الى الآخر نظر حسد وحق حتى يكاد يصرعه  
وهو الاصابة بالعين يقال صرعنى بطرفه وقتلنى بعينه وقال صلى الله عليه وسلم  
العين حق ان العين تدخل الرجل القبور والجل القدر وعن الحسن دواء الاصابة  
بالعين ان تقر هذه الآية وان يكاد الذين كفروا

\* (ففرق بين بينهم زمان \* تتابع فيه أعوام حسوم) \*

فى سورة الحاقة عند قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما فحسنت  
حسنت كل خير واستأصابت كل بركة تمثيلا لتتاليها بتتابع فعل الحاسم فى اعادة  
الكي على الدائرة بعد أخرى حتى ينحسم وان كان مصدرا فاما ان يتنصب بفعله  
مضرا أى تحسم حسوما بمعنى مستأصلا استصلا أو يكون صفة كقولك ذات  
حسوم أو يكون مفعولا له أى سخرها عليهم للاستئصال وقال عبد العزيز  
ابن زرار الكلابى ففرق بين بينهم اه وقبله هى أيام العجوز وهى آخر الشتاء

\* (يرد علينا العير من دون إلفه \* أو الثور كالدرى يتبعه الدم) \*

فى سورة الجن عند قوله تعالى فمن يستمع الآن يجده شهيا بارصدا استشهد بهذا  
البيت على أن الرجم كان قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم كاذ كفى شعر  
الجاهلية قال عوف بن الجذع يرد علينا اه وقال بشر بن أبى خازم  
والعير رقة الخبار وبهشها \* ينقض خلفهما انقراض الكوكب  
وقال أوس بن حجر

وانقض كالدرى يتبعه \* تقع يثور تحاله طنبا

وقد تقدم شرح البيتين فى محلها وأما عوف بن الجذع القائل يرد علينا اه فانه  
يصف شدة عدو فرس ويقول يرد علينا العير وهو الخمار الوحشى من قرب إلفه  
وزوجه مع أنه اذا كان مع الفرس أشد نفارا وأجدت عدوا ويرد أيضا الثور  
الوحشى وهو ينقض فى عدوه كالسكوكب الدرى الثاقب الذى يرمم ويتبعه  
ثقوب وحمرة كالدوم وكالدرى يجوز أن يكون صفة للفرس وان يكون صفة للثور

\* (واللهم يحترم الجسيم فخافة \* ويشيب ناصية المبي وتبهم) \*

فى سورة المزمل عند قوله تعالى يجعل الولدان شيبا مثل فى الشدة يقال فى اليوم

الشديد يوم شيب نواصي الاطفال والاصل فيه ان الهموم والاحزان اذا اتفقت على الانسان أسرع فيه الشيب قال أبو الطيب والهم يحترم الجسم اه وكما قيل وما لم شبت من كبر ولا من كمن \* آتيت من الحوادث ما اشابا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الهم نصف الهرم وحكى أن رجلا أمسى فاحم الشعر كمنك الغراب فأصبح وهو أبيض الرأس والحية كالنعامه فقال رأيت القمامة والجنسة والنار في المنام ورأيت الناس يقادون بسلاسل الى النار فمن ذلك أصبحت كما تزون

- \* (ولا غرو الا ما يخبر سالم \* بأن بنى استاهه اندروادى)
- \* (ومالى من ذنب الهم علمته \* سوى انى قد قلت باسرحه اسلمى)
- \* (نعم فاسلمى ثم اسلمى ثم اسلمى \* ثلاث تحيات وان لم تكلمى)

في سورة المدثر عند قوله تعالى ثم نظر ثم عبس وبسر ثم أدبر واستكبر قال في الكشاف ان قلت ما معنى ثم الداخلة في نكرير الدعاء قلت الدلالة على أن الكرة الثانية أبلغ من الاولى كما قال أبا اسلمى اه فان قلت فامعنى المتوسطة بين الافعال التى بعدها قلت الدلالة على انه قد تأنى في تأمل وتعمل وكان بين الافعال المتوسطة تراخ وتباعد فان قلت فلم قيل فقال ان هذا بابا فابعد عطف ما قبله بنم قلت لان الكلمة لما خطرت به باله بعد التطالب لم يتمالك ان تنطق به من غير تلبث فان قلت فلم لم يتوسط حرف العطف بين الجملتين قلت لان الاخرى أجريت من الاولى مجرى التوكيد من المؤكد (قوله لا غرو أى لا يجب ونهـ بر لا محذوف كأنه قال لا غرو موجود أو حاصل وانما قال بنى استاهه لانه يريد انهم محزون لامولودون يقول لا يجب الا ما يخبر به سالم بان بنى استاهه من الذين لاعقوا قولهم قالوا الله علينا سفك دمه ثم قال هذا اعتقادهم وأقوالهم ولا جنبانية لى عليهم ولا ذنب منى أهتدى اليه فيهم موى قولى باسرحه ادام الله ايامك وسلايتك وكأنه جعل سرحه كناية عن امرأة فيهم ونسبى المرأة بسرحه وقوله نعم مكررا اسلمى اسلمى بغايطهم ونسبهم بهذا المقال وقوله ثلاث تحيات اتصّب على المصدر من فعل دل عليه قوله اسلمى كأنه قال أحى ثلاث تحيات وان لم يرجع الجواب الى

\* (واذا نظرت اليك من ملك \* والبجردونك زدنى نعما)

في سورة القيامة عند قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة أى لا تنتظر الى غيره وهذا معنى تقديم المفعول وقوله البصر دونك أى أقل منك في الجود والمعنى اذا رجوت عطاءك وأنت من المملوك والحال أن البصر أقل جودا منك زدتنى نعماء وهذا من قول الناس انالى فلان ناظر ما يصنع بي يريد معنى التوقع والدعاء

\* (العاكفين على منيف جنباه \* الفارجى باب الامير المبهم) \*

في سورة المرسلات عند قوله تعالى واذا السماء فرجت الفارجى مثل قوله تعالى والمقيى الصلاة ووقعت النون للاضائة وفرجت أى قصت فى قوله واذا السماء فرجت ويقال باب مبهم اذا أغلق فلا يهتدى لفتحه يصف القوم بالحظ والجاه وانهم اذا أتوا باب الامير يفتح لهم

\* (وساهرة يضخى النهار مجللا \* لا قطارها قد جثت مثلثما) \*

في سورة والتازعات عند قوله تعالى فاذا هم بالساهرة الساهرة الارض البيضاء المستوية سميت بذلك لان السراب يجرى به من قوله هم عين ساهرة جارية الماء وفى ضدها ناعسة قال الاشعث بن قيس وساهرة اه أولان ساهرها لا ينام خوف الهلكة مجللا أى مغطيا ومنه جل الدابة لا قطارها أى جوانبها يقول رب ساهرة قد جلل السراب جوانبها قد قطعته مثلثما من خوف هبوب السحوم والحر القاتل

\* (فى صلب مثل العنان المؤدم) \*

في سورة الطارق عند قوله تعالى من بين الصلب والتراب حيث قرئ الصلب يفتحين والصلب بضمين قال الججاج فى صاب اه وقبله ربا العظام نخمة المخدم يقال فلان مؤدم مبشر أى جح بين ابن الادمة وخشونة البشرة والمخدم موضع الخدم أى الخليل من الساق يصف ابن جلداه

\* (مجد اتلدا بناه أوله \* أدرك عاد اوقبه ارما) \*

في سورة القجر عند قوله تعالى بعاد ارم ذات العماد قيل لعقب عاد بن عوص بن ارم ابن سام بن نوح عاد كما يقال لبنى هاشم هاشم ثم قيل للاولين منهم عاد الاولى وارم تسمية لهم باسم جدتهم وان بعدهم عاد الاخيرة قال ابن الرقيات مجد اتلدا اه أى حاز مجد اتلدا قديما والتاد والتاد ما ورث الرجل من آبائه قوله بناه أوله أى أبوه أدرك عادا والمراد قدم مجده

\* (لهم مجلس صهب السبال أذلة \* على من يعادهم أشداه فاعلم) \*

في سورة العلق عند قوله تعالى فليدع ناديه النادى المجلس الذى يتدى فيه القوم  
 أى يجتمعون والمراد أهل النادى على حد واسئل القرية قال في المصباح المنير  
 ولا يقال فيه ذلك الا والقوم يجتمعون فيه فاذا تفرقوا زال عنه قال ابن عباس  
 لما نسي أبو جهل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة انتهره رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال أبو جهل أنتهرف والله لا ملائع عليك هذا الوادى ان شئت خيلا  
 بردا ورجالا مردا وأراد الشاعر بصهب السبال انهم ليسوا من صميم العرب  
 وقال الجوهري أصله في الروم لان الصهوبة فيهم وهم أعداء العرب

### ﴿ حرف النون ﴾

\* ( ان المشايبا يطلعن على الاناس الامنيئا ) \*

في سورة الفاتحة عند الكلام على اسم الله حيث حذفت الهمزة و عوض عنها حرف  
 التعريف ونظيره الناس أصله الاناس وهو ابه لانهم يؤنسون أى يصرون كما سمي  
 الجن لاجتنانهم يعنى ان الموت يطلع ويشرف على الاناس الغافلين الذين ليس  
 الموت في حسابهم

\* ( وأنت غيب الورى لازات رجمانا ) \*

أوله سموت بالمجد يا ابن الاكرمين أبا قاله شاعر في مسيلة الكذاب الذى تنبأ  
 والشاهد في الرحمن فإنه لا يستعمل في غير اسم الله تعالى وقول بنى حنيفة  
 في مسيلة رجمان اليمامة من باب تعنتهم في كفرهم وبضرب في كذب مسيلة  
 الامثال فيقال أ كذب من مسيلة ولله من قال فيمن وعد ولم ينجر ما وعد  
 ووعدتى وعدا حسبتك صادقا \* فعدوت من طمعى أبى وأذهب  
 واذا جلست أنا أنت يجلس \* قالوا مسيلة وهذا أشعب

\* ( فلما صرح الشر \* فأسمى وهو عريان ) \*

\* ( ولم يبق سوى العدوا \* ن دناهم كدناوا ) \*

هو من ابيات الحماسة عند قوله تعالى مالك يوم الدين أى يوم الجزاء ومنه كما تدين  
 تذاق ومعنى دناهم فعلناهم مثل فعلهم بنا والدين لفظة مشتركة في عدة معان  
 الجزاء والطاعة والحساب وهو ههنا الجزاء فالاول ليس بجزاء ولا كنهه سمي  
 جزاء لجوارته لفظ الجزاء والناس يقولون الجزاء بالجزاء والبادى أظلم والدين أيضا

الملة والعادة وقيل من دان نفسه ربح أى من حاسب نفسه وقيل يوم الدين  
يوم الحساب ومعناه أنه يقول صفحنا عنهم وقد ناعن حرمهم وذكرنا القرابة  
بينهم وظننا ان جاهلهم يرجع الى الحسين فلما أبوا الا الشرركبناه فيهم والشعر  
لشهل بن ربيعة وليس في العرب شهل بالمعجمة غيره وأقول الشعر

صفحنا عن بني ذهل \* وقلنا القوم اخوان

عسى الايام أن يرجع من قوما كالذى كانوا

وبعد البيتان وبعدهما

مشيداً مشية الليث \* غدا والليث غضبان

بضرب فيه تجميع \* وتخصيب واقران

وطعن كظم الزق \* غدا والزق ملان

وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان

وفي الشر نجاة حيث من لا ينجيك احسان

\* (واقدمر على التميم بسبتي \* فضيت عت قات لا يعنيني) \*

في سورة الفاتحة عند قوله تعالى غير المغضوب عليهم حيث كان صفة للمعرفة فهو  
كتعريف التميم في البيت فانه لم يرد به لثيما يعينه بل لثيما من اللثام وكذلك الذين هنا  
فانه قريب من التكمرة لانه لم يقصده قوم باعيانهم وغير المغضوب قريبة من  
المعرفة بالتخصيص الحاصل لها بالاضافة فكل واحد منهما فيه ايهام من وجه  
واختصاص من وجه وقد يجاب عن ذلك أيضا بان غير اذا وقعت بين متضادين  
وكانا معرفتين تعرفت بالاضافة كقولك عجت من الحركة غير السكون وكذلك  
الامر هنا لان المنعم عليه والمغضوب عليه متضادان والبيت رحل من بني ساول  
وبعد

غضبان ممتلى على آهابه \* انى وربك يخطه يرضيني

وانما جىء بلفظ الماضي تحققة المعنى الاغضاء والاعراض وقد استشهد بالبيت  
المذكور في سورة النساء عند قوله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء  
والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا حيث كان قوله لا يستطيعون  
صفة للمستضعفين وللرجال والنساء والولدان وانما جاز ذلك والجمل تكرات لان  
الموصوف وان كان فيه حرف التعريف فليس لشيء يعينه كقوله

ولقد أمر على التميم اه وقد استشهد بالبيت المذكوور في سورة يس عند قوله  
 تعالى وآية لهم الأرض الميتة أحييناها على أن الجمله صفة الأرض حيث أريد  
 به الجنس وجاز أن يوصف الأرض والليل بالفعل لأنه أريد به ما الجنس من مطلقين  
 لا أرض وليل بأهينهما فهو ملامعة التذكيرات في وصفها بالأفعال  
 كما في البيت وانما يعمل على الحال لأن المعنى على استقرار مروره على من يسبه  
 وانما ضمه عنه ولهذا قال أمر وعطف عليه نصبت والتعبير بالحال لا يؤدى هذا  
 المؤدى وقد اعتبر ذلك في مواضع فاعتبروا المعرف بأل الجنسية دون لفظه  
 موصوفا بالتذكيرة الصريحة نحو الرجل خير منك على أحد الأوجه وقوله  
 الا الذين بعد قوله ان الانسان وقوله والطفل الذين لم يظهروا وأهلك الناس  
 الدينار والجر والدرهم العين كلامهم مما روي فيه المعنى دون اللفظ والميل الى  
 المعنى والاعراض عن جانب اللفظ باب مشهور في علم العربية وقد استشهد بالبيت  
 المذكوور في سورة الجمع عند قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل  
 الخمار قال في الكشف ان قلت يحمل ما مجمله قلت النصب على الحال أو الجر على  
 الوصف لأن الخمار كاللثيم في قوله ولقد أمر على التميم يسبني اه

• (يارب لاتسبني جها أبدا • ويرحم الله عبدا قال آمينا) \*  
 الشاهد في مدآف آمين في هذا البيت وقائله قيس الجنون فإنه لما اشتد أمره  
 في حب ليلي أشار الناس على أبيه ببيت الله الحرام واخرجه اليه والدعاء له عسى  
 الله أن يسليه عنها ويعافيه فذهب به أبوه الى مكة وأراه المناسك فأنشأ  
 يقول في تلك المواضع

ذكرتك والحجيج له ضجيج • بركة والقلوب لها وجيب

فقلت وضحن في بلد حرام • به لله أخلصت القلوب

أتوب اليك يا رحمن مما • علمت فقد تضافرت الذنوب

فأما من هوى ليلي وحبي • زيارتها فاني لأتوب

وكيف وعندها قلبي رهين • أتوب اليك منها أو أتوب

ثم ذهب به الى باب الكعبة ليدعو الله تعالى له له يخفف عنه حب ليلي فأخذ بحلقة  
 الباب وقال يارب لاتسبني جها أبدا وقبل البيت

يارب انك ذو من ومغفرة • بيت بعافية ليل المحينا



الذاكرين الهوى من بعد ما رقدوا \* والنائمين على الايدي نمكينا

\* (ان يسمعوا رية طاروا بها فرحا \* متى وما سمعوا من صالح دفنوا) \*  
 \* (صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به \* وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا) \*  
 \* (جهلاء على وجبتا عن عدوهم \* لبست الخلقان الجهل والحين) \*  
 من آيات الحماة في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عني فهم لا يرحمون  
 والرية الشك والتهمة أيضا ودفنوا أى ستروا واذنوا من اذنت للشيء اذا فاذا  
 سمعته واصغيت اليه والمعنى ان يسمعوا في حق من المساوي ما يكون عندهم  
 رية لا يفتنوا فرحوا به وما سمعوا من افعالي الحميدة سترها عن الناس حسدا  
 وقد اغفل هذا القائل قسما ثالثا وهو سلك طريق البهتان \* وكان ذلك بحسب  
 أهل هذا الزمان \* وقد أحسن كل الاحسان \* من قال

مستجيب بحميل الصبر مكثب \* على بنى زمن أفه الهم عجب  
 ان يسمعوا الخير أخفوه وان سمعوا \* شرا أشعوا وان لم يسمعوا كذبوا  
 واللائق بمن ابتلى بهذه الافعال ان يتمثل بقول من قال \*  
 ولي اذن عن الفعشاء صماء \* ولله القائل \* اذن العكرام عن الفعشاء صماء

\* (كيف الهباء وما تنفك سالحة \* من آل لام يظهر الغيب تأتيني) \*  
 في سورة البقرة عند قوله تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات وهي من  
 الصفات الغالبة التي تجرى مجرى الاسماء كالحسنة والبيت للخطيئة لما سئل  
 ان يهجو حارثة بن لام الطائي المعروف بابن سعدى وكان من سببه أن وفود العرب  
 حضر وا بين يدي النعمان بن المنذر فاحضر حلالا من حال الملوك قال انى ملبسها  
 غدا المن أردت فلما كان الغد لم يرتحل ابن سعدى من رحله اليه فقبيل له في ذلك  
 فأجاب بانى ان كنت المراد فأطلب وان كان غيرى فأجل الاحوال أن لا أكون  
 حاضرا فبعث اليه النعمان اثنتا اثنا عتصاف والبسه الحلال وأكرمه فخدمه  
 سادات العرب من قومه وغيرهم وبهشوا الى الخطيئة يضمنون له مائة بعير لو هجماه  
 فقال كعب اهجوفتى شبع نعلى منه أو نخوم من هذا وأنشد البيت جعل ظهر  
 الغيب مركبا وأضاف اليه الظهر وجعل الظهر متعما أى ملبسا بالغيب ثم أدخل  
 الظهر كناية لهذه الغيبة لان الغائب كأنه وراء الظهر

\* (نواعم بين ابكار وعون) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى عوان بين ذلك والبكر القسية والعوان النصف  
 بفتحين أي كهله ونساء انصاف وهو للطرماح وقوله  
 ضغائن كنت أعهد هن قدما • وهن لدى الإقامة غير جيون  
 حصان مواضع النقب الاعلى • نواعسهم بين ابكار وعون  
 قال في المصباح المنير العوان النصف من النساء واليهام والجمع عون والاصل  
 بضم الواو ولكن سكن تخفيفا

• (انابى نهشل لاندعى لاب • عنه ولا هو بالابناء بشرينا) \*  
 في سورة آل عمران عند قوله تعالى قائما بالقسط على تقدير اتصافه على المدح  
 ومن حق المنتصب على المدح ان يكون معرفة كقوله الحمد لله الحميد وانما عاشر  
 الانبياء وانابى نهشل اه يقال ادعى فلان في بنى هاشم اذا انتسب اليهم وادعى  
 عنهم اذا عدل بنسب عنهم كما يقال رغب فيه ورغب عنه والمعنى انالانتسب الى  
 أب غير أبنائه رغبة عنه ولا هو يستبدل غير نارغبة عنه وقد استشهد بالبيت  
 المذكور في سورة صريم عند قوله تعالى أن دعوا للرجن ولداوهو من دعا بمعنى  
 سعى المتعدى الى مفعولين ويجوز جرثانيهما بالباء كما في قوله  
 دعنى أخاه أم عمرو ولم أكن • أخاه ولم أرضع لها بلبان  
 دعنى أخاه بعدما كان بيننا • من الفعل ما لا يفعل الاخوان  
 وآؤه ما في الآية محذوف طلبا للعموم والاحاطة بكل ما يدعى له ولدا ويجوز  
 أن يكون من ادعى بمعنى نسب الذي مطاوعه ما في قوله عليه السلام من ادعى الى  
 غير مواليه وقول الشاعر انابى نهشل اه والبيت لبشامة بن حزن النهشلى من  
 أبيات أولها

انا حميد وك ياسلى خيينا • وان سقمت كرام الناس فاسقيننا  
 وان دعوت الى جلى ومكرمة • يوم اسراة كرام الناس فادعيننا  
 انابى نهشل لاندعى لاب • عنه ولا هو بالابناء بشرينا  
 يكفيه ان نحن متنا ان يسب بنا • وهو اذا ذكر الاء يكفينا  
 ان تبندر غاية يوما لمكرمة • تلقى السوابق منا والمصلينا  
 وليس يهلك مناسيد أبدا • الاقتلنا غلاما سيدا فينا  
 انالترخص يوم الروح أنفسنا • ولونسام بها في الامر أغلينا

بيض مفارقة تغلى مر اجلنا \* نأسو بأموالنا آمار أيدينا  
 انان معشر أفنى أرائلهم \* قول الحكمة ألا أين المامونا  
 لو كان في الاف منا واحد فدعوا \* من فارس خاله م اياه يعنوننا  
 اذا الحكمة تحوا أن يصيهم \* حد النظبات وصلناهم بأيدينا  
 ولا تراهم وان جات مصيبتهم \* مع البكاة على من مات بيكوننا  
 ويركب الكره احيا نافيقره \* عنا الحفظا واسباب قوتنا

\* (من يفعل الحسنات الله يشكرها \* والشكر بالشر عند الله مثلان)  
 في سورة النساء عند قوله تعالى أيتها كرونوا يدرككم الموت بالرفع وقيل  
 هو على حذف النسا. كأنه قيل فيدرككم الموت كما في البيت والمعنى انه من يفعل  
 خيرا يشكره الله ويحازيه ويضاعفه ومن يفعل شرا فعلى به مثله كما قال وجزاء  
 سيئة سيئة مثلها والبيت لكعب بن مالك الانصاري رضى الله عنه وقيل  
 فانما هذه الدنيا وزينتها \* كل اذ لا يدوم ما نه فاني

\* (فاصدع بأمرنا ما عدينا غضاضة \* وابشر بذلك وقزمك عيوننا)  
 \* (والله ان يصلوا اليك بجمهم \* حتى أوسد في التراب دفينا)  
 \* (ودعوتني وزعت أنك ناصح \* واقد صدقت وكنتم أمينا)  
 \* (لولا الملامة أو حذر مسبة \* لو جدتني سجعيا ذلك مينا)  
 في سورة الانعام عند قوله تعالى وهم شهون عنه ويتأرون عنه فائله أبو طالب  
 كان ينهى قريشا عن التعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويتأى عنه ولا  
 يؤمن به بروى أنهم اجتمعوا الى أبي طالب وأرادوا برسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سواء انقال والله ان يصلوا اليك اه فنزلت وسدته الشيء جعلته وسادة والمعنى  
 أوسد يعني في رمسي وقوله سجعيا ذلك أي بذلك الدين مينا وصدع بالامر أظهره  
 ونكلم به جهار الفصاحة عيوننا تميز من اطلاق الجمع على الاثنين مبالغة  
 او المراد عيون الكل أي كأنه قيل من جهة عينك وعين كل مسلم كما تقول اتقرر  
 عينك وعين من معك

\* (رمانى بأمر كنت منه ووالدى \* بريتا ومن جوار الطوى رمانى)  
 هو لفة - رزق في سورة الانعام عند قوله تعالى والزيتون والرمان متشابهوا وغير  
 متشابهه يقال اشبهه الشيان وتشابهها قولك استوباوتد او يافان الافعال

والتفاعل يشتر كان كثيرا ومنه قوله (هو أبو اسحق الصابي)  
 تشابه دمي اذ جرى ومدامتي \* فن مثل ماني الكاس عيني تسكب  
 فواقه ما أدري أبا الكاس أسبلت \* دموعي أم من عبرتي كنت أشرب  
 والتقدير والزيتون متشابهة وغير متشابهة والمان كذلك والطوى البئر والجول  
 بضم الجيم جد البئر قال أبو عبيدة وهو كل ناحية من نواحي البئر من أعلاها  
 الى أسفلها وفي المثل رمانى من حول الطوى أى رمانى بما هو راجع اليه  
 وقرب منه قوله

قومي هو قتلوا أميم أخى \* فاذا رميت يصيبني سهمي  
 فلئن عفوت لا عفون جلا \* ولئن جنيت لا وهن عظمي  
 وقد استشهد بالبيت المذكور أيضا في سورة الاسراء عند قوله تعالى أو تأتي  
 بالله والملائكة قبيلا والمعنى أو تأتي بالله قبيلا وبالملائكة قبيلا فهو حال من الجلالة  
 وحال الملائكة محذوفة لادلتها عليها أى والملائكة قبيلا كما حذف الخبر في قوله  
 رمانى بأمر كنت منه اه هذا اذا جعلنا قبيلا بمعنى كقبلا أما اذا جعلنا به بمعنى  
 جماعة كان حال من الملائكة

• أنا بن جلا وطلاع الثنايا • متى أضع العمامة تعرفوني •

في سورة التوبة عند قوله تعالى ومن أهل المدينة مردوا على النفاق على أن مردوا  
 صفة محذوف كتوله أنا بن جلا أى أنا بن الواضع الامر المشهور وقيل يريد  
 انفسر الشعر عن رأسه في الحروب وطلاع الثنايا يقال طلاع الثنايا وطلاع أنجد  
 أى بقصد عظام الامور والتقدير أنا بن الذى يقال له جلا وقد استشهد بالبيت  
 المذكور في أوخر سورة الصافات عند قوله تعالى وما لنا الاله مقام معلوم  
 أى أحد حيث حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه وقائل البيت صميم بن  
 وثيل الياحى كان عبدا حبشيا فصحا بلغا وكان قد اتهم بمينت مولاه فقتله  
 والبيت من قصيدة طويلة أولها قوله

أفاطم قبيل ينيك متعيني • ومنعك ما سالت كأن نييني  
 فلا تعدى مواعد كذبات • تمر بها رياح الصيف دوني  
 فاني لو تخافني شمالي • خلافتك ما وصلت بها يميني  
 اذا قطعتها وانلت ييني • كذلك اجتوى من يجتوبني

ومنها في ذكر الناقة

اذا ما قت أرحله بليل \* تأوه آهة الرجل الحزين  
تقول اذا درأت لها وضيئي \* أهذا دينه أباوديني

ومنها في ذكر الحكم

أكل الدهر حل واربحال \* أما يسي على ولا يقيني  
فأما أن تكون أخى بصدق \* فأعرف منك غنى من سميني  
والأفاطرحنى واتخذنى \* عدواً أتقيد وتقييني  
وما أدري اذا عمت أرضا \* أريد الخير أيمهما يليني  
أالخير الذى أنا أنغيه \* أم الشر الذى هو يتغييني  
فلو أنا على حجر ذبحنا \* جرى الدميان بالخير اليقين  
دعى ماذا علمت سأتقيه \* ولا تكن بالمغيب تبيني

ومنها البيتان المشهوران وهما

أنا بن جلا وطلاع الثنايا \* متى أضع العمامة تعرفونى  
وماذا يتغنى الشعراء منى \* وقد جاوزت حد الأربعين

\* (ونحرم مشرق اللون \* كأن ثدياه حقان) \*

في سورة يونس عنه - دقوله تعالى مركان لم يدعنا أى كأنه لم يدعنا خفف وحذف  
ضمير الشأن كقوله كأن ثدياه حقان وانما اعتبر واضمير الشأن لأن - حق الحروف  
المشبهة بالدخول على المبتدأ والخبر ولو بعد التخفيف فإنه لا يبطل إلا العمل وعلى  
هذا الحاجة الى ضمير الشأن في قوله كأن ثدياه حقان وانما التمثيل لمجرد بطلان  
العمل بالتخفيف والنحر موضع القسلادة من الصدر ومنه اشتقاق نحر البعير لأنه  
يطعن في نحره والشدى معروف والضمير في ثدياه يعود الى النحر للزومه عليه  
وحقان تثنية حقة والاصل أن يقال حقان لأن التاء الثابتة فى الواحد تكون  
ثابتة فى التثنية ولو شدت كان قال كأن ثدييه بانصب فلما خفف الشاعر أبطل عملها  
وقال ثدياه حقان

\* (وكنت امرأ زمنبا بالعراق \* طويل النواء طويل التغن)  
\* (فأ نبئت قيسا ولم آته \* على نأيه ساد أهل اليمن)  
\* (فجئتكم مر نادا ما أخبروا \* ولولا الذى خبروا لم زن)

هو للاعشى يمدح قيس بن معدى كرب وأوله

وهذا الشئ وانى امرؤ \* اليك بهمد قطعت العرن

وحولى بكر وأشياها \* ولست خذ لافلن أو عسدن

في سورة يونس عند قوله تعالى كان لم تغن بالامس وعن مر وان أنه قرأ على المنبر  
كان لم تغن بالامس من قول الاعشى طويل الثواء طويل التغن والامس مثل في  
الوقت القريب كأنه قيل لم تغن أنفأ قطعت العرن أى جور كل أحد الثواء  
الاقامة والتغن التلبث كان لم تغن بالامس أى كان لم تلبث يقول الاعشى  
لمدوحه كنت رجلا زمانا بالعراف طويل الاقامة والتلبث فيه فأخبرت أن قيسا  
مدوحه والحال انى لم آت قط على نأيه وبعد دار ساد أهل اليمن وجاد أهل الارض  
فجئتك مع الزمانه مر نادا طالبا لما أخبرونى ولولا ذلك لم ترنى بيا بك وأرضك

\* (ألا يجيهلن أحد علينا \* فنجهل فوق جهل الجاهلينا) \*

في سورة هود عند قوله تعالى وليكنى أراكم قرما تجهلون أى تتسفهون على  
المؤمنين وتدعوهم أراذل يقول ألا ليسفه أحد علينا فإنه فوق سفه السفهاء  
أى فيجازيه على سفهه جزاء يزيد عليه فسمى جزاء الجهل جهلا للمشاكاة أو  
لازدواج الكلام كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها ومكروا ومكر الله ونظيره قوله  
تعالى في هذه السورة فانا نسخر منكم يعنى فى المستقبل كما تسخرون منا الساعة قيل  
عنه أن تسجيه لونا فيما نصح فانا نستجيه لكم فيما أنتم عليه من الكفر فأنتم أدنى  
بالاستجيهال مناسى تخزيتم استجها الا لان السخرية فى مثل هذا المقام من باب  
السفه والجهل لانها تعرض لسخط الله تعالى وعذابه وهو من اطلاق اسم السبب  
على السبب وفى التنزيل من اعتمدى عليكم فاعتمدوا عليه بمثل ما اعتمدى عليكم  
والثانى قصاص وليس بعدوان وكذلك جزاء سيئة سيئة مثلها وقد استشهد  
بالميت المذكور أيضا فى سورة الفرقان عند قوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون  
قالوا اسلما تسلمنا تسلمنا تسلمنا تسلمنا تسلمنا تسلمنا تسلمنا تسلمنا تسلمنا تسلمنا  
تسلماتا وقع السلام مقام التسلم وقيل قالوا اسلما من القول يسلمون فيه من  
الايذاء والاثم والمراد بالجهل السفه وقوله الادب ومنه قوله ألا يجيهلن أحد علينا

\* (فاسمعت بانى قط أرسلها \* ولم تزل أنبياء الله ذكرا) \*

هو لقيس بن عاصم وبعده

فلعنة الله والاقوام كلهم \* على سجاح ومن بالاذن أغرانا  
وفي رواية عوز المصراع الاول أضحيت نيتنا أن نساها في سورة يوسف عند  
قوله تعالى وما أرسلنا من قبلك الا رجالا رداقواهم - م لوشاء الله لا نزل ملائكة  
وعن ابن عباس يريد ليست فيهم امرأة رقييل في سجاح المتنبية ولم تزل أنبياء الله  
ذكرانا وقصتها مع مسيلة مشهورة وقد تقدمت عند قوله

أمت سجاح ووافها مسيلة \* كذابة من بنى الدنيا وكذاب  
ومن أحسن ما قيل في تشبيهه من يخلف الوعد بمسيلة قول بعضهم  
ووعدتني وعدا حسبتك صادقا \* فبقيت من طمعي أجيء وأذهب  
فاذا جلست أنا وأنت بجلست \* قالوا مسيلة وهذا أشعب

\* (فقلت له لما تكسر ضاحكا \* وقائم سبيني من يدي بمكان) \*

\* (تعال فان عاهدتني لا تخونني \* نكن مثل من ياذب بصطحبان) \*

في سورة الرعد عند قوله تعالى سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو  
مستخف بالليل وسارب بالانهار فان سارب انما معطوف على مستخف وحده الا ان  
من في معنى الاثنين كقوله نكن مثل من ياذب بصطحبان كانه قيل سواء منكم  
اثنان مستخف بالليل وسارب بالانهار والموصول محذوف وصلته بأقية أي ومن هو  
مستخف بالليل ومن ه سارب بالانهار وحذف الموصول المعطوف مع بقاء صلته  
سائغ ومنه قوله تعالى ما أدري ما يفعل بي ولا بكم لان الثانية لو عطف على صلة  
الاولى لم يكن لدخول حرف النفي معنى ومنه قول حسان

فمن يهجور رسول الله منكم \* ويعدده وينصره سواء

أي ومن يعدده وينصره وقوله مثل من يشير الى البيت المذكور وتكسر أبدى  
أنيابه والله درأبي الطيب حيث يقول

اذا رأيت نيوب الليث بارزة \* فلا تظن ان الليث ييتهم

وصف الفرزدق ذئبا أنه وهو في القفر ووصف حاله معه وأنه أطعمه وألقى اليه  
ما يأكله وقوله وقائم سبيني من يدي بمكان وأي مكان أراد يظهر تجلده وشجاعته  
وتصلبه وحماسته ولكن اتفق له كثيرا عدم مساعدة القدر وروعبنا سيفه ولم يفده  
جمع اليبدين ولا الصمصامة المذكور وفي رواية تعش خطاب للذئب أي كل العشاء  
وهو طعام الليل فان عاهدتني بعد ان تعشى على أن لا تخونني كما مثل رجلين

ص طبعان وهو صلة من ويا ذئب نداء اعترض بين الصلة والموصول وذئب  
اسم علم ههنا وثني بصطحبان على معنى من لان معناه التثنية والمبتدأان للقرزوق  
من قصيدة مطلعها

وأطلس عسال وما كان صاحباً \* دعوت لناري موهناً فأتاني  
فلما أتاني قلت دونك اتني \* واياك في زادي لمشتركان  
فبت اقتد الزاديين وبينه \* على ضوء نار مررة ودخان

وبعد البيتان وبمدهما

أأنت امرؤ يا ذئب والغدر كنتما \* أخيبين كانا أرضعنا بلبان  
وكل رفيق كل رحل وان هما \* تعاطى القنايو ما هما أخوان  
ولو غيرنا نبهت تلمس القرى \* رمالك بسهم أو شيات سنان  
أقول وقريب من آيات هذا الذئب آيات النجاشي حين عرض له ذئب في سفره  
فأنشده

وما قديم العهد بالوذاجن \* بحال رطابنا أو ملثمان العل  
لقت عليه الذئب يعوى كأنه \* ضليع خلا من كل مال ومن أهل  
فقلت له يا ذئب هل لك في أخ \* يوامي بلا من عليك ولا بخل  
فقال هذا لك الله للرشداً \* دعوت لما لم يأته سمع قبلي  
فلست بآتيه ولا أستطيعه \* ولا لا أسقني ان كان ما أولك ذا فضل

\*( أرى الوحش ترى اليوم في ساحة الحى \* بما قدر آى فيها وأنس بتنا ) \*  
في سورة الرعد عند قوله تعالى سلام عليكم عاصرتهم فتم عقبى الدار آى هذه  
الكرامة العظمى بسبب صبركم والمعنى ان تعبت في الدنيا القدا سترحم الساعة  
كفى البيت والباه إمام سيده وإمامه فى بدل أى بدل صبركم والاوانس جمع آنسة  
وبدن جمع باذنة وهى السمينة أى أرى الوحش ترى اليوم فى عرصه الحسى بدل  
ما كنت أرى فيها النساء الا نسات السمان وقوله بما قدر آى حكاية حال ماضية

\*( تخوف الرجل منها ما كقردا \* كما تخوف عود الشبعة السفن ) \*  
هو لابي كبير الهذلى فى سورة النحل عند قوله تعالى أو يأخذهم على تخوف أى  
مخافة شيئاً فشيئاً فى أنفسهم وأموالهم حتى يهلكوا وهو من تخوفته اذا تقصته  
وتامكا أى سناما مشرفا وقردا القراد الذى أكله القراد والسفن الحديد الذى



يخبت به وهو المبرد يصف ناقة أثر الرجل في سنامها وتقص منها كما ينقص السفن من العود روى أن عمر رضى الله عنه قال على المنبر ما تقولون في قوله تعالى أوبأخذهم على تخوف فسكتوا فقام شيخ من هذيل وقال هذه لغتنا التخوف التمتص قال فهل تعرف العرب هذا في أشعارهم قال نعم قال شاعرنا أبو كبير الهذلي وأشد البيت فقال عمر رضى الله عنه أيها الناس عليكم يد يوانكم لا تضلوا قالوا وما يدواننا قال شعر الجاهلية فان فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم

\* (في كل عام نعم تحوونه \* يلقمه قوم وتنجونه) \*

\* (هيات هيات لما يرجونه \* أربابه نو كي فلا يحونه) \*

\* (ولا يلاقون ظهرا مادونه) \*

قاله صبي من بني سعد اسمه قيس بن الحصين الحارثي في سورة النحل عند قوله تعالى وأن لكم في الانعام لاسيرة نستقيكم مما في بطونه والتذكير هنا مراعاة جانب اللفظ فانه اسم جمع ولذلك عدده سيبويه في المفردات المبنية على أفعال كاخلاق كما أن تأنيده في سورة المؤمنين لعاية جانب المعنى في قوله في بطونهم الامة معناه جمع ويجوز أن يقال في الانعام وجهان أحدهما أن يكون مكسر نعم كالجبال في جبل وأن يكون مفردا مقتضيا للمعنى الجمع فاذا ذكر فكما يذكر نعم في قوله في كل عام نعم تحوونه واذا أنت فقيه وجهان أنه مكسر نعم وأنه في معنى الجمع الشاعر يخاطب قوما من اللصوص والمغيرين ويقول لهم تحوون كل عام نعم ما لقوم القهوه وأنتم تنجونه في حكيم ثم يقول على طريق التمسر والتعزن أرباب هذه النعم حتى لا يحونه من غارتكم ولا يجارون بالطعان دونه فلهذا أنتم تأخذون منهم بالغارة

\* (ولا رمى البرى بغير ذنب \* ولا أفة والحواصن ان قفينا) \*

في سورة الاسراء عند قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم الحواصن اما العقائف أى لا أقذف الحصنات وان قد فن كما قال حسان في عائشه

حصان رزان ما رزق بريية \* وتصبح غرقي عن طوم القوافل

يقول لا أتهم البرى من الذنب به ولا أنسبه اليه ولا اتبع العقائف اذا تبعن والحواصن جمع حصان وهي العفيفة

\* (ان دهر ايلف شمل بجمل \* زمان بهم بالاحسان) \*

هو لحسان في سورة الكهف عند قوله تعالى جدارا يريد أن ينقض حيث أسند  
 الهم إلى الدهر مجازا يقال لففت الشيء إذا طويته وأدرجته والشمل تالف  
 الامور واستواؤها وجعل اسم محبوبته يقول ان دهرها يجمع بيني وبين محبوبتي  
 دهرهم الاحسان لا الغدر والاساءة

\* (نقول سنى للنواة طنى) \*

في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينقض حيث أسند القول الى السن  
 مجازا أو أكلت التمرة فنويت النوى وأنويته اذا رميت به وجمع نوى التمر أنواء  
 وهو يذكر ويؤنث وأما النوى الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد ففي مؤنثة  
 لا غير وطن الذباب وغيره يطن من باب ضرب طئنا صوت قال  
 فدع الوعيدة فاعيدك ضائري \* أطنين أجنحة الذباب بطير

\* (ان السفاهة طه في خلافتكم \* لا قدس الله أرواح الملاعين) \*

عند قوله تعالى طه اعلم ان ط في لغة عك في معنى يارجل ولعل عك انصرفوا  
 في ياهذا كانوا هم في لغتهم قالون الباء طاء فقوالوا في باطا واختصروا هذا  
 فانتصروا على ها واثر الصيغة ظاهر لا يضحى في البيت أى ان السفاهة ياهذا  
 أو يارجل في خلافتكم لا طهر الله أرواحكم فأنكم ملاعين فوضع الظاهر  
 موضع المضمرة والسفه ضد الحلم والخلق السميعة يقال خلق المؤمن وخلق الفاجر  
 وفلان يتخلق غير خلقه أى يتكلمه قال

يا أيها المتكلم غير سيئته \* ان التخلق يأتي دونه الخلق

\* (ومهما بهين قذفين مرتين \* ظهراهما مثل ظهور الترسين) \*

\* (جبهتهما بالنعث لا بالنعين) \*

في سورة طه عند قوله تعالى ومن أناء الليل ففسج وأطراف النهار من حيث مجيئه  
 بلفظ الجمع وانما هو طرفان كما قال أقم الصلاة طرفي النهار من اللبس وفي التثنية  
 زيادة بيان ونظير مجيئ الامرين في الآيتين مجيئهما في قوله ظهراهما مثل ظهور  
 الترسين والمهمة المقارنة البعيدة ونية قذف أى بعيدة نقذف من سلكها والمرت  
 مفازة لانبت فيهما ولا ماء وقذفين ومرتين صفة مهين والواروا وب ظهر اهما  
 مثل ظهور الترسين يريد ملامتهما لان ظهور الترس نائي وجواب رب جبهتهما  
 والمعنى قطعتهما ولم ينعث الامررة واحدة يصف نفسه بالفطنة والخبرة بسلك

المقاووز وانما قال ظهور الترسين كراهة الجمع بين اثنين لاحداهما في المضاف  
والاخرى في المضاف اليه ومثله قوله فقد صغت قلوبكم

\* (فقل للشامتين بنا أقبوا \* سياتي الشامتون كما لقبنا) \*

هو لذي الاصبع العذواني وقيل هو لفروة بن مسيبك المرادى صحابي محضرم  
في سورة الانبياء عند قوله تعالى وما جعلنا البشر من قبلك الخلد أفائن مت فهم  
الخالدون وقيل البيت

اذا ما الدهر جتر على أناس \* كلاكه اناخ باخترينا  
كذلك الدهر دولته سجال \* تكتر صروفه حيننا فحيننا  
فبيناه يسرته ويرضى \* ولو مكنت غضارته سفيننا  
اذا انقلبت به كرات دهر \* فأنتى بعد غبطه منونا  
ومن يغبط برب الدهر يوما \* يجدر برب الزمان أجردونا  
فأنتى عترتي سروات قومي \* كما أنتى القسرون الاوليننا  
فلو خلد الكرام اذن خلدنا \* ولو بقي الكرام اذن بقيننا  
فان نهزم فهزامون قدما \* وان نهزم فغيره هم زميننا  
وما ان طيننا جبن ولا مكن \* من انا بنا ودولة آخر يننا

\* (فالواخر اسان أقصى ما يراد بنا \* ثم القفول فقد جئنا خراسانا) \*

في سورة الفرقان عند قوله تعالى وكانوا اقرب ما يوراف فقد كذبوكم بحمكة لاحتجاجه  
على العبيدة بطريق تلويح الخطاب وصرفه عن المعبودين عند تمام جوابهم  
ولوجهه الى العبيدة مباغته في تقريبهم وتبكيتهم على تقدير قول مرتب على  
الجواب اى فقال الله تعالى عند ذلك فقد كذبكم المعبودون ابيها الكفرة في قولكم  
انهم آلهة اوفى قولكم هولاء أضلونا وفي البيت التفات وحذف القول اى فقولوا  
لهم قد جئنا خراسانا وان لنا ان نخالص وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة  
الروم عند قوله تعالى لتسلبنتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث  
اى ان كنتم منكرين البعث فهذا يوم البعث فقد تبين بطلان قولكم

\* (علام بعبدنى قومي وقد كثرت \* فهم ابا عرمانا واوعيدان) \*

في سورة الشعراء عند قوله تعالى وتلك نعمة تمنها على أن عبدت بني اسرائيل  
يقال عبدت الرجل وأعبدته اذا اتخذته عبدا والتعبيد اتخاذ الناس عبيدا

والاباعر والابعرة جمع بعير والبعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال للبعير بعير وللناقة بعير وحكى عن بعض العرب صرعتني بعيري أى ناقتي والبعير معروف وجمعه أعبد وعبيد وعباد وعبدان وعبدي بمد وقصر ومجودا بالمد وحكى الاخفش عبدا مثل سقف وسقف وأنشد

انسب العبد الى آبائه \* أسود الجلدة من قوم عبد

وما شاؤا بدل البعض من الاباعر وهو تقدير معنى في المعطوف أيضا يقول بطريق التهكم انهم ليسوا بجماعين الى أن يتخذوني عبدا لان لهم أموالا كثيرة من الاباعر والعبيد فلم يتخذوني عبدا مع استغنائهم عن ذلك وفي ذلك إشارة الى انه انما يصلح لاعبادهم الاباعر والعبدان لانهم ويجوز أن يكون المعنى انهم بطروا وتجبروا وطغوا بسبب كثرة أموالهم وظلموا على واتخذوني عبدا فنكر ذلك الفعل عليهم في تلك الحال وهي كثرة الاموال لان تلك الحال جعلتهم على تعبددهم اياه فسكانه قال لان كثرت أموالهم ثم اعلم أن عبدا فيه أوجه أحدها أنها في محل رفع عطف بيان لتلك والثاني أنها في محل نصب مفعولاً من أجله الثالث أنها بدل من نعمة الرابع أنها بدل من الهاء في غمها الظاهر أنها مجرورة بياء مقدرة أى بأن عبداً من السادس أنها خبر مبتدأ مضمرة أى هي السابع أنها منصوبة بأضمار أعنى والجلدة في غمها صفة لنعمة

\* (سعى عقلا فلم يترك لنا سبدا \* فكيف لو قد سعى عمر وعقاليين) \*

\* (لا صبح الناس أوبادا ولم يجودوا \* عند التفرق في الهيجا جالين) \*

في سورة الشعراء عند قوله تعالى رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين حيث ذكر بلفظ التثنية والمرجوع اليه مجموع السموات والارض وحاصل هذه المسئلة أنه يجوز تثنية الجمع على تأويل الجماعةين والسبب الثاني القليل يقال ماله سبدا ولا يسد أى قايلا ولا كثير قال الاصمعي السبب من الشعر واللبد من الصوف والعقال صدقة العام واتصا به على الظرف وأوباد جمع وبدأى ملكي والوبد بالتحريك شدة العيش وسوء الحال وهو مصدر يوصف به فيقال رجل وبدأى سبي المال يستوى فيه الواحد والجمع كقولك عدل ثم يجمع فيقال أوباد كما يقال عدول على توهم النعت الصحيح يقول صار عمر وساعيا أى عاملا للزكاة في سنة واحدة فظلم وأخذ أموال الناحي لم يبق لنا شئ قليل من المال فكيف يكون

طالنا أو كيف يتي لاحد مال لوصار عرو وعاملا في زكوة عامين ثم أقسم فقال والله  
لوصار عاملا ستين لصارا القبيلة هلكي فلا يكون لهم عند التفرق في الحرب جالان  
فيقتل أمر الغزوات

\* (لا يسألون أخاهم حين يندبهم \* في النابتات على ما قال برهانا) \*

في سورة الشعراء عند قوله تعالى اذ قال لهم أخوهم نوح الأنتنون وكان أمينا  
فيهم مشهورا بالامانة كعمد صلى الله عليه وسلم في قريش وانما قال أخوهم لأنه  
كان منهم من قول العرب يا أخا بنى تميم يريدون يا واحدا منهم ومنه بيت الحماسة  
لا يسألون أخاهم حين يندبهم اه وقبله

قوم اذا الشر أبدى ناجذيه لهم \* طاروا اليه زرافات ووحدا

\* (وبعده) \*

لكن قومي وان كانوا ذوى عدد \* ليسوا من الشر في شيء وان هانا

وقد تقدمت قصة هذا الشعر مستوفاة في حرف الباء في سورة الزمر فلترجع

\* (فن ينكر وجود الغول انى \* أخبر عن يقين بل عيان) \*

\* (بأنى قد لقيت الغول تهوى \* بسهب كالصيفة صحصان) \*

\* (فأضربها بلاد هجر نخرت \* صر بعاليدين وللجيران) \*

في سورة الملائكة عند قوله تعالى والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه  
حيث قال فتثير بلفظ المضارع دون ما قبله وما بعده ليحكى الحال التي يقع فيها  
انارة الرياح السحاب ويستحضر الصورة البديعة الدالة على القدرة البانية  
وهكذا يفعلون بفعل فيه نوع تمييز وخصوصية بحال تستغرب أوتهم المخاطب أو غير  
ذلك كما في قول تأبطشرا بأنى قد لقيت الغول تهوى اه لأنه قصيد أن يصور  
لقومه الحالة التي تشجع فيها برغمه على ضرب الغول كأنه يبصرهم اياها ويطلعهم  
على كنهها مشاهدة للتعجب من جرائه على كل هول وثباته عند كل شدة وكذلك  
سوق السحاب الى البلد الميت واحياء الارض بعده وتها لما كان من الدلائل  
على القدرة الباهرة قيل فسقناه فأحيينا عدولاهم ما عن لفظ الغيبة الى ما هو  
أدخل في الاختصاص وأدل عليه والغول السعالى والعرب تسمى كل داهية غولا  
واختلف في وجوده فمنهم من ينكر وجوده أصلا والاقائل يثبت وجوده ويقول  
لقيت الغول تهوى أى تهبط بسهب أى فضاء بعيد من الارض والصيفة

الكتاب والتحفيف الخطأ في الصحيفة وقاع صحصمان ومصصمان أي مستوكاته  
بلغ من السهب لما فيه من مبالغة الصحة وهي استواء واعتدال والجبران مقدم  
الغنى من مذهبه إلى منصره

• (ولذ كطم الصرخدى تركته • بأرض العدمان خشية الحدنان) •  
في سورة والصافات عند قوله تعالى يطاف عليهم بكأس من معين أيضا لذة  
للشاربين وصفت الكأس باللذة وهي نفس اللذة وعينها أوهى تأنيث اللذي يقال  
لذا الشيء فهو لذ والمراد به في البيت النوم قال  
كان الكرى سقاها وصرخدية • تدب دبيبا في الشوى والخيازم  
يقال لذ الشيء يلذفه ولذ ولذيذ ووزنه فعل كقولك رجل طب والصرخدى موضع  
من الشام ينسب إليه الشراب

• (وماء قد وردت لاجل أروى • عليه الطير كالورق اللجين) •  
• (ذعرت به القطا ونفيت عنه • مقام الذئب كل رجل اللعين) •  
في سورة السجدة عند قوله تعالى أعرض وناى بجانبه أى ذهب بنفسه وتكبر  
وتعظم وفي معناه وجهان الأول أن يوضع جاتيه موضع نفسه كما في قوله تعالى على  
ما فرطت في جنب الله فإن مكان الشيء وجهته ينزل منزلة الشيء نفسه كما  
في قوله نفيت عنه مقام الذئب ومنه ولن خاف مقام ربه جنتان وكقولهم في التكبر  
ذهب بنفسه وذهبت به الخيلاء كل مذهب والمعنى الثاني أن يراد بجانبه عطفه  
ويكون عبارة عن الانحراف والازرار كما يقال ثنى عطفه وتولى بركنه واللجين بفتح  
اللام وكسر الجيم ما يسقط من الورق عند الخبط يشبه اللجين بالضم النضه وهو مما جاء  
مصغرا كالثريا والكميت والرجل اللعين ثنى ينصب وسط الزرع يستطرد به الوحوش  
وخص القطا لأنه أهدي الطير وأسبغه إلى الماء وكذلك الذئب من السباع  
وأروى اسم امرأة قال داينت أروى والديون تقضى • غطلات بعضها وأدت بعضها  
يقول رب ما هذه صفته قد وردت لاجل أن أرى محبوبى أروى عليه فأروى  
وقوله نفيت عنه مقام الذئب أى نفيت عنه الذئب كما تقدم وقد استشهد بالبيت  
المذكور في سورة الرحمن عند قوله تعالى ولن خاف مقام ربه جنتان أى  
موقفه الذى يقف به العباد للحساب وهو مقعهم كما تقول أخاف جانب  
فلان وأنشد ونفيت عنه مقام الذئب اه

• (وصاليات ككبايوتفين • لانتسكين علاما ألفين) •

في سورة حمسق عند قوله تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير على تقدير أن تكون كلمة التشبيه كررت كما كرر هـ من قال وصاليات اه ومن قال فأصبحت مثل كعصف ما كقول أي ونساء وصاليات بالنار كالانقيصة والانقيصة الحجر الذي ينصب عليه القدر نصبت القدر اذا وضعتها على الاثافي وانقيصتها اذا جعلت لها الاثافي وقوله يوتفين أخرج على الاصل مثل قوله فانه أهل لان يوتف كرموا وشبههن بالانقيصة لدوامهن على الكانون وسواد مياهن بالدخان وكلمة التشبيه كررت للتأكيـد والكاف الاولى حرف الجر والثانية اسم لانه لا يجوز أن يدخل حرف الجر على مثله وأول الشعر

لم يبق من أي بها محلين • غير ماد وعظام كنفين  
وغبرود جاذل أودين • وصاليات ككبايوتفين

• (ان أجزاء حرة يوماف لا محجب • قد تجزئ الحرة المذكار أحيانا) •

في سورة الزخرف عند قوله تعالى وجهه لواله من عباده جزءه أبان قالوا الملائكة بنات الله فجعلوا هم جزءه لانه بعضا منه قال الزمخشري ومن بدع التفاسير تفسير الجزء بالاناث وادعاء أن الجزئية في لغة العرب اسم الاناث وما هو الاكذب على العرب ووضع مستحدث منقول ولم يقنعهم ذلك حتى اشتقوا منه أجزاء المرأة ثم صنعوا يتساويتنا أولهما ان أجزاء حرة اه الثاني

زوجهما من بنات الاوس مجزئة • للعومج اللدن في آياتم ازجل

• (مالابي حمزة لا ياتينا • يطل في البيت الذي ياتينا) •

• (غضبان أن لاند البينا • ليس لنا من أمرنا ماشينا) •

• (وانما نأخذ ما أعطينا) •

في سورة الزخرف عند قوله تعالى واذا بشرنا أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم وكان أحدهم اذا قبل له قد ولد لث بنت اغتم وار بدوجهه غيظا ونأسف وهو مملوء من السكر وعن بعض العرب أن امرأة وضعت أنثى فهجر البيت الذي فيه المرأة فقالت مالابي حمزة لا ياتينا اه والظلول بمعنى الصيرورة كما يستعمل أكثر الافعال الناقصة بعضها واو أجزاء المرأة اذا ولدت بنتا وبرواية ان أجزاء حرة وهي اسم امرأة

\* (كأنهما مرادتا مستجبل \* فريان لما تدفنا بدهان) \*

في سورة الرحمن عند قوله تعالى فكانت وردة كالدخان أى كدهن الزيت كما قال  
كالمهل وهو وردى الزيت وهو جمع دهن أو اسم ما يدهن به كالخزام والادام كما  
قال كأنهما مرادتا مستجبل اه والقرى الشق من فريت الاديم شبه عينه من  
كثرة البكاء بفرتين غير مدهوتين صررهما مستجبل فلم يحكم صررهما فهما  
بذرفان ماء

\* (ونحن وجندل باغ تركا \* كآب جندل شتى عزيزنا) \*

في سورة المعارج عند قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزيزين أى فرقا شتى جمع  
عزة وأصلها عزوة كآب كل فرقة تعزى الى غير من تعزى اليه الاخرى فهم معتزون  
قال الكميت ونحن وجندل اه قال عنترة

وقرن قد تركت لى ملقى \* عليه الطير كالعصب العزيز

وتقديره ونحن تركا كآب جندل متعززين شتى والحال أن جندل باغ

\* (طوت أحشاء مرتجة لوقت \* على مشج سلاته مهين) \*

هو للشماخ في سورة الانسان عند قوله تعالى أمشاج بقلبه وهو كبرمة أعشار  
وبردا يكاس وهى ألفاظ مفردة ولذلك وقعت صفات للأفراد ويقال أيضا نطفة  
مشج كما قال الشماخ ولا يصح أمشاج أن يكون تكسيره بل هما مثلان في الافراد  
يوصف المفرد بهما وهو ومن جملة المعنى والمعنى من نطفة قد امتزج فيها الماء  
طوت من الطي ومرتجة من رجت الباب وأرتجته أعلقته والرتاج الباب والمشج  
المختلط حرة في البياض وكل لون من ذلك مشج والجمع أمشاج وهو شبه ماء الرجل  
في بياضه وماء المرأة في رفته واصفراره والسال ما ينسل من بين الاصابع من  
الطين والنطقة ما ينسل ويندق منها ومهين حقير يصف أى قلبت ماء الفحل  
وحملت منه وقال طوت وأحشاء أمعاء كالبواب مرتجة لوقت الولادة على نطفة  
مختلفة حقيرة

\* (إذا كان لما يتبع الذم أهله \* فلا قدس الرحمن تلك الطواحين) \*

في سورة الفجر عند قوله تعالى أكلأما ذالم وهو الجمع بين الحلال والحرام قال  
الخطيب إذا كان لما اه يعنى أنهم يجمعون فى أكلهم بين نصيبهم من الميراث  
ونصيب غيرهم أى إذا كان الاكل ذالم وجمع بين ما يحمد وما لا يحمد ولا ينفك



الذم من صاحب الاكل يتبعه كاطول فلاقدم الرحمن تلك الاسنان التي طعنت  
المأكول والطواحن الاضراس التي تسمى الارحاء من الاسنان

❖ ( حرف الهاء ) ❖

\* (ومهمه أطرافه في مهمه \* أعمى الهدى بالجاهلين العمه) \*  
لرؤية في سورة البقرة عند قوله تعالى يعصون العمه جمع عمه بكسر الميم يقال رجل  
عمه وعامه والعمى عام في البصر والرأى والعمه في الرأى خاصة وهو التحير  
والتردد بحيث لا يدري أين يتوجه وأرض عمها لا اعلام بها وذهبت ابه العمهى  
اذالم يدراين ذهبت

\* ( كانت حنيفة أثلاثا فثلاثهم \* من العبيد وثلاث من مواليها ) \*  
هو حجر يرفى في سورة آل عمران عند قوله تعالى فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن  
دخله كان آمنا حيث ذكر من الآيات اثنتان وطوى ذكر غيره هاد لالة على تكاثر  
الآيات ومثله قوله صلى الله عليه وسلم حجب الى من دنياكم ثلاث النساء والطيب  
وجعات قرعة عيني في الصلاة لم يعطف قرعة عيني على المذكورات لان الكل ينبغي أن  
يكون من حظوظ الدنيا وقرعة العين في الصلاة ليست من الدنيا في شئى كأنه لما ذكر  
الاقرب فكفر في نفسه وقال ما لي وللدنيا فأعرض عن الثالثة وذكر شيئا من الدين  
وحنيفة اسم قبيلة يقول هذه القبيلة اثلاث ثلاث من العبيد وثلاث من الموالى ولم  
يذكر الثالث الاخر

\* ( وشريت بردا يتنى \* من بعد برد كنت هامة ) \*  
في سورة النساء عند قوله تعالى فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا  
بالآخرة أى يبيعونها فالذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة هم ابطيئون وعظفوا  
بأن يغيروا ما بهم من النفاق ويخلصوا الايمان بالله ورسوله ويجاهدوا في سبيل الله  
حتى جهاده والذين يبيعون هم المؤمنون الذين يستحبون الآجلة على العاجلة  
ويستبدلون بها والبيت لابن مفرغ بالغين المجبة وكسر الراء قاله حين باع غلامه  
بردا عند منصرفه من سجستان الى البصرة وندم وبعده

يا هامة تدعو صدى \* بين المشتقر فالجامة

والشراء وان كان في عرف الفقهاء في البيع أشهر لئكنه في الاتباع أظهر  
في استعمال العرب ولم يأت بشاهد للثاني و يقال أصبح فلان هامة اذا مات

وهذا من حساستهم وتوهمهم أن عظام دماغ القنبل تصير هامة تزقو أدر كوني  
أدر كوني إلى أن يؤخذ ثاره قال

فان تلك هامة بهرارة تزقو \* ففسد أزقيت بالمروين هاما  
والصدي ذكر البوم والمراد هامة تطير مع الهامات ولا يريد تذكروا ولا تأنيثا

\* (انها اذا ما القوم كانوا أنجيحة \* واضطرب القوم اضطراب الارشيه) \*  
\* (وشد فوق بعضهم بالارويه \* هنالك أوصيني ولا توصي بييه) \*  
في سورة يوسف عند قوله تعالى فلما استأسوا منه خلسوا أنجيا حيث أفرد الخيال  
وصاحبها جمع فان النجى على تفسيره بمعنى الناجى كالعشير والسمير بمعنى العاشر  
والمسامر ومنه قوله تعالى وقر يشاه نجيا أي مناجيا وهذا في الاستعمال مفرد  
مطلقا وبمعنى المصدر الذي بمعنى الناجى كما قيل النجوى بهناه ومنه قيل يوم نجى كما  
قيل واذهب نجوى بتزليل المصدر منزلة الاوصاف وحينئذ يكون فيه التوجهات  
المذكورة في رجل عدل ويجوز أن يقال هم قوم نجى كما قيل هم صديق لانه يريد  
المصدق كالعميد والوخيد والذميل وجمع أنجيحة كما قال اذا ما القوم كانوا أنجيحة  
ومعناه صاروا فرقا لما ضرب بهم من الشر يتناجون ويتشاورون وقوله اضطرب  
القوم أي أخذهم القيام والقعود وفارقهم القرار من شدة انطراف حتى يضطربون  
اضطراب الارشيه عند الاستقاء وقوله وشد فوق بعضهم بالارويه جمع الروا وهو  
الحبل الذي يروى به أي يستقى هنالك اشار به الى الممكان والزمان معا والمعنى  
في ذلك الوقت يوجد الغناء والكفاية عندي ويحصل الصبر والمواودة فاجعل  
وصايتي لاني واعتمد على الاعلى غيري

\* (وجارة جساس أبأنا بنابها \* كليبا غلت ناب كليب واؤها) \*  
في سورة الفرقان عند قوله تعالى لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا كبرا أي  
بالغا أقصى غاية حيث أملاوا نيل رتبة المقابضة الالهية من غير توسط الرسول  
والملك كما قالوا لا يكلمنا الله ولم يجسروا على هذا القول العظيم إلا أنهم بلغوا غاية  
الاستكبار وأقصى العتو وهذه الجملة في حسن استئناسها غاية وفي أسلوبها قول  
القائل وجارة جساس أبأنا بنابها وفي غفوى هذا الفعل دليل على  
التعجب من غير لفظ تعجب ألا ترى أن المعنى ما أشد استكبارهم وما أكبر عتوهم وما  
أعلى نابها واؤها كليب جساس قائل كليب وجارته بسوس أمر إذ يقال انها

خالته وقتل لبوس الناقة التي بها هاجت الحرب بين بكر وتغلب رماها كليب  
فقتلها ويقال في المثل أشأم من البسوس قيل لما عقر كليب ناقة جارة جساس قال  
جساس ليقتلن فحل هو أعظم من ناقتك فبلغ ذلك كليباً فظن أنه فخله الذي يسمي  
عليان فقال دون عليان خرط القتاد وكلن جساس يعني بالفعل نفس كليب فقتله  
فقوله أبا ما أي قابلنا من البواء وهو التساوي في القصاص والبواء مهموز تقول  
أقتل هذا بقتيلك فانه بواء به أي يعادله قال الشاعر

باعت عرار بكعل فيما بيننا \* والحق يعرفه أولو الالباب

فقوله غلت ناب الناب الناقة ومعناه ما أغلى نابا وبواؤها كليب وقد استشهد  
باليبيت المذكور في سورة الصف عند قوله تعالى كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا  
تفعلون وفعل من صيغ التعجب كطرف قال الزمخشري وهذا أفصح كلام وأبلغه  
في معناه قصد في كبر التعجب من غير إفظه ومعنى التعجب تعظيم الامر لانه من الله  
محال

• (وكأس شربت على لذة • وأخرى تداويت منها بها) •

• (لكني بعلم الناس في امرؤ • آتيت المعيشة من بابها) •

هو اللعشى في سورة الصافات عند قوله تعالى يطاف عليهم بكأس من معين  
يقال للزجاجة التي فيها الخمر كأس وتسمى الخمر نفسها كأسا وهي مؤنثة ولهذا  
وصفت ببياض وفي البيت بأخرى وأنشد الاصمعي

يوشك من فز من منيته • يوما على عدله يوافقها

من لم يمت عبطة يمت هرما • للموت كأس والمراد ذاتها

يقول رب كأس شربت لطلب اللذة وكأس شربت للتداوي من خمارها كما قيل  
ذهب الخمار بلذة الخمر • ليعلم الناس اني رجل ذورأى آتى أبواب المعيشة من  
حيث ينبغي أن توفي وفي معنى البيت قوله

تداويت من لبلى بلبلى من الهوى • كما تداوى شارب الخمر بالخمر

قال الاخفش كل كأس في القرآن فهى الخمر وكذا في تفسير ابن عباس وهو  
مجاز شائع

• (نفسى بشى من الدنيا معانة • الله والقائم المهدي يكفيها) •

في سورة الجاثية عند قوله تعالى واذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزوا من جهة أن

الضمير المؤنث فيه وجهان أحدهما أنه عائد على آياتنا والثاني أنه يعود على شئ  
وان كان مذكرا لأنه بمعنى الآية كقول أبي العتاهية \* تسمى بنى من الدنيا معلقة  
أه لأنه أراد بنى جارية يقال لها عتبة كانت للمهدى من حظاياها وكان  
أبو العتاهية يهاها أهدي إلى المهدي في النير وزبرنية فيها ثوب في حواشيه  
البيتان فهم المهدي أن يدفعها إليه فقالت أتدفعني إلى رجل جرأ رقيق الوجه  
والمنظر متكسب بالتعشق والشعر فأنصرف عن ذلك وأمر أن تملأ البرنية مالا  
وتدفع إليه فقال أبو العتاهية للخزان انما أمر لي بدنانير فقالوا انمليك دراهم  
وزراجم فان كان دنائير فاصصناك فاختلفوا في ذلك سنة فقالت عتبة لو كان  
عاشقا كما يصف لما فرق بينهما ولما صرف همته اليها وبعده البيت  
إلى لا بأس منها ثم بطمعى \* فيها الاحتقار للدنيا وما فيها

\* (تشبي تشبب النجمة \* تمشي بهازها إلى تيمه) \*  
في سورة ن عند قوله تعالى مشاء بنيم والنجمة السعادية والشاعر يخاطب امرأة  
ويقول لها تشبي كالتشبيب النجمة فانها خصلة مذمومة قديمة قال الحميدى  
فقد ما وقدت النجمة خير البشر \* حتى اتشعر عن جمالة الحطاب ما اتشعر  
ثم قال من قدمها تمشي بهازها وهي اسم غمامة إلى تيمه وهي قبيلة تميم

### \* (حرف اليا) \*

\* (وكم موطن لولاى طحت كما هوى \* باجرامه من قلة النيق منوى) \*  
في سورة التوبة عند قوله تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة مواطن الحرب  
مقاماتهم وواقفها والمراد وقعت بدر وقرنظة والنضير والحديبية وخيبر وفتح  
مكة واستناعه من الصرف لأنه جمع على صيغة لم يأت عليها واحد طاح أى هلك قال  
ابن كثير يذمار عن خصوصية \* ومختبط مما تطيح الطوائج  
هوى من جبل عال هوى هو يا وقلة النيق رأس الجبل ومعناه رب موطن لولاى  
هالك فيه كما هلك المنوى من رأس جبل عال وأما عطف ظرف الزمان على  
ظرف المكان ومراعاة المناسبة وان لم يجب عند النحويين يجب عند علماء البيان  
قال صاحب التقریب لا يعطف زمان على مكان وانه لا بد من تقدير عامل آخر إما  
عند يوم حين على أن اذا عجبتمكم يدل من يوم - نين وإما عند اذا عجبتمكم لأنه لو لم

يقدر لزم أن يكون إذا عجبتمكم قيدا للنصر المذكور فيلزم الاعتجاب في جميع  
المواطن والواقع بخلافه والبيت من قصيدة يزيد بن الحكم بن أبي العاص  
الثقي أولها

تكاشرني كرها كأنك ناصح • وعينك تبدي ان صدرك لي دوى  
اسانك ما ذى • وعينك علقم \* وشركك بسوط وخيرك منطوى  
فليت كفافا كان خيرك كله • وشركك عنى ما ارتوى الماء ما ارتوى  
(وكم موطن البيت وبعده) \*

جعت وخشاغيبه ونجمة \* ثلاث خصال است عنها جرعوى

• (لا هيثم الليلة في المطى \* ولا فتى الا ابن خبيري) \*

في سورة آل عمران عند قوله تعالى ولو اذتدي به أى بعثله كقوله تعالى ولو أن للذين  
ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه والمثل يحذف في كلامهم كثيرا كقولهم  
أبو يوسف أبو حنيفة يريد مثله أى ولا مثل هيثم والهيثم جمال يحسن مراعاة  
الجمال يقول لا مثل هيثم مراعاة المطى ومثله قضية ولا أبا حسن لها يريد به عليا  
رضى الله عنه

• (قال لها هل لك يا تافى \* قالت له ما أنت بالمرضى - ماض اذا ما تم بالضى) •  
في سورة ابراهيم عند قوله تعالى ما أتاكم منكم وما أنتم بمصرحى بكسر الميم  
وهى ضعيفة واستشهد لها بهذا البيت المجهول وكأنه قدر ياء الاضافة ساكنة  
وقبلها ياء ساكنة فخرت بالكسر لما عليه أصل التقاء الساكنين ولكنه غير  
صحيح لان ياء الاضافة لا تكون الا مفتوحة حيث قبلها الف في نحو عصى فابالها  
وقبلها ياء وقد اتدب لنصرة هذه القراءة أبو علي الفارسي في كتاب الخجة وذكر  
وجهه مفصلا

ومثل الذي شم العرائن ساكن \* بين الحياء لا يشعن الثقافيا

في سورة الاسراء عند قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم أى لا تتبع والمراد النهي  
عن أن يقول الرجل ما لا يعلم وأن يعلم بما لا يعلم محتمه من فساده وعن ابن  
الحنفية شهادة الزور وعن الحسن لا تقف أخاك المسلم اذا أمرتك فتقول هذا يفعل  
كذا وأرأيت به يفعل كذا والسمعة ولم تر ولم تسمع وقيل القفوشية بالعضية ومنه  
الحديث من فقام مؤمنا بما ليس فيه حبسه الله في ردة الخبال حتى يأتي بالخروج

ومعنى العصبه الافك والبهتان ومعنى ردغة انطبال أى عصارة أهل النار  
 وفي الصحاح الردغة مسكنا ومخففا الماء والطين الوحل الشديد وقوله حتى يأتي  
 بالمخرج أى يحمل عليه من ذنوب المغتاب فيعذب في النار على مقداره ثم يخرج منها  
 والدمي جمع دميمة وهى الصنم والصورة المنقوشة والشتم ارتفاع الانف  
 وشم العرائن كناية عن التكبر لا يشعن أى لا يظهرن التقافيا أى التقاذف يصف  
 جماعة من النساء بالجمال والتكبر والحيا وصون اللسان من القذف وقوله  
 لا يشعن التقافيا أى لا تقا في بمعنى لا تقاذف ولا شيوع اذ لا بد له من الشيوع  
 لكونه بين اثنين

\* (وقائلة خولان فانكح فئاتهم \* وأكرموا الحيين خلوا كما هيا)

قال العيني قائله محجول لا يعرف في سورة مريم عند قوله تعالى رب السموات  
 والارض بدل من ربك ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف أى هو رب السموات  
 والارض فأعبده كقوله في سورة الفرقان الرحمن فاسئل به خيرا على تقدير  
 أن يكون مبتدأ وخبره الجمله من قوله فاسئل على رأى الاخفش وقوله وقائلة اه  
 وعلى هذا الوجه يكون وما كان ربك نسيما من كلام المتقين وما بعده من كلام رب  
 العزة وخولان اسم قبيلة يقول رب قبيلة قالت هؤلاء خولان فانكح فئاتهم وكأنه  
 أجلبها فقال وكيف أنكح فئاتهم والحال ان أكرموا الحيين خلوا من الأزواج  
 وهى أولى أن تزوجها والمراد بالحيين حى آيها وحى أمها والأكرموا حرمه حسن  
 الكرم كالأجوبة من العجب جعل هذه القبيلة لشرفها وحسن نساها موجهة  
 لشكاح فئاتهم وزاد ترغيب المخاطب بأن كريمة الطرفين من هذه القبيلة بعد على  
 حاله افا لموجب كله موجود وقيل بأنه ذكر المانع بأن كريمة حى آيها وأمها لم تنزوح  
 وهى أولى من ان تنزوح من الاجانب وفي هذا البيت عشرة أمور من ذكر كورة في  
 شرح الشواهد

\* (تقادم العهد من ام الوليد بنا \* دهر اوصارا ثاات البيت خريثا)

في سورة مريم عند قوله تعالى أحسن أنا ناورثنا أناث البيت ما وجد من الفرش  
 والخرفنى بضم الخاء أناث البيت وأسقاطه أى قدم العهد من هذه المرأة حتى صار  
 الأناث والجهاز الذى كان معها ملبوسا عتيقا

\* (وتضلك منى شجة عشمية \* كان لم تراقبلى أسبرايمانيا)

في سورة طه عند قوله تعالى لا تخاف دركا ولا تخشى وقرئ لا تخف على الجواب  
وفي ولا تخشى على هذا ثلاثة أوجه الاستئناف كأنه قيل وأنت لا تخشى أي من  
شأنك أنك آمن وإن لا تكون الآفة المنقلبة عن المياه التي هي لام الفعل ولكن  
زائدة للاطلاق من أجل الناصلة كقوله فاضلونا السبيل وتظنون بالله الظنونا  
وأن تكون مثل قوله كان لم تراقبلي أسيراءنا القائل كان أسيراء محبوسا في يوم  
فخرت به مجوز عشية كأنها لم ترقط أسيراء محبوسا قبله والعرب سميت عبد شمس  
والنسبة إليه عشية وأنه أثبت الالف مع الجازم في لم ترا ضرورة الشعر ونظيره  
قوله ولا ترضاها ولا تعلق وقوله ألم يأتيك والانباء تنجي وقوله لم تهجو ولم تدع  
والبيت اجد يغوث بن وقاص الحارثي وكان أسير يوم الكلاب  
وأول القصيدة هذه الايات

ألا تلو ماني كفي اللوم مايا \* فما لك في اللوم خير ولا ما  
ألم تعلم أن الملاحة نفعها \* قليل ومالوي أخي من شمالي  
فبارا بك أيا عرضت فبلغن \* ندا ماى من نجران أن لا تلاقيا  
جزى الله قومي بالكلاب ملامة \* صريحهم والآخرين المواليا  
أبا كرب والاهم من كلهم ما \* وقسا بأعلى حضرموت اليمانيا  
أقول وقد شدت والساني بنبعة \* أم عشر تيم أطلقوا عن اسانيا  
أم عشر تيم قدم ملكتم فاسمجوا \* فان أحاكم لم يكن من بوائيا  
فان تقتلوني تقتلوني سيدا \* وان تطلقوني تحبوني مالدا  
أحقا عباد الله ان لست سامعا \* نشيد الرماة المغربيين التالما  
وتضحك مني شيخة عشية \* كان لم ترا قبلي أسيرا يمانيا  
وظل نساء الحى حولي ركدا \* يراودن منى ماتر يندسائيا  
وقد علمت عرسى مليكة انى \* أنا الليث معد واعليه وعاديا  
وقد كنت فخر الجزور ومعمل \* لسهطى وأمضى حيث لاسى ماضيا  
وأفخر للشرب الكرام مطبى \* وأصدع بين القينتين ركابيا  
وكنت اذا ما الخيل سمها القنا \* ليبقا بتعريف القنما بنابيا  
وعادية سوم الجسر اذ وزعتها \* بكفى وقد انحوالى العواليما  
كأنى لم أركب جوادا ولم أقل \* نلبيلى كزى نفسى عن رجاليا

ولم أسبب الزق الروى ولم أقل \* لا بأس صدق أعظم مواضع نارية

\* (أخشي رجلا أو ركبنا غاديا \* والذئب أخشاه وكلبا عابيا)

في سورة الجن عند قوله تعالى ملئت حساسا شديدا وشهبا الحرس اسم مفرد بمعنى الحراس كأنه في معنى الختام ولذلك وصف بشديد ولو ذهب إلى معناه لقليل شدادا ونحوه أخشي رجلا اه وقال غاديا لأن الرجل والركب مفردان في معنى الرجال والركبان كما أن الحرس اسم مفرد في معنى الحراس

\* (دعيتهم بأعلى صوتها وردهتمو \* بمثل الجبال الصفر نزاعة الشوى)

في سورة المرسلات عند قوله تعالى نزاعة للشوى يصف عمرو بن لحيان جهنم ودعاها الكفار إلى نفسها قال تعالى كلائمها لظني نزاعة للشوى وقوله دعيتهم بأعلى صوتها قال ابن عباس تدعو الكافرين والمنافقين بأسمائهم بلسان فصيح وتقول إلى التي تلتقطهم كما يلتقط الطير الحبوب وقوله وردهتم بمثل الجبال الصفر كما قال تعالى ترى بشر كالكفر كأنه جمالات صفر والجبال جمع جبل وقال صفر لارادة الجنس وقيل صفر سود تضرب إلى الصفرة وقوله نزاعة للشوى أى للأطراف وهى القوائم والجلود وقيل الشوى جمع شواة وهى من جوارح الإنسان ما لم يكن مقتلا يقال رماه فاشواه إذا لم يصب مقتلا

\* (ورواقم رقس كمثل أرقام \* قطف الخطى نباله أقصى المدى)

\* (سود القوائم ما يجتد مسيرها \* الا اذا لعبت بهما ييض المدى)

هو ما للمصنف في سورة القلم حيث قال ولبهضهم في صفة القلم وأنشد البيهقي الرقم الكتابة والرواقم جمع راقم وهو صفة لموصوف محذوف أى رب أقلام رواقم وهو مبتدأ والرقم كالتنقى يقال حبة رقسا لترقىش في ظهرها وكمثل أرقام خبر المبتدأ جمع أرقام وهو الحية التى فيها يبيض وسواد ومثل تستعمل به فى الشبه ومعنى نفس الشئ وزائده وعلى تقدير الزيادة يكون التقدير كارقم ويحتمل أن تكون الكاف مؤكدة لمثل كما عكس ذلك من قال فسيروا مثل كهصفه أى كقول والتقدير مثل مثل وحسن الجمع بين مثل والكاف اختلاف لفظهما مع قصد المبالغة فى التشبيه ولو كررت المثل لم يجوز قطف الخطى القطوف من الدواب البلى المشى والخطى جمع خطوة بضم الخاء ما بين القدمين وبالفتح المرة الواحدة وجمع القلة خطوات والكثرة خطى ونباله اسم فاعل من نباله المبالغة من قال



ينال أصاب وأصله نيل بنيل كذهب يعب وأقصى مفعوله يقال أرض قاصية  
وقصية أى بعيدة والمدى آخر البيت الأول بالفتح الغاية وآخر البيت الثاني بالضم  
جمع مدينة وهى الشفرة سود القوائم هو كطويل الجهاد من باب جرد قطيفة  
والقوائم للدواب واحدها قائمة والجدى فى الامر الاجتهاد يقال جدت جدان  
باب ضرب وقيل والاسم الجذب الكسر ومنه يقال فلان محسن جد أى نم اية  
ومبالغة جد فى كلامه من باب ضرب خلاف هزل والجد هنا يحتمل المعنيين  
والمعنى الثانى مع كونه أبلغ لا يتخلو من المواقفة لقصد رعاية المطابقة واسناد  
الجد الى المسير من باب جدته أى ما تجده فى مسيرها والعب معروف واسناده  
الى بيض المدى من باب جدارا يريد أن ينقض والبيض جمع بياض وهو من باب  
جرد قطيفة وأصله يبيض بضم الباء وانما أبدلوا من الضمة كسر لتصح الباء  
ويقال ملاعب الاسنة وملاعب الرماح (فان قلت) الجرى على القاعدة كما هو  
مقتضى الظاهر ارجاع ضمير مسيرها الى سود القوائم وذوات الحوافر وهل يجوز  
أيضاً أن يرجع الضمير الى المضاف اليه وهو نفس القوائم (قلت) ليس فى ذلك أصلاً  
من جناح فهو من قبيل الكاتب باليد والطار بالجنح ثم لا يخفى أن تشبيه  
الاقلام بدواب فى النفس استعارة بالكابة واثبات الخطولها استعارة تخيلية  
وذكر القطف ترشيع كأن تشبيهها بسود القوائم فى النفس أيضاً استعارة بالكابة  
واثبات السير لها تخيلية وذكر الجد ترشيع فان قلت كيف شبه العلامة الناظم  
الاقلام أو لابرقت الاراقم وثانياً بسود القوائم وكيف وصفها أولاً بقطف  
الخطى وهو المشى على مهل بحيث هو مضمون وقد يكون مع المستعمل الزال وثانياً  
بـ ~~بـ~~ ومنها نائلة أقصى المدى والسير على عمل كما يدل على ذلك صيغة المبالغة  
فى الفعل والانفعال العرب ذلك عن طول المضممار وبعد المنال بحيث ان كادت  
ولم تكد غارت ولو طار ذو حافر قلبها الطارت قلت أولاً منافاة بين الحالتين بالنظر  
الى اختلاف الاوقات ولا تباين بين الهمتين بلا حيلة بعض الجهات ولا منع من  
ذلك ولا امتناع اذ معنى الظروف المكائبة والزمانية على الاتساع فرعما طال  
المضممار واتسع الميدان وتفاوت فيه السيران وتباين الجريان وتبين هناك المصلى  
من المبرز وتميز السابق الذى هو اقرب السابق محرز على أنه كم من ماش على  
مهل وهو سابق من يجود فى المسير على عمل ويرحم الله الطغرائى حيث يقول

تقدمت في اناس كان شوطهم هو \* وراخطوى لوأمتنى على مهل  
وثانياً أن القائل العلامة مالك أزمه البلاغه وحازت صب السبق الذي لا يبلغ  
فصيح بلاغه ومن المقر عند أرباب الفن أن من فضائل التشبيه أن يأتيك من  
النبي الواحد بأشياء عدة فحوا أن يعطيك من الزندياراته شبه الجود والذكاء  
والنحج في الامور وباصلاته شبه الخيل والبلبلد والخبية في السهي ومن السكال  
عن النقصان كما قال أبو تمام

إن الهلال إذا رأيت غمومه \* أيقنت أن سيصير بدرا كاملا  
ومن النقصان الى السكال كما قال أبو العلاء

توقى الدور والنقص وهي أهلة \* ويدركها النقصان وهي كوامل  
هذا ثم لا يخفى أن التشبيه المذكور من قبيل تشبيه المركب المحسوس بالمركب  
المحسوس بلاخلاف فهو كبيت بشار المتضمن تشبيه منار النقع فوق الرؤس  
مع الاسياف حيث شبه تلك الهيئة بالليل الذي تهاوى كواكبه فهو يشابه  
ويقاربه ووجه الشبه فيما نحن فيه هو الهيئة التي تقع عليها الحركة لانك اذا  
لاحظت بنظرك الصائب ونظرت الى القلم في يد الكاتب وهو يجره الى جهة  
اليمن والشمال ملقيا العابه ولو أن كفه كف لسال مكررا الذهاب والاياب  
مع الهز والحركة الغير المستقيمة والاضطراب صادر واردا من المجره ساحبا  
على رياض الطرس أذبال ايراده المجره وشاهدت الافعى اذا انساب ووثب  
وثاب وذهب يسى وأخرج لسانه ذاشعبتين مرجفاريوم لسعا متحركا  
بمركات متفاوتة مختلفة متشكلا كأنه جان بصفة بعد صفة تغييرها هيئة  
وأوضاعه وتجانى عن مضاجعه جنوبه واضلاعه وحدثت هذه الهيئة  
مؤدية تلك الهيئة المذكورة وحكمة لها في حركاتها على تلك الصورة المسطوره  
وكذلك الجواد اذا رأته في جريه مسرعا مكررا فراقم قبلا مدبرامعا هذا  
ثم لا يخفى ما في البيتين من الصناعات البديعية فبين الراقم والاراقم شبهه  
الاشتقاق وبين قطف الخطى ونبالة أقصى المدى صنعة الطباق وكذلك بين  
البيد والبيض والجسد واللعب والجناس المحرف بين المدى والمدى وغير ذلك  
وبالجمله نحن تأمل ما في البيتين من حسن الصناعات علم أنه السحر الحلال وتحقق  
أن مثل هذا العلامة من تخميل ثم خال والمدقه على كل حال وهذا آخر  
ما توخينا من شرح آيات الكشاف وبيان مقاصدها على وجه شاف بحيث

يتيسر الوصول والدخول الى تلك الايات من أسهل طريق ونسأل الله الهداية  
والعناية والتوفيق وأن يجعل خواتيم أعمالنا توفية مقبولة وقلوبنا بذكركم تعالي  
عن كل ذكركم مشغولة وان يمن علينا بحسن الختام بحرمته نبيه محمد خاتم الرسل  
الكرام وعلى آله وأصحابه الغمام والصلاة والسلام عليه وعليهم الى قيام الساعة  
وساعة القيام والحمد لله على الدوام

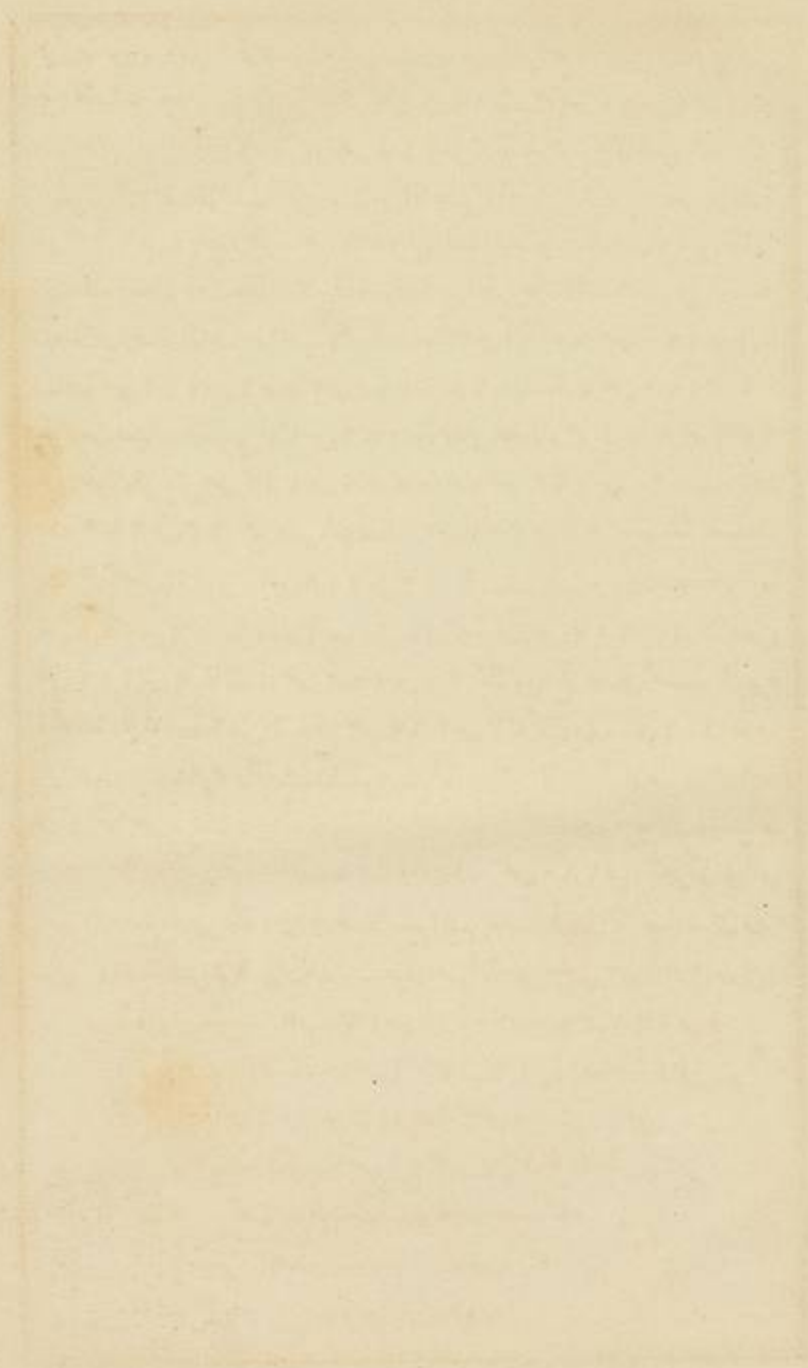
\*(يقول مصححه نصر الهور بنى ابو الوفا سماحه الله وفضاهما)\*

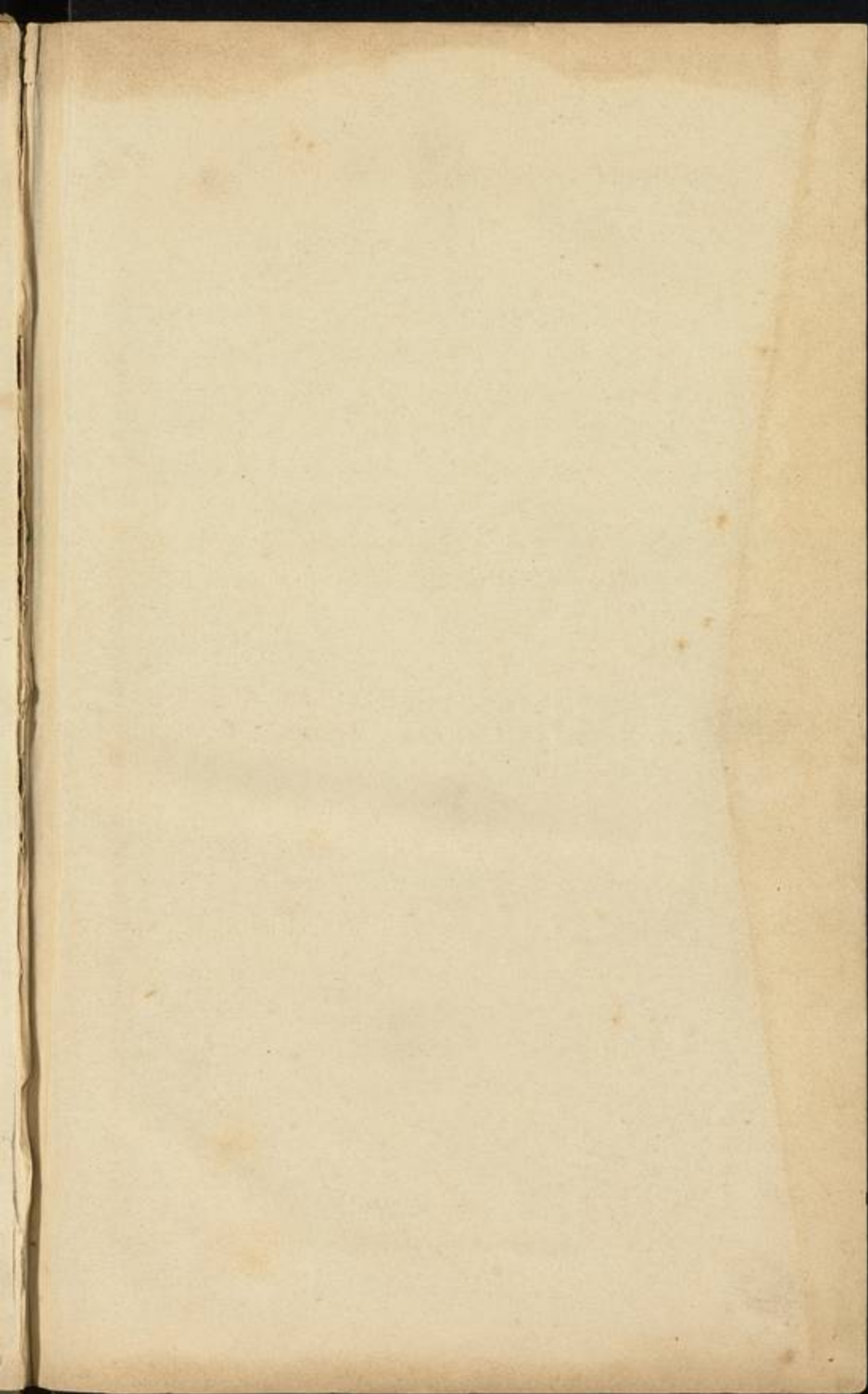
بحمد الله قد انتهى في منتهى رجب سنة ١٢٨١ طبع شرح شواهد الكشاف  
المتمم لفائدة ذلك التفسير بلا خلاف للجهد الا وحدي بحسب الدين أفندي  
وحيث ان الاصل محتاج لتتمم الفوائد بتوضيح ما فيه من الشواهد فلا بد  
من هذا التشرح الرائق الكاشف عما حوته من الرقائق فالجدان وفق لطبعه  
من له من اسمه ولقبه نصيب عن مدحه يعني حضرة حسين أفندي حسني  
وكيل ادارة المطبعة الكبرى تعلق حضرة عبد الرحمن بيك رشدي مصححها حسب  
امكان الفقير حقيق الله ما قصده من اكمال النفع بطالعة ذلك التفسير  
مع كونه عام النفع في غيره كتفسير القاضي البيضاوي والتفسر الرازي ومغني  
المقلين العمادي بل وفي غيرها من العلوم العربية والفنون الأديبه ورأيت  
في حاشية القاموس لابن الطيب القاسمي في مادة (لجأ) أن له عليها شرحا سماه أنواع  
الانوار بشرح شواهد الكشاف والانوار وهو متأخر في الزمان عن شرحنا هذا  
بقابل وليكني لم أجده ولم يتيسر لي من نسخ هذا الشرح عند الطبع سوى أصليين  
فاجتهدت في تصحيح عباراتهم مع التعويل على مراجعة الكشاف حتى كمل  
بحمد الله على وجه شاف والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى  
ثم بعد انتهائها الطبع عثرت على بعض تحريفات فوجب علينا التنبيه عليها هنا  
راضرا بحرف الصاد للصفحة وبالسيف للسطر تاركاً رقم الخطا ومقتصر على الصواب

ص ٥ س ١٤ رمون بالخطب ص ٦ س ٢٤ وأنشد للمأمون

ص ٨ س ١ قال ولبعض ص ٥ كأن الرجل الخ هذا البيت الثاني من شعر زهير  
كانص عليه أول الصحاح ولا فائدة لذكركه مع بيت حسان اذا شاهد فيه الا أني  
تركته كما هو في النسختين ص ١٩ س ٢٤ أمر دأشنب في نسخ الكشاف أشيب  
بالياء فلينظر في المعنيين ص ٢٤ س ٢٠ قزبت والرواية المشهورة قد دب  
ص ٢٥ س ٢٢ يس فعلته جليلة فعل ماض من العلقو ص ٢٦ س ٢ أنمت بقصر

الهمزة ص ٤٤ من ٢ تخاله طنبا بضمين جبل خيمة ص ٥٩ من ٢٢ عينة لم تشيخ  
 ٢٣ المستخرج و يروي المتخرج ص ٨٩ من ١١ بكعبته ص ٩١ من ١٤ أي بلا  
 روي ص ١٠٧ من ٢٤ درداص ١١٥ من ١٨ - حين بدون كافي درة الحريري  
 وحكي فيها الواقعة الشنعة التي جرت بين الاصمعي وأبي عمر الحريري في هذه الكلمة  
 ص ١١٧ من ٤ يلج زاخره ص ١٢٩ فيها قصة الصبي الذي قال له النبي صلى  
 الله عليه وسلم أنت ومالك لايك وساقتها على عكس ما حكاه العلقمي على الجامع  
 الصغير وقد نقلها عنه صاحب كتاب أعلام الناس في آخره ص ١٤٠ من ٢٦  
 مثاقبة ص ١٤٢ من ٤ تقيدها ص ١٤٤ من ١٥ بين الكهولة ص ١٥٠ من ١٤  
 اذارت عنها ٠٠ ستيق لها ص ١٥٢ من ٣ عن نهط وكذا في ص ٥٥ من ١٥٩  
 من ٦ نعت قريبش ص ١٦٤ من ٩ اهذمبات ص ١٩٢ من ١٠ قالت حنان  
 ص ٢١٣ من ٢٢ البريص بالمهملة ص ٢١٧ من ١٥ منتك نفسك  
 ٢١ اذا تخض للقرى ص ٢١٨ من ١٢ أسدى الى ٠٠ وذكر رينها  
 ص ٢٤٠ من ٢٦ حق معتبر بابهم على مافي الوفيات ص ٢٤٧ من ١ لأحدج  
 ص ٢٥١ من ٦ فاقصد ص ٢٥٢ من ٢١ كاليوم الخ لعل أصله كاليوم  
 لم أره مطلوبا رسقط من الناسخ ص ٢٦٩ من ٢٢ كاهبرقي نفي ٢٤ في سورة  
 آل عمران عند قوله فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله لانه لم يذكر هذا الشاهد  
 في المائة ص ٢٧٠ من ٩ فتخط ص ٢٧٢ فيها شاهد متروك له يياض وسيأتي  
 الكلام عليه في باب الهاء صفحة ٣٢٥ ومحلها هنا ص ٢٨٠ فيها شعر أبي نواس  
 يهجو الاشجع السلي بأنه دعي في قبيلة سليم وليس منها وفي رواية أيها المدعي ولا  
 سليم وقد غلط من توهم ان هذا الشعر في امرأة تسمى سليمي ص ٢٨٩ من ١٩  
 بيري والرواية برد ص ٢٩١ من ٥ والبقاء لنفسه ص ٢٩٨ من ٨  
 والكتاب ٢٤ والمكسال ص ٣٠٦ من ١٩ ذوى مئرة وهي  
 النجمة ص ٣٠٧ من ٢٦ لويجدن ص ٣٠٩ من ١ على  
 الايدي المكينا ص ٣١٦ من ١٧ قوله ولاك  
 أصله ولكن حذف نونه ورجعت ألفه  
 المحذوفة ٨ اقدأرى وأسأله  
 حسن الختام







PRINCETON  
UNIVERSITY  
LIBRARY

